إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء

محمديا من فقها لطبع شرح هداية الحكمة للفاضل كمال الدين حسين بن معين الدين عني

الهداية

للفاضل برهان الملة والدين محمود بن الصدر السعيد المفتي نظام الدين الكيرانوي أدام الله وأيامه

تحت إدارة المدبر الأوحد المولوي الحافظ محمد عبد الأحد سلمه الصمد سنة ١٩٠٨ ع

في مطبع الحنفي الواقع في بلدة لاهور

Marfat.com

13825/

بسم الله الرحمن الرحيم

الهداية أمر من لدنه وكل شيء يعود اليه له الحمد على ما انعم علينا

سوابق النعم ولواحقها والهم الينا حقائق الحكم ودقائقها

والصلوة على جميع الانبياء والاولياء خصوصا على نبينا محمد صلى الله

عليه واله محث دجهات العدالة وخاتم فص الرسالة وعلى اله الواصلين

واصحابه الكاملين اما بعد فيقول الفقير المعتصم بلطفه الابدى

حسين بن معين الدين الميبذي اصلح الله حالهما ونور بالهما

لما رايت كمال عين الاعيان وهو نوع الانسان بالارتقاء

الى اعلام الفطنة والاهتداء الى اقسام الحكمة اذ بها يصير الناظر

في حقائق الاشياء بصيرا ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا

١٣٤ كبرى ٥٠ كبرى

كثيراً[1] افشرت[2] عن ساق الجد[3] لتحصيلها بلحثا عن اجمالها

اى رفعت الذيل وهو كناية عن السعى فى الطلب ١٢ علمى

وتفصيلها اخذ الها عن جمع كثير من العلماء وجم[4] غفير من الحكماء[5]

المراد جمع كثير ١٢ ع

ابد الله جلالهم وخلد ظلالهم ورسمت فى ايام التحصيل

اشارة به الى لقب استاذ الاستاذين جلال الملة والدين وهو بالواسطة تلميذ السيد الشريف ١٢ من علمى

على اكثر كتبها ارقاما كثيرة تعد[6] للناظرين فيه بصيرة[7]

اى الحكمة ١٢ اى حواشى اذ هى ترسم بعلامة الارقام ١٢ مفعول لقوله التقاط

ومنه الهداية للمحقق الكامل والمدقق الفاضل اثير الدين

مفضل بن عمر والابهرى قدس الله سره[8] فالتمس منى بعض

اى روحه ١٢ اى طلب ١٢

المترددين الى المشتغلين بقرأتها لدى ان اجعل لهم من الارقام

التردد آمد وشد لمولوى ١٢ لمولوى ١٢

المتعلقة بها شرحا وابين ما يليق بكل مبحث منها تعريفا وجرحا[9]

راست كردن ١٢ تاج

وقد كنت معتذرا بتزاكم[10] العوائق وافواج همومها وتلاطم العلائق

برهم شستن ١٢ تاج موانع ١٢ بايكديگر طپانچه زدن ١٢ تاج

وامواج غمومها فكررت الالتماس وزاد وافى الاقتباس فرقته على

فراگرفتن علم ١٢ تاج

ما وافق مسئولهم وطابق مامولهم والمرجو من الطالبين بطريق الرشاد

صريح ١٢ اسيد ١٢

والشادين لرحيق السداد ان ينظروا فيه بعين العناية والوداد ويعرضوا

آرزو دارين ١٢ الاهتداء ١٢ ف صريح

عن التعرض بالجدل والعناد وما ابرئ[11] نفسى ان الانسان يساوق[12] السهو

بالفتح درستى در كردار وگفتار ١٢ صريح

والنسيان على انه لا يسع المجال لتحقيق الصواب فى كل باب وهذا اول

التبرتيز ١٢ تساوقت الابل تتابعت ١٢ صحاح

ما صنفته فى عنفوان الشباب ومنه الاستعانة بفتح ابواب الهداية و

اوله ١٢ من ق

عليه التوكل فى البداية والنهاية اعلم ان الحكمة علم باحوال اعيان

الموجودات على ما هى عليه فى نفس الامر بقدر الطاقة البشرية و

الواضع الاعلى وجه هى عليه فى نفس الامر ١٢ من نصر الله قوله بقدر الطاقة الخ فائدة هذا القيد رفع ما يتوهم

تلك الاعيان اما الافعال والاعمال التي وجودها بقدرتنا واختيارنا

الموجودات ١٢ الفعل عام سواء يصدر من الجوارح ام لا والعمل خاص بما يصدر من الجوارح ١٢

اولا فالعلم باحوال الاول من حيث انه يؤدي الى صلاح المعاش و

كعلم اعمال الحرث ١٢

المعاد يسمى حكمة عملية والعلم باحوال الثاني يسمى حكمة نظرية

كاعمال الصلوة ومناسك الحج ١٢

وكل منهما ثلثة اقسام اما العملية فلانها اما علم بصالح

.....

شخص بانفراده ليتحلى بالفضائل ويتخلى عن الرذائل ويسمى

اشارة الى فائدة الحكمة الخلقية ١٢ الرذيلة ضد الفضيلة ١٢

تهذيب الاخلاق واما علم بصالح جماعة متشاركة في المنزل

كالوالد والمولود والمالك والمملوك ويسمى تدبير المنزل و

الفائدة الثانية الفضيلة الثالثة ويبان لام التعليل ١٢

اما علم بصالح الجماعة متشاركة في المدينة ويسمى السياسة المدنية

ليتعاونوا على مصالح الابدان وبقاء نوع الانسان ١٢ كسر رعيت داري كردن ١٢

واما النظرية فلانها اما علم باحوال ما لا يفتقر في الوجود الخارجي و

اي الجزء الذي لا يتجزى ١٢ اي جسم ١٢ اي الجزء الذي لا يتجزى ١٢

التعقل الى المادة كالاله وهو العلم الاعلى ويسمى بالالهي والفلسفة

لتنزهه عن المادة وعوارضها وهو منسوب الى الافلاطون ١٢ من ر

الاولى والعلم الكلي وما بعد الطبيعة وقد يطلق عليه ما قبل الطبيعة

لان موضوعه وهو الموجود من حيث هو كلي علم بالنسبة الى موضوعات سائر العلوم ١٢ نصر الله

ايضا لكنه نادر جدا واما علم باحوال ما يفتقر اليها في الوجود الخارجي

اي هذا الاطلاق ١٢ كلمة الجد بالكسر التحقيق والمحقق المبالغ فيه ١٢ ق ١٢ ١٢ ١٢

كالوحدة والكثرة وسائر الامور العامة فسمى العلم

قال هذه الامور كما تو جد في الماديات توجد في المجردات كالواجب والعقول ٢

بأحوال الاول الهيا والعلم بأحوال الثاني علما كليا وفلسفة

تسمية للشيء باسم اشرف اجزائه ١٢ منير — لكون موضوعه وهو الوجود من حيث هو اعم الاشياء

اولى واختلفوا في ان المنطق من الحكمة ام لا فمن فسرها بخروج النفس الى

فمن قال انه ليس بعلم فليس بحكمة عنده ١٢ ع

كمالها الممكن في جانبي العلم والعمل جعله منها بل جعل العمل ايضا منها وكذا

لصدق التعريف على ملكة ذلك العمل ٢

من ترك الاعيان في تعريفها لجعله من اقسام الحكمة النظرية اذ لا يبحث

متعلق بمحذوف اى الواقعة ١٢ من علمي

فيه الا عن المعقولات الثانية التي ليس وجودها بقدرتنا واختيارنا

المراد بالثانية غير الاولى فيدخل فيها المعقولات الثوالث كالقياس العارض للقضايا ١٢ عفا

واما من فسرها بما ذكرناه وهو المشهور فيما بينهم فلم يعده منها

لان موضوعه وهو المعقولات الثانية ليس من اعيان الموجودات

اى بحال من الاحوال في بعض الاعيان ١٢

الملخوذة في تعريفها وقد يقال فعلى هذا لا يكون العلم باحوال الامور

اى بعض الامور العامة ١٢ منه — والوجود والعلم والامكان ١٢

العامة منها لانها غير موجودة في الخارج على ما بينه المحققون

وأجيب بان الامور العامة هناك ليست بموضوعات بل محمولات

اى موضوع بحث فيه عنها ١٢

تثبت للاعيان فان قولنا الوجود زائد في الممكن في قوة قولنا الممكن

اى ليس بداخل في ماهية الممكن كما هو داخل في ماهية الواجب ١٢

موجود بوجود زائد والمصنف رتب كتابه على ثلثة اقسام الاول

الاول والثاني والثالث ١٢ منه

في المنطق لانه آلة لتحصيل العلوم والثاني في الطبيعي والثالث في الالهي بالمعنى الاعم

والاعم مقدم على الاخص ١٢ علمي

وقد الطبيعي على الالهي مع ان المجردات علل للماديات لان مباحثه كالمبادي للالهي وله

الدائرة سطح مستو يحيط به خط مستدير ١٢ علمي

شدة احتياج الى الطبيعي فلهذا اخره عنه قيل اعرض عن الحكمة الرياضية لابتنائها

في الاكثر على الامور الموهومة كالدوائر الموهومة المبحوث عنها في الهيئة وعن اقسام الحكمة

نقله قدم تهاني الآخرة وفيه نظر اما اولا فلانه جاء في الطبعي اليضا فلم يعرض عنها هناك ايضا فلما قيل من ان العادة المطلوبة في الآخرة تنقل

والسطح المستدير سطح يمكن ان يفرض فى داخله نقطة بحيث يتساوى كل خط مستقيم خرج منها الى ذلك السطح وذلك السطح محيط الكرة والنقطة مركزها

العملية باسرها لان الشريعة المصطفوية قد قضت الوطر على اكمل وجه

واتم تفصيل وفيه بحث لانه ان اراد بالامور الموهومة ما لا يكون

موجودا فى نفس الامر ويخترعه الوهم ولا نسلم ابتناء الرياضى

عليها اذ لا شك ان الكرة اذا تحركت على مركزها فلا بد ان يفرض

فيها نقطتان لا حركة لهما اصلا وهما القطبان وان يفرض بينهما

دائرة عظيمة فى حاق الوسط وتكون الحركة عليها سريعة وهى المنطقة

وان يفرض عن جنبيها دوائر صغار متوازية لها يكون

الحركة عليها بطيئة بالقياس اليها بطوءً متفاوتا جدا فما هو اقرب

الى القطب يكون ابطأ مما هو اقرب الى المنطقة فهذه وامثالها

وان لم تكن موجودة فى الخارج لكنها امور موهومة متخيلة

تخيلا صحيحا مطابقا لما فى نفس الامر كما يشهد به الفطرة السليمة

وليست مما يخترعه الوهم كانياب الاغوال وان اراد بها ما لا يكون

موجودا فى الخارج وان كان موجودا فى نفس الامر

فلا نسلم ان الابتناء عليها يصلح علة للاعراض كيف وينضبط

بها احوال الحركات من السرعة والبطوء والجهة على

الوجه المحسوس والمرصود بالآلات الرصدية وينكشف بها

احكام الافلاك والارض وما فيها من دقائق الحكمة وعجائب الفطرة

Marfat.com

بحيث يتحير الواقف عليها في عظمة مبدعها قائلاً ربّنا

المبدع هو الموجد لشيء غير مسبوق بمادة ومدة ١٢ علمي

ما خلقت هذا باطلاً ومعنى كون الشيء موجوداً في نفس الامر

اي عبثاً وهزلاً بل خلقته لامر عظيم وانتصب باطلاً بنزع الخافض اي بالباطل ١٢ معالم

انه موجود في نفسه فالامر هو الشيء ومحصله ان وجوده ليس

اي في ذاته مع قطع النظر عن حكم حاكم ١٢

متعلقاً بفرض فارض واعتبار معتبر مثلاً الملازمة بين

طلوع الشمس ووجود النهار متحققة في حد ذاتها سواء وجد

فارض اولم يوجد اصلاً وسواء فرضها اولم يفرضها قطعاً و

نفس الامر اعم من الخارج مطلقاً فكل موجود في الخارج موجود

مجرداكان كالعقول اومادياً ١٢

في نفس الامر بلا عكس كلي ومن الذهن من وجه لامكان ملاحظة الكواذب

كالدوائر الفلكية فانها موجودة في نفس الامر دون الخارج ١٢

كزوجية الخمسة فتكون موجودة في الذهن لا في نفس الامر ومثلها

بين اللابين الخارجيات التي توجد في نفس الامر دون الذهن والذي توجد في نفس الامر دون الخارج

يسمى ذهنياً فرضياً وزوجية الاربعة موجودة فيهما ومثلها يسمى

الاضافة بين الابوة والبنوة

ذهنياً حقيقياً ولما نسجت عناكب النسيان على القسم الاول

النسج بالفتح الباء جمع عنكبوت ١٢

ما كان مشهوراً وصار كان لم يكن شيئاً مذكوراً فاقتصرت

جواب لما ١٢

على شرح القسمين الاخيرين معرضاً في اكثر المباحث عما يرد على

الشارحين ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

الاقتباس تيمناً وتبركاً

القسم الثاني في الطبعيات قيل اي في مباحث الاجسام الطبعية اقول

الاولى ان يفسر بمباحث الحكمة الطبعية ولعلك تقول مباحث الاجسام

الطبعية هي بعينها مباحث الحكمة الطبعية لان الجسم الطبعي موضوعها

الطبعية ١٢ مولوي النور علي رح وجه الاولوية كما يستفاد مما بعده ان الاول يوهم كون الاجسام مطلقاً موضوع

فالمآل واحدٌ فلا وجه لاولوية ما ذكرت فأقول لا نسلّم ان المآل

واحدٌ فان موضوع الحكمة الطبعيّة هو الجسم الطبعي من حيث يستعد

للحركة والسكون لا مطلقاً فليست مباحث الاجسام الطبعية مطلقاً

هي مباحث الحكمة الطبعية بل من الحيثية المذكورة ولا دلالة للفظ

الطبعيات على تلك الحيثية وان سلمناه فلا شكّ في ان مقصود

المص بيان ان القسم الثاني في الحكمة الطبعية واذا امكن حمل كلامه

على مقصوده من غير تكلف فحمله عليه اولى من حمله على ما يؤول اليه

وايضا يجب حمل الالهيات فيما ياتي من قوله والقسم الثالث في

الالهيات على مباحث الحكمة الالهية قطعا فحمل الطبعيات التي هي

نظيرها على ما ذكرناه اولى ليطابق النظيران وذكروا ان الجسم

الطبعيّ جوهر قابل للانقسام في الجهات الثلث اقول فيه نظر

لانهم ان ارادوا القابل بالذات فلا يصدق هذا التعريف على شيء

من افراد المعرّف لان القابل بالذات للانقسام في الجهات الثلث منحصر

في الجسم التعليمي اي الكم القائم بالجسم الطبعي الساري فيه في

الجهات الثلث وقد صرحوا بذلك وان ارادوا القابل في الجملة يصدق

التعريف على كل من الهيولى والصورة ايضا وهو مرتب على ثلثة فنون

لان الاجسام منحصرة في الفلكيات والعنصريات والبحث اما

الثاني بان المراد من الجوهر المركب القابل للانقسام في الجهات في الجملة فلا يصدق على الهيولى والصورة وحدها لعدم تركبهما ا ه من

عن احوال عامة لهما او خاصة باحدهما الفن الاول فيما يعم الاجسام

اى الطبيعية وهى المتبادرة عند الاطلاق الى الفهم واكثرهم على

ان اطلاق الجسم على الطبى والتعليمى بالاشتراك اللفظى وقد يقال

ان الجسم هو القابل للابعاد الثلثة فان كان جوهرا فطبعى وان كان

عرضا فتعليمى وهو مشتمل على عشرة فصول فصل فى ابطال الجزء

الذى لا يتجزى ويقال له الجوهر الفرد ايضا وهو جوهر ذو وضع

لا يقبل القسمة مطلقا لا وقطعا ولا كسرا ولا وهما ولا فرضا

والقسمة الوهمية ما هو بحسب التوهم جزئيا والفرضية

ما هو بحسب فرض العقل كليا فان قلت لا حاجة الى اقامة الدليل على

بطلان هذا الامر اذ لا يتصور شئ لا يمكن للعقل فرض قسمته غاية

ما فى الباب ان يكون المفروض محالا قلت المراد من انه لا يقبل القسمة

الفرضية ان العقل لا يجوز القسمة فيه لانه لا يقدر على تقدير قسمته

ولا شك انه صالح للنزاع لانا لو فرضنا جزءا بين جزئين فاما ان يكون

الوسط مانعا من تلاقى الطرفين او لا يكون لا سبيل الى الثانى لانه

لو لم يكن مانعا لكانت الاجزاء متداخلة وقد اخل الجواهر اى دخول

بعضها فى حيز بعض آخر بحيث يتحدان فى الوضع والحجم محال بالبداهة

وايضا فلا يكون وسطا وطرفا وقد فرضنا الوسط والطرف وهذا

Marfat.com

خلف فثبت كونه مانعا من تلاقيهما فما به يلاقى الوسط احد الطرفين

الروى من القول ١٢ قاموس — اى الجانب من الوسط ١٢

غير ما به يلاقى الطرف الآخر فينقسم لا يقال هذا يستلزم ان يكون له

الجانب من الوسط ١٢ — اى الوسط ١٢ منه

نهايتان ويجوز ان يكون لشئ واحد غير منقسم فى ذاته نهايتان هما

عرضان حالان فيه لانا نقول ان كانت النهايتان حالتين فى محل

واحد بحسب الاشارة فيكون الاشارة الى احدهما عين الاشارة الى الاخرى

متعلق واحد ١٢ — الحيثية الداخلة على المحل الواحد ١٢ منه

فيلزم تلاقى الطرفين وان كانتا حالتين فى محلين متمايزين

ثم ان اتحاد الاشارة لا يستلزمه فان الاشارة الى احدى المتقطتين عين الاشارة الى الاخرى مع عدم تلاقيهما ١٢ فخر

بحسب الاشارة فيلزم الانقسام ولو وهما اذ يمكن ح ان يتوهم

اراد بالوهمى ما يعم الفرضى ١٢ ش

فيه شئ دون شئ كما يشهد به البديهة ولانا لو فرضنا جزاء على ملتقى

جزئين فاما ان يلاقى واحدا منهما فقط او مجموعهما او من

كل واحد منهما شيئا او واحدا منهما وبعضا من الآخر الاول

١٢ ح ط ى ا ك ب ١٢ ك ا ب ١٢ ك ا ب ١٢ ك ا ب ١٢

محال والا لم يكن على الملتقى فتعين احد القسمين الاخيرين بل احد

الاقسام الاخر فيلزم الانقسام اى انقسام ما على الملتقى او الكل او

اذ لا تأتى مجيء عجيبة ١٢

ما على الملتقى واحد الطرفين لا محالة وينبغى ان يعلم ان هذين

اذ لا تأتى واحدا منهما وبعضا من الآخر ١٢

الدليلين يدلان على بطلان تركب الجسم من الاجزاء التى لا تتجزى

وتحريرهما بان يقال لو امكن تركب الجسم منها لامكن وقوع

لانه ما لم تتلاق الاجزاء لم تتألف الجسم منها ١٢ محاكمات — فى المتن ١٢

وقوع جزء بين جزئين او على ملتقاهما والتالى باطل فصل فكذا

اى التركب ١٢

المقدم ولا دلالة لهما على بطلان وجود الجزء فى نفسه اذ ليس

الخواص المعاوضة لها وايضا هو التقسيمين المتفاصلين بالتقسيم ان كانت حاصلة قبل التقسيم فهو المطلوب والا لكان التقسيم احداثا للجسم الاول

Marfat.com

لنا ان نقول لو امكن وجود الجزء في نفسه لامكن وجود جزء بين
جزئين او على ملتقاهما احتمال ان يقتضي نوعه الانحصار في فرد فعلى
هذا انا سب ان يقول في صدر البحث فصل في ابطال تركب الجسم من
الاجزاء التي لا تتجزى اقول يمكن اقامة الدليل على بطلان وجود الجزء
في نفسه بان يفرض الجزء بين الجسمين وعلى ملتقاهما كما لا يخفى
على ذوي الافهام فصل في اثبات الهيولى والحاجة الى اثبات الصورة
الجسمية لانها هي الجوهر الممتد في الجهات الثلث ووجودها معلوم
بالضرورة كل جسم من حيث هو جسم فهو مركب من جزئين
اي جوهرين يحل احدهما في الاخر وانما قلنا من حيث هو جسم لانهم
يثبتون له من حيث هو نوع من انواع الجسم جزء اخر لا مع الصورة
الجسمية في الهيولى ويسمى صورة نوعية وسيجئ بيانها وقد يقال
الحلول اختصاص شئ بشئ بحيث يكون الاشارة الى احدهما عين
الاشارة الى الاخر واعترض عليه بثلثة وجوه الاول انه لا يصدق
على حلول اعراض المجردات فيها ولا يشار اليها اشارة حسية
والاشارة العقلية الى ذات المجرد غير الاشارة العقلية الى اعراضه
فان العقل يميز كلا منهما عن صاحبه بل لا اتحاد في الاشارة
العقلية اصلا بخلاف الاشارة الحسية فانها تنتهي الى المحل والمحل الحسي

الثانی انه لا یصدق علی حلول الاطراف فی محالها کحلول النقطة
یجی جوابه فی الشرح ۱۲ ای منتهی الیه الشیء ۱۲
فی الخط والخط فی السطح والسطح فی الجسم لان الاشارة الی الطرف
مقدار له طول فقط ۱۲ عرض له طول وعرض ۱۲
غیر الاشارة الی ذی الطرف الثالث انه یلزم منه ان تکون الاطراف
یجی جوابه فی الشرح حاصله ان تعریف الکل لیس بمانع لصدقه علی غیر الحلول ۱۲ نظام
المتداخلة عند تلاقیها حالا بعضها فی بعض ولیس کذلک ویمکن ان یجاب
ای ان تکون قصدا او بتبعا ۱۲ ای ان الاشارة
عن الثانی بما ذکره بعض المحققین من ان الاشارة الی النقطة اشارة
هو السید السند ذکره فی حاشیته علی الشرح القدیم للتجرید ۱۲ علمی
الی الخط الذی هی طرفه فان الاشارة الی الخط لا یجب ان تکون
منطبقة علیه بل الاشارة الیه قد تکون امتدادا خطیا موهوما
ای متبس الخط ۱۲
اخذا من المشیر منتهیا الی نقطة منه فکان نقطة خرجت من المشیر
ای مبتدأ ۱۲
وتحرکت نحو المشار الیه فرسمت خطا ینطبق طرفه علی تلک النقطة
من المشار الیه وقد تکون امتدادا سطحیا ینطبق الخط الذی هو
ای الخط ۱۲ هو الخط ۱۲ هو موهوما ۱۲
طرفه علی ذلک الخط المشار الیه فکان خطا خرج من المشیر فرسم
سطحا انطبق طرفه علی المشار الیه والفرق بین الاشارتین ان الاولی
ای الاشارة الی الخط ۱۲ ای الاشارة الی السطح ۱۲
اشارة الی النقطة قصدا او الی الخط تبعا والثانیة بالعکس
وکذا الاشارة الی السطح قد تکون امتدادا خطیا منتهیا الی نقطة
منه فتکون الاشارة الی تلک النقطة قصدا او الی الخط والسطح تبعا
وقد تکون امتدادا سطحیا ینطبق طرفه علی خط من المشار الیه فیکون
ذلک الخط مشارا الیه قصدا او بالذات والنقطة والسطح تبعا وبالعرض
لان الاشارة الی السطح یوجده ۱۲

صاحبه عفا عنه ۱۲ محمد نظام الدین المیوی

وقد يكون امتداد الجسمي ينطبق السطح الذي هو طرفه على السطح المشار اليه

فيكون السطح مشارا اليه قصدا والخط والنقطة تبعا وكذا الاشارة الى الجسم

اما امتداد خطي منتهٍ الى نقطة منه وامتداد سطحي ينطبق الخط الذي

هو طرفه على خط من ذلك الجسم او امتداد جسمي ينطبق السطح الذي هو

طرفه على سطح من الجسم المشار اليه او ينفذ في اقطار المشار اليه

بحيث ينطبق كل قطعة منه على قطعة من الجسم المشار اليه انطباقا

وهميا والحال في تعلق الاشارة قصدا وتبعا على قياس ما عرفت ثم انك اذا فتشت

حالك في الاشارة الى المحسوسات ظهر لك ان الاغلب في الاشارة اليها هو

الامتداد الخطي ولذلك قيل الاشارة الحسية امتداد خطي موهوم اخذ من

المشير منتهٍ الى المشار اليه اقول يمكن ان يتكلف ويجاب عن الثالث بان مجرد

الاتحاد في الاشارة لا يكفي لحصول الحلول بل لابد من الاختصاص وهو

منتفٍ في الاطراف المتداخلة اذ المراد بالاختصاص المذكور هاهنا

ان لا يمكن تحقق هذا الشيء بعينه نظرا الى ذاته بدون ذلك كما في العرض

بالنسبة الى موضوعه وقيل معنى حلول الشيء في الشيء ان يكون حاصلا

فيه بحيث يتحد الاشارة اليهما تحقيقا كما في حلول الاعراض في الاجسام او

تقديرا كحلول العلوم في المجردات اقول فيه نظر لانهم صرحوا بان الحال

منحصر في الصورة والعرض في المحل في المادة والموضوع فلا يكون حصول

Marfat.com

الجسم فی المکان حلولا عندهم بل صرح بعضهم بانه هذا التعریف صادق

علیه اما اذا کان المکان هو البعد المجرد عن المادة فظاهر واما اذا کان المکان

السطح الباطن للجسم الحاوی المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوی فلان

الاشارة الی الجسم المحوی اشارة الی سطحه وبالعکس والاشارة الی سطحه اشارة

السطح الذی هو مکانه لانطباقه علیه وبالعکس فیکون الاشارة الی کل من المتمکن

والمکان اشارة الی الآخر وقد یفهم من ظاهر کلام المصنف فی الالهیات

ان حلول شیء فی شیء ان یکون مختصا به ساریا فیه ویرد علیه انه لا یصدق

علی حلول الاطراف فی محالها فان النقطة مثلا غیر ساریة فی الخط وایضا

الاضافات مثل الابوة والبنوة حالة فی محالها ولیست ساریة فیها اذ لا یمکن

ان یقال فی کل جزء من الاب جزء من الابوة وقد یقال الحلول هو

الاختصاص الناعت ای التعلق الخاص الذی یصیر به احد المتعلقین

نعتا للآخر والآخر منعوتا به والاول اعنی المنعوت حال والثانی اعنی

المنعوت محل کالتعلق بین البیاض والجسم المقتضی لکون البیاض

نعتا وکون الجسم منعوتا به بان یقال جسم ابیض ویرجع الی هذا ما قیل

من ان الحلول اختصاص احد الشیئین بالآخر بحیث یکون الاول نعتا

والثانی منعوتا وان لم تکن ماهیة ذلک الاختصاص معلومة لنا کاختصاص

البیاض بالجسم لا الجسم بالمکان اقول ههنا بحث لان بین الفلک

Marfat.com

وكوكبه والجسم ومكانه تعلقا خاصا مصححا لان يقال ذلك مكوكب وجسم
متمكن كما ان بين البياض والجسم تعلقا خاصا مصححا لان يقال جسم ابيض
مع ان الكوكب غير حال في الفلك والمكان في الجسم قطعا وانت تعلم
انه اذا حمل الاختصاص على ما بيناه لا يرد عليه ذلك لكنهم يكتفون
لاثبات حلول شئ في شئ آخر بمجرد التعلق الناعت كما سيجئ ويسمى
المحل الهيولى الاولى والمادة وانما قيدنا الهيولى بالاولى لانها قد يطلق على
الجسم الذي يتركب منه الجسم الآخر كقطع الخشب التي تتركب
منها السرير ويسمى هيولى ثانية والحال الصورة الجسمية فان قلت
انهم عدوا مباحث الهيولى والصورة من الالهي فلم
ذكره المصنف ههنا قلت لانه سلك في التعليم مسلك المعلم الاول وقدم الطبعي
على الالهي لما مر ولما كان موضوع الطبعي الجسم الطبعي المتألف عن
الهيولى والصورة فاورد تلك المباحث ههنا لتحقيق ماهية الموضوع
وتوضيحها وانما قدم ابطال الجزء الذي لا يتجزى عليها لتوقفها عليه
وذكر صاحب المحاكمات لتوجيه ان تلك المباحث من الالهي
ان الاحوال المذكورة فيها لا تحتاج الى المادة في التعقل والوجود
فان البحث هناك اما عن وجود المادة والصورة او عن تلازمهما
وتشخصهما ولكل من ذلك غنى عن المادة اقول هذا الكلام مبني

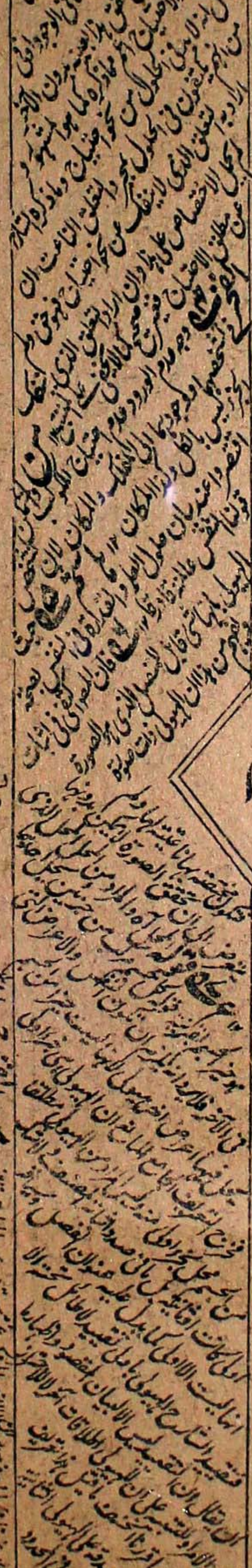

على ان الالهى علمٌ باحوال اشياء لا تفتقر تلك الاحوالُ فى الوجود بنا الى المادة
الخارجى والذهنى ١٢
والظاهر من عبارة اكثرهم انه علمٌ باحوال اشياء لا تفتقر تلك الاشياء
فى الوجود الخارجى والتعقل الى المادة فتوجيهه حينئذ ان يقال لا شبهة
اى فتوجيه جعلها من الاكبى ١٢ سيرهاشم
فى ان الهيولى لا تفتقر فيهما اليها ولا شك فى ان الصورة لا تفتقر اليها
فى التعقل واما ان الصورة لا تفتقر اليها فى الوجود الخارجى فلما بيّنوه
من ان الهيولى مفتقرة الى الصورة فى الوجود والبقاء والصورة
مفتقرة الى الهيولى فى التشكل دون الوجود لئلا يلزم الدورُ وبرهانه
ان بعض الاجسام القابلة للانفكاك مثل الماء والنار يجب ان يكون
الهيولى اثباتا اى البرهان
متصلا واحد اكما هو عند الحس والا فان لم يكن اجزاؤها اجساما
الصواب ترك واحدا لانه لا دخل له فى البرهان ١٢ علمى اى ان لم يكن هذا البعض متصلا لكان منفصلا ذا اجزاء
لزم الجزء الذى لا يتجزى او الخط الجوهرى وهو جوهر لا يقبل
ان لم يقبل القسمة فى جهة اصلا ١٢ ان قبل القسمة فى جهة الطول فقط ١٢
القسمة الا فى جهة واحدة او السطح الجوهرى وهو جوهر لا يقبل
وهو الطول ١٢ ان قبل القسمة فى جهة الطول والعرض ١٢
القسمة الا فى جهتين واستحال وجودهما بمثل ما مر فى نفى الجزء
اى الطول والعرض ١٢ من الدليلين ١٢
وسيورده المصنف وان كانت اجزاؤها اجساما تنقل الكلام اليها
ولا بد من ان تنتهى الى جسم لا مفصل فيه بالفعل والا لزم تركبه من
اى لا يكون منقسما بالفعل ١٢
اجزاء غير متناهية بالفعل وهو محال لانه يستلزم ان يكون
الجسم المركب منها غير متناهى المقدار ولا يتوهم ان هذا
بيان ما ١٢
القول منافٍ لما صرّحوا به من ان الجسم قابلٌ للانقسام الى غير
اى القول بتركب الجسم من اجزاء غير متناهية بالفعل ١٢ نصر الله

قوله لان التاليف لما كان للمقدار ازدياد الحجم كان تاليف الاجزاء الغير المتناهية مفيدا للوجود والبعاد غير متناهية ١٢ مولوى

Marfat.com

النهاية اذ ليس معنى كلامهم انه يمكن ان تخرج تلك الانقسامات الغير
المتناهية من القوة الى الفعل بل المراد منه انه لا ينتهي في الانقسام
الى حد يقف عنده ولا يقبل الانقسام بعده وذلك على قياس
ما قال المتكلمون من ان مقدورات الله تعالى غير متناهية مع
ان وجود ما لا يتناهي في الخارج محال مطلقا عندهم فليس معناه
الا ان تاثير القدرة لا يصل الى حد لا يمكن ان يتجاوزه بل كل مرتبة يصل
اليها تاثير القدرة يمكن وصوله الى مرتبة اخرى فوقها كما في لا تناهي
الاعداد فانها لا تصل الى حد لا يمكن الزيادة عليه ومنها نحث
اذ لا يلزم من هذا الدليل ان شيئا من الاجسام القابلة للانفكاك
يجب ان يكون في نفسه متصلا بل غاية ما يلزم منه انه يجب انتهاؤها
الى اجسام لا منفصل فيها بالفعل ويجوز ان تكون هذه الاجسام المتصلة
التي تنتهي اليها الاجسام القابلة للانفكاك غير قابلة للانفكاك
وكيف لا وقد قال ذو مقراطيس ان مبادئ الاجسام اجسام
صغار صلبة لا تقبل الانفكاك وان كانت قابلة للقسمة الوهمية فلا بد
لاثبات المرام من نفي هذا الكلام ودونه خرط القتاد قيل لفظ
اسقاط لفظ بعض من المتن اقول ليس له وجه ظاهر فانك تعلم
ان اللازم من الدليل المذكور هو وجوب انتهاء الاجسام القابلة

فان قلت ان حكم بتناهي المقدورات انما هو في علم قتالي بالفعل مع ان
وجود ما لا يتناهي ممكن في نفس الامر سواء كان في الزمن او
في غيره قلت هذا معنى قولهم ما لا يتناهي لا يدخل في الوجود
فتحمل الاستحالة على الاستحالة الوقوعية فتدبر

قوله ان ليس اه
قوله لا يمكن ان تخرج تلك
الانقسامات الى الفعل
قوله لا يمكن ان تخرج من القوة الى الفعل
قوله لا يقبل الانقسام
قوله لا يقبل الانقسام بعده
قوله على قياس
قوله مقدورات الله
قوله ان وجود ما لا يتناهي
قوله فليس معناه
قوله الا ان تاثير القدرة
قوله ان تخرج تلك الانقسامات الغير
قوله لا يمكن ان تخرج من القوة الى الفعل
قوله لا يقبل الانقسام بعده
قوله على قياس
قوله مقدورات الله
قوله ان وجود ما لا يتناهي
قوله فليس معناه
قوله الا ان تاثير القدرة

Marfat.com

للانفكاك الى اجسام متصلة فان قلت ان هذه الاجسام المتصلة قابلة

للانفكاك ثبت ان بعض الاجسام القابلة للانفكاك لا كلها متصل واحد

ويلزم من هذا اثبات الهيولى فى الاجسام كلها لان ذلك المتصل

المناسب الاقتصار على قوله فذلك الجسم المتصل قابل

للانفصال اى يطرء عليه الانفصال فالقابل للانفصال فى الحقيقة

اما ان يكون هو المقدار اى الجسم التعليمى او الصورة المستلزمة

للمقدار او معنى آخر لا سبيل الى الاول والثانى والا لزم اجتماع الاتصال

والانفصال فى حالة واحدة لان الاتصال لازم للمقدار والصورة

فانه اذا ورد الانفصال انعدمت هويتها وحدثت هويتان

اخريان والقابل وما يلزمه يجب وجوده مع المقبول

اذا كان المقبول وجوديا او عدم ملكة والانفصال كذلك لان

المراد منه اما حدوث هويتين او عدم الاتصال عما من شانه هو

فتعين ان يكون القابل معنى آخر وهو المعنى من الهيولى لا يخفى عليك

ان الاشعارى فى هذا الكلام الى ان الهيولى جوهر محل للصورة والتقرير

الجامع ما ذكره بعض المحققين من ان الجوهر الوحدانى المتصل

فى حد ذاته لو كان قابلا بان انه لكان تفريق الجسم الى جسمين احداثا

الجسمية بالكلية وايجاد الجسمين آخرين من كتم العدم وذلك لان الجسم المتصل

Marfat.com

فی حد ذاته اذا کان ذراعین مثلا فاذا طرأ علیه الانفصال وحصل
هناك جسمان کل واحد منهما ذراع فحینئذ لا یکون ذلك المتصل الوحدانی
الذی کان ذراعین بلا مفصل باقیا بذاته ضرورة ولم یکن هذان
الجسمان موجودین فیه بالفعل لا متصلین فی حد
ذاته فقد عدم ذلك المتصل بالکلیة ووجد متصلان آخران من
کتم العدم فلا بد هناك من شیء آخر مشترك بین المتصل الاول و
هذین المتصلین ولا بد ان یکون ذلك الشیء باقیا بعینه فی الحالتین لئلا
یکون التفریق اعداما بالکلیة ایضا فیکون ذلك الباقی بعینه موجبا
لارتباط القسمین بذلك الجسم المقسوم ویکون هو مع المتصل
الواحد متصلا واحدا ومع المتصلین منفصلا متعددا وکل من
ذلك المتعدد متصل واحد فلا یکون ذلك الشیء فی نفسه واحدا ولا
لا متعددا ولا متصلا ولا منفصلا بل هو فی ذلك تابع لذلك الجوهر المتصل
المذکور
فی حد ذاته فیکون واحدا بوحدته ومتعددا بتعدده ومتصلا مع
کونه متصلا واحدا ومنفصلا مع تعدده وانفصال بعضه عن
بعض واذا کان ذلك الشیء مع المتصل الواحد متصلا واحدا ومع
الباقی فی حالتی الانفصال والاتصال
المتعدد منفصلا متعددا کان المتصل الواحد والمتعدد مختصا به
ای الصورة الجسمیة
ناعتا له فیکون محلا للمتصل الواحد حال الاتصال وللمتصلین حال

قوله الجسم المتصل
فی حد ذاته الی قوله ویکون الخ
المتصل اعم بیان لوجود امر مغایر للصورة
المقدار مشترک بین الصورة الواحدة والصورتین فما فوقهما
بالقسمة الیها ومنه الی آخر التقریر بیان لکون ذلك امرا
محلا للصورة الجسمیة ١٢ نفع المدرس
قوله فاذا جعلناه فی قسمتین
الاوضح اذا کان ما فی قسمة کان متصلا واحدا فی قسمتین
فقسمتین
قوله ان یکون هناك ما یحول
صدر ذاته بعینه ولم یعدم بالکلیة والا کان ما فی
فقسمتین
قوله علی ما ذکرنا
کان فی القسمة الاولی واحدی المتصلین
قوله لم یکن اعم
وهو الصورة ١٢ سید احمد
قوله لم یکن ذلك
بیان لعدم الاعمیة ١٢ منه
قوله ولا منفصلا
البخاری
قوله لم یکن ذلك
دخل هوان بین المتصلین موجودان فی ضمن
والانفصال ١٢ میر
قوله لم یکن ذلك
المتصلین موجودان فی ضمن
قوله لم یکن ذلك
دخل هوان بین المتصلین موجودان فی ضمن
قوله لم یکن ذلك
المتصل فاوجب بقوله ولم یکن آه مثل ذلك
قوله لم یکن ذلك
معدوم متصل بعی موجودة بالوجود الحال
قوله لم یکن ذلك
وفیه ان هذا لیس من کلام فی الانجزاء
قوله لم یکن ذلك
التقریر الخ مع انه ذکر ما علیه سوا طاة کا
قوله لم یکن ذلك
الانجزاء ١٢ فاضل حیدرآبادی
قوله لم یکن ذلك
منفی ولیس کذلك فانه اذا طرأ الانفصال
قوله لم یکن ذلك
وجزءا ما وهو معدوم بالضرورة فوجب ان یکون
قوله لم یکن ذلك
وهو الصورة قال الباقی بهو الجسم
قوله لم یکن ذلك
الانفصال فلا یکون ذاته لا یکون ان یفرض فی الابعاد
قوله لم یکن ذلك
قسمة قابل للابعاد وهو الصورة فیوجد
قوله لم یکن ذلك
الابعاد فی بیدرونه فلا یکون عرضا والا لکان المتصل فی
قوله لم یکن ذلك
لیس للعرض ١٢ قوله لم یکن ذلك
تقومها بالصورة قبل الارتفاع
قوله لم یکن ذلك
المتصلین فی ذاته
قوله لم یکن ذلك
المتصلین
قوله لم یکن ذلك
المتصلین
قوله لم یکن ذلك
المتصلین

الانفصال فيكون[1] جوهرًا قطعًا فهذا الجوهر الذى هو محل

ضرورة ان محل الجوهر لايكون الا جوهرا فتامل ١٢

للجوهر المتصل فى حد ذاته هو المسمّى بالهيولى الاولى وذلك الجوهر

المتصل يسمى صورةً[2] جسميةً والجسم المطلق[3] مركب منهما اقول[4] فيه

بحثٌ اذ لابد لبيان حلول الصورة الجسمية فى الهيولى من اثبات

ان الصورة نفسها نعتٌ للهيولى كما ان البياض نعت للجسم ولا يُجدى

نفسه ١٢

ماذكرَ من ان الصورة واسطةٌ[5] لاتصاف الهيولى بالوحدة والكثرة

السيد السند ١٢

والاتصال والانفصال والّا لزم ان يكون الجسم حالًّا فى العرض القائم به

اى وان اجدى للمحلية الاتصاف بالعرض ١٢

لان الجسم واسطة لاتصاف ذلك العرض بالتحيز بالعرض ويمكن ان يجاب[6]

بان حلول العرض فى شئ يقتضى ان يكون الاول نفسه نعتا للثانى

اى الحال ١٢ كالبياض مثلا ١٢ اى بالجسم

وحلول الجوهر فى شئ يقتضى ان يكون جميع النعوت[7] الثابتة للاول

بالذات نعوتًا للثانى بالعرض والجسم ليس واسطة لاتصاف العرض

اى المحل وهو الهيولى ١٢

بجميع نعوته وقولهم الاختصاص الذاعت يشمل القسمين واعلم ان ماذكرنا

بالعرض فلم يلزم كون[8] حال الحال فى العرض ١٢

هو مذهب المشائين[9] كارسطو والشيخين ابى نصر وابى على واما الاشراقيون

كافلاطون والشيخ[10] المقتول فذهبوا الى ان الجوهر الواحد الذى المتصل

شيخ شهاب الدين سهروردى ١٢

فى حد ذاته قائم بذاته غير حال فى شئ آخر لكونه[11] متحيزا بذاته

وهو الجسم المطلق فهو عندهم جوهر بسيط لاتركيب فيه بحسب الخارج

فلكيا كان او عنصريا ١٢

اصلا وقابل لطريان الاتصال والانفصال مع بقائه[12] فى حالتين فى حد ذاته

ماوصف بالاختصاص الذاعت فان الجوهرية لاتنافى الحلول لجواز ان يتحقق ذلك الاختصاص بين الجوهرين ١٢ عبد الحكيم رح

اى اذا ثبت ان الصورة الجسمية حالة فى المحل فهى اما ان تكون

بحيث يجوز ان يحل فى المحل صورة اخرى مثلها او لا يجوز

بالاول كالصورة المائية فان المحل اعنى الهيولى يجوز ان يحل فيه

صورة مائية اخرى مثلها فى زمان واحد بالثانى كالصورة النوعية

فان المحل اعنى الهيولى لا يجوز ان يحل فيه صورة نوعية اخرى

مثلها فى زمان واحد وهذا هو المراد بقولهم ان الصورة النوعية

تقتضى الوحدة فى المحل اى تمنع عن حلول مثلها فيه

قوله[1] بحيث يجوز ان يحل فى المحل صورة اخرى مثلها

قوله[2] بالاول كالصورة المائية

قوله[3] بالثانى كالصورة النوعية

قوله[4] هذا اشارة الى ان ما ذكر من الحيثية

قوله[5] اى بالاول

قوله[6] اى بالثانى

قوله[7] اى بالاول

قوله[8] اى بالثانى

قوله[9] اى بالاول

قوله[10] اى بالثانى

قوله[11] اى بالاول

قوله[12] اى بالثانى

وهو من حيث جوهر وذلته يسمى جسماً ومن حيث قبوله للصورة النوعية

التي لانواع الجسم يسمى هيولى واذا ثبت ان ذلك الجسم مركب من الهيولى

والصورة وجب ان تكون الاجسام كلها مركبة من الهيولى والصورة لان

الطبيعة المقدارية اى الصورة الجسمية اما ان تكون بذاتها غنية عن

المحل او لم تكن والاول محال والا لاستحال حلولها فى المحل المستلزم لافتقارها

اليه لان الغنى بذاته عن الشئ استحال حلوله فيه فتعين افتقارها

بذاتها الى المحل وفيه نظر لانه لا يلزم على تقدير عدم الغنى الذاتى الافتقار

الذاتى لاحتمال ان لا يكون الشئ غنيا لذاته عن المحل ولا محتاجا

لذاته اليه بل يعرض كل منهما له عن علة خارجية قال شارح المواقف

لا واسطة بين الحاجة والغنى الذاتيين فان الشئ اما ان يكون لذاته

محتاجا الى المحل اولا واذا لم يكن محتاجا اليه لذاته كان مستغنيا عنه

فى حد ذاته اذ لا معنى للغنى الذاتى سوى عدم الحاجة اقول فيه

بحث لانه ان اراد من المستغنى عن المحل فى حد ذاته ما يكون ذاته علة

لعدم احتياجه الى المحل فالشرطية ممنوعة لجواز ان لا يكون الشئ علة

اى قوله اذا لم يكن محتاجا اليه لذاته كان مستغنيا عنه فى حد ذاته ١٢ على

للاحتياج ولا العدم وان اراد منه ما لا تكون ذاته علة لاحتياجه

الى المحل سواء كان علة لعدم احتياجه اليها او لا فلا نسلم استحالة

حلول الصورة فى المحل على تقدير الغنى الذاتى لاحتمال ان يكون غير الصورة علة

138251

Marfat.com

للاحتياج فكل جسم مركب من الهيولى والصورة هذا الحكم موقوف على اثبات

ان الصورة الجسمية ماهية نوعية اذ يحتمل ان تكون جنسا او عرضا عاما

وحينئذ يجوز اختلافها مقتضاها في افرادها واستدل الشيخ في

الشفاء على ذلك بان جسمية اذا خالفت جسمية اخرى كان ذلك لاجل

ان هذه حارة وتلك باردة او هذه لها طبيعة فلكية وتلك لها طبيعة

عنصرية الى غير ذلك من الامور التي تلحق الجسمية من خارج فان الجسمية

امر موجود في الخارج والطبيعة الفلكية مثلا موجودا خر وقد انضاف

هذه الطبيعة في الخارج الى الطبيعة الجسمية المتنازعة عنها في الوجود بخلاف

المقدار مثلا فانه امر مبهم لا يوجد في الخارج ما لم يتنوع بفصول

ذاتية بان يكون خطا او سطحا مثلا وكل ما كان اختلافه بالخارجيات

دون الفصول كان طبيعة نوعية وفيه نظر لجواز ان تكون

جسمية الفلك المنضمة في الخارج الى الطبيعة الفلكية مخالفة

في الحقيقة لجسمية العناصر المنضمة في الخارج الى الطبيعة العنصرية

ويكون مطلق الجسمية عرضا عاما او طبيعة جنسية مشتركة بين

الجسميات المتخالفة الحقائق وانحصار ما به التخالف بين الجسميات

في تلك الامور الخارجة عنها المضافة اليها بحسب الخارج مما لا بد

له من دليل وقد يقال هب ان الجسمية طبيعة نوعية لكن لا نسلم

Marfat.com

لايكون الا متناهيا كمراتب الاعداد تتزايد لا الى نهاية مع ان كل مرتبة منها فى انتظام الغير المتناهى تتناهى لا تتزيد على ما تحتها الا بواحد

وجوب تساوى افرادها فى الحاجة الى المادة وانما يكون كذلك لو كانت

فلا يلزم من احتياج فرد الجسمية الى المادة احتياج كل الافراد اليها

محتاجة الى المادة لذاتها وهو ممنوع لجواز ان يكون الاحتياج اليها

او مقتضى الذات لاستحالة

لتشخصها فان الطبيعة النوعية مختلفة بالتشخصات كما ان الطبيعة الجنسية

الصورة النوعية ای الجسمية ای ذات الصورة ای احتياج

كالانسان كالحيوان

مختلفة بالفصول فكما جاز اختلاف مقتضى الطبيعة الجنسية بحسب

كالناطق كالحيوان

اختلاف الفصول فلم لا يجوز اختلاف مقتضى الطبيعة النوعية بحسب

اختلاف التشخصات ويجاب بانا نعلم بالضرورة ان الحاجة الى المادة ليس

من جهة هذه الجسمية وتلك الجسمية وهذه الجسمية انما هى الطبيعة

ای بالتشخصات

الجسمية وهويتها فلما لم يكن للهوية دخل فى الحاجة الى المادة كان

ای التشخص

الحاجة الى المادة لا يعرضها الا لذاتها فتامل فصل فى ان الصورة الجسمية لا تتجرد

وان كان الاختلاف بالتشخصات

عن الهيولى لا يخفى عليك ان هذا المقصد ومقصد الفصل السابق

يمكن الاعتذار بانه لا استبعاد فى اثبات المقصد الواحد بالادلة المتعددة منه علمى

متحدان فى المحل لانهما لو وجدت بذاتها بدون حلولها فى الهيولى

فاما ان تكون متناهية او غير متناهية لا سبيل الى الثانى لان

الاجسام مرادبها الابعاد ولا يخلو عن بعد كلها متناهية والا لامكن

هذه الارادة منه اذ القرينة حقيقة

ان يخرج من مبدأ واحد امتدادان على نسق واحد كانهما ساق

ای خطان مستقيمان منه علمى اى على التساوى منه علمى

مثلث وكلما كانا اعظم كان البعد بينهما از يد فلو امتدا الى غير

المناسب الطول منه علمى

النهاية لامكن بينهما بعد غير متناه مع كونه محصورا بين حاصرين

هف اعترض عليه الشيخ فى الشفاء بانا لا نسلم انه يلزم وجود بعد بين الخطين

Marfat.com

غير متناه غاية ملخص في الباب ان يكون التزايد الى غير النهاية لكن ليس

يلزم منه ان يكون هناك بعد زائد الى غير النهاية بل كل بعد منه يفرض

الى من كون التزايد الى غير النهاية ١٢

فهو لا يزيد على بعد تحته متناه الا بقدر متناه والزائد على المتناهي

١٢ منه بحذف مضاف اي مقدار متناه ١٢ امير

بقدر متناه لا بد ان يكون متناهيا وهذا كالعدد يقبل الزيادة الى غير

او بزيادة المتناهي كالذراع مثلا على المتناهي كالذراع يبقى متناهيا وهو ظاهر فيكون البعد متناهيا

النهاية مع ان كل مرتبة من مراتبه في النظام الغير المتناهي عدد

متناه لا يزيد على مرتبة اخرى تحتها الا بواحد وقيل ان شئت

قائله شارح الاشراق ١٢

فرضت الانفراج بقدر الامتداد فيلزم انحصار ما لا يتناهى بين

للعلامة قطب الدين الرازي

حاصرين لزوما لا سترة فيه وفيه نظر اذ المحال انما نشأ من فرض

الى الخطين المتناقصين الى غير النهاية ١٢ منه

امرين متناقضين كفرض وجود زيد وعدمه فان وجود خط واصل

وهو كون الساقين غير متناهيتين مع كونهما منتهيين بالخط الواصل ١٢

بين الضلعين يستحيل مع عدم تناهيهما فان الخط الواصل بينهما

انما يصل بين النقطتين منهما فهما يتناهيان بتينك النقطتين كيف

لا ويكون كل منهما محصورا بين الآخر وذلك الخط الواصل

بينهما وقيل لا تتضح هذه المقدمة حق الاتضاح بحيث يندفع

القائل طاشكبري زاده الرومي في شرح الهداية وهو ماخوذ من الشفا ومن تفصيل السيد السند في حاشية شرح حكمة العين ١٢

عنها المنع المذكور الا بتمهيد مقدمات الاولى ان الخطين المتباعدين

ثلث ١٢

من مبدأ واحد الى غير النهاية يمكن ان نفرض بينهما ابعادا غير متناهية

بحسب العدد متزايدة بقدر واحد مثلا ولو امتد من مبدأ واحد مثل

اي متزايدا احدها على الآخر ١٢

نقطة خطان مستقيمان غير متناهيين لا يمكن ان نفرض على الخطين

Marfat.com

نقطتين متساويتي البعد عن نقطة آ نقطتي بَ جَ بحيث لو وصلنا بينهما
بخط بَ جَ لكان مساويا لكل من خطي آ بَ آ جَ حتى يكون آ ب ج مثلثا
متساوي الاضلاع ولنفرض ان كلا من الاضلاع ذراع وآن نفرض
عليهما نقطتين اخريين متساويتي البعد عن نقطتي بَ جَ كنقطتي رَ هَ
بحيث يكون بعداهما عن بَ ج كبعدي بَ ج عن آ ويكون كل من آ رَ
آ هَ ذراعين حتى لو وصلنا بين نقطتي رَ هَ بخط ره لكان كل ضلع من مثلث
آ ره ذراعين وآن نفرض عليهما نقطتين اخريين على الوجه المذكور
كنقطتي وَ زَ ونصل بينهما بخط وز حتى يكون كل من اضلاع
مثلث او َز ثلثة اذرع ثم نفرض ح ط ثم ك ل م ثم ن س و
نصل بينهما بخطوط ح ط ك ل م ن س على الوجه المذكور وهكذا
الى غير النهاية ونسمي خط بَ ج البعد الاصل والذي بعده اعني رَ هَ
البعد الاول ووَ زَ البعد الثاني وح ط البعد الثالث وعلى هذا الترتيب
الثانية ان كلا من تلك الابعاد مشتمل على البعد الذي قبله وعلى
زيادة ذراع مثلا البعد الاول اعني رَ هَ مشتمل على البعد الاصل اعني
بَ جَ وزيادة ذراع والبعد الثاني اعني وَ زَ مشتمل على رَ هَ وزيادة
ذراع وهكذا الى غير النهاية فكل بعد من الابعاد المفروضة فوق
البعد الاصل مشتمل عليه وعلى زيادة فههنا زيادات غير متناهية بعدد

الى آب ومن ب الى آ ومن آ الى ج وزيادة ذراع ومن ج الى آ وزيادة ذراع فيكون الابعاد الباقية فانها مشتملة عليهما وعلى زيادة ١٢

اما في الاول اصلا لان الابعاد الاصل والبعد الثاني هو البعد الاول بعينه فيكون مشتملا عليه وعلى زيادة وانما عد الاثنان اولا لاشتماله على اول الزيادات ١٢

الابعاد الغير المتناهية التي فوق البعد الاصل الثالثة ان كل جملة
من تلك الزيادات الغير المتناهية فانها موجودة في بعد واحد
فوق الابعاد المشتملة على تلك الجملة والا لم يوجد فوق تلك
الابعاد بعد فيلزم ان يوجد في تلك الابعاد بعد هو آخر الابعاد ويلزم
من هذا تناهي الخطين على تقدير عدم تناهيهما وانه محال مثلا الزيادتان
الموجودتان في البعد الاول والثاني موجودتان في البعد الثالث لان
البعد الثالث مشتمل على البعد الثاني المشتمل على البعد الاول فيشتمل
عليهما وعلى زيادتهما بالضرورة وكذا الزيادات الثلث المشتمل عليها
الابعاد الثلثة موجودة في البعد الرابع وهكذا الى ما لا نهاية
له واذا تمهدت المقدمات فنقول ان امتد الخطان الخارجان
من مبداء واحد الى غير النهاية لزم ان يوجد بينهما ابعاد غير متناهية
متزايدة بقدر واحد وهذا بحكم المقدمة الاولى فيوجد بينهما
زيادات غير متناهية بحكم المقدمة الثانية وبحكم المقدمة الثالثة
يوجد تلك الزيادات الغير المتناهية في بعد واحد والبعد المشتمل
على الزيادات الغير المتناهية غير متناه فيوجد بين الخطين بعد
واحد غير متناه محصورا بين حاصرين فثبت ما ادعيناه من الملازمة
واندفع المنع المذكور وفيه نظر من وجهين الاول انه لا يلزم من

المقدمة الثالثة وجود بعد واحد مشتمل على تلك الزيادات الغير

المتناهية لانا لانسلم انه اذا كان كل جملة من الزيادات الغير المتناهية

فى بعد يجب ان يكون جميع تلك الزيادات فى بعد لجواز ان لا يكون

الحكم على كل واحد حكما على الكل المجموعى فان كل فرد من افراد الانسان

يشبعه هذا الرغيف وبسعه هذا الدار والمجموع ليس كذلك وقد يقال

اذا ثبت حصول كل مجموع موجود فى بعد وكان مجموع الزيادات

الغير المتناهية مجموعا موجودا وجب حصوله ايضا فى بعد وفيه بحث

لانه ان اراد بالمجموع المجموع التناهى فمسلم ان كل مجموع متناه فهو

فى بعد لكن لا يلزم ان يكون مجموع الزيادات الغير المتناهية فى بعد

وان اراد به مطلق المجموع سواء كان متناهيا او غير متناه فلا نسلم ان

كل مجموع فى بعد الثانى انه لا فائدة فى فرض تساوى الزيادات لان البعد

المشتمل على الزيادات الغير المتناهية غير متناه سواء كان تلك الزيادات

متساوية او متناقصة او متزايدة لانها زيادات مقدارية وكلما

تزاد يزيد المقدار فلما ازدادت الى غير النهاية يكون البعد المشتمل

عليها غير متناه بالضرورة وقد يقال التزايد على سبيل التناقص

لا يفيد اذ لا يجب ان يكون البعد المشتمل على الزيادات المتناقصة الغير

المتناهية غير متناه لانا اذا فرضنا خطا بقدر شبر ونجعل البعد الاصل

نصفه ثم ننصف النصف الباقي ونزيد[ل] على البعد الاصل حتى يكون بعداً

او لا ثم ننصف نصف النصف ونزيد على البعد الاول ويصير بعداً ثالثاً

بالتنوين وهو في كافة النسخ وهو غلط لما في الصحاح اذا اضيفت صفة تم تعرفه ١٢

ثانياً فهكذا يمكن تنصيف الباقي الى غير النهاية لان الخط قابل[ك] للقسمة

وهو المفروض شبراً ١٢

الى ما لا يتناهى ومع ذلك لا[ش] يكون البعد المشتمل على جميع تلك الزيادات

شبراً واحداً[ش] بل انقص منه واما اذا كان التزايد على سبيل التساوي

او التزايد[ش] فهو يفيد المطلوب وانما اقتصر[ص] على الاول لان المثل موجود

ولان الضبط اسهل ١٢ علمي

في الزائد فاذا علم حصول المطلوب من اعتبار المثل علم حصوله من

الزائد بطريق الاولى بدون العكس وفيه[ب] بحث لان الخطوان كان

اي في قول المجيب بقد تقال ١٢

قابلا للقسمة الى غير النهاية لكن خروج جميع الاقسام الى الفعل محال[ل]

ولو فرض[ف] خروج جميعها الى الفعل كان البعد المشتمل على تلك الزيادات الغير

المتناهية غير متناه ضرورة ان المقدار يزداد[ز] بحسب ازدياد الاجزاء

فاذا كانت الاجزاء غير متناهية يكون البعد غير متناه فيكون ما لا يتناهى

النقص كما سيجيء ١٢ لانها اجزاء مقدار ١٢

محصورا بين حاصرين وانما بيان انه لا سبيل الى القسم الاول فلانها[ل]

ثبت حصول الخط بطريق التناقص ١٢ اي كون الصورة متناهية ١٢

لو كانت متناهية لاحاط بها حد واحد او حدود فيكون متشكلة[ل]

كما في الكرات ١٢ علمي اراد به ما فوق الواحد ١٢ علمي

لان الشكل هو الهيأة الحاصلة من احاطة الحد الواحد او الحدود

اي حدين او اكثر بالمقدار[ك] اي الجسم التعليمي او السطح فان[ل] اطراف الخطوط

كما في المثلث والمربع ١٢

اعني النقط لا تتصور احاطتها بها اصلا وآلة ادبا[ل] الاحاطة ههنا

جواب سوال مقدر ١٢

الخط وحده غير متشكل
او صدوره بحيث يحصل
منه شكل نصف الكرة و
الدائرة فانه اصلا حاصل
اي لاستحالة ان يحيط بالاصل وانما يحيط
على كله قوله بالتقدير الخ
الخط فافهم ١٢ مولوي نظام الدين الكنتوي محمد
مفعول اي يحيط ١٢ مولوي
ان التقدير شامل للخط ايضا فان التقدير
على الجسم التعليمي والخط
بالتقدير ايضا موجود ١٢ منه
ذكر الاحاطة او الى التعريف
الاحتصوا الاحاطة اولى التعريف ازاحة
النقط الموهمة اغير متشكل
الخطوط واطراف الخطوط وهي
ليست بمتشكل فافهم ١٢ مصححه
قوله والواو آه اقول
ان الاحاطة بها ليست
من حيث هي متشكلة
بل من حيث هي
متناهية فقط فالصدق
الاعم ثابت
ثقات

هو الاحاطة التامة لتخرج الزاوية فانها على الاصح هيأة وكيفية عارضة

للمقدار من حيث انه محاط بحد واحد او اكثر احاطة غير تامة مثلا

كما فى راس المخروط المستدير ١٢ منه

اذا فرضنا سطحا مستويا محاطا بخطوط ثلثة مستقيم فاذا اعتبر كونه

△

محاطا بالخطوط الثلث كانت الهيأة العارضة له بهذا الاعتبار هى الشكل

واذا اعتبر ههنا خطان متلاقيان على نقطة منه كانت الهيأة العارضة له

بهذا الاعتبار هى الزاوية هذا ما اشتهر بينهم ويلزم منه

ان لا يكون محيط الكرة وامثاله شكلا وهو بعيد والانسب ان يقال الشكل هو الهيأة

لانه ليس بمقدار ١٢ تمام منه مستمدة من الجزء العلامة مولانا على القوشجى ١٢ منه

الحاصلة للمقدار من جهة الاحاطة سواء كان احاطة المقدار به او احاطته

بالمقدار او يشمل ذلك بل محيط الدائرة وامثاله ايضا وقد يقال انما يلزم

وهو محيط السطح ١٢ كالقوسين المتلاقيين من الطرفين ١٢ علمى

تشكل الصورة اذا كانت متناهية فى جميع الجهات ولم يثبت ذلك

لتحصل الاحاطة التامة المعتبرة فى الشكل ١٢

بما ذكره من الدليل لانه لو فرض اللاتناهى من جهة الطول فقط لم يمكن

وهو البرهان السلمى المثبت للتناهى فى جهتى العرض والطول المبطل للاتناهى فيهما لا للجانب الواحد فقط

وجود خطين يخرجان من نقطة واحدة وينفرجان متزايدين الى غير

النهاية ضرورة توقف انفراجهما كذلك على اللاتناهى فى العرض اقول

او اللاتناهى فى العمق ١٢ نصر

الحاجة لنا الى اثبات تشكلها فانها اذا كانت متناهية ولو فى جهة واحدة

لكان لها هيأة مخصوصة من جهة ذلك التناهى فننقل الكلام الى تلك الهيأة

فذلك الشكل اما ان يكون للجسمية اى للصورة الجسمية لذاتها

من حيث هى وهو محال والا لكانت الاجسام كلها متشكلة بشكل واحد

لاشتراك الجسمية بينها بالتساوى كما مر بيانه ١٢

Marfat.com

اولسبب لازم للجسمية وهو ایضا محال لما مر او لسبب عارض لها

وهو ایضا محال والا لامکن زواله ای العارض او الشکل فامکن ان تتشکل الصورة

اذ لا معنی للعارض الا ذلک ۱۲ میر ک

بشکل آخر فتکون قابلة للانفصال قد یقال لا نسلم ان تبدل الشکل انما یکون

منع علی قول المص ان تشکل الصورة الخ

بالانفصال فان الامر المتصل المدور اذا کعب یتغیر شکله من غیر فصل

کالشمع للمدور ۱۲ ربع ۱۲ من قاموس

واجیب عنه بانه ان لم یکن هناک انفصال فلا بد من انفعال وهو

جواب بتغییر الدلیل ای ان کان التبدل بالانفصال فتم والا فلم یکن بالانفعال الخ ۱۲ من العلمی قبول للاشکال المختلفة ۱۲

من لواحق المادة وتوضیحه علی ما قرروه ان فی الجسم فعلا وانفعالا و

ای توضیح ان الانفعال من لواحق المادة ۱۲ ہاشم

لا یجوز ان یکون امر واحد فاعلا ومنفعلا ففی الجسم امر ان یفعل

بالحدهما وینفعل بالآخر فالاعراض الانفعالیة تابعة للمادة والفعلیة

للصورة وهذا منقوض اما اجمالا فبان النفس تفعل فیما تحتها من الابدان

ای دلیل ان الانفعال من لواحق المادة ۱۲

وتنفعل عما فوقها من المبادی العالیة مع انها غیر مادیة واما تفصیلا

حیث یستفیض منها ساعة فساعة ۱۲ ای العقول العشرة ۱۲

فلجواز ان یکون الفاعل والمنفعل واحدا من جهتین وکل

ما یقبل الانفصال فهو مرکب من الهیولی والصورة المناسب

ان یقال فهو مقارن للهیولی فتکون الصورة العاریة عن الهیولی مقارنة

لها هذا اخلف ولعلک تقول ان الحصر ممنوع لاحتمال ان یکون

ذلک الشکل للجسمیة مع لازمها او عارضها او لازمها مع عارضها او

لمجموع الثلثة او للمباین وحده او مع غیره فاقول لو کان للاول لکانت

فهذه ستة احتمالات لابد من ابطالها لیحصل المطلوب فابطالها ہاشم ۱۲

الاجسام کلها متشکلة بشکل واحد ولو کان لاحد من الثلثة التالیة

الجسمیة علی العارض واللازم مع العارض والجسمیة الا

لو امكن ان تتشكل الصورة بشكل اخر وامكان المباين فمعلوم بالضرورة
افاد المركب من العارض وغيره يقتضي الزوال "

انه لا يكون علة لشكل معين للصورة الجسمية الا لرابطة خاصة هناك
بين المباين وذلك الشكل "

فاما ان يكون مع الرابطة كافيا في تحقق ذلك الشكل اولا وعلى الاول

ان كان ممتنع الزوال فتنقل التردد بين الامور المذكورة الى

الرابطة والا فيلزم المحذور الثاني قطعا وعلى الثاني ان كان كل من
وهو لزوم تشكل الصورة بشكل آخر واذا انتهى الى الهيولى على تقدير تجردها "

المباين والمعاون ممتنع الزوال رددت الرابطة بين تلك الامور
ذكرت آنفا "

والا فيلزم المحذور الثاني ولما كان نفي هذه الاحتمالات ظاهرا
بمكان تشكل الصورة بشكل آخر "

مما ذكره المصنف بادنى تامل لم يتعرض له فان قلت يجوز

ان يكون المباين الممكن الزوال علة للتشكل والصورة معا

فبزواله تزول الصورة ايضا ولا تبقى متشكلة بشكل آخر قلت

المباين ان كان مجردا فابدي والا استحال ان يكون علة للصورة
اي وان لم يكن مجردا لكان ماديا واستحال ان يكون المادي علة للمجرد "

على ما قرروه في بحث اثبات العقل نعم يمكن المناقشة ههنا باحتمال
من ان موجد الصورة لا يجوز ان يكون متقارنا للمادة "عبد الحكيم

ان يكون الشكل لتشخص الصورة اللهم الا ان يقال الشكل علة
فعند زوال الشكل بزوال التشخص لا يزول الصورة ولا تبقى متشكلة بشكل آخر "نصر

للتشخص كما ذهب اليه بعضهم وسيأتي الكلام فيه وقد يقال لتوجيه هذا
فيبطل الاحتمال ويعاد المحال "المحقق الطوسي "في التلازم بين الهيولى والصورة من ان الشكل متاخر برتبة

المقام ان الشكل المعين الحاصل للصورة لا بد له من مخصص فيها
على

اذ نسبة الفاعل الى جميع الاشكال السوية فذلك المخصص اما
المباين "فلا كلام فيه "

هو الجسمية اولوازمها او عارضها وكانه مبني على ما ذهبوا اليه من
فيلزم الخلف "

ان الهيولى العنصرية والصورة والاعراض والنفوس فائضة عن العقل

الفعال وانما عدلنا عنه لانهم ما اقاموا دليلا على القاعدة المذكورة شم
سمى به لكثرة فعله ١٢ على لو جعلنا المبنى استناد الجميع او تلك الامور الى العقل بلا واسطة صح التوجيه وكان للعدول وجه ظاهر ١٢ ا
على انهم متزلزلون فى تلك القاعدة فيستندون الافعال الى غير العقل

الفعال ايضا كما يظهر بالرجوع الى مباحث الصورة النوعية والمزاج

والميل **فصل** فى ان الهيولى لا تتجرد عن الصورة لانها لو تجردت
الكمية التى بها يكون الجسم مدافعا لما يحاذيه ١٢ على
عن الصورة فاما ان تكون ذات وضع اى قابلة للاشارة الحسية

او لا تكون لا سبيل الى كل واحد من القسمين فلا سبيل الى تجردها عن

الصورة اما انه لا سبيل الى الاول فلانها لو تجردت اما ان تنقسم او لا تنقسم

لان كل ما له وضع فهو منقسم اى قابل للانقسام على ما مر فى نفى الجزء
اى لا يجوز ان يكون غير منقسم والا لكان جزء لا يتجزى وقد البطلناه ١٢ منه
الذى لا يتجزى لا يخفى عليك انه لم يرد المتبادر من عبارته وهو ان

كل شئ له وضع قابل للانقسام سواء كان جوهرا او عرضا لانهم قائلون

بوجود النقطة وما مر فى نفى الجزء يدل على ان كل جوهر ذى وضع
وهى عرض قابل للاشارة الحسية غير قابلة للانقسام ١٢
فهو قابل للانقسام ولا دلالة له على ان كل عرض ذى وضع ايضا كذلك

اذ لا امتناع فى تداخل النقاط قطعا فمراده ان كل جوهر له وضع فهو قابل
لانها اعراض والتداخل مع فى الجواهر كما مر فى نفى الجزء فلا يمكن جريان الدليل المذكور هنا ١٢
للانقسام وح لا يتم الكلام الا اذا ثبت ان الهيولى جوهر وقد يستدل

عليه تارة بانها محل للصورة الجسمية وقد اشرنا اليه مع ما عليه و

تارة بانها جزء للجسم الذى هو جوهر وهذا مردود لان الهيأة المخصوصة

جزء للسير مع انها عرض ولا سبيل الى الاول لانها ان تنقسم فى جهة

واحدة فقط فتكون خطا جوهريا او فى جهتين فقط فتكون سطحا جوهريا

او فى ثلث جهات فتكون جسما اقول لا يخلو الكلام فى هذا المقام عن اضطراب

اذ لا شبهة فى ان الشق الثانى من التردد الاول هو عدا يهم الوضع

مطلقا فان اراد بالشق الاول ذات الوضع فى الجملة فلا نسلم ان ماله

وضع فى الجملة ومنقسم فى الجهات الثلث منحصر فى الجسم وان اراد

ذات الوضع بالذات فمنع عدم مشاركة اللفظ لم يكن التردد حاصرا او

وجب ايضا حمل الجسم ههنا على الصورة الجسمية بناء على انها الجسم فى

بادى النظر كما حمله شارح المواقف فى هذا المقام عليها وهو غير ملائم

لما سيجئ من انها لو كانت جسما لكانت مركبة من الهيولى والصورة

وكل واحد منهما باطل اما انه لا يجوز ان يكون خطا فلان وجود الخط على

سبيل الاستقلال اى الجوهرى محال لانه اذا انتهى اليه طرفا السطحين

قيدهما بعضهم بالمستقيمى الاضلاع اقول هذا القيد مضر لنا لانه

لا يتم المطلوب الا بابطال الخط الجوهرى مطلقا سواء كان مستقيما

او غيره وهذا المخصوص بابطال المستقيم منه على انه يكفى فى ذلك

استقامة ضلع من كل منهما ولا حاجة الى استقامة جميع اضلاعهما فاما

ان يجب تلاقيهما او لا يجب لا جائز ان لا يجب والا لزم تداخل الخطوط

وهو محال لان كل خطين مجموعهما اعظم من الواحد والتداخل يوجب

خلافه هف قيل ان اراد ان كل خطين مجموعهما اعظم من احدهما فى جهة

الطول فسلم لكن ليس الكلام فى اجتماعهما فى الطول بل فى العرض وان اراد فى

جهة العرض فمنوع اذ لا عظم للخط فى تلك الجهة وتوضيحه ان امتناع

التداخل انما هو فى المقادير من حيث هى مقادير فما لا مقدار له اصلا

لا يمتنع التداخل فيه بوجه من الوجوه وما له مقدار فى جهة واحدة

فقط امتنع التداخل فيه من تلك الجهة فقط وما له مقدار فى جهتين فقط

امتنع التداخل فيه من تينك الجهتين فقط دون الجهة الثالثة وما له

مقدار فى الجهات الثلث امتنع التداخل فيه بالكلية فان قلت فعلى ما

ذكرت لا يمتنع التداخل فى الاجزاء التى لا تتجزى اذ لا مقدار لها اصلا

قلت الحكم بامتناع التداخل فيها انما هو على تقدير تركب الجسم منها اذ

على هذا التقدير لو تداخلت لم يحصل من انضمام بعضها الى بعض ماله

مقدار فى جهة مطلقا فضلا عما له مقدار فى الجهات الثلث انتهى كلامه قوله

اذا فرض الخط الجوهرى بين خطين جوهريين بل بين جسمين فالتداخل

هناك محال كما صرح به شارح المواقف حيث قال لبيان استحالة التداخل

بين الاجزاء التى لا تتجزى ان بديهة العقل شاهدة بان المتحيز بذاته يمتنع

ان يتداخل فى مثله بحيث يصير جسما بحجم واحد منهما وقد تظهر مما ان قوله

شرح الهداية وما نقل عن قوله وتوضيحه الخ كلامه فى تلك الحاشية والتخالف بينهما ظاهر فليحمل كلامه فى شرح المواقف على انه

الحكم بامتناع التداخل انما هو على تقدير تركب الجسم منها مردود[1] لان

كما قال صاحب القيل في جواب فان قلت وقد عرفت ان المجيب هو السيد السند فلو حمل قوله سيجيء بلزوم التركب مناقض

تداخل تلك الاجزاء محال في نفسها سواء تركب الجسم منها او لا[2] والتفصيل ان يقال

ان البداهة تحكم بان تداخل الجواهر محال مطلقا[3] واما تداخل غيرها فعلى

ما فصله المعترض فلا يحسن[4] قوله امتناع التداخل انما هو في المقادير من

اي صاحب القيل[1] لان الحصر لا يستقيم في الجوهر فان الخط والسطح الجوهريين ممتنع التداخل مع ان ضيق التداخل للمقادير ايضا

حيث هي مقادير نعم امتناع التداخل في المقادير انما هو من حيث هي مقادير[2]

وقد يجاب[5] عن اصل الاعتراض بان الناظر معترف بان مجموع الخطين اعظم[6]

المجيب مولى زاده في شرحه[1] المبين بقوله ان اراد ان كل خطين[2]

من احدهما في الطول فلو تداخل الخط المستقل المتوسط بين الخطين العرضيين[7]

اي الجوهري[1]

في احدهما لم يكن المتداخلان معا اطول من احدهما والا لم يكن الخط المستقل

اي الخط الجوهري[1] العرضي[2] اي العرضي الغير المتداخل فيه[3]

متوسطا بينهما بل يقع خارجا عنهما لكن المفروض انه متوسط هف اقول[8]

لان الطول لا يزيد في الجانب الذي توسط فيه على تقدير التداخل[1]

فساده[9] ظاهر لان الناظر معترف بان كل خطين مجموعهما اعظم من الواحد

اي صاحب القيل[1]

اذا كانا متلاقيين في الطول واما اذا كانا متلاقيين في العرض فلا[10] ولا جائز

الوسط[1]

ان يجب والا لانقسم الخط في جهتين لان ما يلاقي احدهما غير

اي الطول والعرض[1] على جانب الوسط[2]

ما يلاقي الآخر وهو محال[11] واما انه لا يجوز ان تكون سطحا فلانها لو كانت

سطحا[12] فاذا انتهى اليه طرفا الجسمين فاما ان يجب تلاقيهما او لا يجب

اي السطح الوسط[1]

وكل واحد منهما يطبق على ما مر في الخط[13] واما انه لا يجوز ان تكون جسما[14] فلانها

لو كانت جسما لكانت مركبة من الهيولى والصورة لما مر واما انه لا سبيل الى

الثاني فلانها اذا كانت غير ذات وضع فاذا اقترنت بها الصورة الجسمية

Marfat.com

وصارت ج ذات وضع بالضرورة فاما ان لا تحصل فی حیز اصلا او تحصل

لامتناع وجود جسم غیر ذی وضع ۱۲ امیر ک

فی جمیع الاحیاز او تحصل فی بعض الاحیاز دون بعض قیل علیه یجوز ان لا یقترن

بها الصورة ابدا او اجیب بانها بالنظر الی ذاتها ان لم تقبل الصورة لم تکن

المجیب صاحب المحاکمات ۱۲ ہاشم

هیولی بل من المفارقات وان قبلتها فلحوق الصورة ممکن لها بحسب ذاتها

والممکن لا یلزم منه المحال لا یقال الممتنع بالغیر یمکن ان یستلزم ممتنعا بالذات

فثبت ان المحال المذکور لم یلزم من اقتران الصورة بها بل من تجردها عن الصورة ۱۲

کما ان عدم العقل الاول یستلزم عدم الواجب وهو ممتنع لذاته لانا نقول الممتنع

فان الواجب علة تامة للعقل الاول وانتفاء العلة التامة یستلزم انتفاء المعلول وبالعکس ۱۲

بالغیر یستلزم ممتنعا بالذات من حیث انه ممتنع فان استلزام عدم العقل الاول

عدم الواجب من حیث انه ممتنع لوجود الواجب واما بالنظر الی ذاته مع قطع

النظر عن الامور الخارجیة فلا یستلزم المحال والا لم یکن ممکنا بالذات و

للزوم عدم الواجب ولحاظ انه معلول الواجب ۱۲ لان الممکن لا یلزم منه المح ۱۲

هها لیس کذلک لان الهیولی المجردة اذا نظر الیها فی حد ذاتها من غیر

بل الهیولی بالنظر الی ذاتها مع قطع النظر عن الامور الخارجیة یستلزم المحال فهذا قیاس مع الفارق ۱۲

نظر الی المانع وفرض لحوق الصورة ایاها یلزم منه مح وقد یجاب عنه

هذا الیضا مذکور فی المحاکمات ۱۲ منه

ایضا بان الکلام فی هیولی الاجسام هل کانت مقترنة بالصورة فی اصل

الفطرة غیر منفکة عنها کما هی الآن او کانت فی اصل الفطرة مجردة ثم اقترنت

آفرینش ۱۲ حاشیہ مقترنہ بہا ۱۲

بالصورة والاول والثانی محالان بالبداهة والثالث ایضا محال لان

حصولها فی کل واحد من الاحیاز ممکن لان الهیولی علی ذلک التقدیر نسبتها الی

ای علی تقدیر التجرد ثم الاقتران ۱۲

جمیع الاحیاز علی السویة وکذلک نسبة الصورة الجسمیة فانها تقتضی حیزا ما

لا معینا فلو حصلت فی بعض الاحیاز دون بعض یلزم الترجیح بلا مرجح

ان تکون فی الهیولی قبل اقتران الصورة ایاها حالة تقتضی ان تکون الهیولی فی بعض الاحیاز دون بعض حین اقتران

وهو محال قيل يجوز ان تقتضي الصورة النوعية المقارنة للصورة الجسمية
الاعتراض مع جوابه في شرح ميرك ١٢
على ما سيذكره أجيب بان الصورة النوعية وان عينت مكانا كليا لكن نسبتها
في فصل اثبات الصورة النوعية ١٢ كفوق الارض للهواء ١٢
الى جميع اجزائه واحدة فلا تصلح مخصصة للهيولى بجزء معين منها وذلك ان تقول
لان للجزء الطبعي اجزاء كثيرة وحصول الهيولى مع الصورة في احدها دون غيره يقتضي الاولوية ١٢ ميرك
يجوز ان يقارن الهيولى صورة اخرى او حالة من الاحوال تعين بها بعض
اجزاء المكان الكلي وايضا قد تكون الهيولى المجردة هيولى عنصر كلي
لان نسبتها الى
فلا حاجة في التخصيص الى غير الصورة النوعية وقد يجاب بان الهيولى
اذا حصلت في بعض الاحياز فلا بد ان يتخصص كل جزء من اجزائها بجزء
معين من اجزاء ذلك الحيز والصورة لا تقتضي ذلك لان نسبتها الى
جميع الاجزاء على السوية فتخصيص الاجزاء بالاجزاء مع تساوي نسبتها اليها
يكون ترجيحا بلا مرجح قطعا ولا يبعد ان يقال ان الهيولى المقارنة
للصورة المتصلة متصلة فتكون اجزاءها مفروضة لا موجودة
في الخارج فلا تقتضي مكانا وقد جاز ان تكون هناك حالة مخصصة
فلا يلزم الترجيح بلا مرجح ١٢
للهيولى بوضع معين ولا يلزم الاعتراض على هذا التقدير بان يقال
مفعول انقلب
ان الماء اذا انقلب هواء او على العكس صار المنقلب اولى بموضع من
مطاوع قلب المتعدي الى مفعولين ١٢ كذا في الحرين وهو الماء المنقلب من الهواء وعلى العكس الهواء ١٢ علمي
اجزاء الحيز الطبعي لما انقلب اليه مع تساوي نسبته اليها
اي للهواء وعلى العكس اي للماء ١٢ علمي
فلتكن الهيولى بعد مقارنة الصورة اولى بحيز مع تساوي نسبتها
انتقاض الكيفية
الى جميع الاحياز لان الوضع السابق يقتضي الوضع اللاحق فلا يكون ترجيحا
بحال الشيء بحسب نسبة بعض اجزائه الى البعض ١٢

Marfat.com

بل امر مرجح اى اذا انقلب مثلا جزء من الماء هواء فان كان قبل الانقلاب

فى الموضع الطبعى للماء انتقل الى اقرب مواضع الهواء من ذلك الموضع

اى فوق الارض ١٢

فالقرب مرجح للحصول فيه وان كان قبل الانقلاب فى موضع الهواء قسرا

اى حصول الماء الطبع ١٢ اى خلاف

استقر فيه بعد ه طبعا فالحصول فى ذلك الموضع مرجح ولا يتصور مثل ذلك

فى الهيولى التى لا وضع لها اصلا فصل فى اثبات الصورة النوعية وهى

لان الوضع اى المحاذاة والنسبة اليها بعد اقتران الصورة ١٢

التى يختلف بها الاجسام انواعا اعلم ان لكل واحد من الاجسام الطبعية

صورة اخرى غير الصورة الجسمية لان اختصاص بعض الاجسام ببعض

الاحياز اى باقتضاء السكون عند حصوله فيه والحركة اليه عند خروجه

عنه دون البعض بل بسائر آثاره ليس لامر خارج عن الجسم بالضرورة

كالحرارة والبرودة والاضاءة والاحراق ١٢

ولا للهيولى لانها قابلة فلا تكون فاعلة كما سيجئ وايضا هيولى العناصر

فى الاولى بان القابل لا يكون فاعلا ١٢

مشتركة لانقلاب بعضها بعضا فلا تكون مبداء لامور مختلفة فيما

ان تكون للجسمية العامة اى الصورة الجسمية المتشابهة فى جميع الاجسام

اشارة الى انها طبيعية نوعية لتوقف الدليل عليه ١٢

او لصورة اخرى لا سبيل الى الاول والا لاشتركت الاجسام كلها فى ذلك

الاختصاص

فتعين الثانى وهو المطلوب لا يخفى عليك انه لابد لاختصاص الاجسام

لم يقل ١٢ لم يقل ١٢ لم يقل ١٢

بصورها النوعية من سبب وقد ذهبوا الى ان لا اختصاص فى الاجسام

بيان للسبب ١٢

العنصرية لان المادة العنصرية قبل حدوث صورة فيها كانت متصفة

بصورة اخرى لاجلها استعدت لقبول الصورة اللاحقة واما فى الاجسام

نوعية ١٢

حصلت فيها ١٢ قوله لان المادة آه وجهه ما اشتهر من قدم النوعية بالجنس وحدوث كل فرد من النوع وكذا

Marfat.com

ماذكرنى اثبات الهيولى من انها قابلة والقابل مستفيد للوجود فلا تتقدم الهيولى بالوجود على الصورة لاذاتا ولا زمانا والا يلزم

الفلكية فلان لكل فلك مادة مخالفة بالمهية لمادة الفلك الاخر وكل مادة

بين هذا فى موضعه ١٢

فلكية لا تقبل الا الصورة التى حصلت فيها وقيل لم لا يجوز

ان يكون الاختصاص بالآثار فى العنصريات لان مادتها قبل

الاتصاف بكل كيفية كانت موصوفة بكيفية اخرى لاجلها

استعدت لقبول الكيفية اللاحقة وفى الفلكيات لان مادة كل فلك لا تقبل

الا كيفية الحاصلة لها فلا يحتاج الى اثبات الصورة النوعية وقد يجاب بانا نعلم

بداهة ان حقيقة النار مخالفة لحقيقة الماء فلا بد من اختلافهما بامر جوهرى

مختص واعلم ان دليلهم لو تم لدل على ان لآثار الاجسام مبدأ فيها وانما

ان ذلك المبدأ واحد او متعدد فلا دلالة له عليه ولعلهم انما اقتصروا

على الواحد لعدم احتياجهم الى الزائد فان قيل هذا مناف لقولهم الواحد

لا يصدر عنه الا الواحد قلنا امتناع صدور المتعدد عن الواحد مشروط

بعدم تعدد الجهات فى الواحد والصورة النوعية وان كانت امرا واحدا

بالذات الا انها متعددة الجهات تقتضى لكل جهة ما يناسبها هداية

يرتفع بها الاشتباه فى كيفية التلازم المذكور للهيولى والصورة واعلم

ان الهيولى ليست علة للصورة لانها لا تكون موجودة بالفعل قبل وجود

الصورة اما ان اراد ان الهيولى لا تتقدم على الصورة تقدما ذاتيا

فيرد عليه ان الثابت فيما سبق هو ان الهيولى يمتنع انفكاكها عن

ان الشيئين فى الوجود اما

يكون احدهما علة مؤصلة للآخر او يكونا معلولى

علة اخرى فالشيئان المتلازمان ان ايجابا علة فالصفة

بعد اثبات التلازم لان ايجابا علة فالصفة

فى هذه الجهة ان كانت علة للصورة كانت سابقة بالطبع

الا عرضا او لا علة موصلة للآخر او يكونا معلولى

الهيولى السابقة بالوجود على الصورة عن وجود

الهيولى بدون الصورة ووجود الصورة بدون

الهيولى لكن ان اريد بالتقدم على الصورة

وجود الهيولى قبل وجود الصورة فممنوع

وان اريد ان الهيولى لا تكون موجودة

بالفعل قبل وجود الصورة فمسلم

ولا يفيد

اى الهيولى

اى الصورة

اى الوجود

اى الهيولى

اى الصورة

اى الهيولى

اى الصورة

اى الهيولى

اى الصورة

الصورة ولا يظهر منه الا ان الهيولى لا تتقدم على الصورة تقدما زمانيا
وآما انها لا تتقدم على الصورة تقدما ذاتيا فغير معلوم منه وان اراد انها
لا تتقدم على الصورة تقدما زمانيا الخ ان اراد بقوله والعلة الفاعلية
كبرى الدليل ١٢
الشيء يجب ان تكون موجودة قبله انما يجب تقدمها على المعلول بالذات
فنسلم لكن لا يحصل المطلوب من المقدمتين وان اراد انها يجب تقدمها
لعدم تكرير الاوسط ١٢
عليه بالزمان فممنوع فان الواجب والعقل الاول متساويان بحسب الزمان
والصورة ايضا ليست علة للهيولى لان الصورة انما يجب وجودها
اى الصورة المتخصصة الموجودة في الخارج ١٢
مع الشكل او بالشكل قبل لانها ليست علة فاعلية للشكل والا اشتركت
يجلى فائدة التردد في الشرح ١٢ القائل الشارح الحرزبانى المشتهر بملا زاده ٥ ١٢
الاجسام كلها في الشكل على ما بيناه ولا علة قابلية لان القابل هو الهيولى
من كون الصور طبيعية نوعية ١٢ هاشم
فلا تتقدم لوجوب وجودها الفائض عن العلة المفارقة على الشكل فوجب
مشروع على قوله ليست علة فاعلة ولا قابلة ١٢ وهي العقل الاول الفعال ١٢
وجودها مع الشكل ان لم تتوقف عليه او بان توقف عليه اقول فيه نظر لانه
انتهى ١٢
لا يلزم من نفي ان تكون الصورة علة فاعلية او قابلية للشكل نفي العلية
مطلقا لجواز ان تكون شرطا فلا يلزم نفي تقدمها على الشكل وايضا
وهو الخارج الذي يكون متمما للعلة الفاعلية ١٢
المذكور فيما سبق هو ان الصورة لو كانت علة تامة للشكل لزم الاشتراك
المذكور لانها لو كانت علة فاعلية له لزم ذلك بل هو خلاف الواقع
اى الاشتراك على تقدير العلية ١٢
وقد يقال الشكل هو الهيأة الحاصلة بسبب احاطة الحد او الحدود
ايراد على المتن بان الشكل متاخر عن الصورة فلا يصح انها مع الشكل او متاخرة عنه ١٢
بالمقدار وتلك الهيأة متاخرة عن وجود ذلك الحد والحدود وهو

متاخر عن وجود المقدار الذی هو المحدود وهو متاخر عن الجسم
المتاخر عن الصورة لو تاخر الکل عن الجزء فاذن الشکل متاخر
عن الصورة بهذه المراتب فکیف یقال انها مع الشکل او متاخرة عنه واجاب
عنه المحقق الطوسی بان هذا البیان یفید تاخر الشکل عن ماهیة الصورة
لا عن الصورة المشخصة والذی ندعیه عدم تاخر الشکل عن الصورة
المشخصة لاحتیاجها فی تشخصها الی التناهی والتشکل ولا یبعد ان
یحتاج الشیء فی تشخصه الی ما یتاخر عن ماهیته کالجسم المحتاج فی
تشخصه الی الاین والوضع المتاخرین عنه فاذن التناهی والتشکل غیر
متاخرین عن الصورة المشخصة من حیث هی متشخصة وان کانا متاخرین عن
ماهیتها هذا والانسب حینئذ ان یقول لان الصورة متاخرة عن الشکل قطعا
ولقائل ان یقول احتیاج الصورة فی تشخصها الیهما غیر معقول لانه ان کان
الی الجزئی منهما لزال التشخص بزواله ولیس کذلک فان الشمعة المشخصة
المعینة باقیة مع تبدل افراد التناهی والتشکل علیها وان کان الی الکلی
فذلک باطل قطعا فانا نعلم بالضرورة ان انضمام الشکل الکلی مثلا الی
الصورة لا یفید تشخصها والشکل لا یوجد قبل الهیولی فهی اما مقدمة
علیه او معه فلو کانت الصورة علة لوجود الهیولی لکانت متقدمة علی الهیولی
بالذات والهیولی مقدمة علی الشکل بالذات او معه بحکم المقدمة الثانیة

Marfat.com

فكانت الصورة متقدمة على الشكل بالذات لان المتقدم على المتقدم على
الشئ والمتقدم على مامع الشئ مقدم عليه هف بحكم المقدمة الاولى وانت
تعلم ان الحكم بان المتقدم على مامع الشئ متقدم على ذلك الشئ لا يظهر
صحته فى التقدم والمعية الذاتيين وقد يقال الهيولى متقدمة على الشكل
قطعا بناء على ان لحوق الشكل انما هو بمشاركة الهيولى وح لا يحتاج
الى المقدمة الممنوعة فاذن وجوه كل منهما عن سبب منفصل هذا مبنى
على ما زعموا من ان المتلازمين يجب ان يكون احدهما علة موجبة للآخر
او يكونا معلولى علة موجبة لهما ليتحقق التلازم اذ العلة الموجبة ما يمتنع
تخلف المعلول عنه سواء كانت علة تامة او جزأ اخيرا منها فهى مستلزمة للمعلول
وبالعكس واحد المعلولين مستلزم لها وهى مستلزمة للمعلول الآخر
وبالعكس وهو مبحث لانه ان اعتبر فى العلة الموجبة الايجاد فلا نسلم انه
اذا لم يكن احد المتلازمين علة موجبة للآخر ولم يكونا معلولى علة موجبة
لهما لزم امكان انفراد احدهما عن الآخر وهو ظاهر وان لم يعتبر
لم يلزم ان تكون الهيولى فاعلية على تقدير كونها موجبة فلا يكون
وصف العلة بالفاعلية فيما سبق مناسبا للمقام وليست الهيولى غنية
عن الصورة من كل الوجوه لما بينا انها لا تقوم بالفعل بدون الصورة اى
بدون ماهيتها التى تستفظ المادة بتوارد افرادها عليها ولو زال صورة

اى الهيولى ١٢

ذكر الشيخ فى آليات الشفاء سوالا وجوابا ينفع فى هذا المقام محصل السوال ان الصورة المستفظة للمادة واحدة بالعموم

عنها ولم يقترن صورة اخرى بها عدمت[1] المادة فتلك الصورة
اى الهيولى ١٢
المتواردة عليها كالدعائم[2] تزال واحدة منها عن السقف وتقام مقامها على
جمع دعامة وهى عماد البيت ١٢ منه
دعامة اخرى فيكون السقف باقيا على حاله بتعاقب تلك الدعائم وليست
الصورة ايضا غنية عن الهيولى من كل الوجوه لما بينا انها لا توجد بدون
حيث قال لان الصورة انما يجب وجودها ١٢
الشكل المقتضى[3] الى الهيولى فالهيولى تفتقر الى الصورة فى وجودها وبقائها
اقول[4] فيه بحث[5] اذ لو كان ما ذكره كافيا لاثبات ان الهيول مفتقرة الى
من ان الهيولى لا تقوم بالفعل بدون الصورة ١٢
الصورة فى البقاء لكانت الصورة ايضا مفتقرة الى الهيولى فيه لما تبين[6]
ايضا ان الصورة لا توجد بالفعل بدون الهيولى وقد يقال هذا منافٍ[7]
للسابق من ان الصورة ليست علة للهيولى اذ لا معنى للعلة الا ما يحتاج اليه
الشئ فى تحققه فلو افتقرت الهيولى الى الصورة فى الوجود لكانت الصورة
علة لها والجواب[8] ان المراد ههنا ان الهيولى مفتقرة الى طبيعة الصورة
لا الى الصورة المتشخصة لجواز انتفائها مع بقاء الهيولى والمذكور سابقا
هو ان الصورة المتشخصة ليست علة للهيولى فلا منافاة بينه وبين الصورة
مفتقرة الى الهيولى فى تشكلها قيل ولما تغاير جهتا التوقف فيها لم يلزم
الدور واورد[9] عليه انه لا يلزم الدور من كون الهيولى مفتقرة الى الصورة
فى التشكل وبالعكس اذ يحتاج كل منهما لا فى ذاتها بل فى تشكلها الى ذات الاخرى
لا الى تشكلها وقد يجاب[10] بان احدهما اذا كانت علة لتشكل الاخرى فهى

فولكم مدت سايه
اى لا تعدام شرطا لاتجاب حيثى
لا تكون محققة
ماهية الصورة قال الماهية لا تكون
الا قرارا ما تما يحصل قرر بدل قد
قى وعارا والوجود الا باقرارها تما يحصل
الا قرار والتحقق للماهية بالكلية واذا قالت
الشرطيات المتصلة مستلزم الماده ايضا ١٢
فولكم كالدعائم الخ وانت خبير بان
الشخصية بالصورة
الصورة المتشخصة انما يحتاج اليها الهيولى
الموجودة فيها فقط فلا حاجة لتخصيص
الصورة المتواردة
اقامت لسقف بحيث لو عدم عدمت كذلك الصورة
يستفاد لسقف عند عدمه كذلك الصورة
على الهيولى
الهيولى فى الصورة
الصورة عن الاخر زمانا وهو لو كان مستلزما لافتقار
الهيولى الى الصورة فى البقاء لكان
الى الاخر ١٢
هو ان لا يلزم من عدم وجود الهيولى
بالفعل افتقاره
ان تتعين فيما
مطلقا بدون الهيولى
وجود ما
بدون الهيول
الى الصورة
حيث قال اى بدون الهيولى ١٢
الجواب بان المتقدم ههنا بدون الصورة
الهيولى وما ثبت
فلا ضير
فلا منافاة
قارورة
قول المصنف
بل عليه
الى الصورة
الى الخارج
الصورة
الهيولى
الهيولى
الهيولى

من حيث انها متشخصة تكون متقدمة على تشكل الاخرى ومن مشخصاتها

الشكل فيلزم تقدمها من حيث انها متشكلة فلو انعكس الامر لدار

والحق ان الشكل ليس مشخصا بمعنى انه يفيد الهذية بل بمعنى انه لازم

لما مر ان الشمعة المشخصة باقية مع تبدل اشكالها ١٢ عب

للشخص من حيث هو شخص وتقدم العلة يجب ان يكون بذاتها وتشخصها

لا بلوازمها ولا يتوهم ان تقدم الملزوم بالذات يوجب تقدم اللوازم

فان العلة الملزومة لمعلولها متقدمة عليه بالذات مع استحالة تقدمه على نفسه

فصل في المكان وهو عند الحذاق ١٢ ادنى البعد المجرد عن المادة واكثر الطارق الخلاء

هذا الترديد بالنظر الى المذاهب المشهورة المعتبرة التي ذهب اليها الكثير من العلماء ١٢ منه

على المكان الخالي عن الشاغل او السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح

هذا مذهب جمهور الحكماء كالمعلم الاول والشيخين الفاضلين ابي نصر وابي علي وسن تبعهم

الظاهر من الجسم الحوي لان الجسم بكليته في مكانه تعالى له فلم يجز ان يكون المكان

امرا غير منقسم لاستحالة ان يكون المنقسم في جميع جهاته حاصلا بتمامه فيما

لا ينقسم ولا ان يكون امرا منقسما في جهة واحدة فقط لاستحالة كونه محيطا

بالجسم بكليته فهو اما منقسم في جهتين او في الجهات كلها وعلى الاول يكون المكان

سطحا غير مضيا لاستحالة الجوهري ولا يجوز ان يكون حالا في المتمكن والا لانتقل

بانتقاله بل فيما يحويه ويجب ان يكون مماسا للسطح الظاهر من المتمكن في

جميع جهاته والا لم يكن ما يليه فهو السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس

للسطح الظاهر من الجسم الحوي وهذا هو المشائين وعلى الثاني يكون

المكان بعدا منقسما في جميع الجهات مساويا للبعد الذي في الجسم حيث ينطبق احدهما

الكرة السطح الباطن المحيط المماس للسطح الظاهر منها ١٢ من الفخرية

على الآخر سار يأفيه بكليته فذلك البعد الذي هو المكان اما ان يكون
بحيث يكون بازاء كل جزء من الممكن جزء من المكان كما لفضاء الكوز فيه ماء وان بازاء كل جزء من الماء جزء من الفضاء
امرا موهوما يشغله الجسم ويملاه على سبيل التوهم وهذا مذهب
لم يكلموا بوجوده هربا عن تداخل الاجسام ١٢ مولانا زاده
المتكلمين واما ان يكون امرا موجودا ولا يجوز ان يكون بعدا ماديا
قائما بالجسم والا يلزم من حصول الجسم فيه تداخل الاجسام فهو بعد مجرد
وهذا مذهب الاشراقيين ويسمونه بعدا مفطورا الزعمهم انه فطر
اى كون المكان بعدا مجردا عن المادة ١٢
عليه البداهة وصحفه بعضهم بالمقطور بالقاف اى بعد له الاقطار
التصحيف الخطأ في الكتابة ووجه التصحيف انه لا يوافق اللغة ولا هو مشهور على ألسنة المتكلمين ١٢
ويجب ان يكون جوهر القيامة بذاته وتوارد المتمكنات عليه مع بقائه
بشخصه فكانه جوهر متوسط بين العالمين اعني الجواهر المجردة التي
ولو كان عرضا قائما بالمتمكن لزال بزواله فلما لم يزل خصوصا مع تشخصه علم انه جوهر ١٢
لا تقبل اشارة حسية والاجسام التي هي جواهر مادية كثيفة وح تكون
الاقسام الاولية للجوهر ستة لا خمسة على ما هو المشهور والاول باطل فتعين الثاني
واما قلنا الاول باطل لانه لو كان خلاء فاما ان يكون لا شيئا محضا او بعدا
اى بعدا مجردا ١٢ منه ١٢ المكان ١٢
موجودا مجردا عن المادة لا سبيل الى الاول لانه يكون خلاء اقل من خلاء
فان الخلاءين الجدارين اقل من الخلاءين المدينتين وما يقبل الزيادة
القضاء ١٢ من البيت ١٢ منه القضاء ١٢
والنقصان استحال ان يكون لا شيئا محضا قيل قبول الزيادة
والنقصان فيه انما هو على فرض وجوده فلا يلزم منه الا الوجود الفرضي
واما كونه موجودا حقيقة فغير لازم وقد يجاب عنه بانا نعلم بالضرورة
ان التفاوت بينهما حاصل مع قطع النظر عن ذلك الفرض اقول ان اراد
ايراد على ١٢

Marfat.com

التردید بین اللاشئ فی الخارج والموجود فیه کما هو الظاهر اذ العبادة جاریة

بابطال مذهبی المتکلمین والاشراقیین بوجهین ابطل بهما شقی التردید

الاول بالاول والثانی بالثانی فیلزم ان ماذکره لایدل علی انه

لیس لاشیأ فی الخارج بل یدل علی انه لیس لاشیأ محضا فی نفس الامر

فان اراد التردید بین اللاشئ فی نفس الامر والموجود فیها فتسمع

دائرة المناقشة فی الشق الثانی ولاسبیل الی الثانی لانه لو وجد البعد

مجردا عن الهیولی لکان لذاته غنیا عن المحل والا لکان لذاته مفتقرا الیه

وهذا مناف لتجرده فاستحال اقترانه به ای علی وجه الافتقار هف

لانه مفتقر الیه فی الاجسام وفیه بحث لانه موقوف علی تماثل الابعاد المادیة

والمجردة معان المادیة اعراض والمجردة جواهر وعلی عدم الواسطة بین

الحاجة والغنی الذاتیین وکلاهما ممنوعان فصل فی الحیز کل جسم فله

حیز طبعی قیل هذا ینتقض بالجسم المحیط فانه جسم ولیس له حیز علی تفسیره

ای السطح الباطن من الجسم الحاوی المماس للسطح الظاهر من المحوی اذ لیس

وراءه جسم آخر نعم له وضع ومحاذاة بالنسبة الی ما فی جوفه وقد یجاب

عن ذلک بان الحیز عندهم ما یمتاز الاجسام فی الاشارة الحسیة وهو

اعم من المکان لتناوله الوضع الذی یمتاز به المجرد عن غیره فی الاشارة

الحسیة فهو متحیز ولیس فی المکان ولا بعد فی ان تکون تلک الحالة التی تمیزه

جواب سوال مقدر عوانه یلزم ان یکون للمجرد حیز ان طبعیان

عن بقیة الاشارة الحسیة عن غیره

نصر الله قیل الجواب غیر مطابق للسوال اذ السوال انما هو علی تفسیر کما صرح

في الاشارة الحسية عن غيره طبعية له وان لم يكن شئ من اوضاعه ونسبه
بالقياس الى ماتحته امر طبعيا فان قلت هذا منافٍ لما صرح به المحقق
في شرح الاشارات من ان المكان عند القائلين بالجزء غير الحيز وذلك
لان المكان عندهم قريب من مفهومه اللغوي وهو ما يعتمد عليه المتمكن
كالارض للسرير واما الحيز فهو عندهم الفراغ المتوهم المشغول بالمتحيز
الذي لو لم يشغله لكان خلاء كداخل الكوز للماء واما عند الشيخ والجمهور
من الحكماء فهما واحد وهو السطح الباطن من الحاوي المماس للسطح الظاهر
من المحوي اقول المفهوم من كلام الشيخ ان الحيز اعم من المكان حيث قال في
موضع من طبيعيات الشفا الجسم لا بد ويلحقه ان يكون له حيز اما مكان
واما وضع وترتيب وفي موضع اخر منها لكل جسم فله حيز طبعي فان كان
ذا مكان كان حيزه مكانا لا نا لو فرضنا عدم تاثير القواسر اي الامور
الخارجية لكان في حيز معين بالضرورة وذلك الحيز اما ان يستحقه الجسم
لذاته او لقاسر اي امر خارج وانما فسرنا القاسر بذلك اذ لو لم يكن المراد
منه ملكان تاثيره على خلاف مقتضى الطبع لم يكن الترديد حاصرا لاسبار
الى الثاني لانا فرضنا عدم القواسر فتعين الاول قاذن انما يستحقه بطبيعته
اذ لا يمكن اسناده الى الجسمية المشتركة لان نسبتها الى الاحياز كلها على
السوية ولا الى الطبيعي لانها تابعة للجسمية في اقتضاء حيز ما على الاطلاق فتعين اسناده

فاصل ان الاوضاع
مشتقة من الهيئة
الاشارات والتنبيهات بالقياس الى
ما تحته امر طبعي
بالقياس الى
الاحكام الاشارية في الاشارة الحسية
الامور الخارجية وليس ذلك طبعيا لانا نعلم بالبديهة
بعض الجزء الى بعض هي لا تختلف ولا تتبدل
الجسم الطبيعي
يشمل الاوضاع بالمعنى الاول
ان الاشارة تعين الاخير والملكان صحيح على مذهب القائلين
بالجزء غير الحيز وذلك لان المكان عندهم قريب من مفهومه اللغوي
كالارض للسرير واما الحيز فهو عندهم الفراغ المتوهم المشغول بالمتحيز
الذي لو لم يشغله لكان خلاء كداخل الكوز للماء واما عند الشيخ والجمهور
من الحكماء فهما واحد وهو السطح الباطن من الحاوي المماس للسطح الظاهر
من المحوي اقول المفهوم من كلام الشيخ ان الحيز اعم من المكان حيث قال في
موضع من طبيعيات الشفا الجسم لا بد ويلحقه ان يكون له حيز اما مكان
واما وضع وترتيب وفي موضع اخر منها لكل جسم فله حيز طبعي فان كان
ذا مكان كان حيزه مكانا لا نا لو فرضنا عدم تاثير القواسر اي الامور
الخارجية لكان في حيز معين بالضرورة وذلك الحيز اما ان يستحقه الجسم
لذاته او لقاسر اي امر خارج وانما فسرنا القاسر بذلك اذ لو لم يكن المراد
منه ملكان تاثيره على خلاف مقتضى الطبع لم يكن الترديد حاصرا لاسبار
الى الثاني لانا فرضنا عدم القواسر فتعين الاول قاذن انما يستحقه بطبيعته
اذ لا يمكن اسناده الى الجسمية المشتركة لان نسبتها الى الاحياز كلها على
السوية ولا الى الطبيعي لانها تابعة للجسمية في اقتضاء حيز ما على الاطلاق فتعين اسناده

Marfat.com

الى امر داخل فيه مختص به يعنى الطبيعة وهو المطلوب فان قلت تاثير ٥٢
اى الصورة النوعية ١٢
الفاعل فيه انكان عن الامور الخارجية التى يفرض خلوه عنها فلا نسلم ٥٣
اى فى غير الجسم ١٢ اى الجسم ١٢
انه عند تخليته مع طبعه يكون موجودا فضلا عن ان يكون حاصلا فى
اى الجسم ١٢ عن تلك الامور الخارجة ناصر ١٢
مكان او مقتضيا له وان لم يكن منها جاز ان يكون حصوله فى مكان معين
من فاعله فان الاين من لوازم وجود الجسم ولا يمكن تحقق التاثير فى وجود ٥٥
اى لسبب ذلك التاثير لا الفاعة ناصر ١٢ اى تاثير الفاعل ١٢
شئ بدون تحقق التاثير فيما هو لازم وجوده فالفاعل اذا اوجد الجسم ٥٦
اى الملزوم ١٢
اوجده فى مكان معين لامحالة قلت هذا وارد على القائل بان المكان هو ٥٧
اى لزوم المكان للجسم وايجاد الفاعل الجسم مع لازمه ١٢
البعد واما القائل بان المكان هو السطح فله ان يمنع ان الاين من لوازم وجود
اى المجرد ١٢
الجسم كما فى المحدد واورد عليهما ان تخلية الجسم مع طبعه وان كانت ممكنة ٥٨
اى على القائل بان المكان هو البعد وعلى القائل بانه هو السطح ١٢
فى الذهن نظرا الى ذات الجسم لكنها جاز ان تكون مستحيلة بحسب نفس ٥٩
الامر فلا يتمشى الاستدلال بها على ان للجسم مكانا طبعيا بحسب نفس
جارى مجرى شود ١٢ كما استدل به المص ١٢
الامر بل على ان له مكانا طبعيا على ذلك التقدير الذى لا يطابق الواقع ٦٠
اى تقدير تخلية الجسم ١٢
فلا يجوز ان يكون لجسم واحد حيزان طبعيان لانه لو كان له حيزان طبعيان ٦١
فبالطريق الاولى لا يجوز ان يكون له اكثر من حيزين طبعيين ١٢ منه
فاذا حصل فى احدهما وخلى مع طبعه فاما ان يطلب الثانى اولا فان طلب الثانى ٦٢ ٦٣
عن الحواشى ١٢
يلزم ان لا يكون الحيز الاول الذى حصل فيه طبعيا لانه هارب عنه طالب لغيره وقد ٦٤
والحرو بغنه لا يكون بحيز طبعى ١٢ منه لانه حينئذ
فرضنا طبعيا هذا خلف وان لم يكن طالبا للثانى يلزم ان لا يكون الحيز الثانى ٦٥
اورد ١٢ منه
طبعيا لانه ليس طالبا له حين ما خلى وطبعه وقد فرضناه طبعيا هذا خلف ٦٦
لان غير المطلوب طبعيا لا يكون طبعيا ١٢ منه الواو بمعنى مع ١٢

Marfat.com

علیه ان عدم الطلب لمکان طبع بسبب انه وجد مکانا طبعیا آخر ای الجسم الذی له حیزان طبعیان ۱۲
لایقدح فی کون هذا المکان طبعیا له فان طلب المکان انما یکون اذا ای الغیر المطلوب ۱۲
لم یکن واجد المکان هو مطلوبه وقیل لشرح هذا الکلام کو وجد القائل مولانا ۱۲ فی شرحه ۱۲ ای کلام المص ۱۲
الجسم حیزان طبعیان فاما ان یحصل فیهما معا او فی احدهما او لا یحصل
فی شئ منهما والکل باطل اما الاول فظاهر واما الثانی فلما ذکره المصنف
لامتناع حصول الجسم فی الزمان الواحد فی اکثر من مکان واحد علی ما سیجیئ
واما الثالث فلانه حینئذ اما ان لایکون علی سمت الحیزین او یکون علیه
ای لایکون بحیث اذا وصل منها بخط
وح اما ان یتوسطهما او یقع منهما فی جهة فعلی الاولین یلزم میله طبعا الی
ای حین یکون علی سمت الحیزین ۱۲ الاول لایکون علی سمت الحیزین ح الثانی یکون علی وسطهما ۱۲
جهتین مختلفتین وهو محال وعلی الثالث یمیل الی جهتیهما طبعا فاذا
وصل الی قربهما عاد الی القسم الثانی وقد تبین بطلانه اقول لاحاجة
وهو ایکون له حیزان طبیعیان فانه اذا حصل فی احدهما الخ باطل للنص ۱۲
لاتمام کلام المصنف الی هذا التطویل فان محصله انه لو کان لجسم حیزان
لان غرض المص ابطال الحیزین لجسم واحد وهذا ابطل بطریق اخصر لاحاجة الی التطویل ۱۲
طبعیان لامکن حصوله فی احدهما والتالی باطل اذ یلزم علی تقدیر وقوعه
الخلف فکذا المقدم **فصل** فی الشکل کل جسم فله شکل طبعا لان کل
کون الحیزین مجتمعین للجسم ۱۲
جسم متناه وکل متناه فهو متشکل وکل متشکل فله شکل طبعی فکل جسم فله
اذ الشکل هو الهیئة الحاصلة من احاطة حد او حدود ۱۲
شکل طبعی اما ان کل جسم متناه فلما مر واما ان کل متناه فهو متشکل
فی فصل اثبات عدم تجرد الصورة عن الهیولی بالبرهان الخ ۱۲
فلانه یحیط به حد واحد او حدود فیکون متشکلا وقد مر ما فیه فتذکر
کالشکل الکری ۱۲
وانما قلنا ان کل متشکل فله شکل طبعی لانا لو فرضنا ارتفاع القواسر
ای الامور الخارجة لکان علی شکل معین وذلک الشکل اما ان یکون لطبعه

Marfat.com

او لقاسر لاسبيل الى لثانى لانا فرضنا عدم القواسر فاذن هو عن طبعه

وهو المطلوب اورد عليه ان تشكل الجسم يتوقف على تناهى ابعاده ولاشك

ان طبيعة الجسم لاتقتضى تناهى ابعاده ولا تستلزمه من حيث هى وما

يعرض للشئ بواسطة ليست مستندة الى ذاته ولا لازمة له من حيث هو

لايكون عارضا له بذاته وهذا بعينه وارد فى المكان بمعنى السطح فان

حصول الجسم فيه موقوف على وجود جسم ما وهو امر غريب قطعا بخلاف

المكان بمعنى البعد فان حصول الجسم فيه موقوف على حصول له وهو لم

يستند الى ذات الجسم لكنه لازم له من حيث هو **فصل فى الحركة والسكون**

اما الحركة فهى الخروج من القوة الى الفعل على سبيل التدريج قيل بيانه ان

الشئ الموجود لايجوز ان يكون بالقوة من جميع الوجوه والا لكان وجوده بالقوة

فيلزم ان لايكون موجودا وقد فرضناه موجودا هف فهو ما بالفعل من

جميع الوجوه وهو الموجود الكامل الذى ليس له كمال متوقع كالبارى عز اسمه

والعقول او بالفعل من بعض الوجوه وبالقوة من بعضها فمن حيث انه بالقوة

لو خرج من القوة الى الفعل فذلك الخروج اما ان يكون دفعة واحدة

وهو الكون والفساد كانقلاب الماء هواء فالصورة الهوائية كانت للماء

بالقوة فخرجت منها الى الفعل دفعة واحدة او على التدريج فهو الحركة اقول فيه

بحث اما اولا فلانه يحصل للنفس صفات لم تكن لها فلما خرج عن القوة الى الفعل باعتبار تلك

Marfat.com

الصفات ولا يسمى ذلك الخروج حركة ولا كونا ولا فسادا واما تانيا فلان
الانتقال في الجدة والفعل والانفعال والمتى دفعي عند بعضهم مع
انه لا يسمى كونا ولا فسادا قال ارسطو الحركة قد تطلق على كون الجسم بحيث
اى حد من حدود المسافة يفرض لا يكون هو قبل ان الوصول اليه ولا
بعده حاصلا فيه ويسمى الحركة بمعنى التوسط وهي صفة تخصيصية موجودة
في الخارج دفعة مستمرة من المبدأ الى المنتهى يستلزم اختلاف نسب
التحرك الى حدود المسافة في باعتبار ذاتها مستمرة وباعتبار نسبتها الى
تلك الحدود والمسافة فباستمرارها وسيلانها تفعل في الخيال امرا ممتدا
غير قار يطلق عليه الحركة بمعنى القطع فانه لما ارتسم نسبة للمتحرك
الى الجزء الثاني في الخيال قبل ان تزول نسبته الى الجزء الاول عنه بتخيل
ممتد منطبق على المسافة كما يحصل من القطرة النازلة والشعلة
الجوالة امر ممتد في الحس مشترك فيرى لذلك خطا ودائرة والحركة بهذا
المعنى لا وجود لها الا في التوهم لان المتحرك ما لم يصل الى المنتهى لم توجد
الحركة بتمامها واذا وصل اليه فقد انقطعت الحركة واما السكون فهو عدم
الحركة عما من شانه ان يتحرك فالمجردات غير متحركة ولا ساكنة اذ ليس من شانها
الحركة فالتقابل بينهما تقابل العدم والملكة وقيل السكون وهو الاستقرار
زمانا يقع فيه الحركة فالتقابل بينهما تقابل التضاد وكل جسم متحرك او ساكن
فالدليل وهو قوله اذ لو تحرك الجسم الخ مختص بالاجسام ۱۲ ع

۱۱ ملا نظام الدين رحمه الله ۵۱ قوله فالمجردات غير متحركة آه هذا مما تفرد به الاشتهرين ان الحركة من خواص الاجسام ۱۲ فخر رح ۵۲ قوله وقيل آه ذاهم يتحرك الجسم من مكانه زمانا يتحقق هناك السكون ۱۲

غير جسمية اذ لو تحرك الجسم بما هو جسم لكان كل جسم متحركا على الدوام

والتالى كاذب فالمقدم مثله ثم الحركة باعتبار مقولة هي فيها على اربعة

اقسام معنى وقوع الحركة فى مقولة هو ان الموضوع يتحرك من نوع تلك

المقولة الى نوع اخر منها او من صنف الى صنف او من فرد الى فرد حركة فى

الكم كالنمو هو ازدياد حجم الاجزاء الاصلية للجسم بما ينضم اليه ويداخله فى

جميع الاقطار على نسبة طبيعية بخلاف السمن فانه زيادة فى الاجزاء الزائدة

والاجزاء الاصلية فى بعض الحيوانات هى المتولدة من المنى كالعظم والعصب و

الرباط والزائدة فيه المتولدة من الدم كاللحم والشحم والسمن والذبول

هو انتقاص حجم الاجزاء الاصلية للجسم بما ينفصل عنه فى جميع الاقطار

على نسبة طبيعية بخلاف الهزال فانه انتقاص عن الاجزاء الزائدة فقط وقد علم

العلامة فى شرح القانون السمن والهزال ايضا من اقسام الحركة الكمية

وههنا بحث اذ الحركة فى مقولة تستدعى امرا واحدا بعينه يتوارد

عليه افراد تلك المقولة وظاهر ان افراد المقدار فى النمو والذبول

لا تتوارد على شئ واحد بعينه لان المقدار الكبير فى النمو لم يعرض لما كان

له المقدار الصغير بل المقدار الكبير انما يعرض لما كان له المقدار الصغير

مع امر اخر ينضم اليه وهذا المجموع غير ما كان له المقدار الصغير سواء

صار متصلا واحدا او لا وكذا المقدار الصغير فى الذبول لم يعرض لما

كان له المقدار الكبير بل المقدار الصغير الذى كان له المقدار الكبير

كان له المقدار الكبير بل المقدار الصغير انما يعرض لجزء ما كان له المقدار
الكبير فمحلا المقدار الكبير في حالتي النمو والذبول متغايران فليسا من
الحركة الكمية وكذا الحال في السمن والهزال فتخصص ح في التخلخل والتكاثف
واراد وا بالتخلخل ههنا ان يزيد مقدار الجسم من غيران ينضم اليه
غيره وبالتكاثف ان ينقص مقدار الجسم من غيران ينفصل عنه
جزء وقد يطلق التخلخل على الانتفاش وهو ان تتباعد الاجزاء و
يداخلها جسم غريب كالقطن المنفوش والتكاثف على الاندماج
وهو ان تتقارب الاجزاء بحيث يخرج ما بينها من الجسم الغريب كالقطن
الملفوف بعد نفشه وقد يطلقان على رقة القوام وغلظه ومما دل
على تحققهما ان القارورة الضيقة الراس اذا كبت على الماء فلا يدخلها
فاذا مصت مصا قويا ثم كبت عليه دخلها الماء وهاذلك لخلاء حدث
فيها بالمص لا متناعه بل لان المص اخرج بعض الهواء ولحدث في الهواء
الباقي تخلخل فكبر حجمه بحيث يشغل مكان الخارج ايضا ثم اوجل في
البرد الذي في الماء تكاثفا فصغر حجمه وعاد بطبعه الى مقداره الذي كان
له قبل المص فدخل فيها الماء ضرورة امتناع الخلاء هكذا قالوا والاقرب
الظاهر ان التكاثف ههنا ليس لبرد الماء فان التجربة شاهدة بان القارورة
المذكورة اذا كبت على الماء الحار جدا ايدخل فيها وحركتي في الكيف كتسخن الماء

ولو كان الحال اي
كانت في النمو والذبول حقيقة
لكانت في الخروج والدخول
الكثافة والتخلخل يزيدان مقدار الجسم ويخرج عنه
الصناعي ويخرج الطبيعي
بتولد من غيران ينضم اليه غيره ويخرج الغير
الجسم يخرج عنه فتخلخل والتكاثف
من غيران ينفصل الذبول والهزال والانتقاص
الصناعي
فانه اذا ملئ قارورة صغيرة ماء مغليا ثم صب عنه
ان لم ينفصل عنه شئ
على الانتقاص بالنسبة الى ما قبله
الحركة في الوضع
رقة القوام وغلظه وبهما ينقسم باب
الكيف
واصدق اه يظهر ذلك
اذا مص مصا قويا بضم الميم
ضيقة فاعدة قليلا
من ان يقذف بحجر في الهواء الساكن
والصورة
صدق فيهما فانهما
او قيم
ان مراد القائل
على احتمال
الواو في قوله وعاد بمعنى او ويؤيده قوله
بطبعه اذ لو كان مراده ان البرد
سبب التكاثف لا يتم

Marfat.com

وتبرّده مع بقاء صورته النوعية وتسمى هذه الحركة استحالة وحركة في الاين وهي انتقال الجسم من مكان الى مكان بل من اين الى اين اخر على سبيل التدريج وتسمى نقلة وحركة في الوضع وهي ان تكون للجسم حركة على الاستدارة فان كل واحد من اجزائه يباين اى يفارق كل واحد من اجزاء مكانه لو كان له مكان ويلازم كله مكانه فقد اختلف نسبة الاجزاء مكانه على التدريج اقول ههنا بحث اذ قد علم مما سبق ان الحركة في الوضع هي الانتقال من وضع الى آخر تدريجا ولا نسلم ان ذلك الانتقال منحصر فيما ذكره فان القائم اذا قعد ينتقل من وضع الى وضع مع انه لا يتحرك على الاستدارة وثبوت الحركة الاينية له لا ينافي ذلك والاظهر ان الحركة واقعة في بواقي مقولات العرض ايضا اما الاضافة فلانه اذا فرض ان ماء اشد سخونة من ماء اخر وتحرك في الكيف حتى صار سخونته اضعف من سخونة الآخر فان هذا الماء قد انتقل من نوع من الاضافة اعني الاشدية الى نوع آخر منها اعني الاضعفية انتقالا تدريجيا وكذلك اذا كان جسم في مكان اعلى ثم تحرك في الاين حتى صار في مكان اسفل او كان اصغر مقدارا من جسم آخر ثم تحرك في الكم حتى صار اعظم مقدارا منه او كان على اشرف اوضاع ثم تحرك منه الى وضع هو احط منه فقد انتقل الجسم في هذه الصور ايضا من اضافة الى اخرى تدريجا

واما الملك فلان العمامة اذا تحركت الى النزول والصعود فلا شك
انه يتغير هيأة احاطتها بالتدريج بتعاقب حركتها في الاين وما الفعل و
الانفعال فلانه اذا تحرك الجسم من سخونة الى اشد منها بالتدريج
تحرك من تسخن الى اقوى منه كذلك اذا زاد الاستعداد في قابل السخونة
اشتد التسخين وقال الشيخ في الشفاء ليشبه ان يكون الانتقال في
متى دفعيا اذ الانتقال من سنة الى سنة ومن شهر الى شهر يكون دفعة
وذلك لان اجزاء الزمان متصل بعضها ببعض والفصل المشترك بينها
هو الآن فاذا فرض زمانان يشتركان في آن فقبل ذلك الآن يستمر الوضوء
متاه بالقياس الى الزمان الاول وبعده يستمر له متا بالقياس الى الزمان
الثاني وذلك الآن نهاية وجود الاول وبداية حصول الثاني فالتدريج
في الانتقال ويرد عليه ان الفاصل بين اجزاء المسافة حدود غير
منقسمة فيكون الانتقال من بعض تلك الاجزاء الى بعض دفعيا ايضا
ولكن اذا فرض مكانان بينهما مسافة منقسمة كان الانتقال من احدهما
الى الآخر تدريجيا فكذا الحال في الانتقال من زمان الى زمان آخر
بينهما زمان كالفجر والمغرب مثلا فانه يكون تدريجيا الا دفعيا ونقول
ايضا الحركة اما ذاتية او عرضية لان ما يوصف بالحركة اما ان يكون الحركة
حاصلة بالحقيقة فيه اولا بل يكون الحركة حاصلة في شيء آخر يقارنه

Marfat.com

ويوصف هذا بالحركة تبعا لذلك الشئ فالحركة المنسوبة الى الاول
تسمى ذاتية والمنسوبة الى الثانى تسمى عرضية كحركة اعراض الجسم

والحركة الذاتية اما طبعية او قسرية او ارادية لان القوة المحركة
اقول ان اراد بها مبدء الميل فلا يلائم قوله اما ان تكون مستفادة
من خارج اى امر متميز عن المتحرك فى الاشارة الحسية او لا تكون و
ان اراد بها الميل فلا يلائم قوله فان لم تكن مستفادة من خارج
فاما ان تكون لها شعور او لا تكون اذ الميل على ما ذكره الشيخ فى رسالته
الحدود كيفية بها يكون الجسم مدافعا لما يمانعه وهى عديمة الشعور
قطعا فان حملت على الاول فالمراد تحريكها وان حملت على الثانى فيكون
المراد ان يكون لمبدئها شعور والحمل على الاول اولى بالعبارة فان كان
لها شعور قيل مجرد الشعور لا يكفى فى كون الحركة ارادية كما فى الساقط
من علو مع شعوره بسقوطه بل اذا كان لها شعور وارادة معا فهى
الحركة الارادية اقول هذا مدفوع بان مبدأ الميل هناك هو الطبيعة
و لا شعور لها وان كان للمتحرك شعور وان لم يكن لها شعور فى الحركة
الطبيعية وان كانت مستفادة من خارج ففى الحركة القسرية فيه اشارة
الى ان فاعل الحركة القسرية طبيعة المقسور لان لقاسر والا لزم من
انعدامه انعدامها بل هو معد فصل فى الزمان اذا فرض حركة وقعت فى مسافة

على مقدار معين من السرعة وابتدأت معها حركة اخرى ابطأ منها

واتفقتا في الاخذ والترك الاولى ترك الاخذ لتكرره وحدت البطيئة

لانه يغني عنه قوله وابتدأت معها ١٢

قاطعة لمسافة اقل من مسافة السريعة والسريعة قاطعة لمسافة اكثر

وتوهم بعضهم ان الدليل ١٢ ان الالمعي

منها واذا كان كذلك كان بين اخذ السريعة وتركها امكان اي امر

واحد غير المسافتين والحركتين ممتد يسع قطع مسافة معينة بسرعة

١٢ قاله الكوفي الرومي تغمده الله بالرحمة والغفران ثم ان هذا

معينة وقطع مسافة اقل منها ببطء معين قال الامام وهذا مبني على وجود

الدليل ١٢

حركتين تبتديان معا وتنتهيان معا وليست هذه المعية الا المعية الزمانية

التي لا يمكن اثباتها الا بعد اثبات الزمان فيلزم الدور وايضا هو مبني على

اذ المعية الزمانية عبارة عن كون الشيئين في زمان واحد ١٢ منه

وجود حركتين احدهما اسرع والاخرى ابطأ ولا يمكن اثبات السرعة والبطء

الا بعد اثبات الزمان فيلزم دور اخر واجاب بان الزمان ظاهر الوجود والعلم

بل دوران آخران احدهما بالنسبة الى السرعة والآخر بالنسبة الى البطء ١٢ منه

به حاصل فان الامم كلهم قدروه بالساعات والايام والشهور والاعوام

والمقصود بيان حقيقته المخصوصة اعني كونه كما ومقدارا للحركة ولا شك ان العلم

بوجود الزمان يكفينا في اثبوت المعية والسرعة والبطوء فلا دور اقول يمكن ان يجاب ايضا

ان ثبوت المعية والسرعة والبطوء وان توقف على ثبوت الزمان في نفس الامر لكن لا

يتوقف العلم بذلك على العلم بهذا حتى يلزم الدور فهذا الامكان قابل للزيادة و

اي امكان لسرعة واحدة الى غير نهاية

النقصان فان الحركتين اذا اختلفتا في الاخذ او الترك يتفاوت امكانهما وغير ثابت

اذ لا يوجد اجزاؤه معا بالضرورة قيل لانه يلزم من اجتماعها اجتماع اجزاء الحركة البطيئة

Marfat.com

فيها اقول فيه نظر اذ لم يثبت بعد ان الزمان مقدار الحركة وهي كما
هنوز ١٢ علمي
انها واقعة في اجزاء الزمان واقعة في المسافة ولا يلزم من اجتماع اجزاء
المسافة اجتماع اجزاء الحركة فلا يلزم من اجتماع اجزاء الزمان ايضا اجتماعها
وقيل لو اجتمع اجزاؤه لكان الحادث في يوم الطوفان حادثا في يوم منا و
بالعكس وانت تعلم انه لا يلزم من اجتماع اجزاء الشيء ان يكون الحاصل
الحادث ١٢
في احدهما حاصلا في الآخر فههنا امكان متقدر غير ثابت وهو المعنى من
في الخبر والآخر ١٢ اي قابل للمساواة والمفاوتة ومعنى التقدير بالمقادير بانداز ١٢
الزمان وفي المباحث المشرقية ان الزمان كالحركة له معنيان احدهما امر
كتاب الامام ١٢
موجود في الخارج غير منقسم وهو مطابق للحركة بمعنى التوسط ويسمى
فلا يصح انه قابل للزيادة والنقصان ١٢ علمي
بالآن السيال ايضا والثاني امر منقسم موهوم لا وجود له في الخارج فانه كما
التجدد ١٢
ان الحركة بمعنى التوسط تفعل الحركة بمعنى القطع كذلك الامر الذي هو
اي تحدث ١٢
مطابق لها وغير منقسم مثلها يفعل بسيلانه امرا ممتدا وهميا مطابقا
بدل على كونه كما ١٢ علمي
للحركة بمعنى القطع وهو مقدار الحركة لانكم لقبول ١٢ الزيادة والنقصان
وهو الزمان القابل للزيادة والنقصان ١٢ اي لانه ثبت انه مقدار فلانح اما ان يكون مقدارا هم
بالذات وليس كما من آنات متتالية لانه مطابق للحركة المطابقة
بدليل على انه ليس بمنفصل واذا لم يكن منفصلا كان متصلا لانحصار الكم فيهما ١٢ علمي
للمسافة التي يقع عليها الحركة فلو تركب الزمان منها لتركب المسافة من اجزاء
من الآخر ١٢ اي المطابقين مخلوق والا لزم
لا تتجزء فيكون مقدارا وقيل مقداريته يتوقف على ان يكون كما وهو موقوف
القائل السيد الشريف ١٢ اي كما
على انه قابل للزيادة والنقصان بالذات وهو هم ولا يخلو اما ان يكون
اي بلا واسطة شيء آخر ١٢
مقدار الهيأة قارة المناسب ان يقول لامر قار او لهيأة غير قارة ليتم الحصر
كالسواد والبياض ١٢ بدل هيأة قارة ١٢

اصلاح خطا
الاتصال انما يكون في الخيال
فلا يتأتى كونه غير قار في الخارج ١٢
صلى الله عليه وسلم زوجي
وقوله لانه لم يقبل اداه لما كان اثبات
حقا ايجاب شيء فقد قبله على كونه
او لا كيف يقبل الزيادة والنقصان
من خواص الكم والاتصال مما يابعد
من الآنات المتتالية لا تتأتى فيه
الزمان على الحركة ١٢ منه
كونه مقدارا ١٢ منه
المتن ظاهر اذ هو جزء وكونه
الذي هو في الخارج
فقول المصنف لانه لم يقبل الزيادة
فانه ثبت الخارج او لا كيف يقبل
من الآنات ١٢ منه
فقوله
الزمان من الاجزاء التي لا تتجزى
كونه مقدارا ١٢ منه
سيلانها ١٢ منه
اي وجوده
الذكورة اصلا ان بين
وثانيهما ان بين
اي ذو مقدار او المراد بالمقدار
ان يكون مقدارا ١٢ منه
فقوله
الامام والغرض من نقلان قول المصنف لا ينطبق على
هو قابل للزيادة والنقصان لانه ان اراد به الآن السيال فهو
ان الفصل الواحد من الزمان
الزمان بحيث وما عداه فقد علمت
فقوله
فقوله
فقوله

فان الامر القار وهو ما يجتمع اجزاؤه فى الوجود شامل للجواهر مطلقا
والاعراض القارة كالسواد والبياض بخلاف الهيأة فانها لا تشمل
الجواهر اذ لا تعاين بينها وبين العرض الا باعتبار الحصول فى الهيأة والعروض
فى العرض لا سبيل الى الاول لان الزمان غير قار وما لا يكون قارا لا يكون
مقدارا الهيأة قارة والا لتحقق الشئ بل ون مقدار فهو مقدار لهيأة
غير قارة وكل هيأة غير قارة ففى الحركة فالزمان مقدار الحركة وهو المطلوب
وسيجئ زيادة بيان له فى الفلكيات ونقول ايضا ان الزمان لا بداية له
ولا نهاية له لانه لو كان له بداية لكان عدمه قبل وجوده قبلية لا
توجد مع البعدية وكل قبلية لا توجد مع البعدية فى زمانية قيل هذا
منقوض بتقدم اجزاء الزمان بعضها على بعض فانه ليس زمانيا لان مقتضى
التقدم الزمانى ان يكون المتقدم فى زمان سابق والمتاخر فى زمان لاحق فلو كان
ذلك التقدم زمانيا لزم ان يكون الامس فى زمان متقدم واليوم فى زمان متاخر
عنه وينقل الكلام الى ذينك الزمانين ويلزم ان يكون هناك ازمنة غير متناهية
ينطبق بعضها على بعض وانه محال بالضرورة وح يجوز ان يكون تقدم عدمه على
وجوده ايضا غير زمانى وقد يجاب بان التقدم الزمانى لا يقتضى ان يكون
كل من المتقدم والمتاخر فى زمان مغاير له بل يقتضى ان يكون السابق
قبلا للاحق قبلية لا يجامع لقبل معها البعد فان هذه القبلية توجد فى الزمان

وأورد عليه انه يصدق على سبق العلة المعدة على معلولها ذلها قبلية بالنسبة اليه لا يجامع معها القبل البعدو أجاب عنه المحقق الدوانى بان لها تقدما زمانيا
يعنى ان التقدم الزمانى ليس بمنحصر فيما يكون بالانية بل هو اعم منها فان التقدم الزمانى قد يكون بالانية كتقدم الواحد على الاثنين وقد يكون بالعلية
كتقدم الحركة اليدية على الحركة القلمية وقد يكون بالطبع كتقدم الحركة على الحرارة الحاصلة بها وقد يكون بالشرف كتقدم العالم على الجاهل
اعتبارى كان العرض من حيث انه عارض للموضوع ينقال له العرض ومن حيث انه حاصل بالموضوع ينقال له الكيف والانتقادات بين
انما حاصل بالموضوع ذاتى فلا يشمل الا الاخير ١٢ منه
مولوى محمد نظام الدين الكيم الدين ابو على الحسين السهالوى
الجوهر والعرض ذاتى فلا يشمل الا الاخير ١٢ منه
الحصول بالفعل على الجوهر والاعراض دون
الحروف فيقال الجوهر عارض فيكون بينهما عموم وخصوص
مطلقا ودين العموم والخصوص مخالفهم
للانتقال الجوهر عارض فيكون بينهما عموم وخصوص من وجه
قوله غير قار دون سوى الزمان
من كلام الشيخ فى الفصل الرابع من المقالة
الثالثة من الشفاء ان لا يكون
بوجود يكون اجزاء بالفعل مجتمعة شيئا فشيئا
بحيث قال فى اكمال التعليم ان يكون فان
يكون وجود شئ يكون اجزاء ولا يكون فان
يكون الوجود شيئا بعد شئ ١٢ منه
حاصل الوجود بحيث لا يكون اجزاء
يكون بل كان يجد شيئا بعد شئ
الزمان وان كان قارا فهو الخ
اى كل جزء منه غير قار فهو الخ
فصل
ان الزمان من الاشياء التى تقدر بالتقدير الاول ١٢ منه
ان الزمان ليس بمنحصر فيما يكون بالانية بل هو اعم منها فان التقدم الزمانى قد يكون بالانية كتقدم الواحد على الاثنين وقد يكون بالعلية
كتقدم الحركة اليدية على الحركة القلمية وقد يكون بالطبع كتقدم الحركة على الحرارة الحاصلة بها وقد يكون بالشرف كتقدم العالم على الجاهل
الزمان ومقدار الحركة
الزمان مقدار الحركة
فصل
ان الفلك يحرك على الاستدارة
الزمان الذى فى الفلك
الزمان مقدار الحركة مطلقا وا
الزمان مقدار الحركة الفلك الاعظم فيجئ بيانه فى
انه مقدار الحركة الخ
الزمان مقدار الحركة
الزمان بان يقال متى
الزمان مقدار الحركة
الزمان مقدار الحركة
الزمان مقدار الحركة

فان لم يكن شيء من المتقدم والمتاخر زمانا احتيج فيهما الى الزمان وان كان

احدهما زمانا والآخر ليس بزمان احتيج في الآخر الى الزمان دون الاول وان

كان كل واحد منهما زمانا لم يحتج في شيء منهما الى زمان زائد عليه وذلك

لان القبلية المذكورة عارضة لاجزاء الزمان اولا وبالذات ولما عداها

ثانيا وبالعرض وقيل يدل على ذلك انه اذا قيل وجود زيد مقدم على

وجود عمرو اتجه ان يقال لماذا قلت انه مقدم عليه فلو اجيب بان وجود

زيد كان مع الحادثة الفلانية ووجود عمرو مع الحادثة الاخرى وتلك

الحادثة كانت متقدمة على هذه اتجه ايضا ان يقال لم قلت ان تلك

متقدمة على هذه فلو اجيب بان تلك كانت امس وهذه كانت اليوم و

امس متقدم على اليوم لم يصح ان يقال لماذا قلت انه متقدم عليه

واعترض عليه بان انقطاع السؤال عند قولك امس متقدم على اليوم

انما هو لان التقدم على اليوم ماخوذ في مفهوم لفظ امس كما ان التاخر عن

اليوم ماخوذ في مفهوم لفظ الغد فلو قيل لماذا قلت امس متقدم

على اليوم كان كما لو قيل لماذا قلت ان الزمان المتقدم متقدم على الزمان

المتاخر وهذا مما يعد سخيفا وكما ان انقطاع السؤال عند قولنا تلك

كانت في الزمان المتقدم وهذه كانت في الزمان المتاخر لا يدل على ان

التقدم عرض اولي للزمان فكذا انقطاع السؤال عند ما ذكرتم لا يدل عليه

Marfat.com

لكن التحقيق والتحقيق ان الجهات غير متناهية كما سيذكره ١٢

فانما يدل على كونه عرضا اوليا بمعنى عدم الواسطة في الاثبات لا في الثبوت

وهذا هو المطلوب كما لا يخفى فيكون قبل الزمان زمان هف و

اى نفى الواسطة فى الثبوت مطلوب فى كون المتقدم عرضا اوليا للزمان ١٢

كذلك لو كان له نهاية لكان عدمه بعد وجوده بعدية لا توجد مع

القبلية فتكون زمانية فيكون بعد الزمان زمان هف الفن

الثاني في الفلكيات وفيه ثمانية فصول فصل في اثبات كون

اى فى الاحوال المنسوبة الى الفلك ١٢

الفلك مستديرا وبيانه ان ههنا جهتين لا يتبدلان احدهما فوق

اى فيما بين السماء ومركز الارض ١٢ منه

والاخرى تحت فان القائم اذا كان منكوسا لم يصر ما يلى راسه فوقا وما

تاكيد لنكون ركردن ١٢ مرح

يلى رجله تحتا بل صار راسه من تحت ورجله من فوق بخلاف باقى الجهات

فان المتوجه الى المشرق مثلا يكون المشرق قدامه والمغرب خلفه والجنوب

يمينه والشمال شماله ثم اذا توجه الى المغرب تبدل الجميع وصار

شمال الانسان بكسر الشين والذى هو الجهة بفتحها ١٢ منه

قدامه خلفه وبالعكس ويمينه شماله وبالعكس والجهة تطلق على منتهى

الاشارات ومنتهى الحركات المستقيمة وبالنظر الى الاول قيل ان جهة

اى منتهى الاشارات ٣

الفوق هى محدب الفلك الاعظم لانه منتهى الاشارة الحسية و

مقطعها وبالنظر الى الثانى قيل هى مقعر فلك القمر لانه منتهى الحركة

منتهى الحركات المستقيمة ١٢

المستقيمة والاول هو الصحيح لان الاشارة اذا نفذت من فلك القمر كانت

الى جهة الفوق قطعا لكونها اخذة من جهة التحت فتوجهه الى ما يقابلها و

المشهور انها استة وسبب الشهرة امران علوى وخاصى اما العامى فهو ان الانسان

يعنى انه غير تحقيقى اذ الجهات غير متناهية فى الواقع ١٢ هاشم رح

اى بدن الانسان ٦٢

الحركات الاخريان منتهيات مكان ١٢ منه

اليدان وظهر وبطن وراس وقدم فالجانب الذي هو الاقوى في الغالب يسمى يمينا ومقابله يسارا ومايحاذي وجهه قداما ومقابله خلفا ومايلي راسه بالطبع فوقا ومقابله تحتا ولما لم يكن عندهم سوى ماذكرت وقفت اوهامهم على هذه الجهات الست واعتبروها في سائر الحيوانات ايضا لكنهم جعلوا الفوق مايلي ظهورها بالطبع والتحت مايقابله ثم عمموا اعتبارها في سائر الاجسام وان لم يكن لها اجزاء متمايزة على الوجه المذكور واما الخاصي فهو ان الجسم يمكن ان يفرض فيه ابعاد ثلثة متقاطعة على زوايا قائمة ولكل بعد منها طرفان فلكل جسم جهات ست الا ان امتياز بعضها عن بعض يتوقف على اعتبار الاجزاء المتميزة في الجسم فطرفا الامتداد الطولي يسميهما الانسان باعتبار طول قامته حين هو قائم بالفوق والتحت وطرفا الامتداد العرضي يسميهما باعتبار عرض قامته باليمين والشمال وطرفا الامتداد العمقي يسميهما باعتبار ثخن قامته بالقدام والخلف فالاعتبار الخاصي يشتمل على الاعتبار العام مع زيادة هي تقاطع الابعاد على قوائم ولاشك ان العامة غافلون عنها وان امكن تطبيق اعتبارهم عليها وانت تعلم ان قيام بعض الامتدادات على بعض مما لا يجب في اعتبار الجهات واذا لم يعتبر كانت الجهات غير متناهية

الامكان ان يفرض في جسم واحد بل بالقياس الى نقطة واحدة امتدادات غير متناهية و

Marfat.com

كل واحدة منهما موجودة قيل فيه اشكال لانهم قالوا الجهة التحت
هو المركز الذى هو نقطة موهومة فلا تكون موجودة اقول كانهم ارادوا
الموجود فى نفس الامر ذات وضع غير منقسمة فى متداخذ الحركة
ومتى كان كذلك كان الفلك جسما مستديرا وانما قلنا ان الجهة موجودة
ذات وضع لانها لو لم تكن كذلك لما امكنت الاشارة اليها وقد يقال
انهم ذهبوا الى ان الخطوط ليست مركبة من النقاط ولا السطوح من الخطوط
بل هى متصلة فى نفسها لا مفصل فيها مع انهم جوزوا الاشارة الحسية
الى النقطة المتوهمة فى وسط الخط والى الخط المتوهم فى وسط السطح فلا يلزم
كون المشار اليه بالاشارة الحسية موجودا فى الخارج بل يلزم احد الامرين
اما وجوده فيه او وجود المحل الذى يتوهم المشار اليه فيه ولما امكن اتجاه المتحرك
اليها قيل بالوصول اليها او القرب منها وانما قيد الاتجاه بهما لامكان
اتجاه المتحرك الى المعدوم الذى يقصد بالحركة تحصيله كما فى الحركة
الكيفية وههنا بحث اذ يمكن ايضا اتجاه المتحرك الى المعدوم بالوصول
اليه عند القائل بان المكان هو السطح وانما قلنا انها غير منقسمة فى
ذلك الامتداد لانها لو انقسمت وصل المتحرك الى اقرب الجزئين من الجهة
وتحرك فلا تجوز حركته فى الجهة لانها لما عنا واليه الحركة فلو كانت الحركة فى
الجهة كانت الجهة مسافة لا جهة وانه محال وح فاما ان يتحرك من المقصد يعنى

كل واحدة منهما موجودة قيل فيه اشكال لانهم قالوا الجهة التحت
هو المركز الذى هو نقطة موهومة فلا تكون موجودة اقول كانهم ارادوا
الموجود فى نفس الامر ذات وضع غير منقسمة فى متداخذ الحركة
ومتى كان كذلك كان الفلك جسما مستديرا وانما قلنا ان الجهة موجودة
ذات وضع لانها لو لم تكن كذلك لما امكنت الاشارة اليها وقد يقال
انهم ذهبوا الى ان الخطوط ليست مركبة من النقاط ولا السطوح من الخطوط
بل هى متصلة فى نفسها لا مفصل فيها مع انهم جوزوا الاشارة الحسية
الى النقطة المتوهمة فى وسط الخط والى الخط المتوهم فى وسط السطح فلا يلزم
كون المشار اليه بالاشارة الحسية موجودا فى الخارج بل يلزم احد الامرين
اما وجوده فيه او وجود المحل الذى يتوهم المشار اليه فيه ولما امكن اتجاه المتحرك
اليها قيل بالوصول اليها او القرب منها وانما قيد الاتجاه بهما لامكان
اتجاه المتحرك الى المعدوم الذى يقصد بالحركة تحصيله كما فى الحركة
الكيفية وههنا بحث اذ يمكن ايضا اتجاه المتحرك الى المعدوم بالوصول
اليه عند القائل بان المكان هو السطح وانما قلنا انها غير منقسمة فى
ذلك الامتداد لانها لو انقسمت وصل المتحرك الى اقرب الجزئين من الجهة
وتحرك فلا تجوز حركته فى الجهة لانها لما عنا واليه الحركة فلو كانت الحركة فى
الجهة كانت الجهة مسافة لا جهة وانه محال وح فاما ان يتحرك من المقصد يعنى

Marfat.com

الجهة او الى المقصد فان تحرك من المقصد لم يكن بعد الجزئين من
الجهة والا لكانت الحركة اليه الحركة الى الجهة وان تحرك الى المقصد لم يكن اقرب
الجزئين من الجهة والا لكانت الحركة منه حركة من الجهة اقول اتمام هذا
الكلام موقوف على تسليم امتناع الحركة في الجهة كما اشرنا اليه واذا ثبت
ذلك فلا حاجة الى هذا الترديد لان انقسام الجهة يستلزم امكان الحركة
فيها واذا ثبت هذا ثبت ان وضع الجهة ليس بالذات والا لكانت جوهرا
فكانت قابلة للانقسام في جميع الجهات بما هي فلا بد لها من امر يحدد
ويعين وضعها ولا يجب ان تكون قائمة بالمحدد كما ذكره بعضهم لان جهة الفوق
اعني السطح الاعلى من الفلك الاعظم وان كانت قائمة بالمحدد الا انها جهة
التحت اعني المركز ليست قائمة به وان كان تحدد المركز وتعين وضعه ايضا
بالمحدد فنقول تحدد الجهات ليس خلا لاستحالته ولا في ملاقتشابه والا لما كانا
الجهتان مختلفين بالطبع لان الملأ المتشابه لا يوجد فيه امور متخالفة
بالطبع فلا يكون احديهما مطلوبة لبعض الاجسام والاخرى متروكة لذلك البعض
هف لان النار والهواء طالبان بالطبع للفوق هاربان عن التحت والارض
والماء بالعكس فلو تحدد الجهات في اطراف ونهايات خارجة من الملأ المتشابه
قيل التوجيه هذا الكلام ان تحدد الجهات ليس في داخل تخن الملأ المتشابه فاذن
هو في اطراف ونهايات خارجة عن الملأ المتشابه متصلة به وقال بعض المحققين

المراد بالملأ المتشابه ما لا يوجد فيه امور متخالفة الحقيقة ليكون لبعضها جهة حقيقة ولبعضها جهة اخرى مقابلة للاولى وهو الجسم الذى لا يكون متناهيا لان المتناهى يوجد فيه حدود مختلفة الحقيقة كالسطوح و الخطوط والنقط وانما تعرضنا للملأ المتشابه تنبيها على ان اثبات تحدد الجهات لا يتوقف على تناهى الابعاد والكلام على كل من التوجيهين لا يخ عن تحمل كما يظهر بادنى تامل ومتى كان كذلك كان تحدد الجسم كريا لان تحددها اما ان يكون بجسم واحد او باكثر فان كان بجسم واحد وجب ان يكون كريا لان الجسم الذى ليس بكرى لا يتحدد بجهة السفل لان جهة السفل غاية البعد عن جهة الفوق بحيث لا يمكن ان يتصور هناك ما هو ابعد والا لتبدلت جهة السفل بالنسبة الى ما هو ابعد منه فصارت فوقا بالقياس الى ذلك الابعد ولا يتحدد به اى بغير الكرى غاية البعد سواء كان البعد خلاء او خارجا بل البعد الخارج لا يتحدد غايته اصلا سواء كان الجسم كريا اولا فان كل ما يفرض انه ابعد الابعاد لم يكن ابعد اذ يمكن ان يفرض ما هو ابعد من ذلك الابعد فلا يتحدد به جهة السفل بخلاف الكرى اذ يتحدد بمركزه غاية البعد الداخل فان قلت لا يمكن تحدد الجهتين بالجسم الكرى ايضا لانهما جهتان متقابلتان فى الغاية بحيث يستحيل ان يتوهم ما هو ابلغ منه والمركز وان كان ابعد الابعاد المفروضة عن المحيط لكن المحيط ليس ابعد

والعدسى غاية البعد عن مجموع المحيط فى كل منهما على طبق ما ذكر فى المضلعات و لتوضيح هذا القول الشكل المجسم التفاحى من ادارة القطعة

قوله ثلاثة ادلى اى كما يكون فى انفكاك الاعظم يوجد الاصغر فيه وقد يوجد بعضها

قوله حدود

قوله ينقض

قوله مولوى محمد نظام الدين

قوله ينقض

قوله ثلاثة

قوله ثلاثة

قوله ثلاثة

المفروضة عن المركز بحيث لو أن يفرض قطر المحيط اعظم مما هو عليه فلو كان

تحد الجهتين بالجسم الكري لما وقعتا على ابلغ وجوه المقابلة قلت هما

واقعتان على ابلغ الوجوه الممكنة وهو كون احدهما ابعد الابعاد

المفروضة عن الاخرى واما كون كل واحدة منهما ابعد الابعاد المفروضة

عن الاخرى فلا يمكن قطعا وان كان باجسام متعددة وجب ان يحيط بعضها

ببعض والا لم يتعين بها غاية البعد لان ما هو ابعد عن بعضها في الامتداد

الواصل بينهما فهو اقرب من الاخر وكل ما يفرض غاية البعض عن بعضها

لم يكن غاية البعد عن المجموع لكونها غاية القرب من البعض الاخر والمناسب

ان يقال لان البعد عن الجسم اذا كان خارجا عنه فالبعد عنه الى اين

فيجب ان يكون بعضها محيطا بالاخر والمحيط من تلك الاجسام يجب ان

يكون كرة والا لم يتحدد به جهة السفل فهو كاف في تحد الجهتين

باعتبار مركزه ومحيطه ويقع المحاط حشوا لا دخل له في التحديد و

لابد ان يكون المحدد محيطا لسائر الاجسام اذ لو كان وراءه جسم لها كانت

جهة الفوق القائمة به منتهى لاشارة الحسية فحصل المطلوب وانت

تعلم ان ما ذكره المصنف لو تم لدل على كرية جسم محدد للفوق

والتحت يحيط بسائر الاجسام وهو الفلك الاعظم ولا يدل على كروية

جميع الافلاك وكذا الاحوال المثبتة في الفصول الآتية فلا تغفل

فصل فی ان الفلک بسیط ای لم یترکب من اجسام مختلفة الطبائع

بحسب الحقیقة وهذا القسم شامل للعناصر ایضا وقد یطلق البسیط

ثلثة معان اخر الاول ما لا یترکب من اجسام مختلفة الطبائع بحسب

الحس فیشمل العناصر والافلاک والاعضاء المتشابهة کالعظم واللحم

مثلا الثانی ما یکون کل جزء مقداری منه بحسب الحقیقة مساویا

لکله فی الاسم والحد فیندرج فیه العناصر دون الافلاک والاعضاء

المتشابهة اذ فیها اجزاء مقداریة لها العناصر ولا تشارکها فی اسمائها وحدودها

الثالث ما یکون کل جزء مقداری منه بحسب الحس مساویا لکله فی الاسم

والحد فیندرج فیه العناصر والاعضاء المتشابهة دون الافلاک لان

لا یقبل الحرکة المستقیمة ای لا اینیة مطلقا والمستدیرة هی الوضعیة

وامّا حرکة الجوالة ونظائرها فانها تسمی مستدیرة لغة لا اصطلاحا کما

صرح به بعض المحققین ومتی کان کذلک کان بسیطا اما انه لا یقبل

الحرکة المستقیمة فلان کل ما یقبل الحرکة المستقیمة اذا فرض تحرکه بها فانه

متجه الی جهة وتارک لاخری وکل ما هذا شانه فالجهات متحددة قبله

وفیه نظر اذ لا یلزم من ذلک الاتحداد الجهات قبل حرکته واستحالته فیه

وانما المحال ان یتحدد الجهات قبل وجوده فالمناسب الاقتصار علی ان یقال

فالجهات لا تکون محددة به والفلک لیس کذلک بل یتحدد به الجهات فلا یکون

قابلا للحركة المستقيمة ومتى كان كذلك وجب ان يكون بسيطا اذ لو كان
المناسب بدل الواحد ١٢
مركبا فاما ان يكون كل واحد من اجزائه اى بسائطه على شكل
اراد ما فوق الواحد ليشمل المركب من جزئين ١٢ منه
طبعى او قسرى ويكون بعضها على شكل طبعى وبعضها على شكل قسرى
لا سبيل الى الاول والا لكان كل واحد منها كريا لان الشكل الطبعى
للبسط هو شكل الكرة قالوا لان الطبيعة فى الجسم البسيط واحدة والفاعل
اشارة الى دفع ما يتوهم ان الشكل هو الكرى لا الكرة بانه حذف منها المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ١٢
الواحد فى القابل الواحد لا يفعل الا فعلا واحدا وكل شئ سوى الكرى
يجب ان يكون شكله كريا لان كل شئ الخ ١٢
ففيه افعال مختلفة فان المضلع من الاشكال يكون جانب منه خطا
اى آثارا ١٢ منه
واخر سطحا واخر نقطة ولو كان كل واحد منها كرة لاستحال ان يحصل
اى آثارا ١٢ منه
من مجموعها سطح كرى متصل الاجزاء فلا سبيل الى الثانى والثالث لانه
للذرى زاده ١٢ منه
لو لم يكن كل واحد منها او بعضها كرة فيكون طالبا للشكل الطبعى
فيكون قابلا للحركة المستقيمة فان تغير الشكل لا يخلو عن حركة اينية هف
من جهة الى جهة ١٢ منه
لا يخفى عليك ان الثابت فيما سبق استحالة ان يكون الفلك قابلا
من الفصل الاول ١٢ منه
للحركة المستقيمة والمفيد ههنا استحالة ان تكون اجزاءه قابلة لها
اى لم يثبت بعد استحالة قبول اجزائها الحركة المستقيمة ١٢ منه
وقد يقال اذا كان اجزاؤه قابلة للحركة المستقيمة كانت جهات حركاتها
جواب بلا تخفى للمدرك البخارى فى شرحه ١٢ منه
متقدمة عليها وهى متقدمة عليه لتقدم الجزء على الكل فيلزم ان
اى الفلك المركب منها ١٢ منه
يكون الجهات متقدمة عليه فلم يكن محل الهاهنا خلف وفيه بحث للعجم اما اولا
اى عدم كون الفلك محدد الجهات ١٢ منه
فلان جزء الفلك اذا تحرك على دائرة مركزها مركز العالم فهو لم يتحرك الى احد

الافلاك او ليس بمتحرك اصلا وكذا حكم جزء الخ
علل ان علل الخ
علل ان علل الخ

جهتی الفوق والتحت فلم یلزم تحددهما قبل المحدد والمحدد انما یحدد هما
لانه لم یلزم وجودهما قبل الحرکة حتی یلزم تحددهما قبل المحدد ۱۲
دون سائر الجهات واما ثانیا فلان اللازم تقدم جهات حرکاتها علی حرکاتها
من الیمین والشمال فلا کلام فیها ۱۲
لاعلیها فصل فی ان الفلک قابل للحرکة المستدیرة ای الوضعیة
ای بالحرکة المستقیمة ۱۲
لان کل جزء من اجزائه المفروضة فیه هذا مبنی علی ان الفلک متصل و
ای بقبول الاجزاء المفروضة ۱۲ منه
لاجزء فیه بالفعل لا یختص بما ای طبیعة تقتضی حصول وضع معین
ومحاذاة متعینة لتساوی الاجزاء فی الطبیعة اورد علیه ان البساطة التی
والا لکان تخصیصا بلا مخصص لتساوی الخ ۱۲ منه
تمام ترین بساطة وامتناع ترکیبه من مختلفات الطبائع ۱۲
یستدل بها علی ان الفلک قابل للحرکة المستدیرة دالة علی انه غیر قابل
لها لانه اذا تحرک علی الاستدارة فاما ان یتحرک الی جمیع الجوانب وهو محال
فی زمان واحد ویجیء ۱۲ منه
بالضرورة او الی بعضها دون بعض وانه ترجیح بلا مرجح وایضا اذا تحرک
البسیط علی الاستدارة فلابد هناک من قطبین معینین ساکنین ومن
نقطتان فی جنبی الکرة او الدائرة معینتین ساکنتین ۱۲
دوائر مخصوصة متفاوتة جدا فی الصغر والکبر ترسمها النقطة المفروضة
قطعا ویقینا ۱۲
فیما بینهما بحرکات مختلفة اختلافا عظیما بالسرعة والبطو مع استوائها جمیع
ای فی البطیء منها وبدونه ۱۲ منه
النقط المفروضة فی ذلک البسیط وصلاحیتها للقطبیة والسکون ورسم
الدائرة الصغیرة والکبیرة بالحرکة البطیئة والسریعة وانه ترجیح بلا مرجح
ای تخصیص بعض النقط للقطبیة وبعضها للدائرة وبعضها للصغیرة
وقد یجاب عنه بان ذلک التخصیص یجب ان یکون لامر عائد الی محرک وانا لم
ای تخصیص بعض النقط للدائرة الکبیرة او الصغیرة او رسم الدائرة الصغیرة او الکبیرة ۱۲ منه
نعلم بعینه ضرورة کون المتحرک بسیطا وانت تعلم ان هذا منافٍ لما قدمناه من ان نسبة
ای القول بالتخصیص مرجعا الی المحرک ۱۲
الفاعل الی الجمیع سواء ویبطله کثیر من قواعدهم فکل جزء یمکن ان یتزوا عن وضعه
واذا لم یتخصص کل جزء ۱۲ منه

فی الفوق والتحت
ای الجهات اذ قد تحقق بعض الخلاف فی ان کلا من الجهات جهة فوق او تحت او غیر ذلک بل
الحکم ثمة احد ما یکون الفلک قابلا للحرکة المستدیرة
فصل فی ان الاجزاء المفروضة فیه
ای الاجزاء المفروضة فی الفلک
ای لا علی نفس الاجزاء وحتی یلزم من تقدم احدهما تقدم الآخر
علی ما یظهر للمتامل
ای الحرکة المستدیرة
فصل فی ان الفلک قابل للحرکة المستدیرة
ای بالحرکة المستقیمة
ای الحرکة المستدیرة
ای الحرکة المستدیرة
ای الحرکة المستدیر

الى وضع جزء اخر وماذلك الا بالحركة ولما امتنعت الحركة المستقيمة
اى بالنظر الى طبعه وان جاز ان يكون ممتنعا بالنسبة الى خصوصية الجزء ونشخصه ١٢ نصر
كما مر سابقا ١٢
تعينت المستديرة ومتى كان كذلك كان قابلا للحركة المستديرة وقد بين
ان وجوب لوضع والمحاذات بطبائع الاجزاء يستلزم جواز زواله عنها وذلك
اى عدم ١٢ الوضع وجود ١٢ المحاذاة بطبائع الاجزاء ١٢
لايستلزم جواز الحركة عليها اذ يجوز ان زواله بحركة غيرها مما اعتبر الوضع
والمحاذاة معه سواء كانت تلك الحركة طبعية او قسرية واجيب بانا اذا فرضنا
عطف تفسيري ١٢
وجوب سكون الغير واحظناه من حيث انه بسيط وجدنا كل جزء منه ممكن
اى الفلك دون الغير ١٢ هاشم
ان زال عن وضعه فتعين امكان حركته قطعا ونقول ايضا يجب ان يكون له
كما مر سابقا ١٢
فيه ميل مستدير يتحرك به والا لما كان قابلا للحركة المستديرة لكن التالي
حالة في الجسم المغاير للحركة بمقتضى الطبيعة نحو استها الحركة لولم يعق عائق ١٢ مولازاده
كاذب فالمقدم مثله بيان الشرطية انه لولم يكن في طبعه المناسب ان
يقال لولم يكن طبعه مبدأ ميل مستدير اقول في كلامه اضطراب لانه
لو كان الطبع بمعنى الطباع ويتناول مالا شعور له وارادة فلا يلائم قوله فيما
الطباع في نحو كذا او ذلك لان الطبيعي بهذا المعنى قد يكون قسريا ايضا وانما يكون طبيعيا اولا
فالظاهر ان الطبيعي المذكور في الكبرى ليس كذلك بل هو الطبيعي بالمعنى الاعم المقابل للقسري
بعد والا لكان الشيء مع العائق الطبعي كهو لامعه وان كان بمعنى الطبيعة
التي ليس طباعي ١٢ شعور وارادة
فلا يصح قوله لما قيل الميل المستدير من خارج اذ اللازم على تقدير ان يقبل
اى من فاعل خارجي ١٢
ما ليس في طبيعته مبدأ ميل مستدير ميلا من خارج هو تشاؤ الجسم القليل
مفعول ليقبل ١٢
الميل والذي لا ميل طبعيا فيه اصلا في السرعة كما ستقف عليه ولا استحالة
في ذلك ايضا لم يصح قوله فلا يكون فيه ميل مستدير اصلا وهو ظاهر والا
لما امتنع ان يقبل الميل المستدير من خارج لم يكن في طبيعته مبدأ ميل مستدير اصلا
ان يحمل الطبع على الطباع والعائق الطبعي على المتناول لما لا شعور له وارادة فلا
مولازاده فسر ١٢ فيكون العائق القسري بمعنى العائق الطباعي فلا تخصيص بعد التعميم بل في كلا الموضعين تعميم
تعالى عما ١٢ قوله فلا يكون آمنا مستقرا عما ١٢ سيد ما شم رحمه الله
بجموع العدم والملكة الثاني وهو قولنا والا لما قبل
الفلك مبدأ ميل مستدير على تقدير تحقيق العدم
تحقق الثاني مع انه ايضا دائم محال ١٢ نصر الله
بجواز ان يكون قبل طباعي ما ليس
كمبدئه شعور انما المحال ١٢ عبد الله خلاصة
وما لا ميل فيه اصلا ١٢
على تقدير الحمل على ما حكم به بانه ذاهب
لم يمكن في ذاته مبدأ ميل مستدير
فما في فلا يكون في طبيعته بمعنى خاص
ان يكون طبعيا ١٢

ایضا یطلق علی سبیل الندرۃ مرادفۃ للطباع کما صرح بعض المحققین

فیمتنع ان یتحرک علی الاستدارۃ وقد ثبت انہ قابل للحرکۃ المستدیرۃ

وفیہ بحث اذ لو اریدبہ ان الحرکۃ المستدیرۃ ممکن ذاتی لہذا الانیا فی

امتناع حرکتہ علی الاستدارۃ بواسطۃ علۃ ھی المیل المستدیر وان اریدبہ

ان للفلک استعدادا تاما للحرکۃ المستدیرۃ ولا یحصل ذلک الاستعداد

الا عند وجود جمیع الشرائط وعدم جمیع الموانع فذلک غیر معلوم مما مر و

ایضا ما ذکرہ ھھنا جار فی کل من البسائط العنصریۃ اذ لا شبھۃ فی امکان

الحرکۃ المستدیرۃ کیف لا وقد ذھبوا الی ان کرۃ النار متحرکۃ بمتابعۃ

الفلک فیجب ان یکون فیہ میل مستدیر یتحرک بہ ویمکن تقریر الدلیل

علی وجہ یکفی فیہ امکان الحرکۃ بحسب الذات ولا یجری فی العناصر بان یقال

التحریک القسری للفلک ممکن وما یقبل تحریکا قسریا فلا بد فیہ من میل

میل طباو لما امتنع فی الفلک المیل المستقیم کان ذلک المبدأ مبدأ

میل مستدیر وانما قلنا انہ لو لم یکن فی طبعہ مبدأ میل مستدیر لما قبل المیل

المستدیر من خارج ای قاسرا انہ لو تحرک من خارج لتحرک مسافۃ فی زمان اذ لا

یتصور وقوع الحرکۃ فی الان ویکون ذلک الزمان اقصر من زمان حرکۃ ادنی مثل

طبعی یکون ذلک معاوقا المیل القسری المخالفۃ ایاہ فی الجھۃ ویتحرک بمثل تلک

القسریۃ فی عین تلک المسافۃ والا لکان الشیء الی الحرکۃ مع العائق وھو لیل الطبع

معه هف قيل لا يلزم من فرض عدم الميل العائق فيه عدم جميع
العوائق فيمكن ان يكون خاليا عن الميل ومقارنا لعائق آخر يقاوم ذلك
العائق الميل الذي في ذي الميل فلا يلزم ان يكون زمان عديم الميل
اقصر من زمان ذي الميل واجيب بانا نفرض مثل ذلك العائق مع ذي
الميل ايضا وذلك الزمان الاقصر الذي هو زمان عديم العائق له
نسبة لا محالة الى الزمان الاطول ولكن نصف كان يكن زمان عديم الميل
ساعة من زمان ذي الميل ساعتين فاذا فرضنا ذا ميل آخر ميله ضعف من
ذي الميل الاول بحيث يكون نسبته الى الميل الاول مثل نسبة الزمان
الاقصر الى الزمان الاطول فيكون نصف فيتحرك ذو الميل الثاني بمثل تلك
القوة القسرية في مثل زمان عديم الميل مثل مسافة اي مسافة عديم الميل
لان الحركة تتزداد سرعتها بقدر انتقاص ثقوة الميلية المعاوقة التي
في الجسم وتنتقص سرعتها بقدر ازدياد القوة المذكورة لانه لو انتقص شئ
من القوة المعاوقة التي في الجسم ولا يزداد السرعة او زاد شئ منها ولا ينتقص
السرعة لم تكن القوة الميلية مانعة من الحركة هف فلما كان الميل الثاني
نصف الميل الاول كان سرعة ذي الميل الثاني ضعف سرعة ذي الميل الاول
فيتحرك ذو الميل الثاني في نصف زمان ذي الميل الاول وفي ذلك النصف مثل زمان
عديم الميل مسافة ذي الميل الاول وهي مثل مسافة عديم الميل فظهر

Marfat.com

ان الجسم لقليل الميل والذى لاميل فيه متساويان فى السرعة وهو محال

وقد يقدر الكلام بعد فرض الاجسام الثلثة المذكورة بوجه اخر بان يقال

فيقطع ذو الميل الثانى مثل مسافة عديم الميل فى زمان حركة عديم الميل

لان السرعة تزداد وتنتقص بانتقاص الميل المعاوق وازديادة فكلما

كان الميل المعاوق اقل كان زمان الحركة اقصر لازدياد السرعة وكلما كان

الميل اكثر كان زمان الحركة اطول لانتقاص السرعة فتفاوت الزمان انما هو

بحسب تفاوت الميل المعاوق فلما كان الميل للثانى نصف الميل

الاول كان زمان حركة ذى الميل الثانى نصف زمان حركة ذى الميل الاول

وهذا ساعتان وذلك ساعة كزمان حركة عديم الميل وقال ابو البركات البغدادى

وجود الحركة من حيث هو لا يتصور الا فى زمان فذلك الزمان الذى تقتضيه

ماهيته بايكون محفوظا متحققا فى جميع الحركات الثلث وما زاد عليه يكون بحسب

المعاوق فيجب ان يشتمل الاجسام الثلثة فى ساعة واحدة لاجل اصل الحركة

وهى زمان حركة عديم الميل ويكون ساعة فى ذى الميل الاول بازاء ميله

ولما كان ميل ذى الميل الثانى نصف ميل ذى الميل الاول كان

زمان حركة ذى الميل الثانى نصف زمان حركة ذى الميل الاول فيكون نصف

ساعة بازاء ميله فيكون زمانه ساعة ونصفا واجيب بان الزمان متصل

واحد لا انقسام فيه بالفعل وانما ينقسم بالفرض الى اجزاء هى ازمنة انقساما لا

عندحد وكل الحركة متصلة لانطباقها على المسافة والزمان ولا ينقسم
الا الى اجزاء منقسمة هي حركات كما ان المسافة لا تنقسم الا الى اجزاء
منقسمة كل واحد منها مسافة فرضان اية حركة فرضت اذا جزئي على اي
وجه اريد كان كل جزء منه زمانا وكان ظرفا لجزء من اجزاء تلك الحركة وذلك
الجزء ايضا حركة واقعة في جزء من اجزاء المسافة وهو في نفسه ايضا مسافة
فماهية الحركة من حيث هي صالحة لان يقع في اي جزء كان من الاجزاء
المفروضة للزمان والمسافة فلا تقتضي لذاتها قدرا معينا من الزمان
ولا من المسافة بل يقتضي مطلقهما ويمكن ان يقال ان البديهة تحكم بان
الحركة المخصوصة التي توجد في مسافة مخصوصة يقتضي قدرا معينا من الزمان
باعتبار القوة المحركة والجسم المتحرك والمسافة المعينة مع قطع النظر
عن المعاوق ثم ان الزمان يزداد بسبب المعاوق فيكون بعض من
الزمان بازاء المعاوق وبعض منه بازاء الحركة باعتبار الامور المذكورة
فيجب اشتراك الاجسام الثلثة فيما كان من الزمان بازاء الحركة باعتبارها
لفرض تساوي تلك الاجسام فيها وما زاد عليه يكون بازاء المعاوق وقد
الامام لاستحالة في كون الجسم القليل الميل والذي لا ميل فيه
متساويين في السرعة الا اذا كان الميل القليل عائقا ولم يجوز ان يكون بالغا في
مراتب الضعف الى حيث لا يبقى له اثر صعوبة كما ان قطرات الماء اذا تنازلت وتكاثرت

الزمان وقد عرفت ان الزمان منطبق عليه ايضا كما يكون
الدليل بعد قوله وهي حركات كان اولى ان يكون دليلا
فان الحركة الواقعة في زمان منه ولا الاول بالحال
في بعضه فكذا الواقعة في تمام ذلك الزمان منه ١٢ نصر الله رحمه الله تعالى
يعني ليس اعتراف المعترض بشيء على ان ما ذكره المصنف مطلقا
من حيث هي تقتضي زمانا معينا حتى يرد ما ذكره ١٢ عبد الرحيم رحمه الله
الحركة موجودة في نفس الزمان كما مر في بحث الزمان ١٢
على ما قرره الشريف من كلامه مبني على ان جزء الزمان
التي توجد فيه الحركة ليس بزمان ١٢ عبد الحكيم رحمه الله
بيجب ان يكون الزمان المنطبق على الحركة الواقعة في المسافة
مطلقا وعلى جسم معين من الاجسام الثلثة المتساوية في
قوة المحرك والمتحرك والمسافة المعينة باعتبار الاجسام المعينة
من حيث هي تقتضي قدرا معينا من الزمان ١٢ فتلك الزمان
يكون محفوفا في جميع الحركات وبه لا ينافي ما
وقع في بعض الحركة المطلقة في اي جزء كان من اجزاء
المفروضة للزمان والمسافة ١٢ ولقائل ان يقول
يجوز ان يكون الميل المخالف للقاسر في الجسم
الذي بقي فيه اثر القسر بعد انقطاعه اياه مثلا
اثر صعوبة فقط كما في ذوي الميل الضعيف كذلك فلا يكون
الحاصل في الجسم الذي لا ميل له اصلا الا مقاومة
واحدة فلم يستدل انه يلزم مساواة الميل والمقاوم
في السرعة فالملزوم ممنوع ١٢ ولقائل ان يقول
لا يبقى للقاسر في الجسم الذي لا ميل له اصلا اثر
فالملزوم مسلم والملازمة ممنوعة فقلما يرد ما ذكر
الميل وان قل لكن له اثر في الجملة فانه اذا
محسوس ١٢ قوله ثم ان الزمان الخ ١٢ قوله
لا فائدة في الالتيان به هذا القول لان الاشكال
كلام المستدل وبهذا في السرعة على تقدير كون
الميل عائقا وهو محال ١٢ محمد شريف رحمه الله قوله
ولم لا يجوز ان يكون مراتب الميل الخ كما يجوز ان يكون
لا يجوز ان يكون باقيا في كل جزء من اجزاء الزمان
فانتفاء اثر صعوبة الضعف ١٢ قوله
فيجب ان يكون الزمان المنطبق الخ ١٢ قوله
لا يبقى له اثر صعوبة اصلا ١٢ قوله
الذي بقي فيه اثر القسر الخ ١٢ قوله
لا يبقى له اثر صعوبة اصلا ١٢ قوله
فالملزوم مسلم والملازمة ممنوعة الخ ١٢ قوله
الميل وان قل لكن له اثر في الجملة فانه اذا الخ ١٢ قوله
محسوس ١٢ قوله ثم ان الزمان الخ ١٢ قوله
لا فائدة في الالتيان به هذا القول لان الاشكال
كلام المستدل وبهذا في السرعة على تقدير كون
الميل عائقا وهو محال ١٢ محمد شريف رحمه الله قوله
ولم لا يجوز ان يكون مراتب الميل الخ كما يجوز ان يكون
لا يجوز ان يكون باقيا في كل جزء من اجزاء الزمان
فانتفاء اثر صعوبة الضعف ١٢ قوله
فيجب ان يكون الزمان المنطبق الخ ١٢ قوله
لا يبقى له اثر صعوبة اصلا ١٢ قوله
الذي بقي فيه اثر القسر الخ ١٢ قوله
لا يبقى له اثر صعوبة اصلا ١٢ قوله
فالملزوم مسلم والملازمة ممنوعة الخ ١٢ قوله
الميل وان قل لكن له اثر في الجملة فانه اذا الخ ١٢

اثرت فی نقیر الحجر ولا تاثیر اصلا لقطرة فیه وهذا المحال انما لزم من
ای نقبه ١٢ ای تساوی الجرم الطفیل المیل والذی لا میل للکفی ١٢ منه
فرض تحرک ذلک الجسم الذی لا میل فیه اصلا او من فرض المیل
الذی نسبته الی المیل الاول کنسبة زمان عدم المیل الی زمان
ذی المیل الاول وانما لم یتعرض لحرکة الجسمین الاخیرین المتحرکین بالقسر
وهما ذو المیل الاول وذو المیل الثانی ١٢
الی خلاف جهة میلهما ولا لاجتماع الامور المذکورة اذ الاول مشاهد
ای تحرک جسم عدیم المیل کون المیلین بتلک النسبة ١٢ هاشم
لا یتاتی انکاره واستحالة الثانی مبنیة علی التنافی بین الامور المجتمعة وهو
ای اجتماع الامور المذکورة ١٢
منتف هنا بالضرورة لکن فرض المیل علی النسبة المذکورة ممکن یمکن
ان یقال نسبة مراتب المیل بحسب لشدة والضعف وان کانت غیر
متناهیة لکنها عددیة ونسبة الزمان الی الزمان مقداریة وقد برهن قلیس
علی انه یجوز ان یکون للمقدار نسبة الی مقدار آخر لا توجد تلک النسبة بین النسب
العددیة فهذا المحال انما لزم من فرض تحرک الجسم الذی لا میل فیه اصلا
تحرکا قسریا فیکون محالا ونقول ایضا ان الفلک لا یکون فی طبعه مبدأ
لاستلزام ان یکون الممکن مستمرا المستحیل ١٢ منه
میل مستقیم والا لکانت لطبیعة الفلکیة الواحدة تقتضی الاثرین المتنافیین
هف فیه نظر لان لا نم المنافاة بین المیل المستقیم والمستدیر اجتماعا
فی الکرة المدحرجة وعاقیل من ان المیل المستقیم یقتضی توجه الجسم الی جهة
غلط نبه ١٢ القائل ١٢ لازاده فی شرحه ١٢
والمستدیر یقتضی صرفه عنها مع اذ المستدیر لا یقتضی التوجه الا انه یقتضی
الصرف ولئن سلم المنافاة فیجوز ان تقتضی الطبیعة الواحدة اثرین متنافیین باعتبار

قوله اذ من خرق ... اذ من کان ... ان یکون ... قوله ... اذ لو کان ... قوله ... اذ لو کان ... قوله ... اذ لو کان

متقابلين **فصل** في ان الفلك لا يقبل الكون والفساد وهما يطلقان
بالاشتراك على معنيين احدهما على حدوث صورة نوعية وزوالها خرق
والثاني على الوجود بعد العدم والعدم بعد الوجود والمراد ههنا هو الاول والخرق
والالتيام اي افتراق الاجزاء واقترانها اما انه لا يقبل الكون والفساد
لانه محدد الجهات ولا شيء من محدد الجهات يقبل الكون والفساد اما الصغرى
فقد مر تقريرها واما الكبرى فلان كل ما يقبل الكون والفساد فلصورته
الحادثة حيز طبعي والصورة الفاسدة حيز آخر طبعي لما بينا ان كل جسم
فله حيز طبعي هذا لا يدل على ان يكون الحيز الطبعي للصورة الحادثة غير
الحيز الطبعي للصورة الفاسدة بل هو موقوف على ان الحيز الواحد
تقتضيه طبيعتان مختلفتان بالنوع وهو ممنوع لان الامور المتخالفة
بالنوع جاز ان تشترك في لازم واحد وكل ما هذا شانه اي ما يكون لصورته
الحادثة حيز طبعي ولصورته الفاسدة حيز آخر طبعي فهو قابل للحركة المستقيمة
لان الصورة الكائنة اما ان تحصل في حيز طبعي او في حيز غريب فان حصلت في
حيز غريب فكانت تقتضي ميلا مستقيما الى حيزها الطبع وان حصلت في
حيز طبعي فالصورة الفاسدة كانت قبل الفساد حاصلة في حيز غريب فكانت تقتضي
ميلا مستقيما الى حيزها الطبع ههنا بحث اذ الحد لا حيز له بمعنى المكان ولا يصح
حمله ههنا على اللغة الاعم منه ولما انه لا يقبل الخرق والالتيام فلان ذلك يضاد تبادر

الكون والفسادا بالحركة المستقيمة وليس كذلك بل هما يستلزمانها انما
يعني انها سبب لها ١٢ لانها ليست بسبب لها ١٢
يحصل بالحركة المستقيمة لاجزاء الفلك والفلك لا يقبل الحركة المستقيمة
فلا يقبل الخرق والالتيام وقد مر ان المراد بها هي الحركة الاينية مطلقا
في اول الفصل الثاني من هذا الفن ١٢ على الاين ١٢ الاين والخطيم يكون على الاين ١٢
فلا حاجة الى ما تكلفه بعضهم من انه لا بد للخرق والالتيام من اقتران
الاجزاء وافتراقها المستدعيين للحركة والحركة اما مستقيمة او مستديرة
فالخرق والالتيام اما ان يكون بالمستقيمة منها او المستديرة وهما
كل واحد منها ١٢
محالان اما الاول فلما بينا ان الفلك لا يقبل الحركة المستقيمة واما
في فصل ان الفلك بسيط ١٢
الثاني فلان الخرق والالتيام بالحركة المستديرة بان يتحرك بعض الاجزاء
على الاستدارة في جهة ويتحرك البعض الاخر في جهة اخرى مخالفة للاولى و
لان الكرة ١٢ عن الكرة ١٢ لان الاجزاء لان خرق ١٢ لان خرق ١٢ لان الاجزاء
يسكن ولكن هذه الافاعيل المختلفة مستحيلة على الفلك لانها لو وجدت
لكانت اما طبعية او قسرية او ارادية والكل محال اما الطبعية فلان الفلك
ذو طبيعة واحدة لا يقتضي الا شيئا واحدا غير مختلف واما القسرية فلما
تقرر عندهم انه لا قاسر هناك واما الارادية فلان الفلك لبساطته
عادم الآلات الجسمانية المختلفة التي بواسطتها تصدر تلك الافاعيل المختلفة
القوى الجسمانية من التربيع والتجسيم والتصرفة وغيرها ١٢
عن النفس الفلكية بالارادة فصل في ان الفلك يتحرك على استدارة دائما لان الحركة
الحافظة للزمان اي التي كان الزمان مقدارها اما ان تكون مستقيمة
او مستديرة وقد علمت ان الحركة المستقيمة في عرفهم هي الحركة الاينية مطلقا والمستديرة
اي الوضعية

Marfat.com

ولاشك ان الترديد بينهما غير حاصر لاحتمال ان يكون الحركة الحافظة
للزمان حركة تكمية او كيفية والملائم بكلامه فيما بعد ان يحمل الحركة المستقيمة
وهما ليسا بمستقيمة ولا مستديرة ١٢
على مايقع على الخط المستقيم ويصير محال المناقشة في الحصر اوسع
او غير ذلك ١٢ الخ او الكيف ١٢ الخ او الكم ١٢ الخ ان يكون بجواز
لاجائز ان تكون مستقيمة لانها اما ان تذهب الى غير النهاية او ترجع
لاسبيل الى الاول والا لزم وجود بعد غير متناه وهو المسافة لا الحركة
وهو محال لما ذكر من الدليل على تناهي الابعاد ١٢ علمي
اذ الحركة الموجودة ليست بعدا او الحركة التي هي بعد ليست موجودة
في الخارج اي الحركة بمعنى التوسط ١٢ هاشم اي بمعنى القطع ١٢ هاشم
ولاسبيل الى الثاني لانها لو وجدت لكانت تنتهي الى طرف
اللام للتعليل لا للصلة ١٢ علمي من تلك المسافة ١٢
قبل الرجوع فتكون منقضية للبتكون لان بين كل حركتين
اي منقطعة فيلزم انقطاع الزمان وهو محال ١٢ مختلفتين ١٢
مستقيمتين سكونا لان الميل لم يوصل الى ذلك الطرف
اي علة للوصول ١٢ منه
موجودحال الوصول لانه يفعل الايصال حال الوصول فلو لم يكن
موجودا حال الوصول لاستحال ان يفعل الوصول قيل عليه لانسلم
ان الميل فاعل الوصول حتى يلزم وجوده حال الوصول بل هو معد
للوصول كالحركة فلا يجب بقاؤه مع المعلول وكل ماكان الميل
معد الوصول المتحرك الى مطلوبه ولا يبقى معه حال وصوله اليه ١٢
الموصل موجود الم يحدث فيه ميل يقتضي كونه غير
موصل يعني اللاوصول لاستحالة اجتماع الميلين المذكورين
بقوله كونه غير موصل وفي التفسير اجمال اذ ينبغي ان يقول اللاوصول لانه اوجز ١٢
المتنافيين في الجهة اورد عليه الامامان لانسلم الاستحالة
وتحيل ان يكون الجسم مائلا الى شئ ومائلا عما ١٨ منه الى حالة واحدة ١٢
المذكورة اقول كلامه مبني على ان

Marfat.com

الميل مبدأ المدافعة ولعلهم ارادوا بالميل ههنا نفس المدافعة فانه قد يطلق عليها ايضا ولا شبهة ح فى تلك الاستحالة قال الشيخ لا تصغ الى قول من يقول ان الميلين يجتمعان فكيف يمكن ان يكون شئ فيه بالفعل مدافعة الى جهة وفيه بالفعل التنحى عنها ولا تظنن ان الحجر المرمى الى فوق فيه ميل بالفعل الى السفل البتة بل فيه مبدأ ميل شانه ان يحدث ذلك الميل اذا زال العائق فالحال الذى فيه ميل الوصول غير الحال الذى فيه ميل اللاوصول وكل واحد من الميلين بصفتى الايصال وازالة الوصول آنى اى حادث فى آن لان الوصول وكونه غير موصل آنى لان حال الوصول اى ما يحدث هو فيه لو كان زمانا وانقسم فحينئذ يكون الجسم فى احد طرفيه لم يكن واصلا الى المنتهى هف قيل فيه نظر لانه ان اراد به انه لم يكن واصلا وصولا تاما فلا محذور فيه وان اراد وصلا فى الجملة فمسلم وقيل يقال الحد الذى هو منتهى المسافة الممتدة لا يكون منقسما فى ذلك الامتداد والا لكان الحد بتمامه حدا فالوصول اليه انى اذ لو كان زمانيا لكان ذلك الحد منقسما لتعلق الوصول به شيئا فشيئا وكذا حال صيرورته غير موصل قيل وايضا قد ثبت ان الوصول آنى وهذا يستلزم ان يكون اللاوصول آنيا ايضا لان رفع الآنى آنى لامحالة وقد يقال ان الانطباق والموازاة والمحاذاة والتماس والوصول وامثالها آنيات لانها تحصل عند انتهاء الحركة مع

ان الميل يعنى مبدأ المدافعة يجوز جمعه مع الآخر منا وقيل كما فى الحجر المرمى ١٢

---

١ ع ٢ ع ٣ ع ٤ ع ٥ ع ٦ ع ٧ ع ٨ ع ٩ ع ١٠ ع ١١ ع ١٢ ع ١٣ ع ١٤ ع ١٥ ع ١٦ ع ١٧ ع ١٨ ع ١٩ ع ٢٠ ع ٢١ ع ٢٢ ع ٢٣ ع ٢٤ ع ٢٥ ع ٢٦ ع ٢٧ ع ٢٨ ع ٢٩ ع ٣٠ ع ٣١ ع ٣٢ ع ٣٣ ع ٣٤ ع ٣٥ ع ٣٦ ع ٣٧ ع ٣٨ ع ٣٩ ع ٤٠ ع ٤١ ع ٤٢ ع ٤٣ ع ٤٤ ع ٤٥ ع ٤٦ ع ٤٧ ع ٤٨ ع ٤٩ ع ٥٠ ع ٥١ ع ٥٢ ع ٥٣ ع ٥٤ ع ٥٥ ع ٥٦ ع ٥٧ ع ٥٨ ع ٥٩ ع ٦٠ ع ٦١ ع ٦٢ ع ٦٣ ع ٦٤ ع ٦٥ ع ٦٦ ع ٦٧ ع ٦٨ ع ٦٩ ع ٧٠ ع ٧١ ع ٧٢ ع ٧٣ ع ٧٤ ع ٧٥ ع ٧٦ ع ٧٧ ع ٧٨ ع ٧٩ ع ٨٠ ع ٨١ ع ٨٢ ع ٨٣ ع ٨٤ ع ٨٥ ع ٨٦ ع ٨٧ ع ٨٨ ع ٨٩ ع ٩٠ ع ٩١ ع ٩٢ ع ٩٣ ع ٩٤ ع ٩٥ ع ٩٦ ع ٩٧ ع ٩٨ ع ٩٩ ع ١٠٠ ع ١٠١ ع ١٠٢ ع ١٠٣ ع ١٠٤ ع ١٠٥ ع ١٠٦ ع ١٠٧ ع ١٠٨ ع ١٠٩ ع ١١٠ ع ١١١ ع ١١٢ ع ١١٣ ع ١١٤ ع ١١٥ ع ١١٦ ع ١١٧ ع ١١٨ ع ١١٩ ع ١٢٠ ع ١٢١ ع ١٢٢ ع ١٢٣ ع ١٢٤ ع ١٢٥ ع ١٢٦ ع ١٢٧ ع ١٢٨ ع ١٢٩ ع ١٣٠ ع ١٣١ ع ١٣٢ ع ١٣٣ ع ١٣٤ ع ١٣٥ ع ١٣٦ ع ١٣٧ ع ١٣٨ ع ١٣٩ ع ١٤٠ ع ١٤١ ع ١٤٢ ع ١٤٣ ع ١٤٤ ع ١٤٥ ع ١٤٦ ع ١٤٧ ع ١٤٨ ع ١٤٩ ع ١٥٠ ع ١٥١ ع ١٥٢ ع ١٥٣ ع ١٥٤ ع ١٥٥ ع ١٥٦ ع ١٥٧ ع ١٥٨ ع ١٥٩ ع ١٦٠ ع ١٦١ ع ١٦٢ ع ١٦٣ ع ١٦٤ ع ١٦٥ ع ١٦٦ ع ١٦٧ ع ١٦٨ ع ١٦٩ ع ١٧٠ ع ١٧١ ع ١٧٢ ع ١٧٣ ع ١٧٤ ع ١٧٥ ع ١٧٦ ع ١٧٧ ع ١٧٨ ع ١٧٩ ع ١٨٠ ع ١٨١ ع ١٨٢ ع ١٨٣ ع ١٨٤ ع ١٨٥ ع ١٨٦ ع ١٨٧ ع ١٨٨ ع ١٨٩ ع ١٩٠ ع ١٩١ ع ١٩٢ ع ١٩٣ ع ١٩٤ ع ١٩٥ ع ١٩٦ ع ١٩٧ ع ١٩٨ ع ١٩٩ ع ٢٠٠ ع ٢٠١ ع ٢٠٢ ع ٢٠٣ ع ٢٠٤ ع ٢٠٥ ع ٢٠٦ ع ٢٠٧ ع ٢٠٨ ع ٢٠٩ ع ٢١٠ ع ٢١١ ع ٢١٢ ع ٢١٣ ع ٢١٤ ع ٢١٥ ع ٢١٦ ع ٢١٧ ع ٢١٨ ع ٢١٩ ع ٢٢٠ ع ٢٢١ ع ٢٢٢ ع ٢٢٣ ع ٢٢٤ ع ٢٢٥ ع ٢٢٦ ع ٢٢٧ ع ٢٢٨ ع ٢٢٩ ع ٢٣٠ ع ٢٣١ ع ٢٣٢ ع ٢٣٣ ع ٢٣٤ ع ٢٣٥ ع ٢٣٦ ع ٢٣٧ ع ٢٣٨ ع ٢٣٩ ع ٢٤٠ ع ٢٤١ ع ٢٤٢ ع ٢٤٣ ع ٢٤٤ ع ٢٤٥ ع ٢٤٦ ع ٢٤٧ ع ٢٤٨ ع ٢٤٩ ع ٢٥٠ ع ٢٥١ ع ٢٥٢ ع ٢٥٣ ع ٢٥٤ ع ٢٥٥ ع ٢٥٦ ع ٢٥٧ ع ٢٥٨ ع ٢٥٩ ع ٢٦٠ ع ٢٦١ ع ٢٦٢ ع ٢٦٣ ع ٢٦٤ ع ٢٦٥ ع ٢٦٦ ع ٢٦٧ ع ٢٦٨ ع ٢٦٩ ع ٢٧٠ ع ٢٧١ ع ٢٧٢ ع ٢٧٣ ع ٢٧٤ ع ٢٧٥ ع ٢٧٦ ع ٢٧٧ ع ٢٧٨ ع ٢٧٩ ع ٢٨٠ ع ٢٨١ ع ٢٨٢ ع ٢٨٣ ع ٢٨٤ ع ٢٨٥ ع ٢٨٦ ع ٢٨٧ ع ٢٨٨ ع ٢٨٩ ع ٢٩٠ ع ٢٩١ ع ٢٩٢ ع ٢٩٣ ع ٢٩٤ ع ٢٩٥ ع ٢٩٦ ع ٢٩٧ ع ٢٩٨ ع ٢٩٩ ع ٣٠٠ ع ٣٠١ ع ٣٠٢ ع ٣٠٣ ع ٣٠٤ ع ٣٠٥ ع ٣٠٦ ع ٣٠٧ ع ٣٠٨ ع ٣٠٩ ع ٣١٠ ع ٣١١ ع ٣١٢ ع ٣١٣ ع ٣١٤ ع ٣١٥ ع ٣١٦ ع ٣١٧ ع ٣١٨ ع ٣١٩ ع ٣٢٠ ع ٣٢١ ع ٣٢٢ ع ٣٢٣ ع ٣٢٤ ع ٣٢٥ ع ٣٢٦ ع ٣٢٧ ع ٣٢٨ ع ٣٢٩ ع ٣٣٠ ع ٣٣١ ع ٣٣٢ ع ٣٣٣ ع ٣٣٤ ع ٣٣٥ ع ٣٣٦ ع ٣٣٧ ع ٣٣٨ ع ٣٣٩ ع ٣٤٠ ع ٣٤١ ع ٣٤٢ ع ٣٤٣ ع ٣٤٤ ع ٣٤٥ ع ٣٤٦ ع ٣٤٧ ع ٣٤٨ ع ٣٤٩ ع ٣٥٠ ع ٣٥١ ع ٣٥٢ ع ٣٥٣ ع ٣٥٤ ع ٣٥٥ ع ٣٥٦ ع ٣٥٧ ع ٣٥٨ ع ٣٥٩ ع ٣٦٠ ع ٣٦١ ع ٣٦٢ ع ٣٦٣ ع ٣٦٤ ع ٣٦٥ ع ٣٦٦ ع ٣٦٧ ع ٣٦٨ ع ٣٦٩ ع ٣٧٠ ع ٣٧١ ع ٣٧٢ ع ٣٧٣ ع ٣٧٤ ع ٣٧٥ ع ٣٧٦ ع ٣٧٧ ع ٣٧٨ ع ٣٧٩ ع ٣٨٠ ع ٣٨١ ع ٣٨٢ ع ٣٨٣ ع ٣٨٤ ع ٣٨٥ ع ٣٨٦ ع ٣٨٧ ع ٣٨٨ ع ٣٨٩ ع ٣٩٠ ع ٣٩١ ع ٣٩٢ ع ٣٩٣ ع ٣٩٤ ع ٣٩٥ ع ٣٩٦ ع ٣٩٧ ع ٣٩٨ ع ٣٩٩ ع ٤٠٠ ع ٤٠١ ع ٤٠٢ ع ٤٠٣ ع ٤٠٤ ع ٤٠٥ ع ٤٠٦ ع ٤٠٧ ع ٤٠٨ ع ٤٠٩ ع ٤١٠ ع ٤١١ ع ٤١٢ ع ٤١٣ ع ٤١٤ ع ٤١٥ ع ٤١٦ ع ٤١٧ ع ٤١٨ ع ٤١٩ ع ٤٢٠ ع ٤٢١ ع ٤٢٢ ع ٤٢٣ ع ٤٢٤ ع ٤٢٥ ع ٤٢٦ ع ٤٢٧ ع ٤٢٨ ع ٤٢٩ ع ٤٣٠ ع ٤٣١ ع ٤٣٢ ع ٤٣٣ ع ٤٣٤ ع ٤٣٥ ع ٤٣٦ ع ٤٣٧ ع ٤٣٨ ع ٤٣٩ ع ٤٤٠ ع ٤٤١ ع ٤٤٢ ع ٤٤٣ ع ٤٤٤ ع ٤٤٥ ع ٤٤٦ ع ٤٤٧ ع ٤٤٨ ع ٤٤٩ ع ٤٥٠ ع ٤٥١ ع ٤٥٢ ع ٤٥٣ ع ٤٥٤ ع ٤٥٥ ع ٤٥٦ ع ٤٥٧ ع ٤٥٨ ع ٤٥٩ ع ٤٦٠ ع ٤٦١ ع ٤٦٢ ع ٤٦٣ ع ٤٦٤ ع ٤٦٥ ع ٤٦٦ ع ٤٦٧ ع ٤٦٨ ع ٤٦٩ ع ٤٧٠ ع ٤٧١ ع ٤٧٢ ع ٤٧٣ ع ٤٧٤ ع ٤٧٥ ع ٤٧٦ ع ٤٧٧ ع ٤٧٨ ع ٤٧٩ ع ٤٨٠ ع ٤٨١ ع ٤٨٢ ع ٤٨٣ ع ٤٨٤ ع ٤٨٥ ع ٤٨٦ ع ٤٨٧ ع ٤٨٨ ع ٤٨٩ ع ٤٩٠ ع ٤٩١ ع ٤٩٢ ع ٤٩٣ ع ٤٩٤ ع ٤٩٥ ع ٤٩٦ ع ٤٩٧ ع ٤٩٨ ع ٤٩٩ ع ٥٠٠ ع ٥٠١ ع ٥٠٢ ع ٥٠٣ ع ٥٠٤ ع ٥٠٥ ع ٥٠٦ ع ٥٠٧ ع ٥٠٨ ع ٥٠٩ ع ٥١٠ ع ٥١١ ع ٥١٢ ع ٥١٣ ع ٥١٤ ع ٥١٥ ع ٥١٦ ع ٥١٧ ع ٥١٨ ع ٥١٩ ع ٥٢٠ ع ٥٢١ ع ٥٢٢ ع ٥٢٣ ع ٥٢٤ ع ٥٢٥ ع ٥٢٦ ع ٥٢٧ ع ٥٢٨ ع ٥٢٩ ع ٥٣٠ ع ٥٣١ ع ٥٣٢ ع ٥٣٣ ع ٥٣٤ ع ٥٣٥ ع ٥٣٦ ع ٥٣٧ ع ٥٣٨ ع ٥٣٩ ع ٥٤٠ ع ٥٤١ ع ٥٤٢ ع ٥٤٣ ع ٥٤٤ ع ٥٤٥ ع ٥٤٦ ع ٥٤٧ ع ٥٤٨ ع ٥٤٩ ع ٥٥٠ ع ٥٥١ ع ٥٥٢ ع ٥٥٣ ع ٥٥٤ ع ٥٥٥ ع ٥٥٦ ع ٥٥٧ ع ٥٥٨ ع ٥٥٩ ع ٥٦٠ ع ٥٦١ ع ٥٦٢ ع ٥٦٣ ع ٥٦٤ ع ٥٦٥ ع ٥٦٦ ع ٥٦٧ ع ٥٦٨ ع ٥٦٩ ع ٥٧٠ ع ٥٧١ ع ٥٧٢ ع ٥٧٣ ع ٥٧٤ ع ٥٧٥ ع ٥٧٦ ع ٥٧٧ ع ٥٧٨ ع ٥٧٩ ع ٥٨٠ ع ٥٨١ ع ٥٨٢ ع ٥٨٣ ع ٥٨٤ ع ٥٨٥ ع ٥٨٦ ع ٥٨٧ ع ٥٨٨ ع ٥٨٩ ع ٥٩٠ ع ٥٩١ ع ٥٩٢ ع ٥٩٣ ع ٥٩٤ ع ٥٩٥ ع ٥٩٦ ع ٥٩٧ ع ٥٩٨ ع ٥٩٩ ع ٦٠٠ ع ٦٠١ ع ٦٠٢ ع ٦٠٣ ع ٦٠٤ ع ٦٠٥ ع ٦٠٦ ع ٦٠٧ ع ٦٠٨ ع ٦٠٩ ع ٦١٠ ع ٦١١ ع ٦١٢ ع ٦١٣ ع ٦١٤ ع ٦١٥ ع ٦١٦ ع ٦١٧ ع ٦١٨ ع ٦١٩ ع ٦٢٠ ع ٦٢١ ع ٦٢٢ ع ٦٢٣ ع ٦٢٤ ع ٦٢٥ ع ٦٢٦ ع ٦٢٧ ع ٦٢٨ ع ٦٢٩ ع ٦٣٠ ع ٦٣١ ع ٦٣٢ ع ٦٣٣ ع ٦٣٤ ع ٦٣٥ ع ٦٣٦ ع ٦٣٧ ع ٦٣٨ ع ٦٣٩ ع ٦٤٠ ع ٦٤١ ع ٦٤٢ ع ٦٤٣ ع ٦٤٤ ع ٦٤٥ ع ٦٤٦ ع ٦٤٧ ع ٦٤٨ ع ٦٤٩ ع ٦٥٠ ع ٦٥١ ع ٦٥٢ ع ٦٥٣ ع ٦٥٤ ع ٦٥٥ ع ٦٥٦ ع ٦٥٧ ع ٦٥٨ ع ٦٥٩ ع ٦٦٠ ع ٦٦١ ع ٦٦٢ ع ٦٦٣ ع ٦٦٤ ع ٦٦٥ ع ٦٦٦ ع ٦٦٧ ع ٦٦٨ ع ٦٦٩ ع ٦٧٠ ع ٦٧١ ع ٦٧٢ ع ٦٧٣ ع ٦٧٤ ع ٦٧٥ ع ٦٧٦ ع ٦٧٧ ع ٦٧٨ ع ٦٧٩ ع ٦٨٠ ع ٦٨١ ع ٦٨٢ ع ٦٨٣ ع ٦٨٤ ع ٦٨٥ ع ٦٨٦ ع ٦٨٧ ع ٦٨٨ ع ٦٨٩ ع ٦٩٠ ع ٦٩١ ع ٦٩٢ ع ٦٩٣ ع ٦٩٤ ع ٦٩٥ ع ٦٩٦ ع ٦٩٧ ع ٦٩٨ ع ٦٩٩ ع ٧٠٠ ع ٧٠١ ع ٧٠٢ ع ٧٠٣ ع ٧٠٤ ع ٧٠٥ ع ٧٠٦ ع ٧٠٧ ع ٧٠٨ ع ٧٠٩ ع ٧١٠ ع ٧١١ ع ٧١٢ ع ٧١٣ ع ٧١٤ ع ٧١٥ ع ٧١٦ ع ٧١٧ ع ٧١٨ ع ٧١٩ ع ٧٢٠ ع ٧٢١ ع ٧٢٢ ع ٧٢٣ ع ٧٢٤ ع ٧٢٥ ع ٧٢٦ ع ٧٢٧ ع ٧٢٨ ع ٧٢٩ ع ٧٣٠ ع ٧٣١ ع ٧٣٢ ع ٧٣٣ ع ٧٣٤ ع ٧٣٥ ع ٧٣٦ ع ٧٣٧ ع ٧٣٨ ع ٧٣٩ ع ٧٤٠ ع ٧٤١ ع ٧٤٢ ع ٧٤٣ ع ٧٤٤ ع ٧٤٥ ع ٧٤٦ ع ٧٤٧ ع ٧٤٨ ع ٧٤٩ ع ٧٥٠ ع ٧٥١ ع ٧٥٢ ع ٧٥٣ ع ٧٥٤ ع ٧٥٥ ع ٧٥٦ ع ٧٥٧ ع ٧٥٨ ع ٧٥٩ ع ٧٦٠ ع ٧٦١ ع ٧٦٢ ع ٧٦٣ ع ٧٦٤ ع ٧٦٥ ع ٧٦٦ ع ٧٦٧ ع ٧٦٨ ع ٧٦٩ ع ٧٧٠ ع ٧٧١ ع ٧٧٢ ع ٧٧٣ ع ٧٧٤ ع ٧٧٥ ع ٧٧٦ ع ٧٧٧ ع ٧٧٨ ع ٧٧٩ ع ٧٨٠ ع ٧٨١ ع ٧٨٢ ع ٧٨٣ ع ٧٨٤ ع ٧٨٥ ع ٧٨٦ ع ٧٨٧ ع ٧٨٨ ع ٧٨٩ ع ٧٩٠ ع ٧٩١ ع ٧٩٢ ع ٧٩٣ ع ٧٩٤ ع ٧٩٥ ع ٧٩٦ ع ٧٩٧ ع ٧٩٨ ع ٧٩٩ ع ٨٠٠ ع ٨٠١ ع ٨٠٢ ع ٨٠٣ ع ٨٠٤ ع ٨٠٥ ع ٨٠٦ ع ٨٠٧ ع ٨٠٨ ع ٨٠٩ ع ٨١٠ ع ٨١١ ع ٨١٢ ع ٨١٣ ع ٨١٤ ع ٨١٥ ع ٨١٦ ع ٨١٧ ع ٨١٨ ع ٨١٩ ع ٨٢٠ ع ٨٢١ ع ٨٢٢ ع ٨٢٣ ع ٨٢٤ ع ٨٢٥ ع ٨٢٦ ع ٨٢٧ ع ٨٢٨ ع ٨٢٩ ع ٨٣٠ ع ٨٣١ ع ٨٣٢ ع ٨٣٣ ع ٨٣٤ ع ٨٣٥ ع ٨٣٦ ع ٨٣٧ ع ٨٣٨ ع ٨٣٩ ع ٨٤٠ ع ٨٤١ ع ٨٤٢ ع ٨٤٣ ع ٨٤٤ ع ٨٤٥ ع ٨٤٦ ع ٨٤٧ ع ٨٤٨ ع ٨٤٩ ع ٨٥٠ ع ٨٥١ ع ٨٥٢ ع ٨٥٣ ع ٨٥٤ ع ٨٥٥ ع ٨٥٦ ع ٨٥٧ ع ٨٥٨ ع ٨٥٩ ع ٨٦٠ ع ٨٦١ ع ٨٦٢ ع ٨٦٣ ع ٨٦٤ ع ٨٦٥ ع ٨٦٦ ع ٨٦٧ ع ٨٦٨ ع ٨٦٩ ع ٨٧٠ ع ٨٧١ ع ٨٧٢ ع ٨٧٣ ع ٨٧٤ ع ٨٧٥ ع ٨٧٦ ع ٨٧٧ ع ٨٧٨ ع ٨٧٩ ع ٨٨٠ ع ٨٨١ ع ٨٨٢ ع ٨٨٣ ع ٨٨٤ ع ٨٨٥ ع ٨٨٦ ع ٨٨٧ ع ٨٨٨ ع ٨٨٩ ع ٨٩٠ ع ٨٩١ ع ٨٩٢ ع ٨٩٣ ع ٨٩٤ ع ٨٩٥ ع ٨٩٦ ع ٨٩٧ ع ٨٩٨ ع ٨٩٩ ع ٩٠٠ ع ٩٠١ ع ٩٠٢ ع ٩٠٣ ع ٩٠٤ ع ٩٠٥ ع ٩٠٦ ع ٩٠٧ ع ٩٠٨ ع ٩٠٩ ع ٩١٠ ع ٩١١ ع ٩١٢ ع ٩١٣ ع ٩١٤ ع ٩١٥ ع ٩١٦ ع ٩١٧ ع ٩١٨ ع ٩١٩ ع ٩٢٠ ع ٩٢١ ع ٩٢٢ ع ٩٢٣ ع ٩٢٤ ع ٩٢٥ ع ٩٢٦ ع ٩٢٧ ع ٩٢٨ ع ٩٢٩ ع ٩٣٠ ع ٩٣١ ع ٩٣٢ ع ٩٣٣ ع ٩٣٤ ع ٩٣٥ ع ٩٣٦ ع ٩٣٧ ع ٩٣٨ ع ٩٣٩ ع ٩٤٠ ع ٩٤١ ع ٩٤٢ ع ٩٤٣ ع ٩٤٤ ع ٩٤٥ ع ٩٤٦ ع ٩٤٧ ع ٩٤٨ ع ٩٤٩ ع ٩٥٠ ع ٩٥١ ع ٩٥٢ ع ٩٥٣ ع ٩٥٤ ع ٩٥٥ ع ٩٥٦ ع ٩٥٧ ع ٩٥٨ ع ٩٥٩ ع ٩٦٠ ع ٩٦١ ع ٩٦٢ ع ٩٦٣ ع ٩٦٤ ع ٩٦٥ ع ٩٦٦ ع ٩٦٧ ع ٩٦٨ ع ٩٦٩ ع ٩٧٠ ع ٩٧١ ع ٩٧٢ ع ٩٧٣ ع ٩٧٤ ع ٩٧٥ ع ٩٧٦ ع ٩٧٧ ع ٩٧٨ ع ٩٧٩ ع ٩٨٠ ع ٩٨١ ع ٩٨٢ ع ٩٨٣ ع ٩٨٤ ع ٩٨٥ ع ٩٨٦ ع ٩٨٧ ع ٩٨٨ ع ٩٨٩ ع ٩٩٠ ع ٩٩١ ع ٩٩٢ ع ٩٩٣ ع ٩٩٤ ع ٩٩٥ ع ٩٩٦ ع ٩٩٧ ع ٩٩٨ ع ٩٩٩ ع ١٠٠٠ ع

Marfat.com

ان زوال كل واحد منهما زماني اذ لا يحصل الا بعد الحركة فان احد الجسمين
اذا التحق ومال الى الانطباق على الجسم الآخر فلا شك انهما منطبقان
عند انقطاع حركتهما ولا يزول هذا الانطباق الا بعد ان يتحرك احدهما
والحركة مما لا يحصل الا بالزمان وكذا الحال في جميع ما ذكرنا واذا كان كل
واحد منهما اي من المماسين انيا وجب ان يكون بين الآنين زمان لا يتحرك فيه
الجسم والا لزم تعاقب الآنين فيكون الزمان مركبا من اجزاء لا تتجزى وهي
الآنات ويلزم منه تركب المسافة من اجزاء لا تتجزى لانطباقها اي للمسافة
على الحركة المنطبقة على الزمان هف هذا يدل على وجود زمان بين الآنين
واما انه لا يتحرك فيه الجسم فلانه لو تحرك فاما الى ذلك الطرف للذكور
فيلزم ان لا يكون للجسم وصول في الآن الذي فرضناه ان الوصول
اليه او عنه فيلزم وجود الميل قبل حد وثبات اذ الحركة عنه انما توجد بالميل
الثاني واعلم ان الحجة المشهورة هي ان المتحرك الى المنتهى انما يصل اليه
في آن واذا تحرك عنه بعد كونه واصلا اليه في الآن فلا محالة يصير
مفارقا ومباينا له في آن اخر ايضا ولا يمكن اتحاد الآنين والا لكان واصلا
الى المنتهى ومباينا له معا فوجب تغايرهما بالذات واستحال
تتاليهما بلا تخلل زمان بينهما لاستلزامه القول بالجزء وذلك لان الزمان زماني
السكون اذ لا حركة هناك لا الى ذلك الحد ولا عنه وهذه الحجة بعينها قائمة

Marfat.com

فی الحدود المفروضة فی المسافة المتصلة التی تقطعها حرکة واحدة وقد
ابطلها الشیخ الرئیس فی الشفاء بان المفارقة والمباینة هی حرکة الرجوع
فهناک اثنان ان یقع فیها ابتداء الرجوع والمباینة وان یصدق فیه علی
المتحرک انه مفارق مباین لذلک الحد الذی هو المنتهی فان عنوا بان
المباینة طرف زمان المباینة تختاران ذلک الآن هو بعینه ان الوصول
بان یکون حد مشترکا بین زمانی الحرکتین وان عنوا بها انها یصدق فیه
علی المتحرک انه مباین راجع نختار انه مغایر لان الوصول وان بین الآنین
زمانا لکن لیس ذلک الزمان بزمان السکون بل هو زمان الحرکة وهی
بعض حرکة الرجوع ثم انه قام الحجة باعتبار المیل الموصل والمیل الموجب
للحرکة المفارقة وحکم بان اجتماعهما فی آن واحد محال لانه یستحیل
ان یکون فی جسم میل الاتصال الی حد والتنحی عنه فوجب ان یکون کل
منهما فی ان مغایر لآن آخر بینهما زمان السکون کما مر قول قد ظهر بما
ذکرنا ان العدول عن الحجة المشهورة مع الذهاب الی ان الوصول
انی کما فعله المصنف بعید جدا اعلم ان الحرکة الحافظة للزمان لیست
مستقیمة فتکون مستدیرة وهذه الحرکة غیر منقطعة والا لزم انقطاع
الزمان فلا بد من وجود حرکة مستدیرة دائمة ولا حرکة مستدیرة یحتمل
الدوام الا حرکة الفلک فاذن یکون الفلک ای واحد من الافلاک وهو لفلک
الاعظم

ذکرنا ان العدول عن الحجة المشهورة مع الذهاب الی ان الوصول
انی کما فعله المصنف بعید جدا اعلم ان الحرکة الحافظة للزمان لیست

على رائهم تتحرك على الاستدارة دائما وهو المطلوب اقول فيه بحث لاحتمال

هذا الايكاد يصح اذ لا يجب ان جميع الافلاك يتحرك على الاستدارة ١٢ ع

ان يكون لبعض الكواكب حركة مستديرة على نفسه مستمرة ابدا ويكون

الزمان محفوظا بها هداية ترتفع بها شبهة بعض الحكماء على انه لا يجب تخلل

ابو البركات البغدادي ١٢ هاشم

السكون بين الحركتين قالوا لو وجب ذلك فاذا فرض انه رميت حبة

القول بالسكون مذهب ارسطو ومتابعيه واما افلاطون والاشاعرة فيقولون به ١٢ من النخر

الى فوق وتلاقى في الجو جبلا ساقطا لحيث يماس سطحها سطحه وترجع

بالتشديد بسرعة وبالتخفيف ١٢ ع وبين فوق الى اسفل ١٢ الفوقاني ١٢ التحتاني ١٢

ح لا محالة فيجب ثم سكون بين حركتها الصاعدة والهابطة وذلك

لمدافعة الجبل اياها ١٢

يوجب سكون الجبل واللازم باطل اذ كل عاقل يعلم ان الجبل لا يقف

على الجو بمصادمة الحبة فاجاب بان الحبة المرمية الى فوق عند نزول

اى لمدافعتها ع اى ذاهبة ١٢

الجبل تنتهي حركتها الى السكون لانقطاع الحركة الصاعدة في آن الملاقاة

للحبة ١٢

وعدم الهابطة فيه اذ الحركة لا توجد لا في الزمان ولكنه غير مانع عن حركة

يعني ان الملاقاة لا توجد الحركة لا ما عدة ولا الهابطة ١٢ للحبة ١٢

الجبل لان سكونها آني ولا يستمر زمانا فانها وان حصل فيه الميلان لكنهما

لانهما تسكن في آن الملاقاة ١٢ اى الحبة ١٢

ليسا في اثنين متغايرين ليكون بينهما زمان السكون بل هما يجتمعان في آن الملاقاة

كما ان بين كل مثلين في آنين متغايرين زمان السكون ١٢

لعدم تنافيهما الذاتية احدهما وهو الميل الصاعد وعرضية الاخر وهو الميل

الهابط الحاصل فيها من جهة الجبل كالحجر المرفوع الى فوق يحس منه الرافع

ميلا هابطا هو ميله الذاتي الطبيعي ويحس منه من وضع يده عليه في تلك الحالة

ميلا صاعدا هو ميله العرضي الحاصل له من جهة الرافع وحركة الجبل زمانية

وليس بينهما اى بين هذه الحركة التي توجد في زمان وذلك السكون الذي يوجد في آن هو

Marfat.com

ذلك الزمان وينصرم بعده ممانعة هذا خلاصة ما ذكره بعضهم لتوجيه

هذا المقام وأقول فيه بحث اذ المراد بالميل العرضي ما لا يبقى مع المتحرك

بل بما يجاوره ويقارنه على قياس الحركة العرضية والخصم أن يقول

ان الميل الهابط للحجة ليس من هذا القبيل والفرق بينه وبين الميل

الصاعد للحجر المرفوع عنه ويجاب ايضا بان الحجة لا تماس الجبل بل اذا

وصلت ريحه اليها وقفت ثم رجعت قبل الوصول الى الجبل فذلك القدر

ذكرتم من تلاقيهما فرض محال ويجوز استلزامه للمحال الذي هو وقوف

الجبل وبان وقوف الجبل في الجو غير مستحيل بل مستبعد لكن الضرورات

الطبيعية يقتضي امورا يستبعدها العقل كما في الخلاء فصل في ان الفلك

متحرك بالارادة لان حركته لذاتية لو لم تكن ارادية لكانت اما طبيعية او قسرية

لا جائز ان تكون طبيعية لان الحركة الطبيعية هرب عن حالة منافرة وطلب

لحالة تلائمه وذلك اي كل من الهرب والطلب في الحركة للمستديرة محال اما انه

لا يمكن ان تكون هربا فلان كل نقطة المناسب ان يقال كل وضع يتحرك

عنها الجسم بالحركة المستديرة فحركته عنها توجه اليها والهرب عن الشيء بالطبع

استحال ان يكون توجها اليه فان قلت لو كان تراكل وضع في الحركة المستديرة

عين التوجه الى ذلك الوضع لاستحال كون حركة الفلك ارادية ايضا والا لكان

ذلك الوضع مرادا وغير مراد في حالة واحدة قلت يجوز ذلك من جهتين فان مبدأ الحركة

Marfat.com

اذا كان له شعور جاز ان يختلف اغراضه بخلاف ما اذا كان عديم
باختلاف الجهات ١٢ — كما للفلك ١٢
الشعور اذ لا يتصور هناك اختلاف الجهات والاغراض وههنا بحث
آخر منع ١٢ — اولا ١٢ — وثانيا ١٢
لانا لا نسلم ان ترك الوضع هو التوجه الى ذلك الوضع بل الى مثله ضرورة
انعدام ذلك الوضع وامتناع اعادة المعدوم ممنوعان ١٢
عطف على ضرورة لا على بد خولها ١٢ منه
بل طلبا لحالة ملائمة فلان كل وضع يتحرك اليه الجسم بحركته المستديرة
لم يوافق ١٢ — على ما مر ١٢ — اعلى
فحركته اليه هرب عنه والتوجه الى الشئ بالطبع استحال ان يكون هربا عنه
ولان الطبيعة اذا اوصلت الجسم بالحركة الى الحالة المطلوبة اسكنته
قيل نما يلزم ذلك اذا كانت الحالة المطلوبة امرا وراء الحركة يتوصل بها
والمطلوب في الفلك نفس الحركة ١٢
اليه واما اذا كان المطلوب بالطبع نفس الحركة فلا وقد يجاب بان الحركة
ليكون الجسم لاستلزامه عدم زوال الحالة المطلوبة ١٢
ليست مطلوبة لذاتها بل لغيرها فانها لذاتها تقتضي لتنادي الى الغير ضرورة
فيكون المطلوب لذلك الغير ويمكن ان يقال لا يلزم السكون الا اذا لم
قيل يتوالى الفلك لتشبه الباري عز اسمه ١٢
يستعد الفلك بواسطتيل الحالة المطلوبة لحالة اخرى وهلم جرا
طلبا ١٢
الى غير النهاية حتى كلما حصلت له حالة مطلوبة يستعد لحالة اخرى يطلبها
متعلق بقوله يستعد المنفي ١٢
فلذلك يتحرك دائما والمستديرة الفلكية ليست كذلك ولا جائز ان تكون قسرية
اي لاجل استعداد الفلك بواسطة تيل حالة ١٢ المطلوبة ١٢ — اي لا يكون
لان القسر على خلاف ميل يقتضيه الطبع فحيث لا طبع لا قسر فيه بحث اذ لا
المطلوب ان يقول ميل الطبع لئلا يشعر الاحراب ١٢ — على قول ١٢ — قوية
يلزم من عدم كون حركة المستديرة طبعية ان لا يكون له ميل طبعا عم من الارادة
وغيرها فلا يخالف هذه الحركة واذا لم تكن حركة الفلك طبعية ولا قسرية فان

لكون ١٢ — ان لا يكون ذلك الغير — ١٢ — ذا ١٢ — ذلك الغير ١٢ — فيكون
نفسه شيئا ما يحرك — ١٢ — ان لا يكون ذلك الغير — ١٢ — طبيعة
طبيعة ويكون ذلك الغير ايضا — ١٢ — ذلك الغير ١٢ — فيكون
نفسه شيئا ما يحرك — ١٢ — ان لا يكون ذلك الغير — ١٢ — طبيعة
قوله لا يلزم من عدم كون حركة المستديرة طبعية ان لا يكون له ميل طبعا
فسر لان الفاعل في الحركة ١٢ — لا يلزم من عدم كون حركة المستديرة
طبيعية ان لا يكون لها ميل طبعي ١٢ — الحركة فاذا لم يكن — ١٢ — لا يلزم
من عدم كون حركة المستديرة طبعية ان لا يكون لها ميل طبعي فالحركة
صدرا ١٢ — عطف على قوله لان الحركة الطبيعية — ١٢ — من عدم كون
الحركة طبيعية ان لا يكون لها ميل طبعي ١٢ — لا يلزم من عدم كون
حركة المستديرة طبيعية ان لا يكون لها ميل طبعي ١٢ — لا يلزم من عدم
كون

ان تكون ارادية وهو المطلوب ﴿فصل﴾ في ان القوة المحركة للفلك يجب

ان تكون مجردة عن المادة لان القوة المحركة للفلك تقوى على افعال اى

دورات غير متناهية بحسب المدة والعدة ولا شيء من القوى الجسمانية

المتشابهة الحالة في الجسم البسيط المنقسمة بانقسامه كذلك فالمحرك

للفلك ليست قوة جسمانية وانما قلنا ان القوة الجسمانية المذكورة لا

تقوى على تحريكات غير متناهية لان كل قوة جسمانية ذكرناها فهي قابلة

بتجزي الجسم للتجزي الى اجزاء كل منها قوة وكل قوة قابلة للتجزي فان الجزء

اى كل جزء منها بالنسبة الى جزء الجسم يقوى على شيء نسبته الى اثر كل

القوة بالنسبة الى كل الجسم كنسبة جزء الجسم الى كله والجملة تقوى على

مجموع تلك الاشياء والا لكان الجزء اى جزء القوة بالنسبة الى جزء الجسم

مساويا للكل اى كل القوة بالنسبة الى كل الجسم او اكثر منه في التاثير هف

اذ لا تفاوت بين الجسمين البسيطين المتفاوتين صغرا وكبرا في قبول الحركة

الا باعتبار قوتين حالتين فيهما فاذا قطع النظر عن القوتين كان الجسمان

متساويين في قبول الحركة ولم يكن لزيادة قدر الجسم اثر فلا تفاوت هناك

الا في المحركين فيجب التفاوت في الحركتين على نسبة تفاوتهما ومتى كان

كذلك فالمجموع اى القوة كلها لا تقوى على غير المتناهي لان الجزء منها اما ان

يقوى على جملة متناهية من مبدأ معين او على جملة غير متناهية والثاني باطل اذ المجموع

اى جملة قطعية متناهية من الحركة المبداة من مبدء معين ١٢ ع

Marfat.com

يقوى من ذلك المبدأ على ما هو زائد فيلزم الزيادة على غير المتناهي

على ما يقوى الحجر عليه للاشتراع الا شتوار في الحلول مع الاختلاف في العلة ١٢ امير كه

المتسق النظام هف قيل لعله انما قيد غير المتناهي بالمتسق النظام

في اصحاح الالسناق الامام فعلى ان ذكر النظام مبني على زعم القائل الشارح القديم هاشم

لان الزيادة على غير المتناهي اذا لم يكن الانتظام متسقا غير مستحيلة كالشهور

والسنين الماضية فانهما غير متناهيين مع ان الشهور اكثر من السنين

وكذا حكم الالوف المتضاعفة والمآت المتضاعفة الى غير النهاية و انتهى ١٢

توضيحه ان المراد بكون غير المتناهي متسق النظام ان يكون امتدادا واحدا

متصلا في نفسه ولا يلزم من اتصال الزمان في نفسه اتصال الشهور و

جواب سوال مقدر ١٢

السنين لانهما لا يحصلان الا باعتبار العدد العارض للاجزاء المفروضة

للزمان ولا يبقى ح الاتصال والاتساق وما قيل من انه يرد عليه ما لا يندفع

اي حين اعتبار العدد العارض للاجزاء المفروضة للزمان ١٢ منه

عنه وهو ان الاتساق ح لا يوجد في اجزاء الحركة اقول يمكن دفعه بان

اي حين عدم وجوده في الشهور والسنين باعتبار العدد العارض للاجزاء المفروضة للزمان ١٢ علمي

المطلوب موقوف على اتساق الحركة في نفسها وهو حاصل ولا ينافيه

عدم اتساقها باعتبار العدد العارض لاجزائها المفروضة وقد يقال

من الخرد بالخرد فائد ١٢

يمكن ان يكون المراد باتساق النظام عدم الانقطاع ونعني بالزيادة

نوقش فيه بانه لا دلالة لاتساق النظام على عدم الانقطاع ١٢ فخر

على غير المتناهي لعدم الانقطاع الزيادة عليه في جهة عدم تناهيه

وذلك لازم فيما نحن فيه لفرض وقوع التحريكين من مبدأ واحد ويكون

اي تحريك جزء القوة وتحريك كلها ١٢

هذا القيد احترازا عن الزيادة على غير المتناهي في جهة التناهي فانها غير

مستحيلة بل واقعة كسلسلتين من الحوادث الغير المتناهية مبتدأتين من مبدأين مختلفين

احدهما من يوم والآخر من يوم آخر قبل ذلك اليوم او بعده والدليل
على هذا ان المصنف لم يذكر قيد كون الزيادة في جهة عدم التناهي ولا
من ذكره لما ذكرنا ان الزيادة بدونه غير مستحيلة واما الاتساق
بمعنى الاتصال وامكان واجب الذكر ايضا لعدم الاستحالة بدونه
الا ان المصنف ترك ذكره لظهوره في الحركة اقول زيادة غير متناه على غير
متناه انما يستحيل اذا كانا مبدأ امتدادين مبدأهما واحد فان لم يكونا
امتدادين كاعداد الشهور والسنين او لم يكن مبدأهما واحدا كما اذا اعتبر
خط غير متناه مبدأه وسط خط كذلك فلا استحالة في الزيادة المذكورة
ولا يبعد ان يكون قوله المتسق النظام اشارة الى هذين القيدين وقد يقال
نسلم ان التفاوت واقع في الطرف المقابل للمبدأ المفروض حتى يلزم المحال
لم لا يجوز ان يقع التفاوت في الخلال لاختلاف الحركتين في السرعة والبطوء فعلم ان
الجزء يقوى على جملة متناهية والجزء الآخر مثله فالمجموع لا يقوى على غير المتناهي لان
انضمام المتناهي الى المتناهي مرات متناهية لا يوجب اللاتناهي وانما كانت مراتب
الانضمام متناهية لان القسمة الخارجية الممكنة للجسم متناهية وما قيل من ان الجسم
قابل للقسمة الى غير النهاية فقد سبق تحقيقه على وجه لا ينافي ما ذكرناه فثبت
ان كل ما يقوى عليه القوة الجسمانية من الحركات فهو متناه فصل في ان المحرك القريب
اي بلا واسطة محرك آخر للفلك قوة جسمانية نسبتها الى الفلك كنسبة الخيال لنا

Marfat.com

فی ان کلا منهما محل لقسام الصورة الجزئیة الا ان الخیال مختص بالدماغ

وهی سَارِیَة فی جرم الفلک البساطة وعدم رجحان بعض اجزائه علی
ای القوة الجسمانیة ١٢
بعض فی المحلیة وتسمّی نفسا منطبعة واعلم انهم اختلفوا فی محرکات
ای مجبولة علیها الافلاک ١٢ منه
الافلاک الجزئیة للکواکب السبعة السیّارة فذهب فریق الی ان کل
کوکب منها نزّل مع افلاکه منزلة حیوان واحد ذو نفس واحدة تتعلق
سیارا کان او غیر سیار ١٢ الاولی مع فلکه الاانه اورد الجمع نظرا الی کل کوکب فانه یفید الجمعیة منه ١٢ خیران بعد خبر ١٢
بالکواکب او لا وتعلقها بافلاکه بواسطة الکواکب بعد ذلک کما یتعلق نفس
ای التعلق بالکواکب ١٢
الحیوان بقلبه او لا وباعضائه الباقیة بعد ذلک بتوسطه فالقوة المحرکة
منبعثة عن الکواکب الذی هو کالقلب فی افلاکه التی هی کالجوارح والاعضاء
کذا وجد فی النسخ والصحیح الافراد ١٢
الباقیة وعلی هذا یکون النفوس الفلکیة تسعا اثنان للفلک الاعظم و
ای علی القول بان لکل فلک نفسا منطبعة والکوکب یتعلق ولاد الافلاکه ثانیا ١٢
فلک البروج وسبع للسیارات وافلاکها وذهب الشیخ ومن تبعه الی ان کل
فلک من الافلاک المذکورة ذو نفس محرکة ایاه وکذلک کل کوکب وقد اثبتوا
للکواکب یضا حرکات وضعیة علی انفسها فعدد النفوس المحرکة علی هذا الرای
عدة الافلاک والکواکب جمیعا لان التحریک الاختیاری یعنی الارادیة الجزئیة
وهو ستة عشر ١٢ منه برهان علی المطلوب المذکور ١٢
لا یقع الا عن ارادة تابعة فی الاغلب لشوق الی المطلب مؤلم ویسمی شهوة او الی دفع
ای لا یوجد ١٢
مؤلم وهو یسمی غضبا ویدل علی مغایرة الارادة للشوق کون الانسان مریدا لتناول ما لا یشتهیه
کما فی الدواء البشع ومنه یعلم ان الفعل الاختیاری مما یترتب علی تصور النفع او الضرر من غیر
کریا الطعم ١٢ حلمی
توسط شوق هناک وغیر مرید لتناول ما یشتهیه کما اذا منعه مانع منه جبرا او حمیته ذلک
ای الارادی ١٢ عطف علی قوله مرید التناول ما لا یشتهیه ١٢ حلمی

Marfat.com

عن تصور ذلك الامر الملائما او المنافر من حيث انه ملائم او منافر تصورا
المراد بالتصور مطلق العلم ١٢ هاشم
مطابقا للواقع او غير مطابق وحينئذ اما ان تقع عن تصور كلي او جزئي
لا سبيل الى الاول لان التصور الكلي نسبة الى جميع الجزئيات على
السوية فلا يقع منه بعض الحركات الجزئية دون بعض والا لزم الترجيح
بلا مرجح فمبدأ التحريكات الجزئية الارادية له تصورات جزئية قيل لو كان
المعتبر في صدور الفعل الجزئي التصور الجزئي لزم الدور لان تصوره من
حيث انه يمنع من وقوع الشركة يتوقف على وجوده لانا قبل حدوث
السواد المعين مثلا لا يتصور السواد معينا في هذا المحل في هذا الوقت
الجزئي ١٢
على هذا الشرط والمقيد بهذه القيود وان كانت الوفا لا يكون الا كليا فما
تصور مثل هذا السواد من حيث تشخصه المانع عن فرض الاشتراك فلا يحصل
الا بعد وجوده ولو توقف وجوده على مثل هذا التصور كان دورا وأجيب
بان ادراك الجزئي قبل وجوده موقوف على حصوله في الخيال لا على حصوله في
الخارج وحصوله في الخارج هو الذي يتوقف على تحصيل الفاعل اياه للتوقف
على ادراكه فانه حينئذ يكون حصول الجزئي في الخارج مبدأ لحصوله في الخيال فقد يكون
السواد الجزئي ١٢ — موصوف ١٢
اي ادراك الفاعل ذلك السواد بهيئة ١٢
حصوله في الخيال ايضا مبدأ لحصوله في الخارج ولا يلزم الدور وكل ما له تصور
جزئي فهو جسماني فهذا لا يدل على اطلاقه اذ الدليل مخصوص بالجزئيات الجسمانية وقس
على الجزئيات الجسمانية ١٢ — تسلم
صور جواب بان الجزئيات المجردة ترتسم في النفس كالصورة الجزئية ترتسم وهي اصغر وتر

Marfat.com

وهي اكبر فاما ان يكون الاختلاف في الصغر والكبر اختلاف الصورتين
الواو للحالية ١٢ صورة الهيل والبيض ١٢

بالحقيقة او لا اختلاف الماخوذ عنه الصورتان بالصغر والكبر او
اي لا اختلاف حقيقتها ١٢ من الموجودات الخارجية صغر الكبر الخشب بقدر ذراع هو الخزف بقدر ذراعين ١٢

الاختلاف فيهما في المحل من المدرك قبيل الحصر مع تجويز ان يكون الاختلاف
الاعراض كالسواد والبياض واجيب بان المفروض تساويهما فيها اقول تساويهما
في الاعراض باشخاصها ممتنع ومجرد التساوي في ماهيات الاعراض لا يستلزم
اي الصورتين في الاعراض ١٢ مذكور في الشرح التصريح ١٢

المناقشة لاحتمال ان يكون الاختلاف لتشخصاتها لا سبيل الى الاول لانا
نتكلم في الصورتين من نوع واحد ولا سبيل الى الثاني لان الصورة الخاصة
بالصغر والكبر لا يجب ان تكون ماخوذة من خارج فتعين القسم الثالث
لجواز ان يكونا صورتين لامر معدوم يستحيل عقلا من الياقوتات ١٢ مجلازاده

فتكون الصورة الكبيرة منهما مرتسمة في محل من المدرك غير ما ارتسمت فيه
الصورة الصغيرة فينقسم المدرك لامحالة في الوضع فما هذا شانه فهو
الاشارة الى الحسية ١٢ اي الاتساع ١٢ خانه ١٢ حلبي

جسماني فهو المطلوب قيل قد ثبت بالبرهان ان القوة الجسمانية لا تقوى على التحريكات
الاعتراض للمحرر ١٢ باسم في آخر الفصل السابق ١٢

الغير المتناهية والنفس المنطبعة للفلك قوة جسمانية فكيف صدرت عنها
المجبورة ١٢ على ١١ اثنيهم ١٢

هذه التحريكات الغير المتناهية وهذا التناقض صريح واجيب عنه
بان مبادي الحركات الفلكية هي الجواهر المفارقة بوساطة نفوسها الجسمانية
اي النفوس المجردة عن المادة ١٢

المنطبعة في اجرامها والبرهان انما قام على ان القوة الجسمانية لا تكون موثرة آثارا
غير متناهية لا على ان لا تكون واسطة في صدور تلك الآثار ورد بانه لما جاز
واذا كانت واسطة كما نحن فيه فلا ١٢

بقاء القوة الجسمانية مدة غير متناهية وكونها واسطة في صدور آثار لا تناهي جاز ايضا كونها مبادي

Marfat.com

التلك الآثار لانها المباشرة لتلك التحريكات عندهم واذا كانت واسطة
فليجز ايضا ان يباشرها استقلالا وقد يجاب ايضا بان هذه التحريكات الغير
المتناهية صادرة عن النفس المنطبعة بواسطة طربان الانفعالات الغير
المتناهية عليها من النفس المجردة والثابت بالبرهان امتناع صدور التحريكات
الغير المتناهية من القوة الجسمانية ابتداء من غير واسطة وذلك لا ينافي صدور
التحريكات الغير المتناهية منها بواسطة الانفعالات الغير المتناهية الطارية
عليها من غيرها فتامل الفن الثالث في العنصريات وهو مشتمل على ستة
فصول فصل في البسائط العنصرية وهي اربعة بالاستقراء اذ العنصر اما بارد
او حار وعلى التقديرين اما رطب او يابس فالبارد الرطب هو الماء والبارد
اليابس هو الارض والحار اليابس هو النار والحار الرطب هو الهواء
والعنصر هو الاصل في اللغة العربية كاسطقس في اللغة اليونانية و
هذه الاربعة من حيث انها تتركب منها المركبات تسمى اسطقسات ومن حيث
انها تتحلل اليها المركبات تسمى عناصر ومن حيث انها يحصل بين ضدها عالم
الكون والفساد تسمى ركانا ومن حيث انها ينقلب كل منها الى الآخر تسمى اصولا
الكون والفساد وكل واحد منها يخالف الآخر في صورته الطبعية اى النوعية و
الا لشغل كل واحد منها بالطبع حيز الآخر المناسب له فلا يلزم توافق الكل
عند عدم تخالف الكل والتالي باطل اذ كل واحد منها يطلب بطبعه حيزا غير ما
يطلبه الآخر فالمقدم

Marfat.com

مثله وكل واحدٍ منها قابل للكون والفساد الصور المحتملة للانقلابات اثنا عشرة
هذا ماخوذ من شرح حكمة العين ١٢

حاصلة من مقايسة كل من الاربعة مع الثلثة الباقية فبستة منها لا واسطة فيها
وهي انقلابات احد العنصرين الى الآخر يعني انقلاب الارض ماء و
بالعكس والماء هواءً وبالعكس والهواء نارًا وبالعكس وهي التي تعرض للصنف
وسيجيء امثلة كل منها ١٢
لبيانها واما الستة الباقية فبعضها لا يحصل الا بواسطة واحدة يعني انقلاب
الارض هواء وبالعكس والماء نارًا وبالعكس وبعضها لا يحصل الا بواسطتين.
كما يشاهد في الارض النزه الطرية جدا بسبب انقلاب الماء ثم يحف وينقلب هوا ١٢
يعني انقلاب الارض نارًا وبالعكس هذا ما اشتهر بينهم وقال الشيخ
ان الصاعقة تتولد من اجسام نارية فارقتها السخونة وصارت لاستيلاء
البرودة على جوهرها متكاثفة فلو صح ما ذكره لكان اجزاء النار منقلبة
اشارة الى ان ما ذكره الشيخ غير مرضي ١٢ هاشم
الى اجزاء ارضية صلبة بلا واسطة وايضا قد صرحوا بان النار القوية تحيل
الاجزاء الارضية نارًا لان الماء الصافي ينقلب في زمان قليل حجرا يقرب
فلم يتحقق الواسطة في انقلاب الارض نارا ١٢ هاشم
منه في الحجم فلا محال لان يتوهم ان فيها اجزاء ارضية انعقدت حجرا بعد ذهاب
اى في الماء ولا وجه لتانيث الضمير ١٢
الماء بالتبخير او النضوب وقيل ذلك معاين في عين سيهكوه وهي قرية من
آب در زمين شد ١٢ انما سميت تلك القرية بسيهكوه لان
بلدة مراغة من بلاد آذربيجان وماؤه ينقلب حجارة مرارا والحجر يحيل بالحيل
فصار ريح من علل منع الصرف ١٢
الاكسيرية ماءً وذلك بتصييره ملحا اما بالاحراق او بالسحق مع ما يجري
قيد للسحق للاحراق ١٢ علمي
مجرى الملح كالنوشادر ثم اذابته بالماء وقد يقال ان ارباب الاكسير يتخذون
اى صناع الكيميا ١٢ گداختن ١٢
مياها حادة يحللون فيها اجسادًا صلبة مجربة حتى تصير مياها جارية وكذا
بالفارسية تيزاب ١٢ علمي

قوله وهي التي تعرض للصنف الخ اشارة الى ان ما ذكره الشيخ غير مرضي ١٢ هاشم

قوله ثم الخ اشارة الى ان ما ذكره الشيخ غير مرضي ١٢ هاشم

قوله ثم الخ اشارة الى ان ما ذكره الشيخ غير مرضي ١٢ هاشم

قوله عجب وجه اجم زاده عجب وقع الانقلاب الخ اشارة الى ان ما ذكره الشيخ غير مرضي ١٢ هاشم

Marfat.com

الهواء ينقلب ماء كما يرى فى قلل الجبال فانه يغلظ الهواء لشدة البرودة
ويصير ماء وتتقاطر دفعة من غير ان يتساقى اليها سحاب من موضع آخر
او ينعقد من بخار متصاعد والشيخ حكى انه شاهد ذلك فى جبال طبرستان
وطوس وغيرهما وقد يشاهد اهل المساكن الجبلية امثال ذلك كثيرا والماء
ايضا ينقلب هواء بالتخمير كما يشاهد فى الشراب المبلولة المطروحة فى
الشمس وعند غليان القدر وكذا الهواء ينقلب نارا كما فى كور الحداد ين اذا
سدت المنافذ التى تدخل فيها الهواء الجديد والحق فى النفخ والنار ايضا ينقلب
هواء كما يشاهد فى المصباح فان ما ينفصل عن شعلته لو بقيت زمان الرؤيت
ولو احرقت سقف الخيمة فاذن انقلبت هواء وايضا النار الكائنة فى كور
الحدادين تنطفى وتصير هواء ونقول ايضا الكيفيات العنصرية زائدة على الصور
الطبعية لانها تستحيل فى الكيفيات مثل التسخن والتبرد مع بقاء الصور الطبعية
بذواتها ولو كانت الكيفيات نفس الصور الطبعية لاستحال ذلك لا يخفى عليك
ان ما ذكره غير ظاهر فى جميع الكيفيات لسائر العناصر والبسائط سواء كانت
حقيقية او اضافية ليشمل الكلام المزاج الثانى ويكون تعريف المزاج
جامعا اذ تصغرت واجتمعت وتماست فى المركب وفعل بعضها فى بعض
بقواها اى كيفياتها المتضادة قيل المراد بتضاد الكيفيات ههنا هو التخالف مطلقا
لا التضاد الحقيقى المصطلح الذى يكون بين الشيئين فى غاية الخلاف والا

Marfat.com

لم يكن الكلام متناولا للمزاج الثاني كمزاج الذهب الحاصل من امتزاج الزئبق
والكبريت لان مزاج الزئبق ليس في غاية البعد عن مزاج الكبريت لتشابههما ورد
ذلك بانه لا حاجة الى حمل الكلام على خلاف المصطلح فان المركبات بعضها حار وبعضها
بارد وبعضها رطب وبعضها يابس فكما ان بين السواد والبياض على الاطلاق تضادا
وغاية الخلاف كذلك بين الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وكسر
كل واحد منها سورة كيفية الاخر الظاهر ان مذهبه ما ذهب اليه بعض المحققين
من ان الفاعل الكاسر هو نفس الكيفية والمنفعل المنكسر هو سورة الكيفية
لا نفسها فان الحرارة مثلا تكسر سورة البرودة والبرودة تكسر سورة الحرارة
وانكسار سورة البرودة لا يجب ان يكون بسورة الحرارة بل يحصل ذلك بنفس
الحرارة فان الماء الفاتر اذا امتزج بالماء الشديد البرد تكسر سورة برودتها
وكذلك انكسار سورة الحرارة لا يلزم ان يكون بسورة البرودة بل قد يحصل
بنفس البرودة اذ الماء القليل البرد اذا امتزج بالماء الشديد الحر تكسر سورة
حرارتها فتحصل كيفية متوسطة توسطا ما بين الكيفيات المتضادة بحيث
يستحسن بالقياس الى البرودة ويستبرد بالقياس الى الحرارة وكذا الحال في الرطوبة
واليبوسة متشابهة في جميع اجزائه يعني يكون الحاصل من تلك الكيفية
في كل جزء من اجزاء المركب مماثلا للحاصل في جزء آخر اي يساويه في الحقيقة النوعية
من غير تفاوت الا بالحل وهو المزاج فصل في كائنات الجو وما يحدث من العناصر

بارد مزاج ووجه التسمية ان اكثر ما يحدث في الجو اى ما بين السماء والارض اما

السحاب والمطر وما يتعلق بهما فالسبب الاكثرى في ذلك تكاثف اجزاء البخار

وهو اجزاء هوائية تمازجها اجزاء صغار مائية تلطفت بالحرارة لا تمايز بينهما

في الحس لغاية الصغر الصاعد الى الطبقة الزمهريرية ١٢

من الماء قيل هذه المقدمة ليست تعليلا لما قبلها بل هي مقدمة تفيدنا في

يستفاد هذا التقرير من الشارح القديم ١٢

اثناء البحث حيث قال فان كان كثيرا فقد ينعقد سحابا ما اقول يمكن

بالفتح جمع متنى بالكسر بمعنى سحاب چيرے ١٢

توجيه الكلام بان لا تكون هذه المقدمة مستدركة ههنا بان يقال

قد ذكروا ان الهواء اربع طبقات الاولى ما يمتزج مع النار وهي التي تتلاشى

فيها الابخنة المرتفعة عن السفل وتتكون فيها الكواكب ذوات الاذناب و

ستارگان دنباله دار ١٢

النيازك وما يشبهها الثانية الهواء الغالب وهي التي تحدث فيها الشهب

جمع شير كى بمعنے نيزه كوتاه ١٢ صراح كذوات الذوابة والرياح والاعمدة ١٢ علمى

الثالثة الهواء البارد المختلط بالاجزاء المائية ولا يصل اليه اثر شعاع الشمس

الشفاف الصافي عن اكثر الكثافات الارضية والمائية ١٢ هاشم

بالانعكاس من وجه الارض وتسمى طبقة زمهريرية وهي منشأ السحاب و

زمهرير بمعنے سرما ١٢ صراح

الرعد والبرق والصاعقة الرابعة الهواء الكثيف الذي يصل اليه اثر شعاع

الشمس والطبقتان الاوليان منها مجاورتان للنار والاخريان للماء فحاصل كلامه

من كلام الشارح الحواشي ١٢ هاشم

ان كلا من الطبقتين الاخريين يستفيد كيفية البرد من مخالطة الاجزاء المائية

لكن الطبقة الرابعة لا تبقى على صرافة برودتها التي اكتسبتها من مخالطة تلك

الاجزاء لوصول اثر شعاع الشمس اليها بالانعكاس ثم الطبقة الثالثة التي ينقطع

المائية ١٢ وهي الطبقة الزمهريرية ١٢

عنها تاثير شعاع الشمس تبقى باردة فاذا بلغ البخار في صعوده اليها تكاثف بواسطة

البرد فان لم يكن البرد قويا اجتمع ذلك البخار وتقاطر للثقل الحاصل من التكاثف

والانجماد فالمجتمع هو السحاب والمتقاطر هو المطر وان كان البرد قويا فاما

ان يصل البرد الى اجزاء السحاب قبل اجتماعها او لا يصل قبل اجتماعها بل يصل بعده

فان وصل قبل اجتماعها ينزل السحاب ثلجا وان لم يصل قبل اجتماعها بل وصل

بعده ينزل برد ابفتح الراء واما اذا لم يصل البخار الى الطبقة الباردة الزمهريرية

لقلة الحرارة الوجبية للصعود فان كان كثيرا فقد ينعقد سحابا مطرا اذا اصابه

برد كما حكى الشيخ انه شاهد البخار قد صعد من اسافل بعض الجبال صعودا يسيرا

وتكاثف حتى كانه مكبة موضوعة على وهدة وكان هو فوق تلك الغمامة في

الشمس وكان من تحته من اهل القرية التي كانت هناك يمطرون وقد ينعقد

ويسمى ضبابا او يرتفع بادنى حرارة تصل اليه لكثرة الطافته وان كان قليلا فاذا

ضربه البرد اى برد الليل فان لم ينجمد فهو الطل وان انجمد فهو الصقيع ونسبته

الى الطل كنسبة الثلج الى المطر وقد يتكون السحاب من انقباض الهواء بالبرد

الشديد فيحصل منه الاقسام المذكورة ولذا قيد المصنف السبب فيما سبق

بالاول واكثري واما الرعد والبرق فسببهما ان الدخان وهو اجزاء نارية تخالطها اجزاء صغار

ارضية تلطفت بالحرارة بحيث لا تمايز بينهما في الحس لغاية الصغر اذا ارتفع

مع البخار مختلطين وانعقد السحاب من البخار واحتبس للدخان فيما بين

السّحاب فما صعد من الدّخان الى العلو لبقاء حرارته او نزل الى السّفل لزوالها

مزّق السّحابَ فی صعوده او نزوله تمزیقا عنیفا فیحصل صوت هائل هو الرعد

بتمزیقه وان اشتعل الدخان لما فیه من الدّهنیّة بالحرکة العنیفة المقتضیة

للحرارة کان برقا ان کان لطیفا وینطفی بسرعة وصاعقة ان کان غلیظا و

وینطفی حتی یصل الی الارض واذا وصل الیها فربما صار لطیفا ینفذ فی المتخلخل

ولا یحرق ویثیب الاجسام المندمجة فیذیب الذهب والفضة فی الصّرة

مثلا ولا یحرقها الا ما احترق من الذوب وربما کان کثیفا غلیظا جدّا فیحرق کلّ

شیء اصابه وکثیرا ما یقع علی الجبل فیدکّه دکّا واما الرّیح فقد تکوّن بسبب

ان السّحاب اذا ثقل لکثرة البرد اندفع الی السّفل فصار لشخته بالحرکة وتخلّل

الاجزاء المائیة فی اثنائها هواء متحرّکا ای ریحا وایضا یتموّج الهواء بالاندفاع

المذکور فیحصل الرّیح وقد تکوّن لاندفاع یعرض للهواء بسبب تراکم السّحب وتزاحمها

او لاختلافها فی القوام فیدفع الکثیف الرّقیق فیصیر السحاب من جانب الی

طرف آخر وقد تکوّن لانبساط الهواء بالتخلخل فی جهة ای ازدیاد مقداره بدون

انضمام جسم آخر الیه واندفاعه من جهة الی جهة اخری فیدافع الهواء ما یجاوره

وذلک المجاور ایضا یدافع ما یجاوره فیتموّج الهواء وتضعف تلک المدافعة

شیئا فشیئا الی غایة ما فتقف وقد یحدث ایضا من تکاثف الهواء لانه اذا صغر

حجمه یتحرّک الهواء المجاور له الی جهة ضرورة امتناع الخلاء وقد تکوّن بسبب برد

Marfat.com

الدخان المتصعد الى الطبقة الزمهريرية ونزوله ومن الرياح مايكون

سموماً اى متكيفاً بكيفية سمية محرقاً قد يرى فيه حمرة تشعل النيران

لاحتراقه فى نفسه بالاشعة وقيل باختلاطه ببقية مادة الشهب اولمروره

بالارض الحارة جداً وقد تحدث رياح مختلفة الجهة دفعة فتدافع تلك

الرياح الاجزاء الارضية فينضغط تلك الاجزاء بينها فترتفعة كانها تلتوى على

نفسها وهى الاعاصير واما قوس قزح فهى انما تحدث من ارتسام ضوء النير الاكبر

اى الشمس فى اجزاء رشية صغيرة صيقلية متقاربة غير متصلة مستديرة

آى واقعة على هيأة الاستدارة وبيانه انه اذا وجد فى خلاف جهة الشمس الاجزاء

المذكورة على وضع ينعكس الشعاع البصرى عن كل منها الى الشمس وكاوراء تلك

الاجزاء جسم كثيف اما جبل او سحاب كدر وكانت الشمس قريبة من الافق وراء نا

على الشمس ونظرنا الى تلك الاجزاء وانعكس شعاع البصر عنها الى الشمس فيرى فى

كل جزء من تلك الاجزاء ضوء هادون شكلها لانا نعلم بالتجربة ان الصيقلى الذى

ينعكس منه شعاع البصر اذا صغر جداً ادى الضوء واللون دون الشكل فكانت

تلك الاجزاء على هيأة قوس مستديرة اقل من نصف الدائرة وبحسب ارتفاع

الشمس ينتقص هذا القوس لانتقاص الاجزاء التى ينعكس منها الاشعة البصرية

الى الشمس من الطرفين وانما احتاج حدوثها الى ان يكون وراء تلك الاجزاء الرشية

جسم كثيف لتصير كالمرأة فان الشفاف لايرى فيه شئ اذا كان وراءه شفاف آخر

Marfat.com

واما قيد كون الشمس قريبة من الافق فلان الاجزاء الرشية الكائنة في الجو للطافتها
تتخلل سريعا بادنى سخونة تصيبها من ارتفاع الشمس فان قلت لو صح ذلك ليرى
في الجو احيانا شئ غير مستدير على الوان قوس قزح بان يكون اجتماع الاجزاء الرشية
المذكورة على غير هيأة الاستدارة قلت لما تقرر في المناظر انه لا بد من تساوي زاويتي
الشعاع والانعكاس فاذا اجتمعت تلك الاجزاء على غير هيأة الاستدارة لم ينعكس الشعاع
من كل منها الى الشمس كما لا يخفى على من له تخييل صحيح واختلاف الوانها بسبب اختلاف
ضوء النير والوان الغمام المختلفة وقد يقال ان الناحية العليا منها لما قربت من الشمس
قوى فيها الاشراق فترى الاحمر الناصع واما الناحية السفلى فلما بعدت
عنها كانت اقل اشراقا فيرى فيها حمرة الى سواد وهو الارجواني واما ما يتوسط
بينهما فان لونه متولد من ذينك اللونين وهو الكراثي ورد هذا بان الكراثي
لا يناسب هذين اللونين بل هو متولد من الصفرة والسواد وبان سبب اختلاف
الوانها لو كان اختلاف اجزائها بالقرب والبعد مقيسا الى النير كان الانتقال من
احد اللونين الى آخر على سبيل التدريج فلم يكن الالوان الثلثة متشابهة الاجزاء
عند الحسن وقال الشيخ لست احصله واما الهالة فايضا انما تحدث من ارتسام
ضوء النير في اجزاء رشية صغيرة صيقلية متقاربة غير متصلة مستديرة
حول النير وبيانه انه اذا وجد بين الناظر والنير الاجزاء المذكورة على وضع بينعكس
الشعاع البصري من كل منها الى النير ونظر في تلك الاجزاء فيرى في كل منها ضوء النير

دون شكله لما سبق وكان مجموعها على هيأة دائرة تامة او ناقصة وهي الهالة و

تدل على حدوث المطر لانها على رطوبة الهواء واذا اتفق ان يوجد سحابتان

على الصفة المذكورة احداهما تحت الاخرى حدثت هناك هالة تحت هالة وتكون

الثانية اعظم لانها اقرب الينا وزعم بعضهم انه راى سبع هالات معا واعلم

ان هالة الشمس وتسمى الطفاوة بضم الطاء نادرة جدا لان الشمس تحلل السحاب الرقيق وقل

حكى الشيخ في الشفاء انه راى حولها تارة الهالة التامة وتارة الهالة الناقصة على الوان

قوس قزح واما الشهب فسببها ان الدخان اذا بلغ حيز النار وكان لطيفا غير متصل

بالارض اشتعل فيه النار فانقلب الى النارية ويلتهب بسرعة حتى يرى كالمنطفئ

بيانه على ما ذكره المحقق في شرح الاشارات انه يشتعل طرفه العالي ولا شك ان

الاشتعال فيه الى آخره فيرى الاشتعال ممتدا على سمت الخط الى الطرف الآخر وهو السمي

بالشهاب فاذا استحال الاجزاء الارضية نارا صرفة صارت غير مرئية فظن انها

طفئت وليس كذلك بطفؤ وان كان الدخان غليظا لا ينطفئ النار ايا ما وشهودا بقدر

غلظه وتكون على صورة ذي ذوابة او ذنب او رمح او حيوان له قرون وحكى ان بعد

المسيح عليه السلام بزمان كثير ظهر في السماء نار مضطرمة في ناحية القطب الشمالي

وبقيت السنة كلها وكانت الظلمة تغشى العالم من تسع ساعات من النهار الى الليل

حتى لم يكن احد يبصر شيئا وكان ينزل من الجو شبيه الهشيم والرماد واذا كان تحصل الدخان

بالارض يشتعل النار فيه نازلة الى الارض ويسمى الحريق واما الزلزلة

وانبجار العيون فاعلم ان البخار اذا احتبس في الارض يميل الى جهة ويتبرد بها
سبب انبجار العيون ١٢ لما فيها من شعب وفرج تاصدر

اى بالارض فينقلب مياها مختلطة باجزاء ترابية اذا قل فاذا كثر بحيث لا يسعه
بسبب البرد الحاصل من ملاقاة الارض ١٢

الارض اوجب انشقاق الارض وانفجر منه العيون قال ابو البركات في المعتبر ان
كثرتها وقوة الابخرة التي معها ١٢ هاشم

السبب في العيون والقنوات وما يجري مجريها هو ما يسيل من الثلوج ومياه
كالاودية والانهار ١٢ علمي

الامطار لانا نجدها تزيد بزيادتها وتنقص بنقصانها واذ استحالة الاهوية
ويجتمع في تعب احماق الارض ومسامها مما من الصدر

والابخرة المضمرة في الارض لا مدخل لها في ذلك واحتج بان باطن الارض في
كما قاله المصنف والآخرون ١٢

الصيف اشد برد امنه في الشتاء فلو كان سبب هذه استحالتها لوجب ان لا يكون العيون

والقنوات ومياه الآبار في الصيف ازيد وفي الشتاء انقص مع ان الامر بخلاف
لوجود قوة السبب الفاعل لها وهو البرد ١٢

ذلك على ما دلت عليه التجربة والحق ان السبب الذي ذكره صاحب

المعتبر معتبر لا محالة الا انه غير مانع من اعتبار السبب الذي ذكره المصنف

واحتجاجه في المنع انما يدل على انه لا يجوز ان ذلك هو السبب التام
جواب عما يقال كيف لا يكون الخامس هذا الاعتبار وانه قد احتج على منعه منه ١٢

لا على انه لا يجوز ان يكون ذلك سببا في الجملة واذا غلط البخار حيث لا ينفذ
يعني اذا كان بخار دخاني مثيل المادة ١٢

في مجاري الارض او كانت الارض كثيفة عديمة المسام اجتمع طالبا للخروج ولم

يمكنه النفوذ فزلزلت الارض وكان الريح والدخان وربما قويت المادة على
في مجاري الارض ١٢ هاشم

شق الارض فيحدث صوت هائل وقد يخرج نار لشدة الحركة المقتضية

لاشتعال البخار والدخان الممتزجين على طبيعة الدهن فصل في المعادن

المركب التام وهو الذي له صورة نوعية تحفظ تركيبه

اما ان يكون له نشوء ونماء اولا فالثاني هو المعدني والاول اما ان يكون له
حسّ وحركة ارادية اولا فالثاني هو النبات والاول هو الحيوان وقد يقال
لم ينتهض دليل على ان المعدني والنبات ليس لهما حسّ وحركة ارادية وان
المعدني ليس له نقد ونمو وغايته على الوجدان وانه لا يدل على العدم ولهذا
قال شارح التلويحات المركب ان تحقق كونه ذا حسّ وارادة فهو الحيوان
والّا فان تحقق كونه ذا نماء فهو النبات والا فهو المعدني وقد يتمسك
بشعور النبات واختياره في الحركة بما يشاهد من ميلانه عن سمت
الاستقامة في الصعود اذا كان هناك مانع فانه قبل ان يصل الى ذلك
المانع يعوج ثم اذا جاوزه عاد الى تلك الاستقامة وفي شجرة الخلاو اليقطين
امارات شاهدة بذلك وقد يتمسك ايضا لاعتزاء المعدني بما ظهر في
المرجان من هيأة النماء الا بجزة والادخنة المحتبسة في الارض اذا كثرت
يتولد عنها ما مرّ واذا لم تكن كثيرة اختلطت على ضروب من الاختلاطات
المختلفة في الكم والكيف فتتكون منها الاجسام المعدنية فان غلب البخار
على الدخان يتولد النشم والبلور والزيبق والزرنيخ والرصاص وهو اما
ابيض وهو القلعي او اسود وهو الاسرب واذا طلق الرصاص اريد
به الابيض وغيرها من الجواهر المشفة قيل في عد الزيبق والرصاص
من هذا القسم نظر اما الرصاص فلانه من الاجساد السبعة التي تتولد من

المرجان آه اختلفوا
في المرجان قيل حجر من الحجارة
وقيل من النباتات والحق انه بينهما
الاول دون الثاني ١٢ مسؤله
محمد نظام الدين الكبير انوي عفي عنه
من سياه ١٢ انهما ايضا راجعان الى امر واحد
لوسلم فلا يجوز ان يكون
من النبات لان المعدنيات لابد لتكونها من السيل
ثم قوله ان يكون بعضها قليلا وبعضها
كثيرا والكيف بان يكون بعضها باردا والبعض حارا
السنة ١٢ ع قوله وقد يتمسك ايضا لاعتزاء المعدني بما ظهر في
تكون نابتة الدخان قالته وارضها منكوبة
او بالعكس او تكون نابتة انجار غالبة
منكوبة او بالعكس ١٢ ع قوله فتكون
المنقول ١٢ ع قوله قال الانجب جاز ان يكون
جواهر غير منطرقة كالياقوت والبلور والعقيق
ان لم يكن الانجب بارز اول يكون الاستراح اوفق
التطرق كالرصاص والاسرب ١٢ مصححه
الاول دون الثاني ١٢ ع قوله قيل في عد الزيبق والرصاص
المائل والا زاده ١٢ ١٢٠٥
الذي غلبة البخار على الدخان ١٢ فلا يصح عده من هذا القسم ١٢ كما يجيء مفصلا ١٢

Marfat.com

امتزاج الزيبق والكبريت ولا توجد لا شفيفة وأما الزيبق فلا توجد لا شفيفة

فيه ايضاً ولما تقرر عندهم انه يتولد من جسم مائي خالطته اجزاء كبريتية في غاية

اللطافة مخالطة شديدة بحيث لا يوجد له سطح الا وهو مغشى بغلاف من الاجزاء

الكبريتية كالقطرات المرشوشة على تراب هبائي مسحوق غاية السحق بحيث

يصير كل قطرة منها مغشاة بغلاف تراب يحفظها وان غلب الدخان يتولد

الملح والزاج والكبريت والنوشادر ثم من اختلاط بعض هذه اي الزئبق مع

بعض اي الكبريت تولدت الاجسام الارضية اي الاجساد السبعة المتطرقة

وهي القابلة لضرب المطرقة بحيث لا تتكسر ولا تتفرق بل تلين وتندفع الى

عمقها فتبسط مثل الذهب والفضة والنحاس والحديد والخارصيني و

الاسرب والقلعي فصل في النبات وله قوة اي صورة نوعية عليمة الشعور عند

الاكثر تحفظ تركيبه وتصدر عنه حركات النبات في الاقطار المشمة نموا وقطعا مختلفة

بآلات مختلفة قيل فان الواحد لا يصدر عنه افاعيل مختلفة الا بالآلات

المختلفة وفيه نظر لان قولهم الواحد من حيث هو واحد لا يصدر عنه الا الواحد

على تقدير صحته يستلزم ان لا يصدر عن الواحد افاعيل مختلفة الا بالجهات

المختلفة سواء كانت تلك الجهات الآلات او غيرها وتسمى نفسا نباتية وهي

كمال اول وهو ما يتم به النوع اما في حد ذاته كهيأة السرير فانها كمال للخشب التربيعي

لانه لو يتم السرير في حد ذاته الا بها او في صفاته كالبياض فانه كمال للجسم

الابيض لايكمل فى صفته الابه والاوّل كمالٌ اول والثانى كمال ثانٍ لجسم طبع

مايتم به النوع فى ذاته لتقدمه على النوع ١٢ صلى مايتم به النوع فى صفاته ١٢

ليس المراد به ههنا مايقابل الجسم التعليمى بل مايقابل الجسم الصناعى واحترز به عن مثل الهيأة السريرية ومنهم من رفع طبع على انه صفة لكمال احترازا عن الكمال الصناعى فالكمال الاوّل قد يكون صناعيًا يحصل بصنع الانسان كما فى السرير وقد يكون طبعيًا لامدخل لصنعه فيه الّا انه يجوز جره على انه صفة جسم اى جسم مشتمل على الآلة ورفعه على انه صفة كمال ذى آلة واحترز به عن صور البسائط والمعدنيات من جهة مايتولد ويزيد ويغتذى فقط واحترز به عن النفس الحيوانية والانسانية فلها قوة غاذية لاجل بقاء الشخص وهى القوة التى تحيل جسمًا آخر الى مشاكلة الجسم الذى هى فيه فتلحق تلك القوة ذلك الجسم المشاكل به بدل ما تحلل عنه بالحرارة الغريزية او غيرها ولها قوة نامية لاجل كمال الشخص والقياس ان يقال منمية لكنهم راعوا

مشاكلة الغاذية وهى التى تزيد فى الجسم الذى هى فيه زيادة فى اقطاره طولا وعرضا وعمقا قيل احترز عن الزيادة الصناعية فانها لاتكون فى الاقطار الثلثة لان الزيادة الصناعية فى بعض الاقطار يوجب النقصان فى بعض آخر وفيه نظر لان زيادة الجسم المغتذى فى الاقطار بانضمام الغذاء اليه بنفسه واذا كان كذلك فنقول فى الزيادات الصناعية ايضا اذا اضاف الصانع الى الشمعة مقدار الخرمن الشمع حصلت الزيادة الصناعية فى الاقطار

Marfat.com

ان يبلغ كمال النشوء يخرج به مبدأ السمن والورم اذ ليس غايتهما بلوغ الجسم الى كمال
نشوئه وقيل هما خارجان بقوله على تناسب طبعي اى نسبة تقتضيها طبيعة المحل وقد يقال
ان السمن والورم خارجان بقوله في اقطاره طولا وعرضا وعمقا اما السمن فلانه لا
يزيد في الطول بل في العرض والعمق واما الورم فلامتناع تورم القلب
بالاتفاق وتورم العظام عند الاكثرين اقول فيه بحث لان المفهوم من
زيادة الجسم في اقطاره الثلثة ان يزيد مجموعه من حيث هو مجموع لا ان يزيد
كل جزء من اجزائه وقد صرح بعض المحققين بان السمن يزيد في الطول ايضا ولها قوة
مولدة وهي التي بها يحفظ بقاء النوع وهي التي تاخذ من الجسم الذي هي فيه جزءا وتجعله مادة
ومبدأ لمثله او شخص من جنسه ليشمل البعل واعلم ان ههنا ثلث قوى احداها
ما تجعل الدم المستعد للمنوية منيا في الانثيين وثانيها ما تهيئ كل جزء من المني
الحاصل من الذكر والانثى في الرحم بعضو مخصوص بان تجعل بعضه مستعدا
للعظمية وبعضه مستعدا للعصبية الى غير ذلك والمولدة مجموع هاتين
القوتين فوجدتها اعتبارية وثالثتها ما تصور مواد الاعضاء بصورها الخاصة
بها وتسمى مصورة وقد ذهب المحقق الطوسي الى ان صدر التصوير عن قوة
عديمة الشعور ممتنع وكان المصنف ايضا ذهب الى ذلك فلذا لم يذكر
المصورة ههنا والغاذية تجذب الغذاء وتمسكه وتهضمه وتدفع ثفله
فلها خوادم اربع قوة جاذبة وماسكة وهاضمة ودافعة للثفل

Marfat.com

لا يبعد ان تعد الغاذية والهاضمة واكثر الاطباء كجالينوس وابي سهل المسيحي
لان شان كليهما حالة الغذاء الى مشاكلة المغتذى ١٢
وصاحب الكامل وغيره من الاطباء المتاخرين لم يفرقوا بينهما وغاية ما قيل
في الفرق ان القوة الهاضمة يبتدأ فعلها عند انتهاء فعل الجاذبة وابتداء فعل
الماسكة فاذا جذبت جاذبة عضو شيئا من الدم وامسكته ماسكة ذلك العضو
فللدم صورتان نوعيتان فاذا استحال شيء بالعضو فقد بطلت تلك الصورة ومدثت
حال كونه ١٢
صورة اخرى فيكون ذلك كونا للصورة العضوية وفسادا للصورة الدموية
الاستحالة ١٢ لحصولها بالفعل ١٢ لحلولها ١٢
وهذا الكون والفساد انما يحصلان بان يحدث هناك من الطبخ ما يجعله باحدة
الاولى بان او افراد الخبز ١٢ اى في موضع تقع فيها هذه الحركات ١٢
استعداد المادة للصورة الدموية في الانتقاص ويأخذ استعدادها للصورة
اى ينتقص الاستعداد الذي في المادة للصورة الدموية ١٢ اى تزيد الاستعداد الذي في المادة للصورة العضوية ١٢
العضوية في الاشتداد ولا يزال الاول ينتقص والثاني يشتد الى ان تنتهي المادة
الى حيث يبطل عنها الصورة الاولى وهي الدموية فتحدث الاخرى وهي العضوية
فههنا حالتان احداهما سابقة على الاخرى فالحالة الاولى هي فعل القوة
وهي انتقاص استعداد المادة للصورة الدموية ١٢
الهاضمة والثانية هي فعل القوة الغاذية وأورد عليه انه لم لا يجوز ان يكون
وهي ازدياد الاستعداد للصورة العضوية ١٢
حصول الحالتين بقوة واحدة فانه لو اعتبر تعدد مثل هذه الحالات واشتدت
الانتقاص والازدياد ١٢
كل واحدة منها قوة على حدة لصارت القوى اكثر من المذكورة فان الغذاء لتغيرات
كثيرة بحسب مراتب الهضم بعضها تغير في الكيف فقط وبعضها تغير في الصورة
النوعية ايضا ولم لا يجوز ان تكون تلك التغيرات الكثيرة بقوة واحدة هي الهاضمة
فليجز ان يكون التغير الى الصورة العضوية ايضا بتلك القوة بعينها فتكون هي مبطلة

في الفرق بين الغاذية والهاضمة ١٢
في العروق المنشعبة من العروق المجوفة
مختلطة ببعضها ببعض وفيها يتهيم
اي ضعيفا باقيا وفيها يتم الصلاح غذاء
لكل عضو فيصير مستحقا للاسم قبله
الجاذبة العضوية وتسمى بطبيعة ثانية
وفي هذه المرتبة يستحق الغذاء اسم العضو ويلابسها
في الاعضاء وان الغذاء ما دام سائلا
في العروق الكبار الى الجذاول لم تشبها
الى السواقي ثم الى الاوراق ثم
العروق الشعرية تنبع الغذاء من
قوة جاذبة على الاعضاء والسبق الى
يصلح لكل عضو وفق طبيعته المختصة
تغير الصورة النوعية ايضا فيه
العروق كما الاعضاء كذلك
العمدة الى الكبد

المذكور ١٢

اللصورة النّموّيّة ومحصّلة للصّورة العضويّة كما كانت مبطلة للصورة الغذائية

ومحصّلة للصّورة النّموية والنّامية تقف من الفعل اولا حين كمال النشوء وتبقى

الغاذية تفعل الى ان تعجز فيعرض الموت وقيل هذا دليل على التغاير بين القوتين النامية والغاذية ١٢

ويحتمل ان يكون هناك قوّة واحدة يختلف احوالها بالقوة والضّعف فتحصّل بهرمة قيل ١٢

بيان اتحاد القوتين ١٢

من الغذاء ما يزيد على قدر المتحلّل وذلك فى سن النّمو اعنى الى قريب من الثلثين

بيان الموصول ١٢ مقبول تحصيل ١٢

ثم يتطرق اليها شئ من الضعف فتحصّل منه ما يساوى وذلك فى سن الوقوف الى قريب

سماه يابد ١٢

من الاربعين ثم يتزايد ضعفها فلا تقوى على تحصيل ما يساوى المتحلّل وذلك فى سن

الانحطاط الخفى الّذى لا يتبين اعنى الى قريب من الستين وفى سن الانحطاط الظاهر الذى

وليس سن الكهولة ١٢

هو ما بعده الى اخر العمر فصل فى الحيوان وهو مختص بالنفس الحيوانية وهى كمال

اول الجسم طبيعى آلى من جهة ما يدرك الجزئيات الحسّانية ويتحرك بالارادة اقول ههنا

الكلام فى هذا الجسم هو ما ذكره فى النفس النباتية ١٢ منه اذ المجردة تدركها النفس الناطقة ١٢ هاشم رح

بحث لانه ان اراد الآلى من جهة هذين الامرين فقط على ما مر فى النبات فلا يصدق

اى المص ١٢

التعريف على النّفس الحيوانية لانها آلية من جهة الافعال النباتية ايضا وان اراد

الادراك والحركة اى لا من جهة ادراك الافعال النباتية ١٢

الاوّلى من جهتهما مطلقا فينتقض التعريف بالنفس الناطقة فالمناسب ان يقال من جهة

بدون قيد فقط ١٢

ما يفعل الافعال النباتية ويدرك الجزئيات الجسمانية ويتحرك بالارادة فقط

مخرج النفس الناطقة بقيد فقط ١٢

اللّهمّ الّا ان يقال انه ذهب الى ما زعمه بعضهم من ان بدن الحيوان مشتمل على صورة

جواب باختيار الشق الاولى ١٢

معدنية لحفظ التركيب وعلى نفس نباتية للتغذية والتنمية والتوليد وعلى نفس

حيوانية للاحساس والحركة الارادية ولا يرد مثل هذا على تعريف النفس النباتية

اى مثل هذا الاعتراض يرد على تعريف النفس الحيوانية ١٢

Marfat.com

لانها وان صدر عنها اثر الصورة المعدنية وهو حفظ التركيب لكنها ليست آلية

من جهته فلها باعتبار ما يخصها من الآثار قوة مدركة ومحركة اما المدركة

فهي اما في الظاهر او في الباطن اما التي في الظاهر فهي خمس والمراد بالمعلوم لنا من

الحواس الظاهرة خمس لا ان ممكن التحقق في نفس الامر او المتحقق فيه كذلك لجواز

ان يتحقق في نفس الامر حاسة اخرى لبعض الحيوانات وان لم نعلمها كما ان الاعمى لا يعلم

قوة الابصار والعينين لا يعلم لذة الجماع السمع وهو قوة موعية في العصبة المفروشة

في مقعر الصماخ التي فيها هواء محتقن كالطبل فاذا وصل الهواء المتكيف بكيفية

الصوت لتموجه الحاصل من قرع او قلع عنيفين مع مقاومة المقروع للقارع

والمقلوع للقالع الى تلك العصبة وقرعها ادركته القوة المودعة فيها وكذلك ان

كان الهواء قريبا منها وليس المراد بوصول الهواء الحامل للصوت الى السامعة ان هواء

واحدا بعينه يتموج ويتكيف بالصوت ويوصله اليها بل انه يجاوره ذلك الهواء المتكيف بالصوت

يتموج ويتكيف بالصوت ايضا وهكذا الى ان يتموج ويتكيف به الهواء الراكد

في الصماخ فيدركه السامعة والبصر وهو قوة في ملتقى عصبتين نابتتين

من مقدم الدماغ مجوفتين تتقاربان حتى تتلاقيا وتتقاطعا تقاطعا

صليبيا ويصير تجويفهما واحدا ثم تتباعدان الى العينين فذلك التجويف

الذي هو في الملتقى اودع فيه القوة الباصرة ويسمى مجمع النور والمذاهب

المشهورة للحكماء في الابصار ثلثة الاول مذهب الرياضيين وهو ان الابصار

Marfat.com

بخروج شعاع من العينين على هيأة مخروط راسه عند مركز البصر وقاعدته عند
سطح المبصر ثم انهم اختلفوا فيما بينهم فذهب جماعة الى ان ذلك المخروط مصمت
وذهب جماعة اخرى الى انه مركب من خطوط شعاعية مستقيمة اطرافها التى
تلى البصر مجتمعة عند مركزه ثم تمتد متفرقة الى المبصر فما ينطبق عليه من المبصر اطراف
تلك الخطوط ادركه البصر وما وقع بين اطراف تلك الخطوط لم يدركه ولذلك يخفى
على البصر المسامات التى فى غاية الدقة فى سطوح المبصرات وذهب جماعة ثالثة
الى ان الخارج من العينين خط واحد مستقيم فاذا انتهى الى المبصر يتحرك على سطحه
فى جهتى طوله وعرضه حركة فى غاية السرعة وتتخيل بحركته هيأة مخروطية الثانى
من هذين الطبيعيين وهو ان الابصار بالانطباع وهو المختار عند ارسطو واتباعه
كالشيخ الرئيس وغيره قالوا ان مقابلة المبصر للباصرة توجب استعدادا تقيض
به صورته على الجليدية ولا يكفى فى الابصار الانطباع فى الجليدية والا يرى شئ
واحد شيئين لانطباع صورته فى جليديتى العينين بل لابد من تادى الصورة
الى ملتقى العصبتين المجوفتين ومنه الى الحس المشترك ولم يريدوا بتادى الصورة
من الجليدية الى الملتقى ومنه الى الحس المشترك انتقال العرض الذى هو الصورة بل ارادوا ان
انطباعها فى الجليدية معد لفيضان الصورة على الملتقى وفيضانها عليه
معد لفيضانها على الحس المشترك والثالث مذهب طائفة من الحكماء وهو
ان الابصار ليس بالانطباع ولا بخروج الشعاع الذى فى البصر بل ان الهواء المتشف

Marfat.com

الذى بين الرائى والمرئى بتكيف بكيفية الشعاع الذى فى البصر ويصير بذلك
آلة للابصار والشم وهو قوة فى زائدتين نابتتين من مقدم الدماغ شبيهتين
بحلمتى الثدى فى الجمهور على ان الهواء المتوسط بين القوة الشامة وذى الرائحة
بتكيف بالرائحة اولا قريبا فالابعد الى ان يصل الى ما يجاور الشامة فتدركها وقال
بعضهم سببه التجزى وانفصال اجزاء من ذى الرائحة تخالطها اجزاء الهوائية
فيصل الى الشامة وقد يقال انه يفعل ذو الرائحة فى الشامة من غير استحالة
فى الهواء ولا تجزء وانفصال والذوق وهو قوة فى العصب المفروش على جرم
اللسان وادراكها بتوسط الرطوبة اللعابية بان يخالطها اجزاء لطيفة
من ذى الطعم ثم تغوص هذه الرطوبة معها فى جرم اللسان الى الذائقة فالمحسوس
حينئذ هو كيفية ذى الطعم وتكون الرطوبة واسطة لتسهيل وصول الجوهر
الحامل للكيفية الى الحاسة او بان تتكيف نفس الرطوبة بالطعم بسبب
المجاورة فتغوص وحدها فيكون المحسوس كيفيتها واللمس وهو قوة فى العصبة
المخالطة لاكثر البدن وذهب الجمهور الى انها قوة واحدة وقال كثير من
المحققين ومنهم الشيخ انها اربعة الحاكمة بين الحرارة والبرودة وبين الرطوبة
واليبوسة وبين الخشونة والملاسة وبين اللين والصلابة ومنهم من زاد
الحاكمة بين الثقل والخفة واما التى فى الباطن فهى ايضا خمس بالاستقراء
الحس المشترك والخيال والواهمة والحافظة والمتصرفة عد جميعا من المدركة مع ان

الذى يدرك الصور المحسوسة الجزئية

لانه قسم للمدركة التى فى الباطن والتى فى الظاهر

فى الخارج فلا يمتنع ان يكون ذلك الشعاع جسما لطيفا يخرج من العين
ويتصل بالمرئى ويتشكل بشكله ويرجع الى العين فيدركه وهذا باطل
بالاتفاق وقوله والشم الخ اقول فى هذا الكلام نظر اما اولا فلان
الشم ليس قوة فى زائدتين نابتتين من مقدم الدماغ بل هو قوة فى
الزائدتين الحاملتين للعصبتين المفروشتين على الخيشومين كما
صرح به الشيخ فى الشفاء وغيره وان كان ظاهر عبارة المصنف
يوهم خلاف ذلك واما ثانيا فلان ما ذكره من ان الشم ليس
الا بتكيف الهواء المتوسط بين ذى الرائحة والشامة مما لا
يمكن تصديقه فان الهواء المتوسط لا يتكيف بالرائحة
الا اذا كان متصفا بها بالقوة وهذا يستلزم ان يكون
الهواء المتوسط بين ذى الرائحة والشامة متصفا بالرائحة
بالقوة وهو باطل بالضرورة فان الهواء المتوسط لا يتصف
بالرائحة الا اذا انفصل عنه اجزاء من ذى الرائحة
وانتشرت فيه وهذا ظاهر لكل احد ولا يحتاج الى
تنبيه وقوله والذوق الخ اقول فى هذا الكلام نظر
اما اولا فلان الذوق ليس قوة فى العصبة المفروشة
على جرم اللسان بل هو قوة فى العصبة المخالطة
لاكثر البدن كما صرح به الشيخ فى الشفاء وغيره
وان كان ظاهر عبارة المصنف يوهم خلاف ذلك
واما ثانيا فلان ما ذكره من ان الذوق هو ادراك
الرطوبة اللعابية بتوسط الرطوبة المخالطة لاكثر
البدن مما لا يمكن تصديقه فان الرطوبة اللعابية
لا تدرك الطعم بالذات بل بالعرض فان الطعم
انما يدرك بالذات بتوسط الرطوبة اللعابية
وقوله والمحسوس كيفيتها الخ اقول فى هذا
الكلام نظر اما اولا فلان ما ذكره من ان
المحسوس بالذوق هو كيفية الرطوبة اللعابية
مما لا يمكن تصديقه فان الرطوبة اللعابية
لا تدرك الطعم بالذات بل بالعرض فان الطعم
انما يدرك بالذات بتوسط الرطوبة اللعابية
وقوله والمحسوس كيفيتها الخ اقول فى هذا
الكلام نظر اما اولا فلان ما ذكره من ان
المحسوس بالذوق هو كيفية الرطوبة اللعابية
مما لا يمكن تصديقه فان الرطوبة اللعابية
لا تدرك الطعم بالذات بل بالعرض فان الطعم
انما يدرك بالذات بتوسط الرطوبة اللعابية

ان يكون هذه الرطوبة بنفسها ذا طعم فيكون الطعم
الذى يدركه بالذات هو الرطوبة اللعابية لا كيفية
الطعم وقوله فيكون المحسوس كيفيتها الخ
اقول فى هذا الكلام نظر اما اولا فلان
الرطوبة اللعابية لا كيفية لها بل هى
جوهر كما صرح به الشيخ فى الشفاء
وغيره وان كان ظاهر عبارة المصنف
يوهم خلاف ذلك واما ثانيا فلان
ما ذكره من ان المحسوس بالذوق
هو كيفية الرطوبة اللعابية
مما لا يمكن تصديقه فان
الرطوبة اللعابية
لا تدرك
الطعم
بالذات
بل
بالعرض
فان
الطعم
انما
يدرك
بالذات
بتوسط
الرطوبة
اللعابية

١١١

الاصلية والعارضة ١٢ منه رحمه الله
اى كيفية الرطوبة لا كيفية ذى الطعم و
على التقديرين لا واسطة بين الذائقة وما يحس بها
حقيقة بخلاف الابصار فانه يحتاج الى توسط
الشفاف ١٢ منه رحمه الله قوله واللمس الخ
اقول هذا الكلام ايضا مما لا يمكن تصديقه
فان اللمس ليس قوة واحدة بسيطة بل هو
قوى متعددة مختلفة بالماهية كما صرح به
الشيخ فى الشفاء وغيره وان كان ظاهر
عبارة المصنف يوهم خلاف ذلك
وقوله وقال كثير من المحققين الخ
اقول هذا الكلام ايضا مما لا يمكن
تصديقه فان اللمس ليس قوة
واحدة بسيطة بل هو قوى
متعددة مختلفة بالماهية
كما صرح به الشيخ
فى الشفاء وغيره
وان كان ظاهر
عبارة المصنف
يوهم خلاف
ذلك
وقوله
والحاكمة
بين
الثقل
والخفة
اقول
هذا
الكلام
ايضا
مما
لا
يمكن
تصديقه
فان
الثقل
والخفة
ليسا
من
الكيفيات
الملموسة
بل
هما
من
الاحوال
الاضافية
العارضة
للاجسام
بسبب
اختلاف
احيزتها
الطبيعية
كما
صرح
به
الشيخ
فى
الشفاء
وغيره
وان
كان
ظاهر
عبارة
المصنف
يوهم
خلاف
ذلك
وقوله
واما
التى
فى
الباطن
فهى
ايضا
خمس
بالاستقراء
اقول
هذا
الكلام
ايضا
مما
لا
يمكن
تصديقه
فان
الحس
المشترك
ليس
قوة
مدركة
للصور
المحسوسة
بالذات
بل
هو
قوة
منفعلة
عن
الصور
المحسوسة
بالذات
كما
صرح
به
الشيخ
فى
الشفاء
وغيره
وان
كان
ظاهر
عبارة
المصنف
يوهم
خلاف
ذلك
وقوله
وقالوا
انها
اى
القوة
الواهمة
تدرك
المعانى
الجزئية
كالعداوة
والصداقة
الخ
اقول
هذا
الكلام
ايضا
مما
لا
يمكن
تصديقه
فان
الادراك
بالذات
لا
يتصور
الا
فى
المجردات
والقوة
الواهمة
ليست
مجردة
بل
هى
قوة
جسمانية
حالة
فى
مقدم
الدماغ
كما
صرح
به
الشيخ
فى
الشفاء
وغيره
وان
كان
ظاهر
عبارة
المصنف
يوهم
خلاف
ذلك
وقوله
وهى
ايضا
خمس
بالاستقراء
اقول
هذا
الكلام
ايضا
مما
لا
يمكن
تصديقه
فان
القوى
المدركة
فى
الباطن
ليست
خمسا
بل
هى
اكثر
من
خمس
كما
صرح
به
الشيخ
فى
الشفاء
وغيره
وان
كان
ظاهر
عبارة
المصنف
يوهم
خلاف
ذلك
وقوله
لعل
وجه
الحصر
فى
الخمس
ان
ادراك
القوى
المدركة
فى
الباطن
اما
ان
يكون
بمجرد
الاضافة
او
بها
مع
شىء
آخر
والاول
اما
ان
يكون
بالاضافة
الى
الجزئى
او
الكلى
والثانى
اما
ان
يكون
بالاضافة
الى
الجزئى
او
الكلى
فهذه
اربعة
اقسام
لا
خامس
لها
من
قوى
مدركة
فهذا
اقسام
القوى
المدركة
فى
الباطن
اربعة
لا
خامس
لها
وقوله
لعل
وجه
الحصر
فى
الخمس
ان
ادراك
القوى
المدركة
فى
الباطن
اما
ان
يكون
بمجرد
الاضافة
او
بها
مع
شىء
آخر
والاول
اما
ان
يكون
بالاضافة
الى
الجزئى
او
الكلى
والثانى
اما
ان
يكون
بالاضافة
الى
الجزئى
او
الكلى
فهذه
اربعة
اقسام
لا
خامس
لها
من
قوى
مدركة
فهذا
اقسام
القوى
المدركة
فى
الباطن
اربعة
لا
خامس
لها

من
المعلوم
ان
الاسفل
دلالة
بالعكس
وذلك
ظاهر
بتوقف
للعنصريات
بناء
على
ان
الارض
هى
الاصل
فى
الكل
ضديات
تكون
بالمس
اقول
ظاهر
ان
المس
اقدم
من
الذوق
وجودا
فى
الحيوان
فلا
يصح
ما
ذهب
اليه
البعض
من
ان
الحيوة
متوقفة
على
الاطعام
و

المدركة منها هي الحس المشترك والوهم فقط لان الباقي يعين على ادراك ما بالحس

المشترك ويسمى باليونانية بنطاسيا اى لوح النفس فهو قوة مرتبة في مقدم

التجويف الاول من التجاويف الثلثة التي في الدماغ تقبل جميع الصور المنطبعة

في الحواس الظاهرة فهؤلاء الحواسيس لها ولذا سمي حسا مشتركا وهي غير البصر لانا نشاهد

القطرة النازلة خطا مستقيما والنقطة الدائرة بسرعة خطا مستديرا وليس

ارتسامهما اى الخط المستقيم والمستدير في البصر اذ البصر او ير تسم فيه الا المقابل وهو

القطرة والنقطة فاذا ارتسامهما انما يكون في قوة اخرى غير البصر ترتسم فيها صورة

القطرة والنقطة وتبقى قليلا على وجه تتصل الارتسامات البصرية المتتالية

بعضها ببعض فيشاهد خط واحد واعترض عليه بانه يجوز ان يكون اتصال

الارتسام في الباصرة بان يرتسم المقابل الثاني قبل ان يزول المرتسم الاول لقوة

ارتسام الاول وسرعة تعقب الثاني فيكونان معا واما الخيال فهو قوة مرتبة في

مؤخر التجويف الاول من الدماغ عند الجمهور وقال المحقق في شرح الاشارات

وكان الروح المصبوب في البطن المقدم هو آلة للحس المشترك والخيال الا ان ما في مقدم

ذلك البطن بالحس المشترك اخص وما في مؤخره بالخيال اخص تحفظ جميع صور المحسوسات

وتمثلها بعد الغيبوبة وهي خزانة الحس المشترك فانا اذا شاهدنا او لا صورة

ثم ذهلنا عنها زمانا ثم شاهدناها مرة اخرى نحكم عليها بانها هي التي شاهدناها

قبل ذلك فلو لم تكن تلك الصورة محفوظة فينا زمان الذهول لامتنع الحكم بانها

الحسيات الظاهرة تكلها وهي غير البصر لانه قد يدرك

الفاضل اللوذعي آبادي ٥٥ قوله وليس

قيد الدائرة فكلها فيكون من باب التنازع وجوز كونها

لا يكون الاسم يتناول

المسئلة ٥٦ قوله ويليس ارتسامها الا في

الباقية وهو ظاهر وليس في ايضا اذ البصر قد يكون

الحس المشترك وليس في ايضا اذ البصر قد يكون

ان الاكمل ادراكها على ما هي عليه

حسا آخر غير البصر من الحواس الظاهرة ومن ههنا علم

عبد الحكيم ٥٨ قوله اذ البصر

والطيف الابصري ايضا ٥٩ قوله والنقطة

فاذا ارتسامهما انما يكون في قوة اخرى غير البصر ترتسم فيها صورة

القطرة والنقطة وتبقى قليلا على وجه تتصل الارتسامات البصرية المتتالية

بعضها ببعض فيشاهد خط واحد واعترض عليه بانه يجوز ان يكون اتصال

الارتسام في الباصرة بان يرتسم المقابل الثاني قبل ان يزول المرتسم الاول لقوة

ارتسام الاول وسرعة تعقب الثاني فيكونان معا واما الخيال فهو قوة مرتبة في

مؤخر التجويف الاول من الدماغ عند الجمهور وقال المحقق في شرح الاشارات

وكان الروح المصبوب في البطن المقدم هو آلة للحس المشترك والخيال الا ان ما في مقدم

ذلك البطن بالحس المشترك اخص وما في مؤخره بالخيال اخص تحفظ جميع صور المحسوسات

وتمثلها بعد الغيبوبة وهي خزانة الحس المشترك فانا اذا شاهدنا او لا صورة

ثم ذهلنا عنها زمانا ثم شاهدناها مرة اخرى نحكم عليها بانها هي التي شاهدناها

قبل ذلك فلو لم تكن تلك الصورة محفوظة فينا زمان الذهول لامتنع الحكم بانها

Marfat.com

هی التی شاهدناها قبل ذلك وقبل هذه اللازمة ممنوعة لجواز ان يكون انحفاظها
يعنى لو لم تكن تلك الصورة محفوظة فيها لزمان الذهول لامتنع الحكم هنا الخ ١٢
فى بعض الاشياء الغائبة عنا ويكون الاختلاف بين حالتى الذهول والنسيان بملكة
٢ كالقوة الجسمانية فى الافلاك او المجردة ١٢
الاتصال بها وعدمها واعترض عليه بان الغائب الحافظ للصور اما ان يكون
المعترض الشارح المحقق فى عبارته ١٢
جوهرا مفارقا او قوة جسمانية والاول باطل لان المفارق لا يرتسم فيه الصورة
الجزئية الملتبسة بالعوارض المادية وكذا الثانى لانه لو امكن ان ندرك شيئا بالقوة
اى المخلوطة والمعروضة لها ٢ على
الجسمانية الغائبة عنا بالاتصال امكن ان يبصر شخص ويسمع بباصرة الغير وسامعته
اى بملكة الاتصال بذلك الخ ١٢
وبطلان ذلك لا يخفى على احد اقول فيه بحث لانه لا يلزم من كون الغائب الحافظ
الصورة قوة جسمانية امكان ان ندرك شيئا بالقوة الجسمانية الغائبة عنا بالاتصال
بذكر الكرانى ١٢
حتى يلزم امكان ان يبصر شخص ويسمع بباصرة الغير وسامعته بل اللازم منه هو
امكان ان ندرك شيئا يرتسم فى قوة جسمانية غائبة عنا بالاتصال كالقوى الحالة
بنفس الناطقة لا بتلك القوة الجسمانية الغائبة عنا ١٢ لافيا ١٢
فى الاجرام السماوية وهذا غير ظاهر البطلان فى قد يقال الذى يدل على وجود هذه القوة
القائل الميرك البخارى الشارح القديم ١٢
ان القبول غير الحفظ ولهذا يوجد احدهما دون الآخر كما فى الماء فانه يقبل ولا يحفظ
صور الاشياء ١٢
والقوة الواحدة لا يصدر عنها الا فعل واحد فيستحيل ان تكون القوة الواحدة
لان البسيط لا يصدر عنه الا فعال مختلفة ١٢
قابلة وحافظة معا فالقابلة وهى الحس المشترك غير الحافظة وهى الخيال وفيه
نظر لان الحفظ مسبوق بالقبول ومشروط به ضرورة فقد اجتمعا فى قوة واحدة سميتموها
بالخيال على ان القبول والادراك من قبيل الانفعال دون الفعل فاجتماع القبول والحفظ
عطف تفسيرى ١٢
فى شئ واحد لا يقدح فى قولهم الواحد لا يصدر عنه الا الواحد واما الوهم فهو قوة

Marfat.com

مرتبة فی الدّماغ کلّه لکن الاخص هو اخر التجویف الاوسط من الدماغ تدرک

المعانی هی ما لا یدرک بالحواس الظاهرة الجزئیة الموجودة فی المحسوسات کالقوة الحاکمة

فی الشاة بان الذئب مهروب عنه والولد معطوف علیه و اما الحافظة فهی قوّة

مرتبة فی اوّل التجویف الاخر من الدّماغ تحفظ ما تدرکه القوة الوهمیة من المعانی

الجزئیة الغیر المحسوسة الموجودة فی المحسوسات وهی خزانة القوة الوهمیة و امّا

المتصرفة فهی قوّة مرتبة فی البطن ای التجویف الاوسط من الدماغ وسلطانها

فی الجزء الاول من ذلک التجویف من شانها ترکیب بعض ما فی الخیال او الحافظة

من الصّور و المعانی مع بعض و تفصیله عنه وهذه القوّة اذا استعملها العقل

فی مدرکاتها بضمّ بعضه الی بعض و فصله عنه سمیت متفکرة و اذا استعملها

الوهم فی المحسوسات مطلقا سمیت متخیلة فان قیل کیف یستعملها الوهم فی الصّور

المحسوسة مع انّه لیس مدرکالها اجیب بان القوی الباطنة کالمرایا المتقابلة فینعکس الی

کلّ منها ما ارتسم فی الاخری والوهمیّة هی سلطان تلک القوّة فلها تصرّف فی مدرکاتها

بل لها تسلط علی مدرکات العاقلة فتنازعها و تحکم علیها بخلاف احکامها و اما القوّة

الحرکة فتنقسم الی باعثة و فاعلة اما الباعثة و تسمی شوقیّة فهی القوة التی اذا ارتسمت

فی الخیال صورة مطلوبة او مهروب عنها حملت ای تلک القوة الفاعلة علی التحریک

ای تحریک الاعضاء و هی ای الباعثة اذ جملت الفاعلة علی تحریک یطلب به الاشیاء

المتخیلة سواء کانت ضارة فی نفس الامر او نافعة طلبا لحصول اللذة تسمی قوّة شهوانیة

قوله

لکن الاخص الخ اشاره الی ما یشعر من ان القوة الفکریة مدرک للجزئیات الکائنة فی کل المحسوسات الظاهرة و الباطنة

لانها مدرک مشترک صادرة زید او ابیضاه و علمنا سوادها و کان

فی نحو الشاة مشترک او الخیال و المتصرفة فقالوا بنسبة

الوضع و الوجدان بالنسبة الی الکل لکن الاخص بالنسبة

الی غیره و الاولیّ بالانتساب اخر الخ

قوله

مرتبة فی الدماغ کله لکن الاخص هو اخر التجویف الاوسط من الدماغ تدرک

کذا قاله الشیخ ۱۲ منه — ای استقرارها طبا ۱۲ هاشم

المعانی هی ما لا یدرک بالحواس الظاهرة الجزئیة الموجودة فی المحسوسات کالقوة الحاکمة

الجزئی — بالمثال — کالخیل — تصوره

فی الشاة بان الذئب مهروب عنه والولد معطوف علیه و اما الحافظة فهی قوّة

فوجب ان یهرب عنه ۱۲ مولازاده — فوجب ان یعطف علیه ۱۲ مولازاده

مرتبة فی اوّل التجویف الاخر من الدّماغ تحفظ ما تدرکه القوة الوهمیة من المعانی

الجزئیة الغیر المحسوسة الموجودة فی المحسوسات وهی خزانة القوة الوهمیة و امّا

المتصرفة فهی قوّة مرتبة فی البطن ای التجویف الاوسط من الدماغ وسلطانها

ای مستقرة فاقعة فیه اولا و اولا ۱۲ — ای غلبتها فی مقدمة ۱۲

فی الجزء الاول من ذلک التجویف من شانها ترکیب بعض ما فی الخیال او الحافظة

هذا اشارة الی دلیل وجود المتصرفة ۱۲ منه

من الصّور و المعانی مع بعض و تفصیله عنه وهذه القوّة اذا استعملها العقل

ان هذه القوة تدرک الجزئیات بالاستقلال او بالاستعانة بالحواس الظاهرة ۱۲ منه

فی مدرکاتها بضمّ بعضه الی بعض و فصله عنه سمیت متفکرة و اذا استعملها

الوهم فی المحسوسات مطلقا سمیت متخیلة فان قیل کیف یستعملها الوهم فی الصّور

المحسوسة مع انّه لیس مدرکالها اجیب بان القوی الباطنة کالمرایا المتقابلة فینعکس الی

کلّ منها ما ارتسم فی الاخری والوهمیّة هی سلطان تلک القوّة فلها تصرّف فی مدرکاتها

بل لها تسلط علی مدرکات العاقلة فتنازعها و تحکم علیها بخلاف احکامها و اما القوّة

الحرکة فتنقسم الی باعثة و فاعلة اما الباعثة و تسمی شوقیّة فهی القوة التی اذا ارتسمت

فی الخیال صورة مطلوبة او مهروب عنها حملت ای تلک القوة الفاعلة علی التحریک

ای عند ارتسام صورة امر مطلوب او مهروب عنه فی الخیال ۱۲

ای تحریک الاعضاء و هی ای الباعثة اذ جملت الفاعلة علی تحریک یطلب به الاشیاء

المتخیلة سواء کانت ضارة فی نفس الامر او نافعة طلبا لحصول اللذة تسمی قوّة شهوانیة

ای ادراک الملائم من حیث هو ملائم ۱۲ منه — جزئیه

قوله

فی الشاة بان الذئب مهروب عنه والولد معطوف علیه و اما الحافظة فهی قوّة

فوجب ان یهرب عنه ۱۲ مولازاده — فوجب ان یعطف علیه ۱۲ مولازاده

قوله

المعانی هی ما لا یدرک بالحواس الظاهرة الجزئیة الموجودة فی المحسوسات کالقوة الحاکمة

الجزئی — بالمثال — کالخیل — تصوره

قوله

مرتبة فی الدّماغ کله لکن الاخص هو اخر التجویف الاوسط من الدماغ تدرک

کذا قاله الشیخ ۱۲ منه — ای استقرارها طبا ۱۲ هاشم

قوله

لکن الاخص الخ اشاره الی ما یشعر من ان القوة الفکریة مدرک للجزئیات الکائنة فی کل المحسوسات الظاهرة و الباطنة

لانها مدرک مشترک صادرة زید او ابیضاه و علمنا سوادها و کان

فی نحو الشاة مشترک او الخیال و المتصرفة فقالوا بنسبة

الوضع و الوجدان بالنسبة الی الکل لکن الاخص بالنسبة

الی غیره و الاولیّ بالانتساب اخر الخ

قوله

ای غیره و الاولیّ بالانتساب من غیره و الاولی بالانتساب اخر الخ

باب ۵۲ حاصل ان الحادثة الخ

مثل کما یدرک الشاة حسن الذئب یدرک بها بالحواس الظاهرة

دلالة الحس المشترک لانه لا یدرک الا المادیات بالذات

الظاهرة فقط لا تنفس لا نها لا تدرک الا المادیات بالذات

فصل ۵۳ قوله الموجودة

صح حصول الجزئیات الخ ۱۲ هاشم

ای الامور الموجودة فی المحسوسات ان جمیع ادراکات الامور الخاصة

لا توجب الاتی المحسوس فلا یمکن ادراک جزئیات الامور الخاصة

کالامکان و استحقاق فان ادرکها من قبیل استحقاق ۱۲

قوله

هذا الحکم من نفس بصورة الوهم دلا یخفی

الجزئی الذی ادرکه الوهم فهو المعنی الموجود فی الخ

القائمة بالذئب و الحیة القائمة بالحیة

انما یحصلان بواسطة ادراک الحداوة و ایذاء

المذکورین من تجربات

آیة لیس المراد انه یحکم علی الذئب المعین بالعداوة

بل علی ذئب آخر یشابهه عداوته و الا لکان مدرکا

عند فوت الذئب و یحکم علیه بالعداوة ۱۲ مولی

فصل ۵۴ قوله

هذا الحکم یحصل فی ضمن الشاة و تفرقة

صلاح الدین رحمه

ای التجویف قوة تلائم نحل العسل

علی رحمه

الاخیال ۱۲ — آیة الزمر

قوله

ای ادراک الملائم من حیث هو ملائم ۱۲ منه — جزئیه

قوله

ای مستقرة فاقعة فیه اولا و اولا ۱۲ — ای غلبتها فی مقدمة ۱۲

قوله

ای الامور الجزئیة الکائنة فی کل المحسوسات الظاهرة و الباطنة

قوله

ای عند ارتسام صورة امر مطلوب او مهروب عنه فی الخیال ۱۲

قوله

ای تحریک الاعضاء و هی ای الباعثة اذ جملت الفاعلة علی تحریک یطلب به الاشیاء

قوله

ای ادراک الملائم من حیث هو ملائم ۱۲ منه — جزئیه

قوله

ای مستقرة فاقعة فیه اولا و اولا ۱۲ — ای غلبتها فی مقدمة ۱۲

قوله

ای الامور الجزئیة الکائنة فی کل المحسوسات الظاهرة و الباطنة

قوله

ای عند ارتسام صورة امر مطلوب او مهروب عنه فی الخیال ۱۲

قوله

ای تحریک الاعضاء و هی ای الباعثة اذ جملت الفاعلة علی تحریک یطلب به الاشیاء

قوله

المتخیلة سواء کانت ضارة فی نفس الامر او نافعة طلبا لحصول اللذة تسمی قوّة شهوانیة

ای ادراک الملائم من حیث هو ملائم ۱۲ منه — جزئیه

قوله

ای مستقرة فاقعة فیه اولا و اولا ۱۲ — ای غلبتها فی مقدمة ۱۲

قوله

ای الامور الجزئیة الکائنة فی کل المحسوسات الظاهرة و الباطنة

قوله

ای عند ارتسام صورة امر مطلوب او مهروب عنه فی الخیال ۱۲

قوله

ای تحریک الاعضاء و هی ای الباعثة اذ جملت الفاعلة علی تحریک یطلب به الاشیاء

قوله

المتخیلة سواء کانت ضارة فی نفس الامر او نافعة طلبا لحصول اللذة تسمی قوّة شهوانیة

ای ادراک الملائم من حیث هو ملائم ۱۲ منه — جزئیه

Marfat.com

لان حملها هذا تابع للشوق الى تحصيل الملائم المسمّى شهوة وان حملت الباعثة
الفاعلة على تحريك يدفع به الشيء المتخيل سواء كان ضارا في نفس الامر او
مفيدا طلبا للغلبة تسمّى قوة غضبية لابتناء هذا الحمل على الشوق إلى دفع
المنافر المسمّى غضبا واما الفاعلة وهي التي تعدّ العضلات لقبضها وبسطها
وتشنّجها وارخائها على التحريك فصل في الانسان هو مختص بالنفس
الناطقة وهي كمال اول لجسم طبعي آلي من جهة ما يدرك الامور الكلية والجزئيات المجردة
وتفعل الافعال الفكرية او الحدسية فلها باعتبار ما يخصها من الآثار قوة
عاقلة تدرك بها التصوّرات والتصديقات اي الامور التصورية
والتصديقية وتسمّى تلك القوة العقل النظري والقوة النظرية وقوة عاملة تحرك
بدن الانسان الى الافعال الجزئية بالفكر والروية او بالحدس على مقتضى آراء
واعتقادات تخصّها اي تلك الافعال وتسمّى تلك القوة العقل العملي و
القوّة العملية والنفس باعتبار القوة العاقلة لها مراتب اربع المرتبة الاولى
ان تكون خالية عن جميع المعقولات التي يكون تعقلها بالانطباع فان النفس
لا تخلو عن العلم الحضوري بنفسها بل هي مستعدة لها وهي اي هذه المرتبة العقل
الهيولاني والكثر اطلاقه على النفس في هذه المرتبة وكذا الحال في سائر المراتب و
المرتبة الثانية ان تحصل لها المعقولات البديهية بسبب احساس الجزئيات و
التنبه لما بينها من المشاركات والمباينات فان النفس اذا احست جزئيات كثيرة و

Marfat.com

اشتمت صورها في الامتها الجسمانية ولاحظت نسبة بعضها الى بعض استعدت
لان يفيض عليها من المبدأ صور كلية واحكام فيما بينها بالضرورة وتستعد
استعدادا قريبا لان تنتقل من البديهيات الى النظريات بالفكر والحدس
وهي العقل بالملكة قيل لما حصل لها من ملكة الانتقال الى النظريات وفيه نظر
اذ ليس في هذه المرتبة الا استعداد الانتقال فالمراد بالملكة ههنا ما مايقابل
الحال اي الكيفية الراسخة لان استعداد الانتقال الى النظريات راسخ في هذه
المرتبة او مايقابل العدم كانه قد حصل للنفس فيها وجود الانتقال اليها بناء
على قوية كما سمي العقل بالفعل عقلا بالفعل مع كونه بالقوة لان قوته قريبة
من الفعل جدا والمرتبة الثالثة ان يحصل لها المعقولات النظرية لكن لا تطالعها
بالفعل بل صارت مخزونة عندها بحيث يستحضرها متى شاءت بلا حاجة الى كسب
جديد وفي ذلك انما يحصل اذا لاحظت النظريات الحاصلة مرة بعد اخرى حتى
تحصل لها ملكة يقوى بها على ذلك الاستحضار وهي العقل بالفعل وقال صاحب
المحاكمات عندي انه لا اعتبار لملكة الاستحضار في العقل بالفعل بل القدرة
على الاستحضار كافية فيه فاذا حضرت المعقولات وذهلت عنها فهي قادرة على استحضارها
فهذه المرتبة لو لم تكن عقلا بالفعل لم يخص مراتب القوة النظرية في الاربعة
فلا بد من الاقتصار على الاقتدار على الاستحضار والمرتبة الرابعة ان تطالع معقولاتها
المكتسبة وهي العقل المطلق اعتبرها اكثرهم بالقياس الى كل معقول باقتراره ولا شبهة

في وقوعها في هذه النشأة وقد تعتبر بالقياس الى جميع المعقولات معا والظاهر
انها انما تكون في دار القرار ومنهم من جوزها في هذه النشأة لنفوس كاملة
لا يشغلها شان عن شان فانهم مع كونهم في جلابيب من ابدانهم قد انخرطوا
في سلك المجردات التي تشاهد معقولاتها دائما واعلم ان العقل بالفعل متاخر في
الحدوث عما سماه المصنف عقلا مطلقا لان المدرك ما لم يشاهد مرات كثيرة
لا يصير ملكة ومتقدم عليه في البقاء لان المشاهدة تزول بسرعة وتبقى ملكة
الاستحضار مستمرة فيتوصل بها الى مشاهدته فمنهم من نظر الى التاخر في الحدوث
فجعله مرتبة رابعة ومنهم من نظر الى التقدم في البقاء فجعله مرتبة ثالثة وتسمى
معقولاتها عقلا مستفادا ولا يخفى على من احاط بكتب الفن ان ما ذكر خلاف
اصطلاح القوم فانهم لا يطلقون العقل المستفاد الا على النفس في المرتبة الرابعة
او نفس تلك المرتبة ثم العقل بالملكة ان كان في الغاية بان يكون حصول كل نظري
له بالحدس من غير حاجة الى فكر تسمى قوة قدسية واعلم ان القوة العاقلة
اراد بها النفس الناطقة فانها كما تطلق على مبدأ التعقل للنفس تطلق على نفسها
ايضا مجردة عن المادة لانها لو كانت مادية لكانت ذات وضع فاما ان لا تنقسم
او تنقسم لا سبيل الى الاول لان كل ما له وضع من الجواهر تنقسم على ما مر في نفي
الجزء ولا سبيل الى الثاني لان معقولاتها ان كانت بسيطة يلزم انقسامها
ان اراد بالبسيط ما لا جزء له اصلا لا بالفعل ولا بالقوة فلا يرد عليه قوله كل مركب

Marfat.com

انما یترکب من البسائط وان اراد به ما لا جزء له بالفعل فاللازم وهو الانقسام

بالقوة غیر منافٍ للبساطة لان الحال فی احد جزئیها غیر الحال فی الجزء الآخر

بمعنی کون الشی ما لا جزء لہ بالفعل ۱۲ علمی

انما یتم هذا اذا کان الحلول سریانیا وهو فیما نحن بصدده مم وان کانت مرکبة

وہو الذی اذا انقسم المحل انقسم حالہ بذلک الانقسام ۱۲

وکل مرکب انما یترکب من البسائط ضرورة امتناع ترکب الشیء من اجزاء غیر متناهیة

فیلزم انقسام تلک البسائط هذا خلف ونقول ایضا ان التعقل ای تعقل النفس

اشارۃ الی قول الیونانیین ان اللہ یعرف الکلیات والجزئیات ۱۲

المجردة لیس بالآلة الجسمانیة والا یعرض لها الکلال لضعف البدن کما یعرض لسائر

عبد الحکیم ۱۲ سولازادہ

الاحساسات والحرکات ولیس کذلک لان البدن بعد الاربعین یأخذ فی النقصان

مع ان القوة العاقلة ای ما به تعقل النفس هناک تشرع فی الکمال واما الخرافة

ای بواسطۃ ۱۲ — بکر السن ۱۲ — العقل من زوال

الطاریة فی اخر سن الشیخوخة فلیس لضعف القوة العاقلة بل لاستغراق النفس

الاطلاع وتعدیتہ بعلی کذا فی الصحاح والتاج والقاموس فعلی تعدیتہ بالی خطأ من الشیخ ۱۲ مولوی انور علی رح

فی تدبیر البدن المشرف ترکیبه الی الاختلال وذلک لاستغراق وعوق النفس عن تعقلها

وقد یقال یجوز ان تضعف القوة العاقلة لضعف البدن وکان ما یری

اجماع — الزمن ۱۲ — العلوم و — فاجابوا بانا — ای ان الشیخ — وضع للابهام

من ازدیاد التعقل بسبب اجتماع علوم کثیرة عند النفس وبسبب التمرن

خبر کان ۱۲

والاعتیاد فان المدمنین علی فعل من المشائخ یقدرون علی ما لا یقدر علی مثله

عطف تفسیری ۱۲ — المداومین ۱۲ — بیان لاسم منین ۱۲ — مع ضعف آلتهم ۱۲

الشبان الاقویاء وفی اخر سن الشیخوخة یستولی الضعف علی البدن وکذلک

مع قوة آلتهم ۱۲

علی القوة العاقلة بحیث لا یبقی للتمرن والاعتیاد اثر یعتد به فیعرض الخرافة

وایضا یجوز ان یکون المزاج الحاصل فی زمان الکهولة اوفق للقوة العاقلة

وہو زمان النجاوز عن ثلثین سنة ۱۲ علمی

من سائر الامزجة وبذلک تقوی القوة العاقلة وتقول ایضا ان النفوس

ای یکون للمزاج اوفق ۱۲ — صرح فی حکم ثالث من الاحکام النکتة ۱۲

۱۱۸

المزاج فی سن الکهولة اوفق
للقوة العاقلة من سائر الاسنان
فان فی سنی الصبی والشباب
تغلب الرطوبة والحرارة وفی
الکهولة تعتدلان فلا یعرض
الکلال للقوة العاقلة بسبب
الادراک بالآلة الجسمانیة ۱۲
مولوی انور علی رح

قولہ وفق علی رح
الکهولة هو الذی جاوز ثلثین
سنة وقیل اربعین
سن الانحطاط الذی
لا یتبین الا الی قریب من
ثلثین کذا ذکرہ ۱۲
علمی

قولہ وفق لان فیہ
اعتدال الحرارة والرطوبة
الی ما فی ما قوقہا ۱۲
مولوی انور علی رح

الناطقة حادثة مع حدوث الابدان كما ذهب اليه ارسطو خلافا لافلاطون

فانه قائل بقدمها لانها لو كانت موجودة قبل البدن وهي مختلفة متعددة

فالاختلاف بينها اما ان يكون بالمهية ولوازمها او بعوارضها المفارقة

لا جائز ان يكون بالمهية ولوازمها لانها مشتركة استدلوا على اشتراكها

في المهية بشمول حد واحد لها وفيه نظر لانا لا نسلم ان ما عرفوا به النفس

به حدا لها وان سلم فلم لا يكون حدا للقدر المشترك بين النفوس وهي

مخالفة بالحقيقة وما به الاشتراك غير ما به الامتياز وا جائز ان يكون بالعوارض

المفارقة لان العوارض المفارقة انما تلحق الشئ بسبب القوابل

اى العوارض المفارقة للشئ لا تفيض من المبدأ الفياض عليه الا

بقابل ذلك الشئ واختلاف استعداداته لان المهية لا تستحق العوارض

لذاتها والا لكان العارض لازما والقابل للنفس في عوارضها انما هو البدن

فمتى لم تكن الابدان موجودة لم تكن النفوس موجودة على التعدد والاختلاف

فتكون حادثة مع الابدان ضرورة هذه الحجة مبنية على بطلان التناسخ

اذ على تقدير صحته يجوز اختلافها قبل الابدان المتعلقة بها بالعوارض

المفارقة الحاصلة لها بابدان اخر سابقة لها الى لنهاية القسم الثالث

في الالهيات اى في مباحث الحكمة الالهية بالمعنى الاعم وهو مرتب على ثلثة فنون

لان ما لا يفتقر الى المادة اما ان يكون مقارنا لها وهو لا مور العامة او لا والثاني

اما واجب او ممكن الفن الاول فى تقاسيم الوجود قيل اراد بها الامور العامة للكون

امور ينقسم المهية اليها بحسب الوجود والمراد بالامور العامة ما لا يختص بقسم

من اقسام الموجودات التى هى الواجب والجوهر والعرض وقيل هى ما يشمل جميع

الموجودات او اكثرها وقيل هى الشاملة لجميع الموجودات اما على الاطلاق او على سبيل

التقابل بان يكون هو مع ما يقابله شاملا لهما ولما كان هذا التعريف شاملا لجميع

المفهومات فان الاحوال المختصة بكل واحد من الجوهر والعرض ليضا مع ما

يقابله يكون شاملا لجميع الموجودات زاد بعضهم قيدا اخر وهو ان يتعلق

بكل واحد من المتقابلين غرض علمى وهو مترتب على سبعة فصول فصل فى الكلى والجزئى

اما الكلى فليس واحدا بالعدد مشتركا بين كثيرين فى الخارج والا لكان الشئ

الواحد بالعدد بعينه موصوفا بالاعراض المتضادة فى حالة واحدة مثل

كونه اسود وابيض هف ومنهم من زعم ان اجتماع المتقابلات انما يمتنع فى

الذات الواحدة الشخصية دون الذات الواحدة النوعية او الجنسية

وقال فالطبيعة الانسانية مثلا موجودة فى الخارج ومشتركة بين افرادها

وهى فى كل فرد منها معروضة لتشخص معين وليس للمشترك بين تلك الافراد

مجموع العارض والمعروض معا ليلزم اشتراك شخص واحد بعينه بين امور

كثيرة بل المشترك هو المعروض وحده ولا استحالة فيه ورد عليه بان كل موجود

فى الخارج هو بحيث اذا نظر اليه فى نفسه مع قطع النظر عن غيره كان متعينا فى ذاته

غير قابل للاشتراك فيه بد فلو كانت الطبيعة الانسانية موجودة

في الخارج لكانت مع قطع النظر عما يعرضها في الخارج متعينة في ذاتها غير

قابلة للاشتراك فيها فلا يتصور كونها موجودة في الخارج ومشتركة بين

افرادها بل هو معنى معقول في النفس مطابق لكل واحد من جزئياته في

الخارج على معنى ان ما في النفس لو وجد في اى شخص من الاشخاص الخارجية

لكان هو ذلك الشخص بعينه من غير تفاوت اصلا يعني لو وجد متشخصا

بتشخص زيد كان عين زيد ولو وجد متشخصا بتشخص عمرو كان عينه وهكذا

الحال بالنسبة الى سائر افراده وهذا انما يتاتى على مذهب من قال ان الحاصل

في النفس هو ماهيات الاشياء واما من قال ان الحاصل فيها صورها و

اشباحها المخالفة لها بالحقائق فالكلي عنده هو الماهيات المعلومة بها واما

الجزئي فانما يتعين بمشخصاته الزائدة على الطبيعة الكلية كالوضع والاين

وغيرهما اقول ظاهر هذا الحكم غير صحيح على اطلاقه اذ الجزئي قد يتعين

بنفسه كالواجب تعالى وقد يتعين بالطبيعة الكلية وح تكون منحصرة في فرد

واحد وقد نقل صاحب المحاكمات عن بعض الفضلاء انا لا نعقل العوارض

المشخصة فانها ان كانت عقلية لم تشخص شيئا خارجيا وان كانت خارجية

فهي عارضة في الخارج ومن البين عند العقل ان تشخص العرض الخارجي بل

وجوده موقوف على وجود المعروض وتشخصه فكيف يحتاج في تشخصه الى العرض

بل الحق ان المشخص هو المبدأ الفاعلی فان الشخص لیس الا هذه الهویة وهذه

الهویة ربما تکون لذاتها وهو واجب لوجوده وربما تکون هذه الهویة بالغیر فذلک

الغیر هو الذی یجعل هذه الهویة ولا نعنی بالمشخص الا هذا الان کل کلی فان

نفس تصورہ غیر مانع من الشرکة بین کثیرین بان یقال لکل واحد منها

انه هو والشخص من حیث هو مانع من الشرکة فالتشخص زائد علی الطبیعة

الکلیة اقول المناسب ان یقال فالمشخص زائد لیتحقق التقریب ویمکن ان

یتکلف ویقال المراد بالمشخص فیما سبق هو التشخص باعتبار انه یجعل الشخص

شخصا کما یطلق المنوع علی الفصل باعتبار انه یجعل النوع نوعا ویکون ح جمع

المشخص باعتبار افراد الجزئی **فصل** فی الواحد والکثیر اما الواحد فقیل

علی ما لا ینقسم من الجهة التی یقال له انه واحد المناسب ان یقال ما لا ینقسم

من حیث انه لا ینقسم وهو قد لا یکون واحدا بالشخص ولا بالحالة تکون امورا متکثرة

الکلیة اقول المناسب ان یقال فالمشخص زائد لیتحقق التقریب ویمکن ان

یتکلف ویقال المراد بالمشخص فیما سبق هو التشخص باعتبار انه یجعل الشخص

شخصا کما یطلق المنوع علی الفصل باعتبار انه یجعل النوع نوعا ویکون ح جمع

المشخص باعتبار افراد الجزئی **فصل** فی الواحد والکثیر اما الواحد فقیل

علی ما لا ینقسم من الجهة التی یقال له انه واحد المناسب ان یقال ما لا ینقسم

من حیث انه لا ینقسم وهو قد لا یکون واحدا بالشخص ولا بالحالة تکون امورا متکثرة

لها جهة وحدة فهی اما مقومة لتلک الامور او عارضة لها ای خارجة عنها محمولة

علیها اولا مقومة ولا عارضة والاول قد یکون بالجنس کالانسان والفرس

المتحدین بالحیوان وقد یکون بالفصل او بالنوع کزید وعمرو المتحدین بالناطق

والانسان والثانی قد یکون بالمحمول ان کانت فیه جهة الوحدة محمولا بالطبع

علی تلک الامور کالقطن والثلج المحمول علیهما الابیض وقد یکون بالموضوع ان کانت

جهة الوحدة موضوعا بالطبع لها کالکاتب والضاحک المحمولین علی الانسان العارضین لها

لخروجه عنهما وامكان حمله عليهما والثالث كنسبة النفس الى البدن ونسبة
الملك الى المدينة فان للنفس تعلقا خاصا بالبدن بحسب تتمكن من تدبيره
والتصرف فيه دون غيره من الابدان وكذا للملك تعلقا خاصا بمدينته
وبحسب ذلك يدبرها ويتصرف فيها دون غيرها من المدائن فهذان التعلقان
نسبتان متحدتان في التدبير الذي ليس مقوما ولا عارضا لشئ منهما بل هو
عارض للنفس والملك وقد يكون واحدا بالعدد اي بالشخص كزيد وهو قد يكون
غير حقيقي اي قابلا للقسمة وح قد يكون بالاتصال وهو الذي ينقسم بالقوة
الى اجزاء متشابهة في الحقيقة كالماء وقد يقال الواحد بالاتصال للمقادير
المتلاقيين عند حد مشترك بينهما كالخطين المحيطين بزاوية وقد يقال ايضا
لجسمين يلزم من حركة كل منهما حركة الاخر وقد يكون بالتركيب وهو الذي له
كثرة بالفعل كالبيت وقد يكون حقيقيا وهو الذي لا ينقسم اصلا كالنقطة
والمفارق واما الكثير فهو الذي يقابل الواحد اي ما ينقسم من حيث انه ينقسم

هداية قيل لما كان التقابل من عوارض اقسام الكثير فلا يبعد ان يتصوره
المتعلم عند البحث عن الكثير فيحصل الحيرة والاشتباه في ماهيته فلذا اورد هداية في بيان
حقيقة التقابل واقسامه ودفع ذلك الاشتباه اقول الاقرب ان يقال لما ذكر
المصنف ان الكثير يقابل الواحد لا يبعد ان يحصل للمتعلم حيرة في ان مفهوم التقابل ما ذا
فاورد هذه الهداية لتحقيقه وتوضيحه لا فان قيل الى العرضان فان التقابل انما يعتبر في

الاعراض دون الجواهر فكانه ذهل من ان بعضهم قد اعتبر التضاد في الصور

النوعية ايضا قد يتقابلان وهما اللذان لا يجتمعان اى لا يمكن اجتماعهما

في شئ واحد راد به الموضوع او المحل على اختلاف القولين في تضاد الصور

النوعية وعدمه ولا يفهم مما سياتي من اخذ الموضوع في تعريف المتقابلين

بالعدم والملكة ان المراد هو الاول لجواز ان يكون ذلك للاشارة الى

ان ذينك المتقابلين لا يعتبران الا بالنسبة اليه من جهة واحدة قيل

هذا لادخال المتضايفين كالابوة والبنوة العارضتين لزيد من جهتين و

نوقش فيه بان الابوة والبنوة المذكورتين ليستا متضايفين لان تعقل

احدهما ليس بالقياس الى الاخرى واجيب عنه بان مطلق الابوة والبنوة

متضايفتان مع جواز اجتماعهما في ذات واحدة من جهتين ضرورة وهو المطلق

في ضمن المقيد والاحتراز انما هو عن خروج المطلقين لا مقيدين حتى يتوجه

ما ذكروا قسما اربعة قالوا لانهما اما وجوديان اولا وعلى الاول اما ان يكون

تعقل كل منهما بالقياس الى الاخر فهما المتضايفان اولا فهما المتضادان و

وعلى الثاني يكون احدهما وجوديا والاخر عدميا فاما ان يعتبر في العدمي محل قابل

للوجود فهما العدم والملكة اولا فهما السلب والايجاب واورد عليه اما اولا

فلجواز ان يكون لعدميين وقد يجاب بان العدم المطلق لا يقابل نفسه ولا العدم

المضاف لاجتماعه مع العدم المضاف لا يقابل العدم المضاف لاجتماعهما في كل موجود مغاير

شرح طوالع ٥٤ لما كان قولنا الاكمتان تقربان لا يحتملان ان يصدق

بعدم امكان الاجتماع لبعض ما اتهما غير متقابلين قيد

محل العرف والعادة محل يجوز ان يوجد فيه الضدان

في قوله على اختلاف نحو قولنا الموضوع والمحل

المحل اعم مطلقا لجواز ان يكون المحال غير موضوع

مخالف الموضوع لجواز ان يكون المحال غير حال

منشأ توهم ما يجب القبول والقابلان ان منشأ كلام المصنف

من التقابل ان الاضافة بين الامور لا يجوز ذكر قيد من

البعدية فانها ايضا تعرض المتضايفين

زمان واحد لكن من يعتبر الاضافة بين الامور

البعدية قائلها ايضا يعرضان شخص واحد لكن لا من

جهتين لا من جهة واحدة فالاضافة

بين الامور المتعاقبة كالابوة والبنوة

١٣٤

Marfat.com

لما اضيف اليه العدمان وفيه نظر لجواز ان يكون احد العدمين مضافا الى الآخر

كالعمى وعدم العمى وايضا لجوز ان لا يكون بين المفهومين اللذين اضيف اليهما

العدمان واسطة كعدم القيام بالنفس وعدم القيام بالغير وعلى تقدير

الواسطة لجوز ان لا يصدق العدمان على شيء كعدم الحول عما من شانه ان يكون

احول وعدم قابلية البصر واما ثانيا فبان وجود الملزوم

اللازم عن ذلك المحل كوجود الحركة بجسم مع انتفاء السكونة اللازمة لها عنه

وليس داخلا في العدم والملكة ولا في السلب والايجاب اذ المعتبر فيهما ان يكون

العدمي عدما للوجودي احدهما الضد ان المشهوريان وهما الموجودان المتناسب

لوجه الحصر ان يقال الوجوديان والمراد بالوجودي ههنا ما لا يكون السلب جزءا

من مفهومه وهو اعم من الموجود غير المتضايفين كالسواد والبياض وقد

يشترط في الضدين ان يكون بينهما غاية الخلاف والبعد ويسميان بالحقيقيين

وثانيهما المتضائفان وهما الموجودان بكل وجوديان تعقل كل واحد منهما

بالنسبة الى الآخر كالابوة والبنوة وثالثهما المتقابلان بالعدم والملكة فهما

امران يكون احدهما وجوديا والآخر عدميا اي عدم ذلك الوجودي ولكن لا

مطلقا بل يعتبر فيهما موضوع قابل لذلك الموجود بل الوجودي كالبصر

والعمى والعلم والجهل فان اعتبر قبوله لهما بحسب شخصه في وقت اتصافه بالامر

العدمي فهو العدم والملكة المشهوريان كالكوسجية فانها عدم الالية عما من شانه في ذلك الوقت

ان يكون ملتحيا فان الصبي لا يقال له الكوسج وان اعتبر قبوله اعم من ذلك

بان لا يقيد بذلك الوقت كعدم اللحية عن الطفل او يعتبر قبوله بحسب نوعه

كالعمى للاكمه او جنسه القريب كالعمى للعقرب او البعيد كعدم الحركة

الارادية للجبل فان جنسه البعيد اعني الجسم الذي هو فوق الجماد قابل للحركة

الارادية فهو العدم والملكة الحقيقيان وزايعها المتقابلان بالسلب والايجاب

كالفرسية واللافرسية وذلك في الضمير لا في الوجود العيني اي هما

امران عقليان واردان على النسبة التي هي عقلية ايضا ولا وجود لهما في

الخارج اصلا هذا وقال الشيخ في الشفاء ان المتقابلين بالايجاب والسلب

ان لم يحتملا الصدق وفي بسيطا كالفرسية واللافرسية والا فمركب كقولنا

زيد فرس وزيد ليس بفرس فان اطلاق هذين المعنيين على موضوع

واحد في زمان واحد محال وقال ايضا ان من التقابل الايجاب والسلب

معنى لا يجاب وجود اي معنى كان سواء كان باعتبار وجوده في نفسه او

وجوده لغيره ومعنى السلب وجود اي معنى كان سواء كان لا وجوده في نفسه

اولا وجوده لغيره **فصل** في المتقدم والمتاخر اما المتقدم يقال على خمسة

اشياء احدها المتقدم بالزمان وهو ظاهر والثاني المتقدم بالطبع وهو الذي

لا يمكن ان يوجد الاخر بكسر الخاء بمعنى المتاخر الا وهو موجود معه او قبله

ليشمل العلة المعدة وقد يمكن ان يوجد وليس الاخر اي المتاخر بموجود قيل ينبغي

Marfat.com

ان يزاد فى تفسيره قيد كونه غير موثر فى المتاخر ليخرج عنه المتقدم بالعلية فانه هو القسم الخامس ١٢

اقول فيه نظر لانه ان اراد غير الموثر المستجمع لشرائط التاثير وارتفاع موانعه فلا حاجة اليه لان قوله وقد يمكن ان يوجد وليس لاخر بموجود مغن عنه اى حصل الاحتراز عن الموثر الكذائى بقوله قد يمكن اذ المتقدم الموثر الكذائى لا يمكن ان يوجد وليس

وان اراد كونه غير موثر فى الجملة فمضر لان الفاعل الغير المستقل متقدم بالطبع على المعلول عندهم فاذا زيد هذا القيد لم يكن التعريف جامعا لتقدم اى غير موثر مضر ١٢ وموثر فى الجملة فى المعلول ١٢ لخروج هذا الفاعل

الواحد على الاثنين والثالث المتقدم بالشرف كتقدم ابى بكر على عمر الرابع سيدنا رضى الله تعالى عنهم ١٢

المتقدم بالرتبة وهو ما كان اقرب من مبدأ محدود كترتب الصفوف فى المسجد منسوبة الى المحراب وكترتب الاجناس والانواع الاضافية على سبيل التصاعد والتنازل والخامس المتقدم بالعلية وهو الفاعل المستقل بالتاثير اى المستجمع لشرائطه وارتفاع موانعه وعند صاحب المحاكمات انه الفاعل مطلقا سواء كان مستقلا بالتاثير ام لا واعلم ان التقدم بالعلية والتقدم بالطبع مشتركان فى معنى واحد يسمى التقدم بالذات وهو تقدم المحتاج اليه على المحتاج وربما يقال للمعنى المشترك تقدم بالطبع ويختص التقدم بالعلية باسم التقدم بالذات والشيخ استعملهما فى قاطيغورياس الشفاء اى مقولات عشر ١٢ هاشم

كذلك كتقدم حركة اليد على حركة القلم وان كانتا معا فى الزمان فان العقل يحكم بانه تحركت اليد فتحرك القلم لا بالعكس والحصر فى الاقسام الخمسة استقرائى وهذا الحصر غير تام ازيد خروج كثير من التقدمات ١٢

وقد يقال للضبط المتقدم ان احتاج اليه المتاخر فان كان كافيا فى وجوده فالمتقدم

Marfat.com

بالعلية والافبالطبع وان لم يكن محتاجا اليه فان لم يمكن اجتماعهما في الوجود
فالمتقدم بالزمان وان امكن فان اعتبر بينهما ترتب فالمتقدم بالرتبة
والافبالشرف واما المتاخر فيقال على ما يقابل المتقدم فيتعدد اقسامه
بحسب اقسام المتقدم **فصل** في القديم والحادث القديم بالذات هو
الذي لا يكون وجوده من غيره وينحصر في الحق تعالى والقديم بالزمان
هو الذي لا اول لزمانه كالفلك والمحدث بالذات هو الذي يكون وجوده
من غيره كالممكنات والمحدث بالزمان هو الذي لزمانه ابتداء وقد كان وقت
لم يكن هو فيه موجودا ثم انقضى ذلك الوقت وجاء وقت صار هو فيه
موجودا كالمركبات العنصرية فالقديم بالذات هو اخص مطلقا من القديم
بالزمان وهو اعم من وجه من المحدث بالذات وهو اعم مطلقا من المحدث
بالزمان والبواقي متباينة وكل حادث زماني فهو مسبوق بمادة اي بما يكون
موضوعا للحادث ان كان عرضا او هيولى ان كان صورة او متعلقه ان كان
نفسا ومدة والثاني ظاهر لمن تصور مفهومه والاول لان امكان وجوده سابق
على وجوده والا لما كان قبله ممكنا بل ممتنعا لذاته لامتناع كون المعدوم
واجبا لذاته ثم صار ممكنا في وقت وجوده فيلزم انقلاب
الشيء من الامتناع الذاتي الى الامكان الذاتي هذا خلف وذلك الامكان امر وجودي
اي موجود اذ لا فوق بين قولنا امكانه لا اي منفي وبين قولنا لا امكان له
بناء على انه لا تمايز بين الاعدام وهو تحقيق

قوله الالهي وهو الذي لا يكون وجوده بيان للكون قوله وارتفاع الموانع
علة لعدم صدور الكائنات عنه قوله فيضا اقتضاء فلا يشكل بقولهم
الفاعل بالاختيار قوله فيض الخير قوله وهو اصدر الكائنات
اي اكملها قوله ولا يخفى ما فيه قوله فيض ١٢ منه قوله
فاض عنه اي صدر عنه قوله فيض ١٢ منه قوله فيض ١٢ منه
قوله فيض ١٢ من

فلو كان الامكان عدميا لم يكن الممكن ممكنا هذا خلف فيه نظر لان ما ذكر جار في
نقض اجمالي ١٢ علمي
في الامتناع والعدم بان يقال لو كانا عدميين لم يكن الممتنع ممتنعا ولا
المعدوم معدوما اذ لا فرق بين قولنا امتناعه لا ولا امتناع له وعدمه
هف فيلزم ان يكونا موجودين ١٢
لا ولا عدم له والحق ان يقال قولنا امكانه لا معناه انه متصف بصفة
نقض تفصيلي ١٢ على ما خود من الشرح القديم ١٢ اى الحادث قبل وجوده ١٢ اى الحادث ١٢
عدمية هي الامكان وقولنا لا امكان له معناه سلب تلك الصفة العدمية
لكونه مقارنا بالا ١٢
عنه وكانه فرق بين اتصاف الشئ بصفة ثبوتية وبين سلب الاتصاف
بها كذلك ايضا فرق بين الاتصاف بصفة عدمية وبين سلب الاتصاف بها وقد يقال
فتوضيح الخ القائل الخ الخزرجاني ١٢
معنى قولنا امكانه لا هو ان امكانه صفة سلبية والصفة السلبية انما
تتحقق بتحقق موصوفها والموصوف ههنا وهو الحادث معدوم فيكون امكان
الحادث قبل وجوده معدوما وهو معنى قولنا لا امكان للحادث قبل
وجوده والفارق لم تتفطن بمعنى الكلام حيث حمله على دعوى عدم الفرق
اى المانع وهو الاسم القديم ١٢
بين القولين بحسب المفهوم وليس كذلك بل المراد ان كون الامكان صفة سلبية
اى عدم الفرق بحسب المفهوم بل عدم الفرق بحسب الاستلزام ١٢
يستلزم عدم تحقق قبل الحادث لعدم موصوفه وهو الحادث وبين المغيرين
بون بعيد اقول فيه بحث لان قولنا امكانه لا غير مستلزم لقولنا لا امكان له
اى الحادث ١٢ خبر ان ١٢
بمعنى انه لا يتصف بالامكان فان العدم والامتناع علة كونه غير مستلزم ١٢ اى الحادث ١٢ قال من
كما ان قولنا امكانه لا عدمي ١٢ الامكان ١٢
الممتنع متصفان بهما وهذا هو المفيد في هذا المقام لا بمعنى ان امكانه قبل وجوده
سعد وهذا والامكان اما ان يكون قائما بنفسه او لا يكون قائما بنفسه لا جائز ان يكون
شروع في اثبات المقدمة الثالثة ١٢

قائما بنفسه لان امكان الوجود انما هو بالاضافة الى ما هو امكان الوجود
له اى لامكان اضافة بين الوجود وذات الممكن فلا يكون قائما بنفسه
اى لنسبة تعرض الماهية بالقياس الى الوجود ١٢
فيكون قائما بمحل موجود وليس هو نفس ذلك الحادث وهو ظاهر ولا
لاستحالة قيام الوجود بالمعدوم ١٢ منه
امرا منفصلا عنا ذلا معنى لقيام امكان الشئ بالامر المنفصل عنه
فيكون متعلقا به وهو المادة وما توهم من ان امكان الشئ هو اقتدار
ويكون تعلق ذلك المحل بهذا الحادث تعلق الجزء بالكل ١٢ الوهم مع جوابه مذكور فى شرحى الجامى والحزبانى ٩٢
الفاعل عليه فيكون قائما به فاسد لان الاقتدار وعدمه يعللان بالامكان
كالاقتدار فلا حاجة الى المادة ١٢
وعدمه فيقال هذا مقدور لانه ممكن وهذا غير مقدور لانه ممتنع
وههنا بحث لانا لا نسلم ان المتعلق بالحادث منحصر فى المادة بالمعنى
اى فى حصر القيام بين نفس الشئ ومحل آخر وكونه منحصرا فى المادة ١٢
المذكور لم لا يجوز ان يكون امكان الحادث قائما بشئ له تعلق بالحادث ولا
تعلق الحلول او التدبير والتصرف ولو كان له تعلق الحلول فلم لا يجوز ان يكون
كما فى العرض والصورة ١٢ اى كما فى النفس ١٢ امكان الحادث قائما بشئ له تعلق الحلول بالحادث ١٢
الحادث جوهرا لغيرا جسما فى حالا فى جوهر اخر كذلك ولم يقم دليل على امتناع
فلم يلزم من تعلق الحلول المادة ١٢
ذلك او عرضا قائما بالجوهر غير جسمانى فان علوم العقول والنفوس بل كيفياتها
اى حلول الجوهر الغير الجسمانى فى جوهر كذلك ١٢
القائمة بها على الاطلاق اعراض موضوعاتها ذوات العقول والنفوس و
ليست باجسام ولا يمكنهم تعميم الموضوع بحيث يتناول الجسم وغيره اذ يبطل
الماخوذ فى تعريف المادة ١٢ منه
حينئذ ما قرعوا على هذه القاعدة مثل ما سيجئ من ان العقول جميع كمالاتها
كل حادث سبوق بمادة ومدة ١٢
بالفعل لان كون بعضها بالقوة يوجب كون العقول مادية لان كل حادث لابد له من مادة
فصل فى القوة والفعل القوة هى الشئ الذى هو مبدأ التغير فى اخر سواء كان جوهرا

بالنسبة الى الغير
المقدور وهو الممكن
ان علوم الاصول وهو العلم بالاحكام الخ
فيكون الاصول والفروع من العلوم الشرعية
بين المتقدمين ١٢
فى ذلك الاخير ١٢
الفعل هو نفس التغير الحاصل
فاعلا او قابلا على ما يجئ
فاعلا كالكيفيات النفسانية والاعضاء
المعدة لصدور الافعال عنها
فقط كالصورة فى المادة وهى قابلة فقط
كالصورة ان اريد الكلية والا فهى فاعلة ايضا
والبيوت فى الدار وهى قابلة فقط
تغيرا ثانيا وقد تكون مبدأ
التغير فى غير المحل ابتداء كالنفس
المتغير فى التغير ١٢
وقوله وسماه اى اسم من ان
اى فقوة قد يصدر عنها الافعال
فصل التغير فى شئ الا خر
الجسم وان يكون ذلك المبدأ
قوة انفعالية اى قوة يصدر بها
عن الاجسام الانفعال فصل
التغير فى الاجسام ١٢

Marfat.com

وسواء كان فاعلا او غيره منه حيث هو اخر هذا للتنبيه على ان الاخر للتغاير
ماخوذ من شرحي البخاري والحرزباني ١٢

او يجب ان يكون مغايرا له بالذات بل قد يكون مغايرا له بالاعتبار كما في فعاليات
الانسان نفسه الناطقة في الامراض النفسانية فان التغاير ههنا
كالحمى والسعال وغيرهما من الامراض ١٢
اعتباري وانما اعتبرنا في الامراض النفسانية ليكون المعالج والمعالج
متحدين بالذات متغايرين بالاعتبار وآما في الامراض البدنية فالمعالج
هو النفس الناطقة والمعالج هو البدن وهما متغايران بالذات واعلم ان القوة
قد تطلق على امكان الحصول مع عدمه وهذا المعنى يقابل الفعل بمعنى الحصول
فالمناسب ان يقتصر على ذكر القوة في عنوان الفصل او ذكر هذا المعنى والبحث
عنه وكل ما يصدر عن الاجسام في العادة المستمرة المحسوسة من الآثار والافعال
كالاختصاص بامكنة وكيف وحركة وسكون فهي صادرة عن قوة موجودة فيها لان
ذلك اي المذكور من الافعال والآثار اما ان يكون لكونه جسما او لامور اتفاقية
صدورها عن الجسم ١٢
او القوة موجودة فيه والاول باطل والا لاشتركت الاجسام فيه والثاني ايضا
اي في الجسم آه ١٢ اي صدور تلك الآثار والافعال عنها
باطل والا لما كان ذلك مستمرا ولا اكثريا لان الامور الاتفاقية لا تكون دائمة ولا اكثرية
فكذا آثارها اقول ههنا بحث لانا نختار الاول ونقول قوله ان اريد بالامور الاتفاقية
اعم من ان يكون دائمة او اكثرية او لا فمسلم لكن لا نسلم ان المقدمة ممنوعة وان اريد بها ما لا تكون دائمة ولا اكثرية كما يفهم من كلام بعضهم حيث
اي الامور الغير الدائمة ولا الاكثرية تكون لازمة فتكون دائمة ١٢ عفى
قال لتوجيه هذا المقال ان الامور الاتفاقية هي التي لا تكون دائمة ولا اكثرية فاحصر
الشارح التقديم في بعض النسخ الكثير
ممنوع ولعل هذا القائل اخذ ذلك مما ذكروه من ان تادي السبب الى المسبب اما ان يكون
رسيدن بقال تادي الى الخير ١٢ تاج

قوله لان الاشتراك آه لان الاجسام كلها اجسام
وهو موجود وتحصل تحصلا نوعيا لا تخلف
منه شيء وفي الاجسام
وان كان جنسا
ايها ما عدا واجب الوجود
لا بشرط شيء ١٢
مولوي
صدر الدين
رحمه الله
اي قوله والا لم
يكن مستمرا وقوله
لان الامور الخ ١٢
ميرزا شمس
وبعض نسخ الحواشي
نسبة الى الكل ح

قوله الخصوص آه ١٢ من الاجسام العالمي رح
قوله الاختصاص آه ١٢ بالاين كالاختصاص
واختصاص بالاين كالاختصاص
لاختصاص الماء والارض بالجهة والنار بالفوق
والسكون كالاختصاص بالكيف
بالحيز والاختصاص
قوله الاختصاص آه ١٢ بالحيز وهذا بالمحيز
قوله في صادرة آه ١٢ الضمير راجع الى الآثار والافعال
قوله من الآثار والافعال
صدورها عن الاجسام
الاختصاص بالاين وكيف آه وانما
صدورها عن قوى موجودة
قوله والا لاشتركت
الاجسام في الآثار والافعال
قوله لان الاختصاص آه ١٢ من الاجسام العالمي رح
قوله لان الاختصاص آه ١٢ بالاين كالاختصاص
واختصاص بالاين كالاختصاص
لاختصاص الماء والارض بالجهة والنار بالفوق
والسكون كالاختصاص بالكيف
قوله في صادرة آه ١٢ الضمير راجع الى الآثار والافعال
قوله من الآثار والافعال
صدورها عن الاجسام
الاختصاص بالاين وكيف آه وانما
صدورها عن قوى موجودة
قوله والا لاشتركت
الاجسام في الآثار والافعال
قوله لان الاختصاص آه ١٢ من الاجسام العالمي رح
قوله

داعما اولا ذاتيا او مسامحة ويا او اقليا فالسبب الذي يتادى الى المسبب على احد
كذا في بعض النسخ المصححة ١٢ كبر دودة الماء للتبريد ١٢

الوجهين الاولين يسمى سببا ذاتيا وذلك المسبب يسمى غاية ذاتية والسبب
الذي يتادى الى المسبب على احد الوجهين الاخيرين يسمى سببا اتفاقيا
وذلك المسبب يسمى غاية اتفاقية فان هو عن قوة موجودة فيه وهو المطلوب
اي المذكور من الاقسام ١٢ علمي في الجسم ١٢

فصل في العلة والمعلول

العلة يقال لكل ما له وجود في نفسه ثم يحصل
من وجوده وجود غيره ظاهر هذا التعريف لا يصدق الا على العلة الفاعلية
ولذلك عرفها بعضهم بما يكون وجود شيء منها وجود المعلول وغاية توجيهه
ان يقال المراد ان يكون لوجود غيره حاجة الى وجوده في الجملة ومع هذا لا
ينطبق على العلة الغائية وعدم المانع وقد يقال عدم المانع كاشف عن
اذ لو وجد لاخره عاجة الى عدم المانع لا الى وجوده ١٢ منه
امر وجودي هو المحتاج اليه كعدم الباب المانع للدخول فانه كاشف عن وجود
فضاء له قوام يمكن النفوذ فيه وكعدم العمود المانع لسقوط السقف فانه كاشف
نعت المحمود ١٢
عن وجود مسافة يمكن ان يتحرك السقف فيها الا ان الشرط الوجودي ربما لا
يعلم الا بلازم عدمي فيعبر عنه بذلك فيسبق الى الاوهام ان ذلك الامر
اللازم ١٢ منه
العدمي هو المحتاج اليه ولا يخفى انه تكلف بل الحق ان مدخلية الشيء في وجود آخر
اما ان يكون بحسب وجوده فقط كالفاعل والشرط والمادة والصورة فيجب ان يكون
سر الشرط طلب الكاح الذي لا يكون وجود المعلول بدونه ١٢ منه تتمم
موجودا واما بحسب عدمه فقط كالمانع ويجب ان يكون معدوما واما بحسب وجوده وعدمه معا
كالمعد فلا بد من عدمه الطاري على وجوده فيجب ان يوجد اولا ثم يعدم فالمناسب ان يقال

Marfat.com

العلة ما يحتاج اليه امر في تحققه وهي اربعة اقسام مادية وصورية وفاعلية وغائية اما المادية فهي التي تكون جزء من المعلول لكن لا يجب بها ان يكون موجودا بالفعل كالطين للكوز واما العلة الصورية فهي التي تكون جزء من المعلول لكن يجب بها ان يكون المعلول موجودا بالفعل كالصورية للكوز وليس المراد بالعلة المادية والصورية ما يخلص الاجسام من المادة والصورة الجوهريتين بل يعمهما وغيرهما من الجواهر والاعراض التي يوجد بها امر بالفعل او بالقوة وهاتان العلتان ذاتيتان للماهية داخلتان في قوامها كما انهما علتان للوجود ايضا للتوقف عليهما فتخصان باسم علة الماهية تمييزا لهما عن الباقيتين المشاركتين اياهما في علية الوجود واما الفاعلية فهي التي تكون منها وجود المعلول كالفاعل للكوز واما الغائية فهي التي لاجلها وجود للمعلول كالغرض المطلوب من الكوز وهي انما تكون علة بحسب وجودها الذهني واما بحسب وجودها الخارجي فهي معلولة لما لترتبها عليه وتاخرها عنه في الوجود فلها علاقتا العلية والمعلولية بالقياس الى شيء واحد لكن بحسب وجودها الذهني والخارجي وهاتان العلتان تخصان باسم علة الوجود لتوقفه عليهما دون الماهية والحصر للمذكور منقوض بالشرط والمعد وعدم المانع وقد يقال ان المقسم هو علة الشيء بلا واسطة والمعد ومن اقسامه هو العلة الما

Marfat.com

بمعنى القابل بالقوة والعلة الصورية بمعنى القابل بالفعل والعلة الفاعلية

بمعنى الفاعل المستقل بالتاثير والمعلول يحتاج الى القابل والفاعل المذكورين
بالقوة كان او بالفعل ١٢

اولا وبالذات يحتاج الى ما ذكر الا ثانيا وبواسطة احتياجهما اليه وفيه بحث لانه
من الشرط والمعد وعدم المانع ١٢

لا يتناول المقسم للعلة الغائية اذ لا يحتاج المعلول اليها الا بواسطة انها
اى حين تقييد المقسم بلا واسطة ١٢

مؤثرة في مؤثرية الفاعل ثم العلة الفاعلية متى كانت بسيطة اى كانت واحدة
في المعلول ١٢ هاشم

في ذاته ولم يكن له صفة ولم يكن فعله مشروطا بامر استحال ان يصدر عنها اكثر من
حقيقية ولا اعتبارية ١٢ هاشم
الظاهر تانيث الضمائر في الثلثة ١٢ علي ١٢
اى لم يكن لفعله شرط ولا آلة ولا قابل ١٢ هاشم

الواحد الا ان ما يصدر عنه اثر ان فهو مركب لان كون الشئ بحيث يصدر عنه

هذا الاثر غير كونه بحيث يصدر عنه ذلك الاثر الا ان تعقل كل منهما بدون

الآخر فمجموع هذين المفهومين او احدهما ان كان داخلا في ذات المصدر لزم
اى مصدرية هذا ومصدرية ذلك ١٢
اى جزءا ما العين فلم يتعين له ١٢ هاشم

التركيب في ذاته وان كانا خارجين كان مصدرا لهما اى للمفهومين اذ لو كانا
لاحتياجهما اليه وعروضهما له ١٢ ميرك

مستندين الى غيره لم يكن هو وحده مصدرا للاثرين والمقدر خلافه فكونه
لانه صار للغير وشل في الاصدار ١٢

مصدرا لهذا المفهوم غير كونه مصدرا لذلك المفهوم وتنقل الكلام

اليهما فينتهي لا محالة الى ما يوجب التركيب والكثرة في الذات لامتناع التسلسل
الى هذين الكونين ١٢

وقد يقرر الدليل بطريق ابسط فيقال ان كل من مفهومي مصدرية
اى اكثر ابسطا وتفصيلا للشقوق فهو ان البسيط والبسيطة لا من البساطة ١٢ هاشم

هذا او مصدرية ذلك نفس الواحد الحقيقي كان لامر حقيقي بسيط ماهيتان

مختلفتان وان دخلا فيه او دخل احدهما وكان الآخر عينا لزم التركيب
فان الماهية التي يصدر عنها هذا الاثر وكان عينا غير الماهية التي يصدر عنها ذاك الاثر وكان عينا ١٢

فقط وان خرجا او خرج احدهما وكان الآخر عينا لزم التسلسل فقط وان دخل

Marfat.com

احدهما وخرج الآخر لزم التركيب والتسلسل معًا فالاقسام ستة والكل محال

وههنا بحث اما اولًا فلان لو تم ما ذكره لزم ان لا يصدر من الواحد الحقيقي شيء اذ لو

صدر عنه شيء لكانت مصدريته لذلك الشيء امرا مغايرا للكون نسبة بينه وبين

غيره فهو اما داخل فيه فيلزم تركيبه او خارج عنه معلول للمامر وننقل

الكلام الى مصدريتها او نقول لكان الصادر هناك شيئين احدهما ذلك الشيء

الصادر عن الواحد والثاني مصدريته لذلك الشيء لا شيئا واحدا وهو مناف

لما ادعيتم من اتحاد المعلول عنه اتحاد العلة وامّا ثانيا فلان المصدرية امر

اعتباري فتستغني عن المصدار وقد يقال لا بد ان تكون للعلة خصوصية

مع المعلول لا تكون لها تلك الخصوصية مع غيره اذ لو لوحظ المعلول

لذلك المعلول اولى من اقتضائها لما عداه فلا يتصور حينئذ صدوره عنها

فاذا لم تكن مع العلة الموجدة امور متعددة لا داخلة فيها ولا خارجة عنها بل كانت

ذاتا بسيطة لا تكثر فيها بوجه من الوجوه فلا شك ان تلك الخصوصية انما تكون

بحسب الذات فاذا فرض لها معلول كانت للعلة بحسب ذاتها خصوصية معه

ليست مع غيره اصلا فلا يمكن ان يكون لها معلول آخر والا لزم ان تكون لها

خصوصية بحسب ذاتها مع الثاني فلا يكون لها مع شيء من المعلولين خصوصية ليست

لها مع غيره فلا تكون علة لشيء منهما وفيه بحث لجواز ان تكون لذات واحدة من جميع

الجهات خصوصيات متعددة مع امور متعددة لا يكون تلك الخصوصية لها مع غير تلك

لان المصدرية امر اضافي غير الواحد الحقيقي ولا يكون ان

مصدرا لشيء حقيقي وان لم يكن موجودا

فتسلسل الامور الاعتبارية ولا محذور فيه

نفس الواحد الحقيقي الثاني ذو اجزاء الخ

وخرج اصدرها وعينيته الآخر الخ

الاول نقض اجمالي والثاني حل وبدأ بها على

كون المصدرية غير الصادر والامر الاعتباري الخ

مقدمات الدليل كقولنا ان ظهور الشيء والامر الاعتباري الخ

الى قوله الامر البسيط الخ كل من مفهوم

لا نسلم اختلاف الماهيتان مخالفتان بانا

في الصادر والاختلاف الماهيتي يحقق في الصادر بل

دليل على بطلانه وكقولنا ان خرج احدهما كان الآخر

الاعتباري فقط بان ما بالذات في الخارج

ومعلول الغير هو ليس كذلك اي عين

المقدر خلافه الخ

الصادر خارج عن الواحد الحقيقي على قوله ان كان

من الواحد من جميع الوجوه الا واحد الخ

خصوصية لا تكون لها مع غيره وقد يقال بان يكون لها مع غيره

البرودة مختلفون في ان الحرارة في الخ

السماء بالمصدرية الخ

الخارج اصلا اذ ليس في الخارج الا

الاول مصدر او كون الثاني صادرا من

الامور المتحققة في الاعيان

في اثبات اصل المدعى وهو انه لا يصدر

من الواحد من جميع الوجوه الا واحد

خصوصية لا تكون لها مع غيره وقد يقال بان يكون لها مع غيره

وقوله فيجب ذلك الخ

ان كان انما يجب ان يكون للعلة مع معلولها الخ

ليس كذلك اذ يجوز ان لا يكون لها

من معلولها الا ذلك الاختصاص

الا اختصاص الاضافة الخ

آخر كما يجوز ان يكون لها ذلك

معلولا لها مع تحقق بالنسبة الى غيره

لنفيه من دليل الخ

حاصله انه يجوز ان يكون تلك الخصوصية

مشتركة بين كل واحد من معلولاتها فتكون

اضافية بالنسبة الى ما بين معلول تلك العلة الخ

الامور فيصدر عنها تلك الامور باسرها لا بعضها دون بعض ونقول ايضا

ان المعلول يجب وجوده عند وجود علته التامة اعنى عند تحقق جملة

الامور المعتبرة فى تحققه قيل هذا التفسير غير جامع فان للبدء الاول

علة تامة بالنسبة الى معلوله الاول ولا يتناوله هذا التفسير اذ لا يصدق

عليه جملة الامور والتفسير الجامع انها علة لا يتوقف المعلول على ما هو خارج

عنها وفيه نظر اذ لا بد من الاعتبار امكان المعلول فالتركيب لازم وقد يجاب

بان علة الاحتياج الى الفاعل هو الامكان فالشئ ما لم يعتبر متصفا

بالامكان لم يطلب له علة فالامكان ما خوذ فى جانب المعلول فانا ناخذ شيئا

ممكنا ثم نطلب له علة ولا شك انه مع ذلك لا يعتبر امكانه مع الفاعل مرة

اخرى ورد هذا بان كلا من الجزء الصورى والمادى مع انه جزء من المعلو

جزء من العلة التامة ايضا فلو كان الامكان جزءا من العلة التامة مع

كونه صفة للمعلول ومعتبرا فيه لم يلزم محذور وايضا لما كان الامكان من شرائط

التاثير فلا يوجد مؤثر بلا اشتراط امر فى تاثيره واعلم ان المعلول اذا كان مركبا

فجميع اجزائه التى هى عينه يكون جزءا من علته التامة والجزء لا يكون محتاجا الى الكل

بل الامر بالعكس فاطلاق لفظ العلة عليها بالمعنى المذكور غير صحيح لانه

لو لم يكن واجب الوجود ج فاما ان يكون ممتنع الوجود وهو محال والا لما وجد

او ممكن الوجود فلنفرض وجوده معها فى زمان وعدمه معها فى زمان اخر فيحتاج فى

على التقسيم المذكور بانها علة لا يتوقف المعلول عليها ولا يدخل شئ منها

فى تعريف الآخر وكذا الحال فى تعريف المعلول فان ضم قوله فى تحققه احتاج الى

ان يقال ما لا يتوقف عليه ما يتوقف تحققه عليه ويقال بتمام ما يتوقف عليه

البدء الاول والسببان اعتبار الامكان فى جانب المعلول واجب فى جانب العلة

لان التمام لا يتحقق الا بالتركيب اصلا

منع لعدم صدق جملة الامور على

المعلول فانه لا يصدق عليه الا امور

الاول والثانى فقط

قوله فى جانب العلة فالامكان صفة للمعلول ودون

الفاعل كذلك

الظرف لغو او مستقر وعلى التقديرين لا يصح

الا بالتاويل

العلاوة

اى فلا يلزم من اعتبار الامكان فى جانب العلة التامة اعتبار الامكان فى جانب المعلول

الجزء لا يكون محتاجا الى الكل

اى الكل يحتاج الى الجزء

لكونها علة ناقصة

هو ما يحتاج اليه الشئ فى تحققه

اى مطلقها الا حين وجود علة التامة

اى حين وجود علة التامة

اى تاثير العلة

اى الكل يحتاج الى الجزء

اى مع اعتبار الامكان فى جانب المعلول

الجواب

لانها علل ناقصة فالعلل الناقصة جزء العلة التامة

نصف جملة الامور على المبدء الاول ايضا

الى الكل

العلة التامة

وهذه الاجزاء

اى فى جانب العلة

هو ما يحتاج اليه الشئ فى تحققه

الواجب

التفسير الجامع

الفاعل الشيخ الحرزانى

هو العقل الاول

اى مع اعتبار الامكان فى جانب المعلول

الجزء الصورى والمادى

الجواب

لانها علل ناقصة فالعلل الناقصة جزء العلة التامة

اى مطلقها الا حين وجود علة التامة

اى حين وجود علة التامة

اى تاثير العلة

اى الكل يحتاج الى الجزء

لكونها علة ناقص

الوجود الى مرجح يخرجه من القوة الى الفعل اذ الترجيح الحاصل من العلة التامة

مشترك بين زمانين فلا يكون جملة الامور المعتبرة في وجوده حاصلة

وقد فرضناها حاصلة هف فبان ان المعلول يجب وجوده عند تحقق

العلة التامة فيكون واجبا لغيره ممكنا بالذات لانا لو اعتبرنا ماهية من حيث

هي هي لا يجب لها الوجود ولا العدم ولا معنى للممكن بالذات الا هذا هد

لازاله واسبق الى اوهام العوام من ان تاثير العلة في شئ ينافي وجوده كون

الشئ موجودا الا ينافي تاثير العلة الفاعلية فيه لان الشئ اذا كان معدوما

ثم يوجد فاما ان توصف العلة بكونها مفيدة لوجوده حالة العدم او حالة

الوجود او في الحالتين جميعا لا جائز ان تفيد وجوده حالة العدم او في الحالتين

جميعا والا لزم اجتماع الوجود والعدم من اخلف فاذن تفيد وجوده حالة

وجوده فلا يلزم تحصيل الحاصل فكون الشئ موجودا لا ينافي كونه

معلولا وقال بعضهم من الاوهام العامة ان المعلول بعد ما وجد من علة

او يحتاج في بقائه اليها ويلزم من فناء العلة الموجودة له فناؤه بل يبقى

موجودا بعد فناء العلة ولذلك تراهم لا يتحاشون عن القول بانه لو

جاز العدم على الباري تعالى لما ضر عدمه وجود العالم وسبب توهمهم هذا

ما يشاهدونه من بقاء البناء بعد زوال وجود البناء فالمصنف اورد هذه الهداية

لازالة هذا الوهم اذ لو بقي المعلول بعد فناء العلة لم يكن العلة مؤثرة فيه حالة

الوجود الى مرجح يخرجه من القوة الى الفعل اذ الترجيح الحاصل من العلة التامة

يرجح جانب وجوده ويخرجه الخ ١٢

مشترك بين زمانين فلا يكون جملة الامور المعتبرة في وجوده حاصلة

لزوم الافتقار الى ما هو خارج ضياء الحرزاني

وقد فرضناها حاصلة هف فبان ان المعلول يجب وجوده عند تحقق

اي ظهر ١٢

العلة التامة فيكون واجبا لغيره ممكنا بالذات لانا لو اعتبرنا ماهية من حيث

وفي بعض النسخ علة التامة وهذا ادق بما ذكره في الدرة ١٢ هو العلة ١٢ وليكون ممكنا بالذات وواجبا بالغير وعدم التنافي بينهما ١٢

هي هي لا يجب لها الوجود ولا العدم ولا معنى للممكن بالذات الا هذا هد

بهذا الاعتبار اذ لو كان واجبا بذاته ١٢ والا لكان ممتنعا بذاته ١٢

لازاله واسبق الى اوهام العوام من ان تاثير العلة في شئ ينافي وجوده كون

والا يلزم تحصيل الحاصل ١٢

الشئ موجودا الا ينافي تاثير العلة الفاعلية فيه لان الشئ اذا كان معدوما

المعلول الذي اثر فيه العلة ١٢

ثم يوجد فاما ان توصف العلة بكونها مفيدة لوجوده حالة العدم او حالة

الوجود او في الحالتين جميعا لا جائز ان تفيد وجوده حالة العدم او في الحالتين

جميعا والا لزم اجتماع الوجود والعدم من اخلف فاذن تفيد وجوده حالة

اي وجود الشئ وعدم ذلك الشئ ١٢

وجوده المقارن فلا يلزم تحصيل الحاصل فكون الشئ موجودا لا ينافي كونه

معلولا وقال بعضهم من الاوهام العامة ان المعلول بعد ما وجد من علة

الشيخ القديم اي ابن سينا كما في سبب بيان الهداية ١٢

او يحتاج في بقائه اليها ويلزم من فناء العلة الموجودة له فناؤه بل يبقى

موجودا بعد فناء العلة ولذلك تراهم لا يتحاشون عن القول بانه لو

اي لاجل بقاء وجود المعلول بعد فناء العلة ١٢ التحاشي كيسو شدن ١٢ تاج

جاز العدم على الباري تعالى لما ضر عدمه وجود العالم وسبب توهمهم هذا

عن ذلك علوي البيرا ١٢

ما يشاهدونه من بقاء البناء بعد زوال وجود البناء فالمصنف اورد هذه الهداية

لازالة هذا الوهم اذ لو بقي المعلول بعد فناء العلة لم يكن العلة مؤثرة فيه حالة

Marfat.com

وجوده وهو خلاف ما ثبت بالحجة من ان العلة موثرة فى المعلول حالة
وجوده هذا خلف اقول فيه بحث اذ الثابت ههنا بالدليل ان العلة موثرة فى
اى فى الهداية ١٢
المعلول فى آن وجوده لا انها موثرة فيه حالة وجوده مطلقا ولا منافاة بينه
استدراك كان اوفيقا ١٢
وبين بقاء المعلول بعد فناء العلة فلا تزيل هذه الهداية الوهم المذكور والذى
يزيله هو ما ذكروه من ان علة افتقار الممكن الى الموثر هو الامكان فصل فى
الجوهر والعرض كل موجود فاما ان يكون مختصا بحيث اذا اشير اليه
سواء كان الوجب انخاذ هيا فى الوقع ١٢ احرز بانى
كان الواقع هو القسم الاول يسمى الساري حالا والمسيرى فيه محلا وقد مر الكلام
واختصاصه هذا البسط علما ١٢ احرز بانى
فيه فتذكروا بدان يكون لاحدهما حاجة الى صاحبه بوجه من الوجوه والا
فى الوجود ١٢
لامتنع ذلك الحلول بالضرورة فلا يخلوا اما ان يكون المحل محتاجا الى الحال
فيسمى المحل الهيولى والحال الصورة او بالعكس فيسمى المحل موضوعا والحال عرضا
المناسب ان يقال الافتقار اما ان يكون من الطرفين وهما الهيولى والصورة او من
الحال والمحل ١٢ تكون الهيولى محتاجة الى الصورة فى الوجود
طرف الحال فقط وهو العرض ومحله موضوع وذلك لان الحال مفتقر الى المحل
اى الاحتياج من الطرفين لما الحال فقط دون المحل كذلك ١٢
مطلقا واذا ثبت هذا فنقول الجوهر هو الماهية التى اذا وجدت فى الاعيان
سواء كان المحل مفتقرا اليه لا ١٢ على
اى اتصفت بالوجود الخارجى كانت لا فى موضوع وظاهر ارد هذا المعنى انما يصدق
ميت زيادة الوجود على الموصوف ١٢
على ماهية يزيد وجودها عليها وح يخرج منه واجب الوجود اذ ليس له وراء الوجود
اذ الظاهر ان الصفة زائدة على الموصوف ١٢ على
ماهيّة ويدخل فيه الصورة العقلية للجواهر فانها وان كانت حال كونها
فى الذهن فى موضوع لكن يصدق عليها انها اذا وجدت فى الخارج لم يكن وجودها
هو الذهن ١٢

Marfat.com

في موضوع وهذا على مذهب من يقول ان الحاصل في الذهن هو ماهيات

اى كون الصورة العقلية للجوهر جوهرا من حيث الوجود الخارجي ١٢

الاشياء المطابقة للامور الخارجية في تمام الماهية والاختلاف انما هو في الوجود

اى الخارجي ١٢ — بين الحاصل والخارجي ١٢ — في الذهن ١٢ — الحاصل في الذهن ١٢

وما يتبعه من الاحوال وانما من قال ان الحاصل في الذهن هو صور الاشياء

واشباحها المخالفة لها في الماهية المناسبة اياها مناسبة مخصوصة بها صار

اشباحها ١٢

بعض تلك الصور علما ببعض الاشياء دون بعض فلا تكون تلك الصور عنده

الا اعراضا موجودة بوجود خارجي قائمة بالنفس كسائر الاعراض القائمة بها

واما العرض فهو الموجود في موضوع فالصورة العقلية للجوهر تكون جوهرا

من حيث الوجود الخارجي ١٢

وعرضا معا على الاول من المذهبين وقد التزمه صاحب حكمة العين والانسب

من حيث القيام بالنفس ١٢ — الحكمة ١٢ — بالعين ١٢ — وهو مولانا فيروز الدين ١٢

ان يقال هو الماهية التي اذا وجدت في الخارج كانت في موضوع ثم الجوهر ان كان

اى العرض ١٢

يرد النقض مع الجواب والبحث على الجواب ذكرهما الكاتبي في شرح الملخص ١٢ هاشم

محلا فهو الهيولى قيل هذا منقوض بالجسم فانه محل للاعراض مع انه ليس بهيولى

الفاضل الشارح القديم ١٢

واجيب بان المراد ان كان محلا لجوهر اخر فهو الهيولى وفيه بحث اذ النفس

المجيب شارح القديم ١٢

محل للصورة الجوهرية مع انها ليست بهيولى وان كان حالا فهو الصورة الجسمية

او النوعية وان لم يكن حالا ولا محلا فان كان مركبا منهما فهو الجسم الطبعي

اى من المحال والمحل او من الهيولى والصورة ١٢ منه

وان لم يكن كذلك فان كان متعلقا بالاجسام تعلق التدبير والتصرف

اى لا حالا ولا محلا ١٢

فهو النفس الانسانية او الفلكية والا فهو العقل وانما قيد التعلق بالتدبير

والتصرف لان للعقل تعلقا بالجسم لكن لا على سبيل التدبير والتصرف على سبيل

التاثير فقط واما النفس فقد تكون مدبرة وقد تكون مؤثرة كما في الاصابة بالعين

هذا هو الصواب كما في سورة المعالجة ١٢ — چشم زخم زدن ١٢

والجوهر ليس جنسا لهذه الاقسام الخمسة اذ لو كان جنسا لكان ما يدخل
تحته مركبا من جنس وفصل وليس كذلك لان النفس ليست مركبة منهما لانها
تعقل الماهية البسيطة الحالة فيها فلا تكون مركبة والا لزم انقسامها انقسام
الماهية البسيطة الحالة فيها هذا خلف وفيه نظر اذ لا يلزم من تركب النفس
في الذهن تركبها في الخارج واما اقسام العرض فتسعة بالاستقراء الكم والكيف
والاين والمتى والاضافة والملك والوضع والفعل والانفعال اما الكم
فهو الذي يقبل المساواة واللامساواة لذاته قيل هذا التعريف دوري اذ المساواة
هي الاتحاد في الكم والاولى ان يقال هو ما يقبل القسمة لذاته اي يمكن ان
يفرض فيه اجزاء وانما قالوا لذاته ليخرج الكم بالعرض مثل محل الكم والحال فيه
الى غير ذلك وينقسم الى منفصل وهو ما لا يكون بين اجزائه المفروضة
حد مشترك والمراد بالحد المشترك ما يكون نسبته الى الجزءين نسبة واحدة
كالنقطة بالقياس الى جزئي الخط فانها ان اعتبرت نهاية لاحد الجزءين
يمكن اعتبارها نهاية الجزء الاخر وان اعتبرت بداية له يمكن اعتبارها
بداية للاخر فليس لها اختصاص باحد الجزءين ليس ذلك الاختصاص بالنسبة
الى الجزء الاخر بل نسبتها اليهما على السوية وكالخط بالقياس الى جزئي السطح
والسطح الى جزئي الجسم والآن بالنسبة الى جزئي الزمان والحد المشترك يجب
كونها مخالفة بالنوع لما هي حد له لان الحد المشترك يجب كونه بحيث اذا ضم

Marfat.com

الى احد القسمين لم يزد به اصلا واذا فصل عنه لم ينقص منه شيئا ولولا ذلك لكان
ذلك الفصل ١٢ بل يكون جزءا ١٢ اى التخالف بالنوع
الحد المشترك جزءا آخر من المقدار المقسوم فيكون التقسيم الى القسمين تقسيما الى ثلثة و
التقسيم الى ثلثة تقسيما الى خمسة وهكذا فالنقطة ليست جزأ من الخط بل هى عرض
ثلثة هى الاقسام واثنان حدان مشتركان ١٢ علمى
فيه وكذا الخط بالقياس الى السطح والسطح بالقياس الى الجسم والا يوجد بين اجزاء الكم
بيان اصل المدعى ١٢
المنفصل حد مشترك فان العشرة اذا قسمتها الى ستة واربعة كان السادس جزأ من
الستة داخلا فيها وخارجا من الاربعة فلم يكن ثمة امر مشترك بين قسمى العشرة
الا ان الاول ١٢ بل الآخر ١٢ هو هما ١٢ فان جزء احدهما ليس جزءا من الآخر
وهما الستة والاربعة كما كانت النقطة مشتركة بين قسمى الخط كما العدد ذكروا ان
الكم المنفصل منحصر فيه فهذا التمثيل باعتبار انواعه والى متصل وهو ما يكون
بين اجزائه للفرضة حد مشترك قار الذات وهو المقدار كالخط والسطح و
اى مجتمع الاجزاء ١٢ هاشم رح
الجسم التعليمى والى متصل غير قار الذات وهو الزمان قيل ان وجد شئ
موافق للحكيم ١٢ زمان ١٢
من اجزاء الزمان لزم اتصال الموجود بالمعدوم وان لم يوجد لزم اتصال المعدوم بالمعدوم
وكلاهما محالان بالبداهة وان اعتبر اتصال اجزائه بعضها ببعض فى الخيال كان
اى ازيد الزمان المنطبق على الحركة بمعنى القطع ١٢ هاشم رح
من قبيل المقار لاجتماع اجزائه هناك والجواب ان ذلك الامر المتصل الممتد فى الخيال
باعتبار الشق الاخير ١٢
بحيث اذا لاحظ العقل وجوده فى الخارج جزم بامتناع اجتماع اجزائه هناك و
اى لاحظ العقل وجوده بادنى ملابسة والا فهذا المعنى لا وجود له فى الخارج ١٢ هاشم
هو معنى كونه غير قار واما الكيف فهو هيأة فى شئ لا تقتضى لذاته قسمة خرج
اى عرض ١٢ علمى الذات ١٢
به الكم والا نسبة خرج به البواقى ومن جعل النقطة والوحدة من الاعراض دون الكيف
اى لعدم انقضاء القسمة لذاته ١٢ لاعتبار النسبة فيهما كما مر وجهه فى الحاشية على وجه الضبط على الصفحة الماضية ١٢
زاد قيد عدم اقتضاء الا قسمة احترازا عنهما وتنقسم الى كيفيات محسوسة بحدى
لكونهما مقتضيتين للقسمة ١٢

بقول بعضهم اولى بان يقول لذاته لكل منهما كما يفيده خروج الكم بهذا القيد دخول الاعداد فانها لاتقتضى القسمة لذاتها بل لكونها مجموعة من الوحدات ١٢ ح

قوله والا لكان الى شئ آخر ١٢ ح

اى فى الوضع والا شارة ١٢ ح

كالخط المرسوم على الطول فقط وسطح مرسوم على الطول والعرض فقط وجسم مرسوم على الطول والعرض والعمق ١٢ ح

بالطول والثانية ١٢ سهوا لانا صدقنا بان كل ما يقبل القسمة فى جهة يقبلها فى جهتين اخريين ١٢ ح

فعلم ان الخط يقبل القسمة فى جهة واحدة والسطح فى جهتين والجسم فى جهات ثلث ١٢ ح

اى فى الوضع ١٢ ح

فالسطح يقبل القسمة على سبيل التخيل فاقصى ما يمكن ان يوجد من السطوح ١٢ ح

اى الجسم التعليمى ١٢ ح

فالجسم التعليمى يقبل القسمة على سبيل التخيل فاقصى ما يمكن ان يوجد من الاجسام ١٢ ح

اى فى الوضع ١٢ ح

فعلم ان الخط يقبل القسمة فى جهة واحدة والسطح فى جهتين والجسم فى جهات ثلث ١٢ ح

اى فى الوضع ١٢ ح

فالسطح يقبل القسمة على سبيل التخيل فاقصى ما يمكن ان يوجد من السطوح ١٢ ح

اى فى الوضع ١٢ ح

فالجسم التعليمى يقبل القسمة على سبيل التخيل فاقصى ما يمكن ان يوجد من الاجسام ١٢ ح

قوله ولا الكيف ١٢ ح

اى الكيف المحسوس ١٢ ح

قوله ولا النسبة ١٢ ح

اى النسبة الكمية ١٢ ح

قوله ولا الكيف ١٢ ح

اى الكيف المحسوس ١٢ ح

قوله ولا النسبة ١٢ ح

اى النسبة الكمية ١٢ ح

قوله وان اعتبر ١٢ ح

اى اعتبر ١٢ ح

قوله على الخيال ١٢ ح

اى الخيال المحاكى للحس ١٢ ح

قوله والجواب ١٢ ح

اى الجواب ان ذلك الامر المتصل ١٢ ح

قوله ما صل ١٢ ح

اى ما حصل ١٢ ح

قوله ان ذلك ١٢ ح

اى ان ذلك الامتناع ١٢ ح

قوله والا لكان ١٢ ح

اى والا لكان ذلك الامتناع ١٢ ح

قوله فهو هيأة ١٢ ح

اى فهو كيف ١٢ ح

قوله والا لكان ١٢ ح

اى والا لكان ذلك الكيف ١٢ ح

قوله ومن جعل ١٢ ح

اى ومن جعل النقطة والوحدة من الاعراض دون الكيف ١٢ ح

قوله احترازا عنهما ١٢ ح

اى عن الكم والنسبة ١٢ ح

قوله وتنقسم ١٢ ح

اى الكيفيات المحسوسة ١٢ ح

قوله وان اعتبر ١٢ ح

اى اعتبر ١٢ ح

قوله على الخيال ١٢ ح

اى الخيال المحاكى للحس ١٢ ح

قوله والجواب ١٢ ح

اى الجواب ان ذلك الامر المتصل ١٢ ح

قوله ما صل ١٢ ح

اى ما حصل ١٢ ح

قوله ان ذلك ١٢ ح

اى ان ذلك الامتناع ١٢ ح

قوله والا لكان ١٢ ح

اى والا لكان ذلك الكيف ١٢ ح

قوله فهو هيأة ١٢ ح

اى فهو كيف ١٢ ح

قوله والا لكان ١٢ ح

اى والا لكان ذلك الكيف ١٢ ح

قوله ومن جعل ١٢ ح

اى ومن جعل النقطة والوحدة من الاعراض دون الكيف ١٢ ح

قوله احترازا عنهما ١٢ ح

اى عن الكم والنسبة ١٢ ح

قوله وتنقسم ١٢ ح

اى الكيفيات المحسوسة ١٢ ح

Marfat.com

الحواس الظاهرة راسخة كالاوتة العسل وملوحة ماء البحر وتسمى انفعاليات

وغير راسخة كحمرة الخجل وصفرة الوجل وتسمى انفعالات والى كيفيات

نفسانية قيل اى مختصة بذوات الانفس الحيوانية بمعنى انها تكون من بين

الاجسام للحيوان دون النبات والجماد فلا يمتنع ثبوت بعضها للجمادات من الواجب

وغيره وفسرها بعضهم بالمختصة بذوات الانفس مطلقا وهى حالات وان لم تكن

راسخة كالكتابة فى ابتداء الخلقة وملكات ان كانت راسخة كالكتابة بعد الرسوخ

والعلم وغير ذلك والى كيفيات استعدادية اى التى هى من جنس الاستعداد فانها

مفسرة باستعداد شديد نحو الدفع واللاانفعال كالصلابة وتسمى قوة او نحو الانفعال

كاللين والرخاوة ضعفا والمشهور ان لها نوعا ثالثا وهو الاستعداد الشديد نحو

الفعل كالمصارعة وليس بشئ اذ المصارعة انما تتم بثلثة امور العلم بتلك الصناعة

والقدرة وهما من الكيفيات النفسانية وكون الاعضاء بحيث تيسر عطفها

ونقلها وهو فى الحقيقة من باب الاستعداد نحو اللاانفعال فلم يثبت قسم ثالث

فان قيل لما اعتبرت فى كل واحد من استعدادى القابل للانفعال واللاانفعال

الشدة والترجيح خرج عنهما اصل القبول الذى نسبة اليهما على السواء فيكون

قسما ثالثا قلنا معنى كون الشئ قابلا للاخر انه بحيث يمكن ويصح ان يحل فيه ذلك

الاخر وهذا امر اعتبارى اتصف به ذلك الشئ ثم انه قد يوجد فيه امور

يتفاوت بها حال ذلك المقبول بالنسبة الى ذلك القابل قربا او بعدا فتلك الامور

الحواس الظاهرة راسخة كحلاوة العسل وملوحة ماء البحر وتسمى انفعاليات

لانزول بسرعة ١٢ علمى

وغير راسخة كحمرة الخجل وصفرة الوجل وتسمى انفعالات والى كيفيات

تزول بسرعة ١٢ علمى

نفسانية قيل اى مختصة بذوات الانفس الحيوانية بمعنى انها تكون من بين

يخرج المعدن الانفس له ١٢ هاشم رح

الاجسام للحيوان دون النبات والجماد فلا يمتنع ثبوت بعضها للجمادات من الواجب

وغيره وفسرها بعضهم بالمختصة بذوات الانفس مطلقا وهى حالات وان لم تكن

مبارکشاه البخارى التاج القديم ١٢

راسخة كالكتابة فى ابتداء الخلقة وملكات ان كانت راسخة كالكتابة بعد الرسوخ

سواء كان حيوانا او نباتا ١٢ علمى

والعلم وغير ذلك والى كيفيات استعدادية اى التى هى من جنس الاستعداد فانها

من الصناعة كالصياغة والصباغة ١٢ علمى

مفسرة باستعداد شديد نحو الدفع واللاانفعال كالصلابة وتسمى قوة او نحو الانفعال

اى جانبه ١٢ علمى

كاللين ويسمى ضعفا والمشهور ان لها نوعا ثالثا وهو الاستعداد الشديد نحو

نرم شدن ١٢

الفعل كالمصارعة وليس بشئ اذ المصارعة انما تتم بثلثة امور العلم بتلك الصناعة

باكسے كشتى گرفتن ١٢ تاج

والقدرة وهما من الكيفيات النفسانية وكون الاعضاء بحيث تيسر عطفها

ونقلها وهو فى الحقيقة من باب الاستعداد نحو اللاانفعال فلم يثبت قسم ثالث

فان قيل لما اعتبرت فى كل واحد من استعدادى القابل للانفعال واللاانفعال

اثبات لقسم ثالث بوجه آخر ١٢

الشدة والترجيح خرج عنهما اصل القبول الذى نسبة اليهما على السواء فيكون

..... كما يدل عليه قولكم فالمفسرة باستعداد شديد ١٢

قسما ثالثا قلنا معنى كون الشئ قابلا للاخر انه بحيث يمكن ويصح ان يحل فيه ذلك

الاخر وهذا امر اعتبارى اتصف به ذلك الشئ ثم انه قد يوجد فيه امور

اى امكان الحلول وصحته ١٢ القابل ١٢

يتفاوت بها حال ذلك المقبول بالنسبة الى ذلك القابل قربا او بعدا فتلك الامور

هی المسمیات بالاستعدادات فاصل القبول من باب الامکان الذاتی وهو اتیه المقتضیة
اى امن فروضه وقوله الیه الخیر الموجودة ۱۲ هاشم
لقرب القبول وبعده من باب الاستعدادات فتکون الشدة المستلزمة للرجحان
معتبرة فی الاستعداد واعلم ان اکثرهم عدوا الصلابة واللین من الکیفیات
الملموسة والحق ما ذهب الیه المصنف ذکره الامام من ان الجسم اللین هو الذی
ینغمز فهناک امور ثلثة الاول الحرکة الحاصلة فی سطحه والثانی شکل التقعیر
بالانغماز ۱۲ (ناخ الوزان ۱۲)
المقارن لحدوث تلک الحرکة والثالث کونه مستعدا لقبول دینک الامرین
الحرکة والتقعیر ۱۲
ولیس الاولان بلین لانهما محسوسان بالبصر واللین لیس کذلک فتعین الثالث
وان کان یدرک بحاسة اللمس ۱۲
وهو من الکیفیات الاستعدادیة وکذلک الجسم الصلب فیه امور اربعة الاول عدم
الانغماز وهو معنی والثانی الشکل الباقی علی حاله وهو من الکیفیات المختصة بالکمیات
من الاشکال المحدودة فلا تنبیه الاول من الکیفیات الراجعة الی الکم بواسطة الکم المتصل
والثالث المقاومة المحسوسة بالمس ولیست ایضا صلابة لان الهواء الذی فی الزق
المزاحمة ۱۲
المنفوخ فیه له مقاومة ولا صلابة له وکذا الریح القویة فیها مقاومة
دسیسه شده ۱۲ لسهولة القبول لشئ آخر ۱۲
ولا صلابة فیها والرابع الاستعداد الشدید نحو الانفعال فهذا هو الصلابة فتکون
من الکیفیات الاستعدادیة والی کیفیات مختصة بالکمیات المتصلة او المنفصلة
قد عرفت سنا ۱۲
کالمثلثیة والمربعیة للسطح والزوجیة والفردیة للعدد واما الاین فهو حالة
مثال الکم المتصل ۱۲ الظاهر ان الاین وکذا المتی هو حصول ای
تحصل للشئ بسبب حصوله فی المکان واما المتی فهو حالة تحصل للشئ بسبب
حصوله فی الزمان والآن واما الاضافة فهی حالة نسبیة متکررة کالابوة والبنوة
فسر بعضهم النسبیة بالحاصلة بسبب النسبة ولذا قال فی بیاد کون الابوة هی
ای الاخیر ۱۲ ای التحلیل یتم ان ۱۲ ای کون الکلام بتمامه ۱۲ التعریف الکنایة لیس اشارة فی التحلیل

۱۴۳

قوله وهو حصول الی قوله فی المکان لان الجسم الذی یحتوی علی الهواء
ایضا بل صلابته تحصل لهذا ایضا حقیقیا وهو
المکان المختص ۱۲
قوله فهو حالة آی حاصلة ۱۲ ای الهیئة الحاصلة
التفسیر فی بعض التعلیقات من قبیل
الاین هو حصول الشئ فی المکان وای حصول
فی الزمان اعنی ظرف الامتداد المتقضی
منهما وان کان ما ذکره المص رای البعض
من ع وه ۵۵ ای
فی بیت او فی السوق او فی البلد
قوله وهذا لان
ای قوله فی المکان لان الجسم الذی یحتوی الی قوله فی بیت او فی السوق او فی البلد
زمان لا یفضل عن حرکة ای ان حرکة ای
تحصل فی زمان معین بحیث لا یفضل عن ذلک الزمان
بعینه وهو حرکة ای
فی یوم کذا او شهر او سنة کذا بان
یکون ابتداء حرکة ای
فی ذلک الزمان
وانتهاؤها
فی ذلک الزمان
قوله ای
ای
قوله ای
ای
قوله ای
ای

البنوّة اضافتين ان تولد حيوان من نطفة حيوان اخر من نوعه نسبة
بينهما بواسطتها يعرض لاحدهما حالة نسبية وهى الابوّة وللاخرى اخرى وهى البنوة
اقول فيه بحث لانهم عرفوا الاضافة بالنسبة المتكررة وهى نسبة معقولة
بالقياس الى نسبة اخرى معقولة بالقياس الى الاولى ولم يعتبروا فى مفهوم الاضافة
كونها حاصلة من نسبة فالاولى ان يفسر النسبة بما يكون من جنس النسبة حتى
انما قال الاولى اذ النقض المذكور على التعريف المعكوس جامعيته ولا مانعيته فلا باس بجانب الفتهم ١٢
يرجع الى ما ذكروه وتخف المؤنة واما الملك ويقال له الجدّة ايضا فهو حالة
تحصل للشئ بسبب ما يحيط به اى بكله او ببعضه سواء كان امرا خلقيا كالاهاب
مخلوقا منه ١٢ الجلد ١٢
اولا وينتقل بانتقاله خرج به الابن فانه وان كان هيأة حاصلة للشئ بسبب
كالتعمم ١٢
المكان المحيط به الا ان المكان لا ينتقل بانتقال المتمكن كالكون الانسادى كالهيأة
الحاصلة له بسبب كونه متعمما ومتقمصا واما الوضع فهو هيأة حاصلة
القمص پيراهن در پوشيدن ١٢ التعمم عمامه بستن ١٢ منه
للشئ وقيل ينبغى ان يقال للجسم لئلا ينتقض بالشكل الذى هو من مقولة الكيف
وذلك لان الشكل هو هيأة حاصلة للسطح المجسم القائل شارح حكمة العين ١٢ صدر
وفيه نظر اذ لا ملاحظة فى الشكل للاجزاء ونسبتها فى انفسها فضلا عن نسبتها
النظر للسيد السند ١٢ المذكور فى تعريف الوضع على ما يأتى ١٢
الى الامور الخارجية بل المعتبر هو المجموع من حيث هو المجموع مع الحدود المحيطة
المعتبرة فى الوضع ١٢ وفى الشكل ١٢ الهيأة الحاصلة منه حتى يتنقض بالشكل ١٢
به فلا حاجة الى ما ذكره وايضا ان اريد بالجسم الطبيعى فيخرج الوضع الثابت للجسم
التعليمى بل لسائر المقادير عن التعريف وان اريد به الجسم مطلقا فيدخل
فى الوضع ١٢ فلا يكون التعريف جامعا ١٢
الشكل العارض للجسم التعليمى ويخرج الوضع الثابت لباقى المقادير بسبب نسبة
فيلزم دخول ما ليس من افراده وخروج ما هو من افراده ١٢
اجزائه بعضها الى البعض وبسبب نسبتها الى الامور الخارجية كالقيام والقعود
منه ١٢ كما ذكره ١٢ وقد يكون بالكلية

وقد يطلق على حال الشئ بحسب نسبة بعض اجزائه الى بعض فقط واما الفعل فهو

حالة تحصل للشئ بسبب تاثيره فى غيره كالقاطع مادام يقطع واما الانفعال فهو

حالة تحصل للشئ بسبب تاثره عن غيره كالظاهر ان الفعل والانفعال نفس التاثير

والتاثر اهيأة اخرى تعرض للشئ بسبب التاثير والتاثر كالمتسخن مادام يتسخن فيه

اشارة الى ان الانفعال امر غير قار وكذا الفعل ولذا يعبر عنهما بان يفعل وان ينفعل

للدلالة بهما على التجدد والتقضى واما الامر المستمر المرتب عليهما فخارج عنهما داخل فى

الكيف الفن الثانى فى العلم بالصانع وصفاته وهو مشتمل على عشرة فصول فصل

فى اثبات الواجب لذاته وهو الذى اذا اعتبر من حيث هو هو لا يكون قابلا للعدم

وبرهانه ان نقول ان لم يكن فى الوجود موجود واجب لذاته يلزم منه المحال اذ الموجودات

باسرها تكون جملة مركبة من احاد كل واحد منها ممكن لذاته فتكون ممكنة لاحتياجها

الى كل من اجزائها الممكنة والمحتاج الى الممكن اولى بان يكون ممكنا فتحتاج اى الجملة

الى علة موجدة خارجية اى خارجة عن الجملة والعلم به بديهى اى ضرورى فطرى القياس

وتقريره بان يقال انها اليست نفس الجملة وهو ظاهر ولا جزء منها اذ علة الجملة علة

لكل واحد من اجزائها وذلك لان كل جزء ممكن محتاج الى علة فلو لم تكن علة المجموع

علة لكل واحد منها لكان بعضها معللا بعلة اخرى فلا يكون تلك الاولى علة

المجموع بل البعض فقط وهو خلاف الفرض وح يلزم ان يكون الجزء الذى هو علة

المجموع علة لنفسه وهو مستحيل بل لان المجموع علة لنفسه وهو ظاهر البطلان

فثبت ان الجملة ممكنة محتاجة الى علة خارجة عنها وهى الواجب لذاته وهو المطلوب

فصل فى اثبات الواجب لصفاته

الكائنة

اللازم يجب استكمالا

الملزوم وهو عدم الواجب فيستحيل

يجب وجوده ١٢ شرح ملازاده

قوله ان لم يكن فى الوجود الخ اشارة الى ان المدعى بعض

الوجود واجب لان الواجب موجود والا

لصارت الدعوى بديهية الا ان يقال ان

تصوره واجب موجود اخير فى نفس

الامر كذلك ١٢ سيد هاشم رحمه

قوله المراد بالجملة هى الكل

تلك الامور بحيث لا يخرج عنها شئ وهو

اعتبار محتمل فى الامور الكثيرة

ان لوحظ بالجمع والجموع والجملة اما بالمعنى

الاسمى الذى لوحظ فيه الاجزاء

يجوز ان يكون تلك الموجودات

اجزاء لها ١٢ هاشم رحمه

قوله الاولى ان يقال

ولان الجملة الخ ١٢ منه

قوله بديهى اى

ضرورى فطرى القياس

اى الحاضر لدى العقل

قوله اذ لو كان الخ

اى المعلول

قوله لان المجموع الخ

اى الجملة

قوله لنفسه

اى لوجوده

قوله وهو ظاهر البطلان

اذ لا شئ لا يكون علة لنفسه والا لزم تقدم الشئ على نفسه

قوله فثبت ان الجملة الخ

اى الموجودات

قوله والعلم به بديهى

اى حاضر لدى العقل

قوله ان الجملة الخ

اى الموجودات

قوله لنفسه

اى لوجوده

قوله وهو ظاهر البطلان

اذ لا شئ لا يكون علة لنفسه والا لزم تقدم الشئ على نفسه

قوله فثبت

بالشخص بل يجوز ان يكون احتياجها الى علل متعددة موجبة لاحتياج الجملة مجموعها علة

موجدة للجملة فيجوز ان يكون تلك الممكنات سلسلة غير متناهية بكون الثانى علة للاول

والثالث علة للثانى وهكذا فيكون علة الجملة جزءها وهو مجموع الاجزاء التى كل منها

مقرر للعلية والمعلولية بحيث لا يخرج منها الا المعلول المحض قال شارح المواقف

الكلام فى العلة الموجدة المستقلة بالتاثير والايجاد فلو كان ما قبل المعلول الاخير

علة موجدة للسلسلة باسرها مستقلة بالتاثير والايجاد فيها حقيقة لكان علة

لنفسه قطعا وقد يقال لتوجيه هذا الكلام فيحتاج كل واحد منها الى علة خارجة

عن سلسلة الممكنات اذ لو لم تكن خارجة للزم اما الدور او التسلسل والتصديق

بالاحتياج الى العلة بعد ملاحظة الامكان بديهى وانما يخفى عليك انه غير مناسب للمقام

والموجود الخارج عن جميع الممكنات واجب لذاته فيلزم وجود واجب الوجود على تقدير

عدمه وهو محال فعدمه محال فوجوده واجب فصل فى ان وجود واجب الوجود

نفس حقيقة مراتب الموجودات فى الموجودية بحسب التقسيم العقلى ثلثة ادناها

الموجود بالغير اى الذى يوجده غيره فهذا الموجود له ذات ووجود يغايران ذاته و

موجد يغايرهما فاذا نظر الى ذاته وقطع النظر عن موجده امكن فى نفس الامر انفكاك

الوجود عنه ولا شبهة فى انه يمكن ايضا تصور انفكاكه عنه فالتصور والمتصور كلاهما

ممكن وهذه حال الماهيات الممكنة كما هو المشهور واوسطها الموجود بالذات بوجوده

هو غيره اى الذى يقتضى ذاته وجوده اقتضاء تاما يستحيل معه انفكاك الوجود

Marfat.com

عنه فهذا الموجود له ذات ووجود غایر ذاته فیمتنع انفکاک الوجود عنه بالنظر الی
ذاته لکن یمکن تصوّر هذا الانفکاک فالمتصوّر محال والتصوّر ممکن وهذه حال واجب الوجود
تعالی علی مذهب جمهور المتکلمین واعلاها الموجود بالذات بوجود هو عینه
ای الذی وجوده عین ذاته فهذا الموجود لیس لوجود غایر ذاته فلا یمکن تصوّر انفکاک
الوجود عنه بل الانفکاک وتصوّره کلاهما محالان وهذه حال واجب الوجود علی مذهب
ای التصور الانتزاعی النفس الامری وان ممکن التصور الانتزاعی فلا یرد ان التصور یتعلق بکل شیء ۱۲ منه
الحکماء وان اردت مزید توضیح لما صوّرناه فاستوضح الحال مما نورد فی هذا المثال
والصوفیة والشیخ الاشعری ۱۲
وهو ان مراتب المضیء فی کونه مضیئاً ثلث ایضاً الاولی المضیء بالغیر ای الذی استفاد
کالرجود ۱۲ وهو تنظیر الماهیات الممکنة ۱۲
ضوءه من غیره کوجه الارض الذی استضاء بمقابلة الشمس فههنا مضیء وضوء یغایره
هو وجه الارض ۱۲ تنظیر وجود الواجب تعالی علی مذهب جمهور المتکلمین ۱۲
وشیء ثالث افاد الضوء الثانیة المضیء بالذات بضوء هو غیره ای الذی یقتضی ذاته ضوءه
الشمس ۱۲
اقتضاء بحیث یمتنع تخلفه عنه کجرم الشمس اذا فرض اقتضاؤه بضوئه فهذا المضیء له
انما قال اذا فرض لان هذا الاقتضاء غیر معلوم لجواز ان یکون مقتضی لغیره ۱۲ تنظیر وجود الواجب تعالی علی مذهب الحکماء ۱۲
ذات وضوء یغایر ذاته الثالثة المضیء بالذات بضوء هو عینه کضوء الشمس فانه مضیء
لانه وصف یعارض لذاته ولذا تقتضیه الذات ۱۲
بذاته لا بضوء زائد علی ذاته فهذا اعلی واقوی ما یتصوّر فی کون الشیء مضیئاً فان قیل
الثالث فی المرتبة ۱۲ ایراد علی ما
کیف یوصف الضوء بانه مضیء مع ان معنی المضیء کما یتبادر الیه الاوهام ما قام
وکذا الوجود بانه موجود مع ان معنی الموجود ما قام به الوجود ۱۲ علمی
به الضوء قلنا ذلک المعنی هو الذی یتعارفه العامة وقد وضع له لفظ المضیء فی اللغة وان لیس
ای ما قام به الضوء ۱۲
کلامنا فیه فانا اذا قلنا الضوء مضیء بذاته لم نرد به انه قام به ضوء آخر وصار
ای فی المتعارف والموضوع له لغة ۱۲
مضیئاً بذلک الضوء بل اردنا به ان ماکان حاصلاً لکل واحد من المضیء بغیره والمضیء
الذی ۱۲
بذاته هو غیره اعنی الظهور علی الابصار بسبب الضوء فهو حاصل الضوء فی
خبر ۱۲

Marfat.com

نفسه بحسب ذاته لا بامر زائد علی ذاته بل الظهور فی الضوء اقوی و اکمل فالنظاهر بالذات

ظهور الاخفاء فیه اصلا و مظهر لغیره علی حسب قابلیته لا وجوده لو کان زائدا

علی حقیقته لکان عارضا لها قیل لامتناع خلوئیته المستلزمة للترکیب فی ذات الواجب تعالی

وفیه بحث اذ الترکیب الممتنع فی الواجب هو الترکیب الخارجی لانه ممنوع للافتقار فی

الخارج وهو موجب للامکان و اما الترکیب الذهنی للواجب تعالی فلا نسلم امتناعه لان

لا یوجد الافتقار فی الخارج بل فی الذهن و الافتقار فی الذهن لا یوجب الامکان اذ الممکن

هو ما یحتاج فی وجوده الخارجی الی غیره و لو کان عارضا لها کان الوجود من حیث

هو مفتقرا الی الغیر ای المعروض فیکون ممکنا لذاته مستندا الی علة فلا یکون واجبا

وذلک للوثران کان نفس تلک الحقیقة یلزم ان تکون موجودة قبل الوجود لان

العلة الموجدة للشیء یجب تقدمها علی المعلول بالوجود فان العقل اذا لم یلاحظ

کون الشیء موجودا امتنع ان یلاحظ کونه مبدأ للوجود و مفیدا له فیکون الشیء

موجودا قبل نفسه هف و ان کان غیر تلک الماهیة یلزم ان یکون الواجب لذاته محتاجا

الی الغیر فی الوجود و هذا محال و قال المحققون الوجود مع کونه عین الواجب

قد انبسط علی هیاکل الموجودات فظهر فیها فلا یحد عنه شیء من الاشیاء و هو حقیقة

وعینها و انما امتازت و تعددت بتقیدات و تعینات اعتباریة فصل فی ان وجوب

الوجود و تعینه عین ذاته فان قلت کیف یتصور کون صفة الشیء عین حقیقته مع

ان کل واحد من الموصوف و الصفة یشهد بمغایرته لصاحبه قلت معنی قولهم صفات

قوله لو کان زائدا لاحتاج الی آخر یعنی ان الوجود لو کان زائدا علی ان الوجود لو لم یکن موجودا و کونه زائدا لکان ممکنا لاحتیاجه الی الموجد و ذلک لو لم یکن موجودا لم یکن موجودا و کونه زائدا لکان ممکنا لاحتیاجه الی الموجد و ذلک لو لم یکن موجودا لم یکن موجودا و کونه زائدا لکان ممکنا لاحتیاجه الی الموجد و ذلک

قوله اشارة الی ان الواجب لذاته یجب ان یکون ذاته بحیث یصح انتزاع الصفات الکمالیة عنها و ان لم یکن صفة حقیقیة فی الخارج

قوله اشارة الی ان الترکیب الممتنع فی الواجب هو الترکیب الخارجی و اما الترکیب الذهنی فلا نسلم امتناعه لان

قوله اشارة الی ان الوجود لو کان زائدا علی الماهیة فالماهیة من حیث هی هی لیست الا هی لیست موجودة و لا معدومة و لا کلیة و لا جزئیة و لا ممکنة و لا واجبة و لا شیء من الاشیاء

قوله اشارة الی ان الوجود لو کان زائدا علی الماهیة فالماهیة من حیث هی هی لیست الا هی لیست موجودة و لا معدومة و لا کلیة و لا جزئیة و لا ممکنة و لا واجبة و لا شیء من الاشیاء

قوله اشارة الی ان الوجود لو کان زائدا علی الماهیة فالماهیة من حیث هی هی لیست الا هی لیست موجودة و لا معدومة و لا کلیة و لا جزئیة و لا ممکنة و لا واجبة و لا شیء من الاشیاء

Marfat.com

الواجب تعالى عين ذاته ان ذاته تعالى يترتب عليه ما يترتب على ذات و صفة معا فهم

قالوا البيان كون الواجب عين العلم و القدرة ان ذاتك ليست كافية في انكشاف

الاشياء عليك بل تحتاج في ذلك الى صفة العلم التي تقوم بك بخلاف ذاته تعالى

فانه لا يحتاج في انكشاف الاشياء و ظهورها عليه الى صفة تقوم به بل المفهومات

باسرها منكشفة عليه لاجل ذاته فذاته بهذا الاعتبار حقيقة العلم و كذا الحال في القدرة

فان ذاته تعالى موثرة بذاته لا بصفة زائدة عليها كما في ذواتنا فهي بهذا الاعتبار حقيقة

القدرة و على هذا يكون الذات و الصفات متحدة في الحقيقة متغايرة بالاعتبار و المفهوم

و مرجعه اذا حققت الى نفي الصفات مع حصول تتائجها و ثمراتها من الذات و حدها اما الاول

فان وجوب الوجود لو كان زائدا على حقيقته لكان معلولا لذاته بمثل ما سبق انفا

و العلة ما لم يجب وجودها استحال ان توجد المعلول و ذلك الوجوب

هو الوجوب بالذات ضرورة فيكون وجوب الوجود بالذات قبل نفسه و هو محال

و اما الثاني فلان تعينه لو كان زائدا على حقيقته لكان معلولا لذاته و العلة ما

لم تكن متعينة لا توجد فلا توجد المعلول فيكون التعين حاصلا قبل نفسه و هو محال

فصل في توحيد واجب الوجود لانا لو فرضنا موجودين واجبي الوجود لكانا مشتركين

في وجوب الوجود متمايزين بامر من الامور و مايه الامتياز اما ان يكون تمام الحقيقة

او لا يكون لا سبيل الى الاول لان الامتياز لو كان بتمام الحقيقة لكان وجوب الوجود

خارجا عن حقيقة كل واحد منهما و هو محال لما بينا ان وجوب الوجود نفس حقيقة واجب

ابحاثها مهمة لتتميم الكلام في العلة المستقلة و دون

الشيرازي ره ان كان عين التعين

المعلول و ان كان غيره فيكون ليتعين

آخر و ننقل الكلام اليه حتى يتسلسل

او ينتهي الى تعين هو عين الذات و الا طلب

في مفهومهم و وجوب الوجود

صدرا ره قوله لو فرضنا واجب الوجود

ان يقال لو فرضنا واجب الوجود

كان مشتركا في وجوب الوجود

من الامور الى آخر الدليل

قوله تمايزين اي لكان كل مشترك

وجوب الوجود متمايزين عن الآخر و الا لم

يتميزا فلا يكونان تمايزين ما بين الا مرين

فتامل

يحيى ره

١٢٩

ابو الطيب ره ان تعين الغير ممكن بالذات و هو محال

كان معين وجوب الوجود الذي هو معلول لان كان الواجب

فيكون له وجوب و هو آخر فتقل الكلام اليه حتى يتسلسل

او ينتهي الى وجوب هو عين الذات و يلزم المطلوب

و ترك الفص نظهوره

ذات الكل زائدا على الذات حاصلا انها ان تعين الواجب

الوجود و الوجوب يكون ممكنا معلولا للذات و العلة

تحققت بالتعين على معلوله فلو اوجب التعين قبل تعين

ان كان غيره و يحتاج التعين الى تعين آخر و لزم تقدم

الشيء على نفسه فالاثنان تعين هو عين الذات

تلى غير النهاية و هو محال او ينتهي الى تعين هو

هو للمطلوب ره قوله

بالتعين آه و لا يخفى ان

الانسان ان اصلا لان يكون الا شيئا ما

حقيقة الواجب الوجود فلو كان

خارجا عن حقيقة كل واحد منهما و هو محال ره قوله

الواجب بالذات و فلو كان

حقيقة لكان ره

الوجود أقول ههنا بحث لأن معنى قولهم واجب الوجود نفس حقيقة واجب الوجود

أن يظهر من نفس تلك الحقيقة أثر صفة وجوب الوجود أو أن تلك الحقيقة عين هذه الصفة

فلا يكون اشتراك موجودين واجبي الوجود في وجوب الوجود إلا أن يظهر من نفس

كل واحد منهما أثر صفة الوجوب فلا منافاة بين اشتراكهما في وجوب الوجود و

تمايزهما بتمام الحقيقة والسبيل إلى الثاني إن كل واحد منهما مركب وما به الاشتراك

وما به الامتياز وكل مركب محتاج إلى غيره أي جزئه فيكون ممكنا لذاته هذا خلف

فيه بحث مما سبق من أن التركيب الموجب للإمكان هو التركيب الخارجي لا الذهني قيل

لم لا يجوز أن يكون ما به الامتياز أمرا عارضا المقوما حتى يلزم التركيب فأجيب بأن

ذلك يوجب أن يكون التعين عارضا وهو خلاف ما ثبت بالبرهان أقول يمكن توجيه

كلام المصنف بما لا يتوجه عليه ذلك بأن يقال لو لم يكن ما به الامتياز تمام الحقيقة

فهو أما جزءها أو عارضها وعلى التقديرين يلزم أن يكون كل واحد منهما مركبا أما

على الأول فمن الجنس والفصل وأما على الثاني فمن الحقيقة والتعين وقد يقال

ما بيّنا من أن التعين نفس حقيقة واجب الوجود يكفي في إثبات توحيده فإن

التعين إذا كان نفس الحقيقة كان نوع تلك الماهية منحصرا في الشخص بالضرورة

أقول فيه نظر لأن المعنى عن هذا البرهان هو بيان أن واجب الوجود حقيقة واحدة

تعينها عينها وهو غير ثابت فلعل الاحتمال أن يكون هناك حقائق مختلفة واجبة

الوجود تعين كل واحد منها عينه فلا يتم مع ذلك ما ذكر من إقامة البرهان على التوحيد فصل

في ان الواجب لذاته واجب من جميع جهاته اي ليس له حالة منتظرة غير صلة لازمة لذاته حا
اي بحسب كل جميع ما يمكن له من صفات الكمال ١٢ منه زيادي بجود خصوصها ١٢

كافية فيما له من الصفات فيكون واجبا من جميع جهاته وانما قلنا ان ذاته كافية فيما له
بيان الصغرى والكبرى ظاهرة ١٢

من الصفات لانها لو لم تكن كافية لكان شئ من صفاته من غيره فيكون حصول ذلك الغير اي

وجوده علة في الجملة لوجود تلك الصفة وغيبته اي عدمه علة لعدمها ولو كان
في ذات الواجب تعالى ١٢

كذلك لم يكن ذاته اذا اعتبرت من حيث هي هي بلا شرط حضور الغير وغيبته ان
تعالى ١٢

يجب لها الوجود او انها امتنع ان تجب مع وجود تلك الصفة او مع عدمها فان كان
الحاجة الى الغير ١٢

الوجوب مع وجود تلك الصفة لم يكن وجودها اي الصفة من حضور غيره لحصوله
وجوب الوجود ١٢

بذات الواجب من حيث هي هي بلا اعتبار حضور الغير وان كان مع عدمها لم يكن
تلك الصفة ١٢ وجود ١٢ ذات الواجب ١٢

عدمها من غيبته لحصوله بذات الواجب من حيث هي هي بلا اعتبار غيبة الغير وهنا
اي فلو اذا عرفت اي فلو بحسب الصفة من حيث الذات

بحث اذ لا يلزم من عدم اعتبار امر عدم ذلك الامر اذا لم يجب وجودها اي ذات
اي الغير ١٢

الواجب بلا شرط لم يكن الواجب واجبا لذاته هف قيل هذا منقوض بالنسب
التأمل الخزرجاني ١٢

الجزيات الدليل فيها مع ان ذات الواجب غير كافية في حصولها لتوقفها على امور مغايرة
للذات ضرورة وقيل الاولى في الاستدلال ان يقال كل ما هو ممكن للواجب من الصفات
القائل الخزرجاني ١٢

توجبه ذاته وكل ما توجبه ذاته فهو واجب الحصول اما الكبرى فظ واما
لان عند وجود العلة التامة يجب حصول المعلول ووجوبه بوجوده ما دامت العلة موجودة ١٢

الصغرى فلانها لو لم تصدق لكان وجوب وجود بعض الصفات بغير الذات فذلك
كل ما هو ممكن للواجب الخ ١٢

الغير ان كان واجبا لذاته لزم تعدد الواجب وان كان ممكنا فاما ان توجبه الذات
بوجود الممكن ١٢ الغير الذي ذلك الواجب ١٢

فيلزم كونها موجبة للبعض الذي فرضناها غير موجبة اياه من الصفات اذا الموجب
بيان للبعض ١٢ وجوداته ١٢

صدر الدين رحمه الله تعالى

فان القادرية مثلا بينة
بالذات مقصورا انتهاء
معلوما انتهاء ١٢ منه

وصلاة ويلزمه
انه لا يصدق عليها
ذكره بقوله وهنا
بحث والا لنقض
بالنسب في رد على
الاستدلال
بما يجري البيان

ان يعلل بالشرط من يكون الشرع حيث يرد بالحظر
لحظر بالشرط من يكون الشرع حيث يرد بالحظر

الحاصل ان الوجوب من حيث هي هي مع قطع النظر عن الغير
من حيث هي هي مع وجود ذلك الغير وعدم عدمه حتى يلزم من وجوب وجوده
من حيث هي هي مع وجود ذلك الصفة او عدمها
علم ذلك الغير وعدم عدمه ولا يكون وجود
ذلك الصفة او عدمها من حضوره
الغير ١٢ وعدمه ل من ذاته ويلزم خلاف
المفروض ١٢ عب

علم الهدى بالشرط من يكون الشرع حيث يرد بالحظر
لحظر بالشرط من يكون الشرع حيث يرد بالحظر

الموجب لكموجب اولا ويكون وجوبه بموجب ثان بوجبه وينقل الكلام اليه فاما ان يذهب سلسلة الموجبات الى غير النهاية او ينتهي الى موجب يوجب الذات ويلزم خلاف المفروض والحاصل ان الذات لو لم توجب الصفات باسرها لزم احد الامور الممتنعة من تعدد الواجب والتسلسل وخلاف المفروض فتكون الذات موجبة لجميع الصفات ويحصل المطلوب اقول فيه نظر اذ لو تم هذا لزم ان يكون كل ممكن موجود قديما سواء كان صفة للواجب او لا فصل في ان الواجب لذاته لا يشاركه الممكنات في وجوده اي ليس الوجود المطلق طبيعة نوعية مقولا على وجوده هو عين الذات ووجودات الممكنات بل هو مقول عليهما قولا عرضيا بالتشكيك لانه لو كان مشاركا للممكنات في وجوده على الوجه المذكور فالوجود المطلق من حيث هو هو اما ان يجب له التجرد عن الماهية او اللا تجرد او لا يجب شيء منهما فان وجب له التجرد وجب ان يكون وجود الممكنات باسرها مجردا غير عارض للماهيات لان مقتضى الطبيعة النوعية لا يختلف وهو محال لانا نعقل المسبع مع الشك في وجوده الخارجي فلا يناسب ان يترك هذا القيد اذ الكلام في الوجود المطلق الشامل للذهني والخارجي فلو كان وجوده نفس حقيقته لكان الشيء الواحد معلوما ومشكوكا في حالة واحدة وهو محال للتناسب ان يقال لانا نعقل المسبع ونغفل عن وجوده فلو كان وجوده نفس حقيقته لوجزؤها كان الشيء الواحد معلوما وغير معلوم في حالة واحدة او يقال لانا نعقل المسبع مع الشك في وجوده فلو كان وجوده نفس حقيقته لما امكن الشك ضرورة ان ثبوت

الشئ لنفسه بين وكذا لو كان ذاتيا لها لان الذاتي بين الثبوت لما هو ذاتي له وانت

تعلم ان هذا كله انما يتم اذا كانت الماهية معقولة بالكنه وان وجب له الا فجرد لما كان

وجود الباري تعالى مجردا هذا خلف وان لم يجب له شئ منهما كان كل واحد منهما ممكنا

فيكون معلولا لعلة فيلزم افتقار واجب الوجود في تجرده الى غيره وقد تكون ذاته كافية

فيما له من الصفات هذا خلف هذه هي الكلمات الدائرة على ألسنة القوم في هذا المقام

وقال بعض المحققين كل مفهوم مغاير للوجود كالانسان فانه ما لم ينضم اليه الوجود بوجه

من الوجوه في نفس الامر لم يكن موجودا فيها قطعا وما لم يلاحظ العقل انضمام

الوجود اليه لم يكن له الحكم بكونه موجودا وكل مفهوم مغاير للوجود فهو في كونه موجودا

في نفس الامر فلا يرد ان العقل يلاحظ الكواذب والممتنعات ويحكم عليها بالوجود

في نفس الامر محتاج الى غيره الذي هو الوجود وكل ما هو محتاج في كونه موجودا الى غيره

فهو ممكن اذ لا معنى للممكن الا ما يحتاج في كونه موجودا الى غيره فكل مفهوم مغاير

للوجود فهو ممكن ولا شئ من الممكن بواجب فلا شئ من المفهومات المغايرة للوجود بواجب وقد

ثبت بالبرهان ان الواجب موجود فهو لا يكون الا عين الوجود الذي هو موجود بذاته لا

بامر مغاير لذاته ولما وجب ان يكون الواجب جزئيا حقيقيا قائما بذاته ويكون تعينه

بذاته لا بامر زائد على ذاته وجب ان يكون الوجود ايضا كذلك اذ هو عينه فلا يكون الوجود

مفهوما كليا يمكن ان يكون له افراد بل هو في حد ذاته جزئي حقيقي ليس فيه امكان

تعدد ولا انقسام وقائم بذاته منزه عن كونه عارضا لغيره فيكون الواجب هو الوجود

المطلق اي المعرى عن التقييد بغيره والانضمام اليه وعلى هذا لا يتصور وضع الوجود للماهيات

كما في الحكمة ١٢

Marfat.com

الممکنة فلیس معنی کونها موجودة الا ان لها نسبة مخصوصة الی حضرة الوجود

القائم بذاته وتلک النسبة علی وجوه مختلفة وانحاء شتی یتعذر الاطلاع علی

جمع شتیت ای غیر مختلفة ۱۲

ماهیاتها فالموجود کلی وان کان الوجود جزئیا حقیقیا وقال بعض الفضلاء

کنا نسمعه یقول ان هذا مذاهب الاولین والآخرین من الحکماء المحققین فصل

الحمد لله ۱۲ صحیح ۱۲ بحر العلوم ۱۲

فی ان الواجب لذاته عالم بذاته لانه مجرد عن المادة اذ لو کان مادیا لکان منقسما

ای مدرک لذاته مستقل بها ۱۲ هاشم

الی الاجزاء فیفتقر الیها وکل مجرد عن المادة مدرک لما سیجیء فی الفصل التالی لهذا

والمفتقر الی الغیر ممکن فینتج واجب الوجود ممکنا ۱۲ علمی عالم ۱۲

الفصل فهو عالم بذاته ویجب ان یقید المجرد عن المادة بالقائم بذاته لان الصور

فی کلتا المقدمتین لان الحد الاوسط لابد من تکریره لقبوله ۱۲

العقلیة مجردة مع انها لیست عللة لان ذاته حاصلة عنده فیکون عالما بذاته

فیخ لانتقض الکلیة ۱۲ ای ذات المجرد والقائم بنفسه حاضرة ۱۲ منه

لان العلم المراد ههنا المراد فی التعقل هو حصول حقیقة الشیء مجردة عن المادة

ولواحقها عنده المدرک قالوا المدرک اما جزئی مادی اولا والاول اما ان یکون محسوسا

مثل الطول والعرض ۱۲ توطئة لبیان ما وعی من التراوف ۱۲ هاشم

باحدی الحواس الظاهرة او غیر محسوس بها والمحسوس اما ان یکون ادراکه موقوفا

علی حضور المادة فادراکه الاحساس او لا فادراکه التخییل وادراک غیر المحسوس هو

والمدرک هو المحسوس ۱۲ علمی والمدرک هو التخیل ۱۲ علمی من الجزئی المادی ۱۲

التوهم واما غیر الجزئی المادی فاما ان لا یکون جزئیا بل کلیا او یکون جزئیا غیر مادی

والمدرک المتوهم ۱۲ علمی

وایا ما کان فادراکه التعقل فالباری عالم بذاته هذه آیة بینة فع بها ما یتوهم من استحالة

علم الشیء بنفسه لان العلم نسبة والنسبة لا تکون الا بین شیئین متغایرین بالضرورة

المنسوب والمنسوب الیه ۱۲

تعقل الشیء لذاته لا یقتضی التغایر بین العاقل والمعقول بالذات لان العلم هو حضور

حقیقة الشیء مجردة عند المدرک سواء کانت مغایرة له بالذات او بالاعتبار فان التغایر

عن المادة ولواحقها ۱۲

Marfat.com

الاعتباری کاف لتحقق النسبة قطعا وهذا اعم من حضور حقیقة الشئ المغایر بالذات

للمدرک عنده ولا یلزم من کذب الاخص کذب الاعم فلان کل واحد من الناس تعقل ذاته

من غیر المغایر له کذلک ۱۲ وهو المغایر الذاتی ۱۲ عطف علی قوله لان العلم ۱۲ علمی

بذاته ولا یکفی له ای لکل من الناس نفسان احدهما عاقلة والاخری معقولة

هف بالضرورة وقد یمسک عن استحالة علم الشئ بنفسه بانه مستلزم لاجتماع صورتین

در اناتوهم سابقا ۱۲ الحق العلم ۱۲ المثل

متماثلتین وهو محال والجواب ان علم الشئ بنفسه علم حضوری فلا اجتماع وقد یجاب

لعدم صورتین رح ۱۲ علمی

ایضا بان احدی الصورتین موجودة بوجود اصلی والاخری بوجود ظلی وبذلک یمتاز فلا و

ای العلامة ۱۲ ای العلومیة ۱۲

استحالة وایضا الممتنع هو ان یحل متماثلان فی محل واحد لا ان یحل احدهما فی الاخر فصل

فی ان الواجب لذاته عالم بالکلیات لانه مجرد عن المادة ولواحقها وکل مجرد عن المادة

ای بجمیع الماهیات الکلیة المعقولة ۱۲ صدر

ولواحقها اذا کان قائما بذاته یجب ان یکون عالما بالکلیات اما الصغری فقد مر ذکرها والوقائعة فیما

ذکره لانها مذکورة بالدلیل واما الکبری فلان کل مجرد یمکن بالامکان العام ان

لیل اعتمد شیخنا علی دلیل جمالی وهو قوله لما کان وجود الباری تعالی مجردا الخ ۱۲

یعقل وهذا بدیهی لاخفاء فیه فان ذاته تعالی منزه عن العلائق المادیة المانعة

بیان لعدم الخفاء ۱۲ علمی الاولی منزهة ۱۲ کالاین والمتی والوضع والصورة ۱۲

عن التعقل فماهیته لا تحتاج الی عمل یعمل بها حتی تصیر معقولة فان لم تعقل

هو المجرد عن العوارض والعلائق المادیة ۱۲ هاشم

کان ذلک من جهة العاقل وکل ما یمکن ان یعقل وحده یمکن ان یعقل مع کل واحد

من المعقولات لا محالة فیمکن ان یقارنه ای المجرد سائر المعقولات فی النفس فان

اذ لا منافاة بین حصول ۱۲ تعقل ۱۲ علمی ای صور ۱۲ ای فی العقل ۱۲

الادراک والتعقل هو حضور صورة المعقول فی العقل مجردة عن المادة ولواحقها

وکل ما یمکن ان یقارنه سائر المعقولات فی العقل مجردة یمکن ان یقارنه سائر

المعقولات لذاته ای بالنظر الی ماهیته سواء کانت فی الخارج او فی العقل او ان

Marfat.com

صحة المقارنة المطلقة لم تتوقف على المقارنة في العقل فان صحة المقارنة

المطلقة اى استعدادها متقدمة على المقارنة المطلقة المتقدمة على المقارنة

في العقل لكونها اعم من المقارنة في العقل فصحة المقارنة المطلقة متقدمة

على المقارنة في العقل فلا تتوقف عليها والا لزم الدور ولا تصور مقارنة المعقولات

في الخارج للمجرد القائم بذاته الا بان تحصل هي فيه حصول الحال في المحل

وذلك لانه لما كان قائما بذاته امتنع ان يكون مقارنا للغير بحلوله فيه

او حلوله فيها في ثالث والمقارنة المطلقة منحصرة في هذه الثلث فاذا امتنع اثنان

منها تعين الثالث ومقارنة المعقولات في الخارج للمجرد القائم بذاته لحلولها فيه

هي التعقل فثبت ان كل مجرد قائم بذاته يصح ان يكون عالما بسائر المعقولات

وههنا بحث اما اولا فلان تقدم المقارنة المطلقة على المقارنة الخاصة انما يتم

اذا كانت المطلقة ذاتية لها وهو ممنوع واما ثانيا فلان اللازم من المقارنة في

العقل صحة المقارنة المطلقة في ضمن هذا الخاص فجاز ان يصح لذات المجرد المقارنة

في ضمن هذا الخاص فقط لان ذات المجرد بحيث لا يقبل الا هذه المقارنة الخاصة اعني

المقارنة العقلية فاذا وجد المجرد في الخارج انتفت المقارنة المطلقة لانتفاء شرطها

الذي هو الوجود الذهني وتوضيحه ان ماهية المجرد وان كانت متحدة في الذهن

والخارج الا ان وجوديهما مختلفان فجاز ان يكون الوجود الذهني شرطا للمقارنة بينهما والوجود

الخارجي مانعا لهما وعلى التقديرين لم يصح المقارنة بينهما اذا كان المجرد موجودا في الخارج

قائما بذاته واما ثالثا فلان ما ذكره لامتناع توقف صحة المقارنة المطلقة على المقارنة

العقلية يدل بعينه على امتناع تعين صحة المقارنة المطلقة بالنسبة الى القسم الثالث

فيلزم احد الامرين اما فساد ذلك الدليل وبطلان هذه المقدمة وكل ما يمكن لواجب

الوجود بالامكان العام يجب وجوده له اذ لو كان له حالة منتظرة هنا لخلف المناسب

ان يجعل كبرى القياس هناك وكل مجرد عن المادة يمكن ان يكون عالما بالكليات ثم

يضم نتيجة المقدمتين الى ما ذكره ههنا ليحصل المطلوب او يقال ههنا وكل ما يمكن

المجرد بالامكان العام يجب وجوده له اذ لو بقي بالقوة لكان خروجه الى الفعل موقوفا

على استعداد مادة لقبول الفيض فيكون ماديا هذا خلف فان قيل لو كان الباري

عالما بشئ وارتسم فيه صورته لكان فاعلا لتلك الصورة لانها ممكنة لافتقارها

الى ما تقوم به فيفتقر الى مؤثر هو الواجب اذ لو كان غيره لزم افتقار الواجب في صفة العلم الى

ذلك الغير وقابلا لها لارتسامها فيه وهو محال لان القابل هو الذي يستعد للشئ و

الفاعل هو الذي يفعل الشئ والاول غير الثاني لامكان تعقل كل منهما مع الذهول

عن الآخر فيلزم التركيب لو كان فاعلا وقابلا قلنا لا يجوز ان يكون الشئ الواحد مستعدا

للشئ التصوري اي الصورة ومفيدا له وهذا لان معنى كونه مستعدا للشئ انه لا يمتنع

لذاته ان يتصوره ومعنى كونه فاعلا انه مقدم بالعلية على ذلك التصور فلم قلتم انهما

متنافيان اقول السؤال والجواب لا يطابقان في الظاهر لان محال السؤال ان القبول

غير الفعل فلو كان الواجب قابلا وفاعلا يلزم التركيب فيه فحق الجواب ان يقال انما يلزم

Marfat.com

التركيب لو كان القبول والفعل جزئين له وليس كذلك بل هما اضافتان عارضتان (ای القبول والفعل ۱۲)
بالقياس الى الصورة نعم لو كان السوال ان القبول منافٍ للفعل فلو كان الواجب (لكونهما من مقولتين ۱۲)
فاعلا وقابلا يلزم اجتماع المتنافيين فيه فيكون لهذا الجواب وجه واعلم ان العلم
بالاشياء قسمان احدهما يسمى حصوليا وهو حصول صور الاشياء في المدرك والآخر
يسمى حضوريا وهو حضور الاشياء انفسها عند العالم كعلمنا بذواتنا والامور
القائمة بنا اذ ليس فيه ارتسام وانطباع بل هناك حضور المعلوم بعينه بمثاله (ای فی العلم ۱۲ اشال ۱۲)
عند العالم وهو اقوى من العلم الحصولي ضرورة ان انكشاف الشيء على الآخر لاجل
حضوره بنفسه اقوى من انكشافه عليه لاجل حصول مثاله عنده والظاهر من
كلام المصنف انه ذهب الى ان علمه تعالى بالارتسام واكثرهم ذهبوا الى (بحصول الصورة ۱۲)
ان علمه تعالى حضوري وهذا مشكل في العلم بالمعدومات واحوالها خصوصا (اشارة الى وجه قول المصنف بالعلم الارتسامي ۱۲ هاشم ۲)
بالممتنعات اذ لا حقائق لها ثابتة حتى يتصور حضورها وقد يقال مثل المعدومات هو تتمة (وهذا مذهب افلاطن الالهي ۱۲)
في العقول الحاضرة عند الباري تعالى فتلك المثل ايضا حاضرة عنده ومن اعتقد ان

علمه تعالى بالاشياء نفس ذاته اعتقد نفي العلم بالحقيقة اذ لا علم الا بالارتسام

وفيه نظر اذ الحصر ممنوع فصل في ان الواجب لذاته عالم بالجزئيات المتغيرة على (والمستند امر بين ان العلم ارتسامي وحضوري ۱۲)
وجه كلي وبالجزئيات الغير المتغيرة من حيث هي جزئية اذ يعلم اسبابها علما (من العلل الفاعلية ۱۲)
من جميع الوجوه فوجب ان يكون عالما بها اذ من يعلم العلة علما تاما وجب ان يعلم (من صفاتها وآثارها اللازمة وغير اللازمة ۱۲ هاشم)
ما يلزم عنها ذاتها والا لما كان عالما بها علما تاما لكن لا يدركها اى الجزئيات
بيان انه لما ادرك الجزئيات من وجه الجزئية اعاذنا الله منه ۱۲

الخاتمون بهذا
القسم افترقا فرقتين احديهما
تسمى الحصول اشيء الشيء وشاله عنه لذاته
وثانيهما تسمى الحصول اشيء الشيء لغيره
فالاخيرة هي حصول صورة الاشياء بالقياس اليها
والاولى هي التي لا يكون اشيء معلوما بل شيء فاعل ۱۲ علمی
قوله هو الاصح كالنفس الناطقة والعلوم والارادة والقدرة
ان انكشاف الشيء على الآخر لاجل وجوده
الاسد اقوى من انكشافه لاجل حصول مثاله عنده ۱۲ رح
الاول المذهب الضعيف وهو الحصول والثاني
هذا اسئلة اجاب الا ذهب اليه المتكلمون من ان علم الباري
والظاهر كما يعني ان اصل مال في
ذهب اليه الحكماء من ان علم الباري شرح مالا زاده
الحصول بالشيء وهو الحصول بالشيء والمثال ۱۲
الخاتمون بهذا
القسم افترقا فرقتين احديهما
تسمى الحصول اشيء الشيء وشاله عنه لذاته
وثانيهما تسمى الحصول اشيء الشيء لغيره
فالاخيرة هي حصول صورة الاشياء بالقياس اليها
والاولى هي التي لا يكون اشيء معلوما بل شيء فاعل ۱۲ علمی
قوله هو الاصح كالنفس الناطقة والعلوم والارادة والقدرة
ان انكشاف الشيء على الآخر لاجل وجوده
الاسد اقوى من انكشافه لاجل حصول مثاله عنده ۱۲ رح
الاول المذهب الضعيف وهو الحصول والثاني
هذا اسئلة اجاب الا ذهب اليه المتكلمون من ان علم الباري
والظاهر كما يعني ان اصل مال في
ذهب اليه الحكماء من ان علم الباري شرح مالا زاده
الحصول بالشيء وهو الحصول بالشيء والمثال ۱۲

وذاته كالعلم الحاصل للنفوس الناطقة ۱۲ علمی
حيث قال سابقا ان الادراك لا ينتقل ويحصل
وهناك بل الحضوري في الحصول والظاهر للمكان كذا في بعض النسخ
الحصولية للعلم الحضوري كما يأتي في العلم الحصولي ايضا ان
الصورة في الحضوريات كما يأتي في العلم الحصولي ايضا ان
الحضوري بل الحضوري كما يأتي في العلم الحصولي ايضا ان
الصورة في الحضوريات كما يأتي في العلم الحصولي ايضا ان
صوريا ۱۲ علمی
غير مختص بالحكماء بل المتكلمون ايضا يثبتونه في بعض المعلومات كما
علما اختص الحكماء باثبات العينية ۱۲ علمی
غير عالم تعالى اسرى ذلك او لشيء آخر ۱۲ منه
الحقيقة العلم في صدر ان الحكماء اراد شيء آخر ۱۲ منه
استلزام كون الشيء فاعلا او قابلا هو العينية ويلزمهم
سبب العلم عن قال فيندرج على الحكماء بالاقتضاء
بالارتسام لما يحتاج الى
ولما كان مبنى رد المصنف
بناء على ان العلم حصولي يحصل عند العالم حقيقة المعلوم
ما بعينها او بارتسام صورة منها في
اخص من العلم ولا يلزم من نفي
اعتقاد العينية نفي الاعم ۱۲ منه
١٥٨
قوله وهو اعتراف
بان العلم الحضوري للذات الحكماء ان العلم الحضوري
حصول الشيء لنفسه او لغيره
الذي استدل به المصنف
ان الواجب من يعلم اسبابها وجب ان يكون عالما
بها فالواجب وجب ان يكون عالما
علمی رحمه الله تعالى
قوله
لكن آه آه
شرح قدم
قوله لكن آه آه
بيان

مع تغيرها والا لكان يدرك منها تارة انها موجودة غير معدومة وتارة يدرك انها معدومة و
غير موجودة فيكون لكل واحدة منهما اى الوجود والعدم صورة عقلية على حدة وواحدة
من الصورتين لا تبقى مع الثانية فيكون واجب الوجود متغير الذات من صورة الى صورة
هذا خلف للكم من انه ليس له حالة منتظرة بل يدرك الجزئيات المتغيرة على وجه
كلى هم هنا محل تامل لانهم زعموا ان العلم التام بخصوصية العلة يستلزم العلم
بخصوصيات معلولاتها الصادرة عنها بواسطة او بغير واسطة وادعوا ايضا انتفاء
علمه تعالى بالجزئيات المتغيرة من حيث هى جزئية لاستلزامه التغير وهل هذا الا
تناقض فان الجزئيات المتغيرة معلولة للواجب كغيرها فيلزم من قاعدتهم المذكورة
علمها ايضا وقد التجاوا الى فعلى تخصيص القاعدة العقلية بسبب مانع هو
التغير كما هو دأب ارباب العلوم الظنية فانهم يخصصون قواعدهم بموانع تمنع
اطرادها وذلك مما لا يستقيم فى العلوم اليقينية كما تعلم الكسوف الجزئى بعينه
بانك تقول فيه انه كسوف يكون بعد حركة كوكب كذا من كذا شماليا بصفة كذا
وهكذا الى جميع العوارض الكلية لكنك ما علمته جزئيا لان ما علمته لا يمنع الحمل
على كثيرين وهذا العلم الكلى غير كاف للعلم بوجود ذلك الكسوف الشخصى
فى ذلك الوقت ما لم ينضم اليه المشاهدة او التخييل بل المشاهدة والتخييل هما العلم
بذلك وما لم يكن الحاصل فى علم الله تعالى سوى ما ذكرنا لم يعلم الجزئيات الا على وجه كلى
فقال صاحب المحاكمات المراد بقولهم انه تعالى عالم بالجزئيات على وجه كلى انه لا يعلمها من

حيث ان بعضها واقع في الآن وبعضها في الماضي وبعضها في المستقبل بل يعلمها علمًا
قائما متعاليا عن التحول تحت الازمنة ثابتا ابدا الدهر وهذا كما انه تعالى لما لم يكن
مكانيا كان نسبته الى جميع الامكنة على السواء فليس بالقياس اليه بعضها قريبا
وبعضها بعيدا وبعضها متوسطا كذلك لما لم يكن زمانيا كان نسبته الى جميع الازمنة
على السواء فليس بالقياس اليه بعضها ماضيا وبعضها حاضرا وبعضها مستقبلا وكذا
الامور الواقعة في الزمان فالموجودات من الازل الى الابد معلومة له كل في وقته
وليس في علمه كان وكائن وسيكون بل هي دائما حاضرة عنده في اوقاتها بلا تغير صلا
وليس مرادهم ما توهمه البعض من ان علمه تعالى محيط بطبائع الجزئيات واحكامها دون
خصوصياتها واحوالها فصل في ان الواجب مريد للاشياء وجواد بما اراده
فلان كل ما هو معلوم عند المبدأ وهو خير غير منافٍ لماهيته فائض عن ذات
المبدأ وكماله المقتضي لفيضانه فذلك الشيء مرضي له وهذا هو الارادة وايجاده
قالوا هو افادة ما ينبغي لا لغرض صلا واورد عليه ان كلا من الداعي والمزيل
للمرض مفيد لما ينبغي لا لغرض مع انه ليس بجواد وأجاب عنه المحقق في شرح
الاشارات بان الجود هو افادة ما ينبغي بالذات لا بالعرض والتروا لا يفيد بالذات
الا الكيفية في البدن ملاءمة له ومضادة للمرض ثم انها توجب الصحة وازالة المرض فهو
لا يفيد بالذات الصحة وازالة المرض وفيه نظر لان افادة الدواء بالقياس الى الصحة وازالة
المرض عنه وان لم تكن افادة اولية لكنه يفيد بالذات تلك الكيفية الملاءمة للطبيعة

او المضادة للغرض وهي امر مؤثر ومرغوب فيه فيجب ان يكون الداعي جوادا بالقياس

اليها وحق الجواب ان القصد معتبر في مفهوم الجود فنقول الواجب لذاته اما ان يفعل

بقصد وشوق الى كمال او يفعل لانه نظام الخير في الوجود فيوجد الاشياء على ما ينبغي

او الغرض وشوق المناسب ان يقال اما ان يفعل بقصد وشوق الى كمال اولا والاول

محال لما بيّنا ان واجب الوجود ليس له كمال منتظر والقسم الثاني حق فهو جواد لا يقال

الفعل الخالي عن الغرض عبث لانا نقول العبث ما كان خاليا عن الفوائد والمنافع

وافعاله تعالى مشتملة على حكم ومصالح راجعة الى مخلوقاته لكنها ليست اسبابا باعثة

على اقدامه على الامر المقتضية لفاعليته فلا تكون اغراضا وعللا غائية لافعاله حتى يلزم

استكماله بها بل تكون غايات ومنافع لافعاله سبحانه وتعالى الفن الثالث في الملئكة

وهي العقول المجردة وقد تطلق على النفوس الفلكية وغيرها ايضا وهو يشتمل على اربعة

فصول فصل في اثبات العقل وبرهانه ان الصادر من المبدأ الاول انما هو الواحد لانه

بسيط لا تكثر فيه بوجه من الوجوه والبسيط لا يصدر عنه الا الواحد كما مر وذلك الواحد

اما ان يكون هيولى او صورة او عرضا او نفسا او عقلا ولم يتعرض للجسم من اقسام الجوهر

لانه مركب من الهيولى والصورة لا جائز ان يكون هو الهيولى لانها لا تقوم بالفعل بدون

الصورة فلا تكون علة للصورة والصادر الاول يجب ان يكون علة لجميع ما عداه او بواسطة

او بغير واسطة ولا جائز ان يكون صورة لانها لا تتقدم بالعلية على الهيولى كما مر ولا جائز

ان يكون عرضا لاستحالة وجوده قبل وجود الجوهر الذي قام به ذلك العرض لان ذلك الجوهر

بطلان اللازم فيبطل علية الحادى وهو المطلوب ١٢ من شرح ملا زاده

شرط وجوده ولا يجوز ان يكون ذلك العرض صفة قائمة بالواجب لان صفاته عين

ذاته ولا جائز ان يكون نفسا والا لكان فاعلا قبل وجود الجسم وهو محال اذ النفس هى التى

تفعل بواسطة الاجسام فتعين ان يكون عقلا وهو المطلوب وفيه نظر من وجوه متعددة

يظهر عليك بعد تذكر السوابق وايضا لا نسلم ان الواجب واحد من جميع الجهات بل الله

جهات اعتبارية كالسلوب والاضافات ويجوز ان تكون تلك الجهات شروطا لتاثيره

فيتعدد اثاره كما جوزتم تعدد اثار المعلول الاول بحسب جهاته الاعتبارية وايضا لا نسلم

ان النفس لا توثر الا بآلة جسمانية بل قد توثر بدونها وبعض خوارق العادات كالمعجزة

والكرامة والسحر من هذا القبيل على ما صرحوا به فان قيل فيكون مستغنية من المادة فى

الذات والفعل ولا نعنى بالعقل الا هذا قلنا العقل هو الجوهر المستغنى عن المادة فى

ذاته وفى جميع افعاله المحتاج الى المادة فى بعض افعاله لا يكون عقلا فلم لا يجوز

ان يكون الصادر الاول هو النفس ويكون ايجاد ها فى المرتبة بدون الالة فحصل ان

اثبات كثرة العقول وبرهانه الموثر واسطة فى الافلاك المتكثرة المعلومة

وجودها بمشاهدة اختلاف حركات الكواكب المعلومة بالرصد اما ان يكون عقلا

واحدا او فلكا واحدا او افلاكا متكثرة بان يكون بعضها موثرا فى بعض او عقولا

متكثرة لا جائز ان يكون عقلا واحدا لاستحالة صدور جميع الافلاك عن عقل واحد

لما بينا ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد ولا سبيل الى الثانى والثالث لان الفلك لو

كان علة لفلك اخر فاما ان يكون الحاوى علة لوجود المحوى او على العكس لا سبيل الى الثانى

لانه اى المحوى اخس لكونه اقرب حيزا من الحاوى الى العناصر القابلة للكون والفساد
وهى اخس من الافلاك الغير القابلة لهما والاقرب الى الاخس اخس من الابعد منه واصغر
وفيه بحث اذ ربما كان المحوى اكثر ثخانة بحيث يزيد على الحاوى بحسب المساحة فيكون
اعظم منه جسما وان كان الحاوى اطول منه قطرا والاخس الاصغر استحال ان يكون
سببا للاشرف الاعظم اويخفى عليك ان هذا خطابى لا عبرة له فى المقامات البرهانية
ولا يجوز ان يكون الحاوى علة لوجود المحوى لانه لو كان كذلك لكان وجوب وجود
المحوى متاخرا عن وجوب وجود الحاوى لان وجوب وجود المعلول متاخر عن وجوب
وجود العلة واذا كان كذلك فعدم المحوى مع وجود الحاوى اى فى مرتبة وجوده لا يكون
ممتنعا لذاته بل يكون ممكنا والا لكان وجوده اى المحوى معا اى مع وجود الحاوى
لامتاخرا عنه فى المرتبة وقد فرضناه متاخرا هذا خلف واذا كان عدم المحوى مع وجود الحاوى
اى فى مرتبة وجوده ممكنا كان وجود الخلاء ممكنا لذاته فى تلك المرتبة لان وجود الخلاء
فى داخل الحاوى وعدم المحوى فى داخله متلازمان بحيث لا يمكن انفكاك احدهما عن الاخر
فى نفس الامر وفى التصور ايضا فاذا كان احدهما ممكنا غير واجب فى مرتبة كان الاخر
ايضا ممكنا غير واجب فيها فوجود الخلاء يكون ممكنا فى مرتبة وجود الحاوى فى وجوبه
كما ان عدم المحوى كذلك هذا خلف ضرورة ان وجود الخلاء ممتنع لذاته فلا يكون ممكنا فى مرتبة
اصلا لان ما بالذات لا يختلف ولا يتخلف وقد يقال لا تسلم التلازم بين عدم
المحوى فى وجود الخلاء اذا فرضنا عدم الحاوى وعدم المحوى معا فاحد المتلازمين

Marfat.com

اعنی عدم المحوی متحقق مع انتفاء الآخر اعنی وجود الخلأ اقول فیہ بحث لان عدم
المحوی ووجود الخلأ فیما نحن فیہ متلازمان کما بیناہ ولا حاجۃ لنا الی اثبات التلازم بینہما
بقولنا لان وجود الخلاء الخ ۱۲
مطلقا لکن یمکن المناقشۃ بان الجاوی لیس علۃ لمطلق المحوی بل علۃ لمحوی معین فوجود
ای سواء کان الخلاء فی داخل المحوی اولا ۱۲
الخلأ وان استلزم عدم المحوی المعین لکن عدم المحوی المعین لا یستلزم وجود الخلأ فلا و
لجواز ان یکون ہناک محوی آخر لامکان ان
تلازمہما وقد یقال یجوز ان یکون احد المتلازمین واجبا بالذات والآخر
کالواجب ومعلولہ الاول فلا یلزم من امکان احدہما فی مرتبۃ امکان الآخر فیہا فان قلت
کیف جاز ان یتخالف المتلازمان فی الوجوب مع ان الواجب بالغیر یجوز ارتفاعہ
بان یکون احدہما واجبا بالذات والآخر بالغیر ۱۲ لامکانہ الذاتی ۱۲
دون الواجب بالذات فیلزم امکان الانفکاک بینہما قلت امکان ارتفاع احدہما
عند عدم الواجب بالغیر ۱۲
نظرا الی ذاتہ لا یقتضی جواز انفکاکہ عن الآخر وانما یقتضیہ امکان ارتفاعہ نظرا
ای مع قطع النظر عن القدیم والحدیث لکن الاحتمال الثانی ۱۲
الی الآخر فظہر ان المؤثر فی الافلاک عقول متکثرۃ قیل لم لا یجوز ان یکون المؤثر
فی البطلان الحصر بین الثلثۃ المذکورۃ فی المتن ۱۲
فی الافلاک نفسا او عرضا واجیب عن الاول بان المؤثر لو کان نفسا لکان تاثیرہا
فیہ بواسطۃ الجسم الذی ہو آلۃ لہا فی صدور افعالہا عنہا واذا کان کذلک لزم تقدم
الفلک بواسطۃ ۱۲ ای اذا کان تاثیر النفس فی الفلک بواسطۃ ۱۲
ذلک الجسم بالطبع علی الفلک فہو اما حادث وبالنسبۃ الیہ او محوی وتبین بطلانہما
بما ذکر وعن الثانی بان العرض اضعف من الجوہر والاضعف یمتنع ان یکون علۃ للاقوی
الحجب الثالث القدیم ۱۲
وبانہ لو کان موثرا فی الفلک لاحتاج ذلک العرض فی تاثیرہ الی المحل فحلہ ان کان
الحجب الخرق بانی ۱۲ لاستحالۃ قیام العرض بنفسہ ۱۲
فلکا او نفسا لزم منہ ما لزم من کون المؤثر فلکا او نفسا وان کان عقلا لزم منہ المطلوب
لافتقار کل واحد من الافلاک الخ الی عرض قائم بمحل علی حدۃ لامتناع قیام الاعراض المتعددۃ

ماصل البحث
اثبات المقدمۃ المنوعۃ و
ہو ان عدم المحاوی والمحوی خارج عما کن
فیہ اذ کلامنا فی تلازم عدم المحوی فی داخل المحاوی
ووجود الخلاء فی داخلہ کما بینہ سابقا فتورد لان وجود الخلاء
فی داخل المحاوی وعدم المحوی فی داخلہ یستلزمان ۱۲

ومحوی الیمین المذکور بالفعل فی بیان ان
الاول لیس علۃ للثانی فوجود الخلاء داخل المحاوی
یستلزم عدم محوی الحجاب فلا یستلزم عدم ذلک
ذلک المحوی الیمین الذی کلامنا فیہ ولکن عدم ذلک
المحوی فی ضمن وجود المحاوی لا یستلزم الخلاء وعنہ
وجود محوی آخر فی تلک المرتبۃ یمانع من الخلاء وعنہ
فلا یلزم من عدم المحوی الاصلی وجود ذلک المحوی
لجواز ان یکون عدم المحوی الاصلی لوجود محوی آخر
یکون اصلہ
یجوز ان یکون عدم المحوی الاصلی لوجود محوی آخر
کون المحوی الاطلق موجودا ۱۲ منہ
ظاہرہ انہ تنظیر فی صلاحیۃ ما یجوز ان یکون اصلہ
للتلازمین واجبا بالذات والآخر ممکنا بالذات وباجب
بالغیر کذلک جاز ان یکون احدہما ممتنعا بالذات
والآخر ممکنا بالذات وباجب بالغیر ۱۲
عدم المحوی فی رتبۃ وجود الخلاء ممتنعا بالذات
والخلاء ممتنعا بالغیر لانہ یستلزم ظاہرا ما ہو
ممتنع بالذات ۱۲
فلا یلزم من امکان عدم المحوی امکان الخلاء فلیکن
عدم المحوی فی تلک المرتبۃ ممکنا بالذات
والاتصال واجبا بالغیر لانہ یستلزم وجود الخلاء
وہو ممتنع بالغیر ۱۲
قولہ قلت آہ اقول یلزم من امکان الاصل
خروج عن اللوح ۱۲ منہ
قولہ ان قلت الخ اقول یلزم من امکان
التلازمین بالوجود ۱۲ منہ
قولہ یجوز ان یتخالف
قولہ ما مر لان الخ
اصل التلازمین ۱۲ منہ
قولہ لان الواحد لا یصدر
الا الواحد ۱۲ منہ
قولہ ح
ای حین اذا کان
العرض متحیزا
لان کل متحیز
حادث ۱۲ منہ
قولہ لان الخ
لان الواحد لا یصدر
الا الواحد ۱۲ منہ
قولہ ح
ای حین اذا کان
العرض متحیزا
لان کل متحیز
حادث ۱۲ منہ

Marfat.com

في الحقيقة بعقل واحد لاستلزامه تركب العقل فتعدد العقول حسب تعدد الافلاك و

هو المطلوب فتامل هداية لما كانت مظنة ان يعارض الدليل القائم على ان الحاوي

لا يكون علة للمحوي بان يقال الحاوي للكل مثلا اي للافلاك الاعلى وسبب المحوي اي العقل الثاني

معا لكونهما معلولي علة واحدة وهي العقل الاول كما سيأتي والعقل الثاني متقدم بالعلية

على الحاوي فيلزم تقدم الحاوي على المحوي بالعلية لان ما مع المتقدم متقدم اجاب بان الحاوي

وسبب المحوي وهو العقل الثاني معا مع ان السبب متقدم على المحوي ولكن الحاوي ليس بمتقدم

على المحوي لان السبب متقدم بالعلية وما مع المتقدم بالعلية لا يجب ان يكون متقدما

بالعلية بل يجب ان لا يكون متقدما والا يلزم اجتماع العلتين المستقلتين على معلول

واحد بالشخص فكان محتاجا الى كل منهما للعلية ومستغنيا عن كل منهما بالنظر الى

الآخر هف هداية لما سبق الى بعض الاوهام ان الخلاء ممكن لان كلا من الحاوي والمحوي

ممكن لذاته فجاز عدمهما وهو مستلزم لامكان الخلاء اجاب بان الحاوي والمحوي كل واحد

منهما ممكن لذاته ولكن ذلك يقتضي الخلاء لا يلزم من ذلك اذ الجرم الذي في جوفهما

يكون هو المحدد للجهات على تقدير انتفائهما فما وراء ذلك الجرم على تقدير انتفائهما

كحال ما وراء محدد الجهات وكما ان ما وراء المحدد ليس بخلاء ولا ملاء اذ لا مكان هناك

فكذا حال ما وراء الجرم المذكور على ذلك التقدير فلا يلزم من انتفائهما خلاء وانما يلزم

الخلاء من اجتماع وجود الحاوي وعدم المحوي وذلك غير ممكن لان الحاوي وسبب

المحوي متلازمان فصل في ازلية العقول وابديتها الا ان ما وجد في الازل وهو الزمان الغير

ولذا المعقول

بالنقل المتواتر عن

جميع اهل الملل والشرائع وخالفهم

طائفة اخرى من الحكماء كالمعلم الاول

واتباعه من المشائين وبعض اتباع

الرواقيين كصاحب الاشراق وغيره تعليلة

من فرق الاسلام كاصحاب الجهة

وفي الحقيقة هي اصحاب

الفاسكين

١٦٥

المتناهي من الجانب الماضي وجد في الابد وهو لزوم ما لغير المتناهي من الجانب

المستقبل ما كونها ازلية فلو جوه احدها وهو المذكور ههنا ان واجب الوجود

مستجمع لجملة ما لابد منه في تاثيره في معلوله والا لكان له تعالى حالة منتظرة

هف فيه ايهام للتكثر في علة العقل الاول والمناسب ان يقال الواجب باتفراده

علة تامة لمعلوله الاول اذ لو افتقر الى غيره فان كان مقارنا له كان صفة

زائدة على ذاته وهو خلاف مذهبهم وان كان منفصلا عنه كان ممكنا معلولا

له سابقا على ما فرضناه معلولا اول هف والعقول ايضا مستلزمة لجملة

ما لابد منه في تاثير بعضها في بعض لان كل ما يمكن لها فهو حاصل لها بالفعل

والا لكان شئ منها حادثا وكل حادث مسبوق بمادة كما مر فتكون هي اي العقول

لمقارنتها الحادث المادي مادية هف ويلزم من هذا ازليتها لان المعلول يجب

وجوده عند وجود علته التامة ويمكن ان يستدل بان العقل لو كان حادثا

زمانيا لكان ماديا لان كل حادث زماني مسبوق بمادة هف واما كونها ابدية

فلانه لو انعدم شئ منها لانعدم امر من الامور المعتبرة في وجوده فيكون الباري

تعالى او شئ من العقول قابلا للتغير والحوادث لان الامور المعتبرة في وجود كل

منها المغايرة لذات العلة احوال لذات العلة مقارنة لها هف فصل في كيفية

توسط العقول بين الباري تعالى وبين العالم الجسماني قد مر ان واجب الوجود واحد و

معلوله الاول هو العقل المحض والافلاك معلولات للعقول لكن الافلاك فيها كثرة

قوله هو المذكور

اي هو المذكور في قوله ان ظاهر حاله

الا ترى ان ذلك الوجه وتفصيله

علة تامة للعقل الاول والمعلول لا يتخلف عن العلة التامة

فيكون ازليا فان كان العقل الاول

كان العقل الثاني ازليا لان العقل الاول

حزبانا في ع

اي في قول المص بجملة ما لابد منه الخ

والاتحاد في تعلة العقل

بعيدة وفي هذا القول ايما ما يعم

الاول كما مر ذكره ولذا قال المناسب ان يقال الخ

التكثر في العلة الاول فان اعتبار امكان المعلول

صدم الشارح بيانا اذا كان كاشفا عن امر وجودي

الاول ١٢ مولوي

سابقا على ما فرضناه الخ

عين زائد ١٢ علمي

وما قال بعض الخ

للاختصار ١٢

اوصاف ذات الخ

الكيفية ليس على ما ينبغي

الطريق الذي ليس من وراء

فيكون مبادیها کثیرة لما بینا ان الواحد لا یصدر عنه الا الواحد و العقل الذی

یصدر عنه الفلك الاعظم فیه کثرة لکن لا باعتبار صدوره عن واجب الوجود اذ لو کان

الکثرة فیه من حیث انه صادر عن الواجب لتم صدور الکثرة عن الواجب بلا اعتبار ازلیته

وهو غیر جائز کما علمت ١٢

ممکنة الوجود لذاتها واجبة الوجود لعلتها فیلزمه وجوب الوجود بالغیر و امکان الوجود

وهو علیتها لواجبة بالذات ١٢

لذاته فیکون باحد هذین الاعتبارین مبدأ للعقل الثانی و باالاعتبار الآخر مبدأ

وهو وجوب الوجود بالغیر و نسبته الی الحق الاول ١٢ صدر — صدر — لعقل الثانی لذاته ١٢ — الوجود لذاته ١٢ — وهو امکان

للفلك الاعظم و المعلول الاشرف یجب ان یکون تابعا للجهة التی هی اشرف الجهات فی

وهی جهة وجوب الوجود بالغیر و نسبته الی الحق الاول ١٢ — الجهات ١٢

العقل فیکون بما هو موجود واجب الوجود بالغیر مبدأ للعقل الثالث و بما هو موجود

والاخس الاخس ١٢ صدر — موصوف ١٢ — صفت ١٢

ممکن الوجود لذاته مبدأ للفلك الاعظم قال الامام فی الملخص انهم خبطوا فتارة

وهو اخس الجهات اذ الامکان اخس ١٢ — ای سارو اعلی غیر بصیرة من القاموس ١٢

اعتبروا فی العقل جهتین وجوبه و جعلوا علة للعقل الثانی و امکانه و جعلوا

بدل البعض من جهتین ١٢ — بدل البعض ١٢

علة للفلك و منهم من اعتبر فیها تعقله بوجوده و امکانه علة لعقل و فلك

وتارة اعتبروا فیه کثرة من ثلثة اوجه وجوده فی نفسه و وجوبه بالغیر و امکانه

لذاته و قالوا لا یصدر عنه بکل اعتبار امر فباعتبار وجوبه یصدر عنه عقل

و باعتبار وجوبه بالغیر یصدر عنه نفس و باعتبار امکانه یصدر عنه فلك

لان فلك الاعتبار فی غایة الاشریفیة ١٢

وتارة من اربعة اوجه فزادوا علمه بذلك الغیر و جعلوا امکانه علة لهیولی الفلك

و علمه علة لصورته و اعترض هنا بما سبق الاشارة الیه من ان مثل هذه الکثرة

لو کفت فی ان یکون الواحد مصدرا للمعلولات المتکثرة فذات الواجب تعالی

یصح لان یجعل مبدأ للممکنات باعتبار ماله من کثرة السلوب و الاضافات من غیر

کونه لا شریک له فی جمیع ذلك ١٢

Marfat.com

فص الشرح

ان يجعل بعض معلولاته واسطة فى ذلك ويحكم بان الصادر الاول عنه ليس الا واحدا

الجعل ١٢ اى من غير ان يحكم ١٢

ويجيب عنه بان السلوب والاضافات لا تثبت الا بعد ثبوت الغير فلو كان لها دخل

للواجب تعم ١٢ السلوب والاضافة بالنسبة اليه الذى حصل

فى ثبوت الغير لزم الدور ورد بان ثبوتها لا يتوقف على ثبوت الغير بل تعقلها يتوقف

المحاكمة بين الجواب والرد ١٢

على تعقل الغير فلا دور والظاهر ان سلب شئ عن شئ لا يتوقف على تحقق شئ من الطرفين

واما الاضافة بين الشيئين فلا يتصور تحققها الا بعد تحققهما ويمكن

وهو مبنى قولهم تحقق النسبة فرع تحقق المنتسبين ١٢ هاشم

ان يبين كيفية تكثر الجهات المقتضية لامكان صدور الكثرة عن الواحد على

وجه لا يرد ذلك بان يقال اذا فرضنا مبدأ اولا ولكن او صدر عنه شئ واحد

وهو الحق تعالى مثلا ١٢

ولكن ب فهو فى اولى مراتب معلولاته ثم من الجائز ان يصدر عن ا بتوسط ب

وهو العقل الاول ١٢ التى هو المبدأ الاول ١٢

شئ ولكن ج وعن ب وحده شئ ولكن آ فيكون فى ثانية المراتب شيئان

ذلك الصادر ١٢

لا تقدم لاحدهما على الاخر وان جوزنا ان يصدر عن ب بالنظر الى آ شئ اخر صار

التى هى المعلول الاول ١٢

فى ثانية المراتب ثلثة اشياء ثم من الجائز ان يصدر عن ا بتوسط ج وحده

التى هى المعلول الثانى ١٢

شئ وبتوسط وحده شئ ثان وبتوسط ج ء معا ثالث وبتوسط ب ج رابع و

بتوسط ب خامس وبتوسط ب ج ء سادس وعن ب بتوسط ج سابع و

وحده ١٢

بتوسط ثامن و بتوسط ج ء معا تاسع وعن ج وحده عاشر وعن ء وحده

ذلك الصادر ١٢

حادى عشر وعن جميع ج ء معا ثانى عشر ويكون كلها فى ثالثة المراتب ولو جوزنا

ان يصدر عن المتأخر بالنظر الى ما فوقه شئ واعتبرنا الترتيب فى المتوسطات التى

يكون فوق واحد صارت فى هذه المراتب اضعافا مضاعفة ثم اذا جوزنا هذه المراتب

فص

بان ثبوت السلوب لا يتوقف على ثبوت

الغير بل ثبوته يتوقف على ثبوته والا لكان

ثبوتها ونفيها على السواء فتأمل ١٢

الظاهر ان تحققها لا يقتضى الا بعد

الكلام من اتم ١٢ الا ان الموقوف

الغير من حيث التعقل

لا تعقل والا يكن ثبوته فثبوتها اولى فلا يتوقف ١٢

الغير محتاج اليها فى تحققه فتحققه

والغير محتاج اليها فى تحققه فتحققه

فلا يتصور ثبوته فثبوتها يتوقف ١٢

١٢ يعنى ما شم رحمه الله

لا تعقل الا بتعقل الغير ويمكن

على تعقل الغير ورد بان ثبوتها

الموجبة للكثرة امور اعتبارية كما فى

الوجوه ان الموجودة الاعتبارية كما فى

من الواصلا واحدا على

الوارد ١٢ مولانا محمد الحكيم رحمه الله

اليوم تكون الجهات الموجبة للكثرة امورا موجودة

لا امورا اعتبارية كما فى الجهات ول وبح ذلك

لا يكون الصادر عن الواصلا واحدا فافهم ره عليه

الاعتراض الوارد على الواصلا واحدا

عدم صدور الكثير عن الواحد على

وان السلوب ١٢ هاشم رحمه الله

الموجود ١٢ اشارة الى ما ذكره

الاعتبار ١٢ ويمكن ان يكون الاشارة الى قوله وانما الاضافات

الى آخره ويمكن ان يكون الاشارة الى قوله ولكن ج وعن ب وحده شئ

ولكن آ فيكون فى ثانية المراتب شيئان

ذلك الصادر ١٢

وانما يصح قول الراوندى ان تعقل السلوب والاضافات يتوقف على تعقل الغير ويمكن ان يقال ان ثبوتها يتوقف على ثبوت الغير ولا يتوقف على تعقله فلا يتوقف على تعقل الغير ولا على ثبوته فتأمل ١٢ منه

قوله على وجه لا يرد ذلك بان يقال اذا فرضنا مبدأ اولا ولكن او صدر عنه شئ واحد الخ

اقول ما ذكره من ان الجهات المقتضية لكثرة الصادر عن الواحد هى الجهات الموجودة لا الاعتبارية كما فى الوجوه ان الموجودة الاعتبارية كما فى الجهات ان الصادر عن الواصلا واحدا فافهم ره عليه

قوله ولكن او صدر عنه شئ واحد الخ

اقول ما ذكره من ان الجهات المقتضية لكثرة الصادر عن الواحد هى الجهات الموجودة لا الاعتبارية كما فى الوجوه ان الموجودة الاعتبارية كما فى الجهات ان الصادر عن الواصلا واحدا فافهم ره عليه

قوله ولكن ب فهو فى اولى مراتب معلولاته ثم من الجائز ان يصدر عن ا بتوسط ب الذى هو العقل الاول الخ

اقول ما ذكره من ان الجهات المقتضية لكثرة الصادر عن الواحد هى الجهات الموجودة لا الاعتبارية كما فى الوجوه ان الموجودة الاعتبارية كما فى الجهات ان الصادر عن الواصلا واحدا فافهم ره عليه

جاز وجود كثرة لا يحصى عددها في مرتبة واحدة هذا ما ذكره المحقق في شرح الاشارات

موافقا لما في التلويحات وبهذا الطريق يصدر عن كل عقل عقل وفلك وكذلك الى ان

ينتهي الى العقل التاسع فيصدر عنه فلك القمر وعقل عاشر وهو المبدأ الفياض

المدبر لما تحت فلك القمر وهو العقل الفعال لكثرة فعله وتأثيره في عالم العناصر

ويسمى بلسان الشرع جبرئيل عليه السلام فيصدر عنه الهيولى العنصرية والصورة

الجسمية والصورة النوعية المختلفة بشرط استعداد الهيولى العنصرية وليس استعداد

الهيولى لقبول الصورة من جهة العقل المفارق فقط بل انما تغير الاستعداد اذ العقل ثابت

لا تغير فيه بل استعدادها بسبب الحركات السماوية فان تلك الحركات تحدث اوضاعا

سماوية مختلفة تختلف بها استعدادات هيولى العناصر فهنا حركة حادثة تستدعي

وضعا حادثا يقتضي حدوث استعداد في الهيولى موجب لفيضان صورة حادثة

من العقل الفعال على الهيولى وكل حادث مسبوق بشرط سبق وجود آخر المناسب

ان يقال مسبوق بحادث لان الحركات الحادثة بل سائر الحوادث اما ان توجد

دائما او بعد حدوث حادث آخر لا سبيل الى الاول والا لزم دوام الحوادث فتعين الثاني

فهذه الحوادث اما ان توجد على سبيل الاجتماع في الوجود او على سبيل التعاقب لا سبيل

الى الاول والا لزم اجتماع امور لها ترتب في الوجود بلا نهاية وهو محال اقبل كل حركة حركة

هذا غير ظاهر مما ذكره قبل كل حادث حادث لا الى اول وهو المطلوب وههنا

بحث اذ الحصر المذكور اولا انما يتم اذا اقيم الدليل على نفي حادث هو اول الحوادث واذا بين

واذا بين ذلك فكل ما ذكره مستدلا والدليل على نفي ذلك ان العلة التامة للحادث
اى حادث هو اول الحوادث ١٢
لا يجوز ان تكون قديمة بجميع اجزائها والا لزم قدم الحادث فالعلة التامة للحادث
اى وان كانت قديمة بجميع اجزائها ١٢
مشتملة لا محالة على جزء حادث وهذا الجزء الحادث من العلة التامة ايضا علة تامة مشتملة
لحادث آخر ١٢
على جزء حادث هكذا الى غير النهاية قالوا الحركة الفلكية حالة مستمرة فى ذاتها
فلا يخرج حادث عن حوادث ١٢
مستلزمة لتجددات انتقالية وضعية بلا بداية وهي لواسطة بين عالمي القديم
والحادث ولولاها لم يتصور ارتباط احدهما بالآخر لان الحادث لا يكون علته
التامة بأسرها قديمة والقديم اذا كان علة تامة لشئ لا يتخلف عنه معلوله
اى عن القديم حال كونه علة تامة ١٢ بجميعها ١٢ منه
فلا يرتقي حادث فى سلسلة علله الى قديم ولا ينزل قديم فى سلسلة معلولاته
اى لا يكون علة قديما ١٢ اى لا يكون معلولا حادثا ١٢
الى حادث بل لا بد هناك من امر ذي جهتين استمرار وعدم استمرار فمن حيث استمراره
بدل ١٢
يستند الى قديم ومن حيث عدم استمراره المتجدد المتعاقب الى اول يصير سببا
لكونه قديما ١٢
لفيضان الحوادث من القديم فان قيل لم قلتم انه يستحيل ترتب امور غير متناهية مجتمعة
بيان برهان التطبيق ١٢
فى الوجود قلنا لانا اذا اخذنا جملتين احدهما من مبدأ معين الى غير النهاية و
اخرى مما قبله بمرتبة واحدة واطبقنا الثانية الناقصة على الاولى الزائدة بان يقابل
اى بمرتبة معينة متناهية ١٢
الجزء الاول من الجملة الثانية بالجزء الاول من الاولى والثاني بالثاني وهلم جرا
والثالث بالثالث ١٢
فاما ان ينطابقا الى غير النهاية بان يكون بازاء كل واحد من الجملة الاولى واحد من
الجملة الثانية او تنقطع الثانية لا سبيل الى الاول والا كان الزائد مثل الناقص فى
عدد الآحاد هف فيلزم الانقطاع فتكون الجملة الثانية متناهية والاولى زائدة
اى الناقصة ١٢

---

١٢ اى غير خروجي فيما هو المقصود بالاهم (منه)

اعني وجوب انتهاء الحوادث من جانب المبدأ

الى غير النهاية وهو الذي يحصل بالعدس

فيتم حيث قال فقيل لم آه وانما بيان

عدم الانتهاء فلعدم مساعدة قابل

فقيل متفرع على ما سبق الى قوله والا

لزم دوام الحادثات وقوله الحوادث

ليس له دخل فى الانصباب لكنه يحقق

آخر وكان على المصنف ذكر الانتهاء

قبل قوله وهذه الحوادث كما كان على

ذكر الاعتراض عند ذكر التسلسل

الخاصل ان الحادث ١٢ هامش ص ٥٤

ليس وراءها غير بعد حادث وهذا ايهام

بعد حادث وهلم جرا فهذا ايضا يحتاج الى الوجود

مراده بيان ربط الحادث

بالقديم فانه سيستعد اذا اثر القديم فتيقن

بربط بعض الحادث وحاصله ان

من يجوز الوجوه اثر القديم لكن اذا كان امر

زوجيتين وهو عدم الانفكاك لا يحتاج

فى ضمن الافراد الى غير المناسبة وجهة حدوث

فى ضمن كل فرد لتخصص فذلك يصلح كونه اثرا

للقديم وهي الحركة فانها لا تستمر ابدا فضمن

الافراد يصلح كونها اثرا للفلك القديم وتجدد

افرادها لتجدد الاستعدادات المتجددة بتجدد

الصور وسيأتي من وجوب الربط

ان الحوادث لو كانت لا تتناهى

جملتين من تلك الحوادث الى غير النهاية

احدهما من مبدء معين والاخرى

ثانيا بجزء من الجملة الثانية

الاولى بجزء من الجملة الثانية

بحيث يكون الجملة الاولى

بازاء كل واحد من آحاد الجملة

وان ظاهر آحاد الجملة الاولى

لا تستلزم تناهي آحاد الجملة الثانية

ان تناهي آحاد الجملة الثانية

بالفعل لا تستلزم تناهي الجملة الاولى

فيلزم المحال انما يلزم من تعريف

الشيء بالمساوي

للزاده ١٢ قوله

فان قيل آه حاصل

هذا الكلام

الصفحة ١٧٠

عليها بعد متناه والزائد على المتناهي بعدد متناه يجب ان يكون متناهيا فيلزم
تناهي الجملتين في الجهة التي فرضناهما غير متناهيين وانما اعتبروا قيد الاجتماع
اما الثانية فلانفطاعها واما الاولى فلزيادتها على المتناهي اي الثانية بقدر متناه ١٢
في الوجود والترتيب لان الآحاد اذا لم تكن موجودة معا في الخارج كالحركات الفلكية
اي بالفعل احدها مع الآخر مرتبا ١٢
لم يتم التطبيق لان وقوع احاد احدهما بازاء احاد الاخرى ليس في الوجود الخارجي
اذ ليست مجتمعة بحسب الخارج في زمان اصلا وليس في الوجود الذهني ايضا باستحالة
لفرضها غير موجودة في الخارج ١٢
وجودها مفصلة في الذهن دفعة ومن المعلوم انه لا يتصور وقوع احاد احدى الجملتين بازاء
واما وجودها اجمالا فيه فلا يبطله التطبيق ١٢
احاد الاخرى الا اذا كانت الآحاد موجودة معا اما في الخارج او في الذهن وكذا اذا كانت
احاد كل منهما لا يتصور وقوعها بازاء احاد الجملتين الاخريين ١٢
الآحاد موجودة معا ولم يكن بينها ترتب بوجه ما كالنفوس لنا طبقة لا يتم التطبيق اذ لا يلزم
من كون الاول بازاء الاول كون الثاني بازاء الثاني والثالث بازاء الثالث وهكذا الجواز
لعدم الترتيب بينهما ١٢
ان يقع آحاد متكثرة من احدهما بازاء واحد من الاخرى اللهم الا اذا لاحظ
العقل كل واحد من الاولى واعتبره بازاء واحد من الاخرى لكن العقل لا يقدر على استحضار
فيحصل الترتيب ويجري التطبيق ١٢
ما لا نهاية له مفصلا الا دفعة ولا في زمان متناه حتى يتصور هناك تطبيق ويظهر
وهو ظاهر ١٢ اذ الامور الغير المتناهية يستحيل وجودها مفصلة في زمان متناه او آنات متناهية
الخلف بل ينقطع التطبيق بانقطاع الوهم والعقل واستوضح ما صورناه لك
بتوهم التطبيق بين حبلين ممتدين على الاستواء وبين اعداد الحصى فانك في
دور سن ١٢ جمع حصاة شكريزه ١٢
الاولى اذا الطبقت طرف احد حبلين على طرف الآخر كان ذلك كافيا في وقوع كل جزء
من احدهما بازاء كل جزء من الثاني وليس الحال في اعداد الحصى كذلك بل لا بد لك
في التطبيق من اعتبار تفاصيلها وقد يقال وقوع كل واحد من آحاد الجملة الناقصة بازاء
انتهى بلفظه ١٢

Marfat.com

باز أو احد من آحاد الجملة التامة اذا كانت الجملتان موجودتين معا من
الاوفق بالجملة الزائدة ١٢ ع
الامور الممكنة فان لم يكن بين احادهما ترتب و العقل يفرض ذلك الممكن
واقعا حتى يظهر الخلف و لا يحتاج في ذلك الفرض الى ملاحظة احادهما مفصلة بل يكفي
جواب عما قيل لكن العقل لا يقدر على استحضار الخ ١٢
في فرض وقوع ذلك الممكن ملاحظتها اجمالا فبرهان التطبيق يدل على ان الامور
هو سواء اكمل واحد من آحاد الجملة الناقصة لوامد من آحاد الجملة الزائدة ١٢
الغير المتناهية الموجودة معا محال مطلقا سواء كان بينها ترتب او لا خاتمة في احوال
الفصل الثالث من كتاب الهداية ١٢
النشأة الاخرى للنفس الناطقة وفيها ست هدايات لازالة اوهام المنكرين
لما بين فيما هتد النفس بعد خراب البدن اما ان تفسد و تتعلق ببدن آخر على
اي الموت ١٢ ع وشقي او شقي وعلى الثاني اما ان تفسد او تخلق ١٢
سبيل التناسخ او تبقى موجودة بلا تعلق كسبيل الاول اذ النفس لا تقبل الفساد
وهو استعمال النفس من بدن الى آخر سواء كان من نوعه او لا ١٢ وهو فاسد ١٢
والا لكان فيها شئ بمنزلة المادة يقبل الفساد وشئ بمنزلة الصورة تفسد بالفعل
لان الفاسد بالفعل غير القابل للفساد فان الفاسد لا يبقى مع الفساد والقابل
للفساد يجب ان يكون باقيا معه لوجوب بقاء القابل بالفعل مع المقبول وفيه بحث
اذ ليس معنى قبول الشئ للعدم والفساد ان ذلك الشئ يبقى متحققا ويحل فيه الفساد
على قياس قبول الجسيم للعوارض المحالة فيه بل معناه ان ذلك الشئ ينعدم في الخارج
فانه يبقى متحققا ويحل فيه العرض ١٢ قبول الشئ الفساد والعدم ١٢
واذا حصل ذلك الشئ في العقل وتصوره العقل مع العدم الخارجي كان العدم الخارجي
قائما به في النفس على معنى انه متصف به في حد ذاته في العقل لا في الخارج اذ ليس
اي بدون ملاحظة اخراج الخارج ١٢
في الخارج شئ وقبول عدم قائم بذلك الشئ فتكون مركبة هف قيل انما يلزم تركيبها
موصوف ١٢ صفة ١٢ اي ١٢ على قبل صفة فلان شئ اي ١٢ ماخوذ من شرح القديم ١٢
لو كان محل امكان الفساد داخلا فيها وهو ممنوع لجواز ان يكون خارجا عنها
اي الدخول ١٢

Marfat.com

مما ينافيها وهو البدن فان البدن كما جاز ان يكون محلا لامكان وجودها و
حدوثها كذلك جاز ايضا ان يكون محلا لامكان عدمها وفسادها وقد يجاب بان
النفس الناطقة وان كانت مجردة في ذاتها لكنها متعلقة بالبدن مدبرة له
متصرفة فيه ليصير الة لها في تحصيل كمالاتها الذاتية فهذا الارتباط الذي بينهما هو
جهة مقارنة النفس للبدن فمن هذه الجهة جاز ان يكون البدن محلا لامكان وجودها
النفس وحدوثها على معنى انه يكون مستعدا لوجودها متعلقة به فيكون البدن محلا
لاستعداد وجودها من حيث انها مقارنة له لا من حيث انها مباينة اياه بل هو
محل لاستعداد تعلقها به وتصرفها فيه ولما توقف تعلقها به على وجودها في
نفسها كان هذا الاستعداد منسوبا اولا وبالذات الى تعلقها به اعني في وجودها
من حيث انها متعلقة به وثانيا وبالعرض الى وجودها في نفسها فهذا الاستعداد
كاف لفيضان الوجود عليها متعلقة به ولا حاجة في ذلك الى استعداد منسوب اولا
وبالذات الى وجودها في نفسها ليمتنع قيامه بالبدن لانها من حيث وجودها
في نفسها مباينة له والشئ لا يكون مستعدا لما هو مباين له بالبداهة ومن هذه
الجهة ايضا جاز ان يكون البدن محلا لامكان فساد النفس على معنى انه يكون
مستعدا لعدم النفس من حيث انها مدبرة فيكون البدن محلا لاستعداد عدمها
من حيث انها مقارنة له لا من حيث انها مباينة اياه بل محل لاستعداد انقطاع
تدبيرها عنه لكن لما لم يتوقف انقطاع تدبيرها على عدمها في نفسها لم يكن هذا

١ اعلم ان الشئ ما لم يكن محالا لا يكون محالا لشئ آخر بالوجوه كلها لا يستعد ذلك الشئ
النفس بالنسبة الى البدن ٢ اى البدن ٣ اى النفس ٤ اى النفس ٥ اى النفس ٦ اى النفس
٧ اى النفس ٨ اى النفس ٩ اى النفس ١٠ اى النفس ١١ اى النفس ١٢ اى النفس
١٣ اى النفس ١٤ اى النفس ١٥ اى النفس ١٦ اى النفس ١٧ اى النفس ١٨ اى النفس
١٩ اى النفس ٢٠ اى النفس ٢١ اى النفس ٢٢ اى النفس ٢٣ اى النفس ٢٤ اى النفس
٢٥ اى النفس ٢٦ اى النفس ٢٧ اى النفس ٢٨ اى النفس ٢٩ اى النفس ٣٠ اى النفس
٣١ اى النفس ٣٢ اى النفس ٣٣ اى النفس ٣٤ اى النفس ٣٥ اى النفس ٣٦ اى النفس
٣٧ اى النفس ٣٨ اى النفس ٣٩ اى النفس ٤٠ اى النفس ٤١ اى النفس ٤٢ اى النفس
٤٣ اى النفس ٤٤ اى النفس ٤٥ اى النفس ٤٦ اى النفس ٤٧ اى النفس ٤٨ اى النفس
٤٩ اى النفس ٥٠ اى النفس ٥١ اى النفس ٥٢ اى النفس ٥٣ اى النفس ٥٤ اى النفس
٥٥ اى النفس ٥٦ اى النفس ٥٧ اى النفس ٥٨ اى النفس ٥٩ اى النفس ٦٠ اى النفس
٦١ اى النفس ٦٢ اى النفس ٦٣ اى النفس ٦٤ اى النفس ٦٥ اى النفس ٦٦ اى النفس
٦٧ اى النفس ٦٨ اى النفس ٦٩ اى النفس ٧٠ اى النفس ٧١ اى النفس ٧٢ اى النفس
٧٣ اى النفس ٧٤ اى النفس ٧٥ اى النفس ٧٦ اى النفس ٧٧ اى النفس ٧٨ اى النفس
٧٩ اى النفس ٨٠ اى النفس ٨١ اى النفس ٨٢ اى النفس ٨٣ اى النفس ٨٤ اى النفس
٨٥ اى النفس ٨٦ اى النفس ٨٧ اى النفس ٨٨ اى النفس ٨٩ اى النفس ٩٠ اى النفس
٩١ اى النفس ٩٢ اى النفس ٩٣ اى النفس ٩٤ اى النفس ٩٥ اى النفس ٩٦ اى النفس
٩٧ اى النفس ٩٨ اى النفس ٩٩ اى النفس ١٠٠ اى النفس ١٠١ اى النفس ١٠٢ اى النفس
١٠٣ اى النفس ١٠٤ اى النفس ١٠٥ اى النفس ١٠٦ اى النفس ١٠٧ اى النفس ١٠٨ اى النفس
١٠٩ اى النفس ١١٠ اى النفس ١١١ اى النفس ١١٢ اى النفس ١١٣ اى النفس ١١٤ اى النفس
١١٥ اى النفس ١١٦ اى النفس ١١٧ اى النفس ١١٨ اى النفس ١١٩ اى النفس ١٢٠ اى النفس
١٢١ اى النفس ١٢٢ اى النفس ١٢٣ اى النفس ١٢٤ اى النفس ١٢٥ اى النفس ١٢٦ اى النفس
١٢٧ اى النفس ١٢٨ اى النفس ١٢٩ اى النفس ١٣٠ اى النفس ١٣١ اى النفس ١٣٢ اى النفس
١٣٣ اى النفس ١٣٤ اى النفس ١٣٥ اى النفس ١٣٦ اى النفس ١٣٧ اى النفس ١٣٨ اى النفس
١٣٩ اى النفس ١٤٠ اى النفس ١٤١ اى النفس ١٤٢ اى النفس ١٤٣ اى النفس ١٤٤ اى النفس
١٤٥ اى النفس ١٤٦ اى النفس ١٤٧ اى النفس ١٤٨ اى النفس ١٤٩ اى النفس ١٥٠ اى النفس
١٥١ اى النفس ١٥٢ اى النفس ١٥٣ اى النفس ١٥٤ اى النفس ١٥٥ اى النفس ١٥٦ اى النفس
١٥٧ اى النفس ١٥٨ اى النفس ١٥٩ اى النفس ١٦٠ اى النفس ١٦١ اى النفس ١٦٢ اى النفس
١٦٣ اى النفس ١٦٤ اى النفس ١٦٥ اى النفس ١٦٦ اى النفس ١٦٧ اى النفس ١٦٨ اى النفس
١٦٩ اى النفس ١٧٠ اى النفس ١٧١ اى النفس ١٧٢ اى النفس ١٧٣ اى النفس ١٧٤ اى النفس
١٧٥ اى النفس ١٧٦ اى النفس ١٧٧ اى النفس ١٧٨ اى النفس ١٧٩ اى النفس ١٨٠ اى النفس
١٨١ اى النفس ١٨٢ اى النفس ١٨٣ اى النفس ١٨٤ اى النفس ١٨٥ اى النفس ١٨٦ اى النفس
١٨٧ اى النفس ١٨٨ اى النفس ١٨٩ اى النفس ١٩٠ اى النفس ١٩١ اى النفس ١٩٢ اى النفس
١٩٣ اى النفس ١٩٤ اى النفس ١٩٥ اى النفس ١٩٦ اى النفس ١٩٧ اى النفس ١٩٨ اى النفس
١٩٩ اى النفس ٢٠٠ اى النفس ٢٠١ اى النفس ٢٠٢ اى النفس ٢٠٣ اى النفس ٢٠٤ اى النفس
٢٠٥ اى النفس ٢٠٦ اى النفس ٢٠٧ اى النفس ٢٠٨ اى النفس ٢٠٩ اى النفس ٢١٠ اى النفس
٢١١ اى النفس ٢١٢ اى النفس ٢١٣ اى النفس ٢١٤ اى النفس ٢١٥ اى النفس ٢١٦ اى النفس
٢١٧ اى النفس ٢١٨ اى النفس ٢١٩ اى النفس ٢٢٠ اى النفس ٢٢١ اى النفس ٢٢٢ اى النفس
٢٢٣ اى النفس ٢٢٤ اى النفس ٢٢٥ اى النفس ٢٢٦ اى النفس ٢٢٧ اى النفس ٢٢٨ اى النفس
٢٢٩ اى النفس ٢٣٠ اى النفس ٢٣١ اى النفس ٢٣٢ اى النفس ٢٣٣ اى النفس ٢٣٤ اى النفس
٢٣٥ اى النفس ٢٣٦ اى النفس ٢٣٧ اى النفس ٢٣٨ اى النفس ٢٣٩ اى النفس ٢٤٠ اى النفس
٢٤١ اى النفس ٢٤٢ اى النفس ٢٤٣ اى النفس ٢٤٤ اى النفس ٢٤٥ اى النفس ٢٤٦ اى النفس
٢٤٧ اى النفس ٢٤٨ اى النفس ٢٤٩ اى النفس ٢٥٠ اى النفس ٢٥١ اى النفس ٢٥٢ اى النفس
٢٥٣ اى النفس ٢٥٤ اى النفس ٢٥٥ اى النفس ٢٥٦ اى النفس ٢٥٧ اى النفس ٢٥٨ اى النفس
٢٥٩ اى النفس ٢٦٠ اى النفس ٢٦١ اى النفس ٢٦٢ اى النفس ٢٦٣ اى النفس ٢٦٤ اى النفس
٢٦٥ اى النفس ٢٦٦ اى النفس ٢٦٧ اى النفس ٢٦٨ اى النفس ٢٦٩ اى النفس ٢٧٠ اى النفس
٢٧١ اى النفس ٢٧٢ اى النفس ٢٧٣ اى النفس ٢٧٤ اى النفس ٢٧٥ اى النفس ٢٧٦ اى النفس
٢٧٧ اى النفس ٢٧٨ اى النفس ٢٧٩ اى النفس ٢٨٠ اى النفس ٢٨١ اى النفس ٢٨٢ اى النفس
٢٨٣ اى النفس ٢٨٤ اى النفس ٢٨٥ اى النفس ٢٨٦ اى النفس ٢٨٧ اى النفس ٢٨٨ اى النفس
٢٨٩ اى النفس ٢٩٠ اى النفس ٢٩١ اى النفس ٢٩٢ اى النفس ٢٩٣ اى النفس ٢٩٤ اى النفس
٢٩٥ اى النفس ٢٩٦ اى النفس ٢٩٧ اى النفس ٢٩٨ اى النفس ٢٩٩ اى النفس ٣٠٠ اى النفس
٣٠١ اى النفس ٣٠٢ اى النفس ٣٠٣ اى النفس ٣٠٤ اى النفس ٣٠٥ اى النفس ٣٠٦ اى النفس
٣٠٧ اى النفس ٣٠٨ اى النفس ٣٠٩ اى النفس ٣١٠ اى النفس ٣١١ اى النفس ٣١٢ اى النفس
٣١٣ اى النفس ٣١٤ اى النفس ٣١٥ اى النفس ٣١٦ اى النفس ٣١٧ اى النفس ٣١٨ اى النفس
٣١٩ اى النفس ٣٢٠ اى النفس ٣٢١ اى النفس ٣٢٢ اى النفس ٣٢٣ اى النفس ٣٢٤ اى النفس
٣٢٥ اى النفس ٣٢٦ اى النفس ٣٢٧ اى النفس ٣٢٨ اى النفس ٣٢٩ اى النفس ٣٣٠ اى النفس
٣٣١ اى النفس ٣٣٢ اى النفس ٣٣٣ اى النفس ٣٣٤ اى النفس ٣٣٥ اى النفس ٣٣٦ اى النفس
٣٣٧ اى النفس ٣٣٨ اى النفس ٣٣٩ اى النفس ٣٤٠ اى النفس ٣٤١ اى النفس ٣٤٢ اى النفس
٣٤٣ اى النفس ٣٤٤ اى النفس ٣٤٥ اى النفس ٣٤٦ اى النفس ٣٤٧ اى النفس ٣٤٨ اى النفس
٣٤٩ اى النفس ٣٥٠ اى النفس ٣٥١ اى النفس ٣٥٢ اى النفس ٣٥٣ اى النفس ٣٥٤ اى النفس
٣٥٥ اى النفس ٣٥٦ اى النفس ٣٥٧ اى النفس ٣٥٨ اى النفس ٣٥٩ اى النفس ٣٦٠ اى النفس
٣٦١ اى النفس ٣٦٢ اى النفس ٣٦٣ اى النفس ٣٦٤ اى النفس ٣٦٥ اى النفس ٣٦٦ اى النفس
٣٦٧ اى النفس ٣٦٨ اى النفس ٣٦٩ اى النفس ٣٧٠ اى النفس ٣٧١ اى النفس ٣٧٢ اى النفس
٣٧٣ اى النفس ٣٧٤ اى النفس ٣٧٥ اى النفس ٣٧٦ اى النفس ٣٧٧ اى النفس ٣٧٨ اى النفس
٣٧٩ اى النفس ٣٨٠ اى النفس ٣٨١ اى النفس ٣٨٢ اى النفس ٣٨٣ اى النفس ٣٨٤ اى النفس
٣٨٥ اى النفس ٣٨٦ اى النفس ٣٨٧ اى النفس ٣٨٨ اى النفس ٣٨٩ اى النفس ٣٩٠ اى النفس
٣٩١ اى النفس ٣٩٢ اى النفس ٣٩٣ اى النفس ٣٩٤ اى النفس ٣٩٥ اى النفس ٣٩٦ اى النفس
٣٩٧ اى النفس ٣٩٨ اى النفس ٣٩٩ اى النفس ٤٠٠ اى النفس ٤٠١ اى النفس ٤٠٢ اى النفس
٤٠٣ اى النفس ٤٠٤ اى النفس ٤٠٥ اى النفس ٤٠٦ اى النفس ٤٠٧ اى النفس ٤٠٨ اى النفس
٤٠٩ اى النفس ٤١٠ اى النفس ٤١١ اى النفس ٤١٢ اى النفس ٤١٣ اى النفس ٤١٤ اى النفس
٤١٥ اى النفس ٤١٦ اى النفس ٤١٧ اى النفس ٤١٨ اى النفس ٤١٩ اى النفس ٤٢٠ اى النفس
٤٢١ اى النفس ٤٢٢ اى النفس ٤٢٣ اى النفس ٤٢٤ اى النفس ٤٢٥ اى النفس ٤٢٦ اى النفس
٤٢٧ اى النفس ٤٢٨ اى النفس ٤٢٩ اى النفس ٤٣٠ اى النفس ٤٣١ اى النفس ٤٣٢ اى النفس
٤٣٣ اى النفس ٤٣٤ اى النفس ٤٣٥ اى النفس ٤٣٦ اى النفس ٤٣٧ اى النفس ٤٣٨ اى النفس
٤٣٩ اى النفس ٤٤٠ اى النفس ٤٤١ اى النفس ٤٤٢ اى النفس ٤٤٣ اى النفس ٤٤٤ اى النفس
٤٤٥ اى النفس ٤٤٦ اى النفس ٤٤٧ اى النفس ٤٤٨ اى النفس ٤٤٩ اى النفس ٤٥٠ اى النفس
٤٥١ اى النفس ٤٥٢ اى النفس ٤٥٣ اى النفس ٤٥٤ اى النفس ٤٥٥ اى النفس ٤٥٦ اى النفس
٤٥٧ اى النفس ٤٥٨ اى النفس ٤٥٩ اى النفس ٤٦٠ اى النفس ٤٦١ اى النفس ٤٦٢ اى النفس
٤٦٣ اى النفس ٤٦٤ اى النفس ٤٦٥ اى النفس ٤٦٦ اى النفس ٤٦٧ اى النفس ٤٦٨ اى النفس
٤٦٩ اى النفس ٤٧٠ اى النفس ٤٧١ اى النفس ٤٧٢ اى النفس ٤٧٣ اى النفس ٤٧٤ اى النفس
٤٧٥ اى النفس ٤٧٦ اى النفس ٤٧٧ اى النفس ٤٧٨ اى النفس ٤٧٩ اى النفس ٤٨٠ اى النفس
٤٨١ اى النفس ٤٨٢ اى النفس ٤٨٣ اى النفس ٤٨٤ اى النفس ٤٨٥ اى النفس ٤٨٦ اى النفس
٤٨٧ اى النفس ٤٨٨ اى النفس ٤٨٩ اى النفس ٤٩٠ اى النفس ٤٩١ اى النفس ٤٩٢ اى النفس
٤٩٣ اى النفس ٤٩٤ اى النفس ٤٩٥ اى النفس ٤٩٦ اى النفس ٤٩٧ اى النفس ٤٩٨ اى النفس
٤٩٩ اى النفس ٥٠٠ اى النفس ٥٠١ اى النفس ٥٠٢ اى النفس ٥٠٣ اى النفس ٥٠٤ اى النفس
٥٠٥ اى النفس ٥٠٦ اى النفس ٥٠٧ اى النفس ٥٠٨ اى النفس ٥٠٩ اى النفس ٥١٠ اى النفس
٥١١ اى النفس ٥١٢ اى النفس ٥١٣ اى النفس ٥١٤ اى النفس ٥١٥ اى النفس ٥١٦ اى النفس
٥١٧ اى النفس ٥١٨ اى النفس ٥١٩ اى النفس ٥٢٠ اى النفس ٥٢١ اى النفس ٥٢٢ اى النفس
٥٢٣ اى النفس ٥٢٤ اى النفس ٥٢٥ اى النفس ٥٢٦ اى النفس ٥٢٧ اى النفس ٥٢٨ اى النفس
٥٢٩ اى النفس ٥٣٠ اى النفس ٥٣١ اى النفس ٥٣٢ اى النفس ٥٣٣ اى النفس ٥٣٤ اى النفس
٥٣٥ اى النفس ٥٣٦ اى النفس ٥٣٧ اى النفس ٥٣٨ اى النفس ٥٣٩ اى النفس ٥٤٠ اى النفس
٥٤١ اى النفس ٥٤٢ اى النفس ٥٤٣ اى النفس ٥٤٤ اى النفس ٥٤٥ اى النفس ٥٤٦ اى النفس
٥٤٧ اى النفس ٥٤٨ اى النفس ٥٤٩ اى النفس ٥٥٠ اى النفس ٥٥١ اى النفس ٥٥٢ اى النفس
٥٥٣ اى النفس ٥٥٤ اى النفس ٥٥٥ اى النفس ٥٥٦ اى النفس ٥٥٧ اى النفس ٥٥٨ اى النفس
٥٥٩ اى النفس ٥٦٠ اى النفس ٥٦١ اى النفس ٥٦٢ اى النفس ٥٦٣ اى النفس ٥٦٤ اى النفس
٥٦٥ اى النفس ٥٦٦ اى النفس ٥٦٧ اى النفس ٥٦٨ اى النفس ٥٦٩ اى النفس ٥٧٠ اى النفس
٥٧١ اى النفس ٥٧٢ اى النفس ٥٧٣ اى النفس ٥٧٤ اى النفس ٥٧٥ اى النفس ٥٧٦ اى النفس
٥٧٧ اى النفس ٥٧٨ اى النفس ٥٧٩ اى النفس ٥٨٠ اى النفس ٥٨١ اى النفس ٥٨٢ اى النفس
٥٨٣ اى النفس ٥٨٤ اى النفس ٥٨٥ اى النفس ٥٨٦ اى النفس ٥٨٧ اى النفس ٥٨٨ اى النفس
٥٨٩ اى النفس ٥٩٠ اى النفس ٥٩١ اى النفس ٥٩٢ اى النفس ٥٩٣ اى النفس ٥٩٤ اى النفس
٥٩٥ اى النفس ٥٩٦ اى النفس ٥٩٧ اى النفس ٥٩٨ اى النفس ٥٩٩ اى النفس ٦٠٠ اى النفس
٦٠١ اى النفس ٦٠٢ اى النفس ٦٠٣ اى النفس ٦٠٤ اى النفس ٦٠٥ اى النفس ٦٠٦ اى النفس
٦٠٧ اى النفس ٦٠٨ اى النفس ٦٠٩ اى النفس ٦١٠ اى النفس ٦١١ اى النفس ٦١٢ اى النفس
٦١٣ اى النفس ٦١٤ اى النفس ٦١٥ اى النفس ٦١٦ اى النفس ٦١٧ اى النفس ٦١٨ اى النفس
٦١٩ اى النفس ٦٢٠ اى النفس ٦٢١ اى النفس ٦٢٢ اى النفس ٦٢٣ اى النفس ٦٢٤ اى النفس
٦٢٥ اى النفس ٦٢٦ اى النفس ٦٢٧ اى النفس ٦٢٨ اى النفس ٦٢٩ اى النفس ٦٣٠ اى النفس
٦٣١ اى النفس ٦٣٢ اى النفس ٦٣٣ اى النفس ٦٣٤ اى النفس ٦٣٥ اى النفس ٦٣٦ اى النفس
٦٣٧ اى النفس ٦٣٨ اى النفس ٦٣٩ اى النفس ٦٤٠ اى النفس ٦٤١ اى النفس ٦٤٢ اى النفس
٦٤٣ اى النفس ٦٤٤ اى النفس ٦٤٥ اى النفس ٦٤٦ اى النفس ٦٤٧ اى النفس ٦٤٨ اى النفس
٦٤٩ اى النفس ٦٥٠ اى النفس ٦٥١ اى النفس ٦٥٢ اى النفس ٦٥٣ اى النفس ٦٥٤ اى النفس
٦٥٥ اى النفس ٦٥٦ اى النفس ٦٥٧ اى النفس ٦٥٨ اى النفس ٦٥٩ اى النفس ٦٦٠ اى النفس
٦٦١ اى النفس ٦٦٢ اى النفس ٦٦٣ اى النفس ٦٦٤ اى النفس ٦٦٥ اى النفس ٦٦٦ اى النفس
٦٦٧ اى النفس ٦٦٨ اى النفس ٦٦٩ اى النفس ٦٧٠ اى النفس ٦٧١ اى النفس ٦٧٢ اى النفس
٦٧٣ اى النفس ٦٧٤ اى النفس ٦٧٥ اى النفس ٦٧٦ اى النفس ٦٧٧ اى النفس ٦٧٨ اى النفس
٦٧٩ اى النفس ٦٨٠ اى النفس ٦٨١ اى النفس ٦٨٢ اى النفس ٦٨٣ اى النفس ٦٨٤ اى النفس
٦٨٥ اى النفس ٦٨٦ اى النفس ٦٨٧ اى النفس ٦٨٨ اى النفس ٦٨٩ اى النفس ٦٩٠ اى النفس
٦٩١ اى النفس ٦٩٢ اى النفس ٦٩٣ اى النفس ٦٩٤ اى النفس ٦٩٥ اى النفس ٦٩٦ اى النفس
٦٩٧ اى النفس ٦٩٨ اى النفس ٦٩٩ اى النفس ٧٠٠ اى النفس ٧٠١ اى النفس ٧٠٢ اى النفس
٧٠٣ اى النفس ٧٠٤ اى النفس ٧٠٥ اى النفس ٧٠٦ اى النفس ٧٠٧ اى النفس ٧٠٨ اى النفس
٧٠٩ اى النفس ٧١٠ اى النفس ٧١١ اى النفس ٧١٢ اى النفس ٧١٣ اى النفس ٧١٤ اى النفس
٧١٥ اى النفس ٧١٦ اى النفس ٧١٧ اى النفس ٧١٨ اى النفس ٧١٩ اى النفس ٧٢٠ اى النفس
٧٢١ اى النفس ٧٢٢ اى النفس ٧٢٣ اى النفس ٧٢٤ اى النفس ٧٢٥ اى النفس ٧٢٦ اى النفس
٧٢٧ اى النفس ٧٢٨ اى النفس ٧٢٩ اى النفس ٧٣٠ اى النفس ٧٣١ اى النفس ٧٣٢ اى النفس
٧٣٣ اى النفس ٧٣٤ اى النفس ٧٣٥ اى النفس ٧٣٦ اى النفس ٧٣٧ اى النفس ٧٣٨ اى النفس
٧٣٩ اى النفس ٧٤٠ اى النفس ٧٤١ اى النفس ٧٤٢ اى النفس ٧٤٣ اى النفس ٧٤٤ اى النفس
٧٤٥ اى النفس ٧٤٦ اى النفس ٧٤٧ اى النفس ٧٤٨ اى النفس ٧٤٩ اى النفس ٧٥٠ اى النفس
٧٥١ اى النفس ٧٥٢ اى النفس ٧٥٣ اى النفس ٧٥٤ اى النفس ٧٥٥ اى النفس ٧٥٦ اى النفس
٧٥٧ اى النفس ٧٥٨ اى النفس ٧٥٩ اى النفس ٧٦٠ اى النفس ٧٦١ اى النفس ٧٦٢ اى النفس
٧٦٣ اى النفس ٧٦٤ اى النفس ٧٦٥ اى النفس ٧٦٦ اى النفس ٧٦٧ اى النفس ٧٦٨ اى النفس
٧٦٩ اى النفس ٧٧٠ اى النفس ٧٧١ اى النفس ٧٧٢ اى النفس ٧٧٣ اى النفس ٧٧٤ اى النفس
٧٧٥ اى النفس ٧٧٦ اى النفس ٧٧٧ اى النفس ٧٧٨ اى النفس ٧٧٩ اى النفس ٧٨٠ اى النفس
٧٨١ اى النفس ٧٨٢ اى النفس ٧٨٣ اى النفس ٧٨٤ اى النفس ٧٨٥ اى النفس ٧٨٦ اى النفس
٧٨٧ اى النفس ٧٨٨ اى النفس ٧٨٩ اى النفس ٧٩٠ اى النفس ٧٩١ اى النفس ٧٩٢ اى النفس
٧٩٣ اى النفس ٧٩٤ اى النفس ٧٩٥ اى النفس ٧٩٦ اى النفس ٧٩٧ اى النفس ٧٩٨ اى النفس
٧٩٩ اى النفس ٨٠٠ اى النفس ٨٠١ اى النفس ٨٠٢ اى النفس ٨٠٣ اى النفس ٨٠٤ اى النفس
٨٠٥ اى النفس ٨٠٦ اى النفس ٨٠٧ اى النفس ٨٠٨ اى النفس ٨٠٩ اى النفس ٨١٠ اى النفس
٨١١ اى النفس ٨١٢ اى النفس ٨١٣ اى النفس ٨١٤ اى النفس ٨١٥ اى النفس ٨١٦ اى النفس
٨١٧ اى النفس ٨١٨ اى النفس ٨١٩ اى النفس ٨٢٠ اى النفس ٨٢١ اى النفس ٨٢٢ اى النفس
٨٢٣ اى النفس ٨٢٤ اى النفس ٨٢٥ اى النفس ٨٢٦ اى النفس ٨٢٧ اى النفس ٨٢٨ اى النفس
٨٢٩ اى النفس ٨٣٠ اى النفس ٨٣١ اى النفس ٨٣٢ اى النفس ٨٣٣ اى النفس ٨٣٤ اى النفس
٨٣٥ اى النفس ٨٣٦ اى النفس ٨٣٧ اى النفس ٨٣٨ اى النفس ٨٣٩ اى النفس ٨٤٠ اى النفس
٨٤١ اى النفس ٨٤٢ اى النفس ٨٤٣ اى النفس ٨٤٤ اى النفس ٨٤٥ اى النفس ٨٤٦ اى النفس
٨٤٧ اى النفس ٨٤٨ اى النفس ٨٤٩ اى النفس ٨٥٠ اى النفس ٨٥١ اى النفس ٨٥٢ اى النفس
٨٥٣ اى النفس ٨٥٤ اى النفس ٨٥٥ اى النفس ٨٥٦ اى النفس ٨٥٧ اى النفس ٨٥٨ اى النفس
٨٥٩ اى النفس ٨٦٠ اى النفس ٨٦١ اى النفس ٨٦٢ اى النفس ٨٦٣ اى النفس ٨٦٤ اى النفس
٨٦٥ اى النفس ٨٦٦ اى النفس ٨٦٧ اى النفس ٨٦٨ اى النفس ٨٦٩ اى النفس ٨٧٠ اى النفس
٨٧١ اى النفس ٨٧٢ اى النفس ٨٧٣ اى النفس ٨٧٤ اى النفس ٨٧٥ اى النفس ٨٧٦ اى النفس
٨٧٧ اى النفس ٨٧٨ اى النفس ٨٧٩ اى النفس ٨٨٠ اى النفس ٨٨١ اى النفس ٨٨٢ اى النفس
٨٨٣ اى النفس ٨٨٤ اى النفس ٨٨٥ اى النفس ٨٨٦ اى النفس ٨٨٧ اى النفس ٨٨٨ اى النفس
٨٨٩ اى النفس ٨٩٠ اى النفس ٨٩١ اى النفس ٨٩٢ اى النفس ٨٩٣ اى النفس ٨٩٤ اى النفس
٨٩٥ اى النفس ٨٩٦ اى النفس ٨٩٧ اى النفس ٨٩٨ اى النفس ٨٩٩ اى النفس ٩٠٠ اى النفس
٩٠١ اى النفس ٩٠٢ اى النفس ٩٠٣ اى النفس ٩٠٤ اى النفس ٩٠٥ اى النفس ٩٠٦ اى النفس
٩٠٧ اى النفس ٩٠٨ اى النفس ٩٠٩ اى النفس ٩١٠ اى النفس ٩١١ اى النفس ٩١٢ اى النفس
٩١٣ اى النفس ٩١٤ اى النفس ٩١٥ اى النفس ٩١٦ اى النفس ٩١٧ اى النفس ٩١٨ اى النفس
٩١٩ اى النفس ٩٢٠ اى النفس ٩٢١ اى النفس ٩٢٢ اى النفس ٩٢٣ اى النفس ٩٢٤ اى النفس
٩٢٥ اى النفس ٩٢٦ اى النفس ٩٢٧ اى النفس ٩٢٨ اى النفس ٩٢٩ اى النفس ٩٣٠ اى النفس
٩٣١ اى النفس ٩٣٢ اى النفس ٩٣٣ اى النفس ٩٣٤ اى النفس ٩٣٥ اى النفس ٩٣٦ اى النفس
٩٣٧ اى النفس ٩٣٨ اى النفس ٩٣٩ اى النفس ٩٤٠ اى النفس ٩٤١ اى النفس ٩٤٢ اى النفس
٩٤٣ اى النفس ٩٤٤ اى النفس ٩٤٥ اى النفس ٩٤٦ اى النفس ٩٤٧ اى النفس ٩٤٨ اى النفس
٩٤٩ اى النفس ٩٥٠ اى النفس ٩٥١ اى النفس ٩٥٢ اى النفس ٩٥٣ اى النفس ٩٥٤ اى النفس
٩٥٥ اى النفس ٩٥٦ اى النفس ٩٥٧ اى النفس ٩٥٨ اى النفس ٩٥٩ اى النفس ٩٦٠ اى النفس
٩٦١ اى النفس ٩٦٢ اى النفس ٩٦٣ اى النفس ٩٦٤ اى النفس ٩٦٥ اى النفس ٩٦٦ اى النفس
٩٦٧ اى النفس ٩٦٨ اى النفس ٩٦٩ اى النفس ٩٧٠ اى النفس ٩٧١ اى النفس ٩٧٢ اى النفس
٩٧٣ اى النفس ٩٧٤ اى النفس ٩٧٥ اى النفس ٩٧٦ اى النفس ٩٧٧ اى النفس ٩٧٨ اى النفس
٩٧٩ اى النفس ٩٨٠ اى النفس ٩٨١ اى النفس ٩٨٢ اى النفس ٩٨٣ اى النفس ٩٨٤ اى النفس
٩٨٥ اى النفس ٩٨٦ اى النفس ٩٨٧ اى النفس ٩٨٨ اى النفس ٩٨٩ اى النفس ٩٩٠ اى النفس
٩٩١ اى النفس ٩٩٢ اى النفس ٩٩٣ اى النفس ٩٩٤ اى النفس ٩٩٥ اى النفس ٩٩٦ اى النفس
٩٩٧ اى النفس ٩٩٨ اى النفس ٩٩٩ اى النفس ١٠٠٠ اى النفس

انما لو تعلقت بعد مفارقة هذا البدن ببدن آخر لزم ان لا يزيد عدد الابدان

الهالكة على عدد الابدان الحادثة قطعا والتالي باطل بالمشاهدة فانه قد يتحد وباء

اى عدم زيادة الابدان الهالكة على الحادثة ١٢

عام فيهلك ابدان كثيرة لا يحدث مثلها الا في اعصار طويلة بيان الملازمة انه لو هلك

ازمته ١٢

بدن زيد وحدث بدن آخر واحد مثلا فاما ان يتعلق بالبدن الحادث احد نفسي لها لكن

الظاهر احدى ١٢ ع

فقط فيلزم تعطل النفس الاخرى او كلتاهما فيجتمع على بدن واحد نفسان او لم يكن

التي لم تتعلق ببدن ١٢

هناك الا نفس واحدة فان كانت متعلقة بكلا البدنين الهالكين فيلزم تعلق النفس

اى قبل هلاك بدنين وحدوث آخر ١٢

الواحدة باكثر من بدن واحد والتوالي ظاهر البطلان واعترض عليه بانه

انما يلزم ما ذكره لو كان التعلق ببدن آخر لازما البتة وعلى الفور واما اذا كان جائزا

من بطلان التوالي ١٢

اولا وزما ولو بعد حين فلا محذور ان لا ينتقل نفوس الهالكين الا كثرين او ينتقل

يلزم ١٢ متفرع على عدم لزوم التعلق ١٢ بالابدان الحادثة الاخر ١٢

بعد حدوث الابدان الكثيرة وما ذكره من التعطل مع انه لا حجة على بطلانه فليس

يلازم لان الابتهاج بالكمالات او التالم بالجهالات شغل هذه اللذة ادراك

وايضا انتظار التعلق ببدن وتحسر المفارقة عن بدن شغل ١٢ ع

الملائم من حيث هو ملائم فائدة الحيثية ان الشئ قد يلائم من وجه دون وجه آخر

كالدواء المر اذا علم ان فيه نجاة من الهلاك فانه ملائم من حيث اشتماله على النجاة وغير ملائم

شافي ١٢ قتال هو

من حيث اشتماله على ما ينفر الطبيعة عنه فادراكه من حيث انه ملائم يكون لذة دون ادراكه من حيث

انه منافر فانه لم يكن الحلو عند الذائق والنور عند البصر والملائم للنفس الناطقة انما هو

مثل الملائم ١٢ التعقلية ١٢ من جهة قوتها

ادراك المعقولات بان تتمكن من تصور كل ما يمكن ان تتبين من الحق الاول فان

النفس ١٢

تتقله على ما هو عليه غير ممكن لغيره وانه واجب الوجود لذاته في جميع جهاته بري عن النقائص

الواجب تعالى ١٢ والاكثار ١٢ عطف تفسير للقدر ١٢ هاشم

شرح ملا زاده على

فتخلص الحاجة والعمومة عند الانس والتمني عند الخيال والاشتهاء عند الغضب

فتكمل قوة مدركة لذة تجبها ١٢

من الصدر على قوله

ان الناطقة انما حصلان النفس للمعقولات التي من شانها ان يحصل لها ادراكها

مثل ان يحصل لها ما يمكن لها ان يحصل من ادراك الحق الاول بالوجه

الذي هو بذاته كامل بالفعل من جميع الجهات بريء من القوة فيلتذ

بذاته من الالتفات الى ذاته بالوجه الاحسن والنظام

الذي يليق ثم ادراكه ما ترتب عليه من سائر الموجودات على الترتيب اللائق

قوله

ان النفس اذا ادركت ذاتها ادركت لذاتها ادراكا بسيطا

قوله

ان الالتذاذ بالشئ هو ان يصير الشئ بحيث يدرك

قوله

ان الالتذاذ بالشئ هو ان يصير الشئ بحيث يدرك

قوله

ان الالتذاذ بالشئ هو ان يصير الشئ بحيث يدرك

قوله

ان الالتذاذ بالشئ هو ان يصير الشئ بحيث يدرك

Marfat.com

منبع لفيضان الخير على الوجه الاصوب ثم ادراكها يترتب عليه بعده من العقول المجردة

والنفوس الفلكية والاجرام السماوية الجرم الجسم الا انه كثر استعماله فى السماوية

والكائنات العنصرية حتى تصير النفس بحيث يرتسم فيها جميع صور الموجودات على الترتيب

الذى هو لها فى نفس الامر فتكون عالما عقليا مضاهيا للعالم الموجود كله والنفس

الناطقة كمالها الاخر وهو ان تستعمل العدالة اى التوسط بين طرفى الافراط والتفريط وهى

العفة والشجاعة والحكمة التى هى اصول الاخلاق الفاضلة فالعفة منسوبة الى القوة

الشهوانية والشجاعة الى القوة الغضبية والحكمة الى القوة العقلية فاذا حصلت لها

الكمالات العلمية والعملية وادركتها من حيث انها كمالاتها وموثرة عندها التذت

بها لا محالة وهذا الادراك حاصل لها بعد الموت ايضا فتكون اللذة حاصلة بعد الموت

وانما قلنا ان هذا الادراك حاصل لها بعد الموت لان النفس لا تحتاج فى تعقلاتها

الى الآلة الجسدانية فيكون تعقلاتها حاصلة بعد الموت بل ينبغى ان يزداد تلك

التعقلات قوة وكمالا بمفارقة النفس عن البدن لتخلصها عن الكدورات المادية التى

كانت قنعتها عن ظهور خواصها فتكون اللذة العقلية حاصلة بعد الموت وهى

اكمل واشرف من اللذة الحيوانية فان مدركات العقل اشرف من مدركات الحس والادراكات

العقلية اقوى من الادراكات الحسية اما الاول فلان مدركات الحس ليست الا

كيفيات محسوسة كالالوان والطعوم والروائح والحرارة والبرودة وامثالها ومدركات

العقل هى ذات البارى تعالى وصفاته والجواهر العقلية والاجرام السماوية

Marfat.com

وغيرها ومن البين ان الانسبة لاحدهما في الشرف الى الاخر واما الثاني فلوجهين احدهما

ان الادراك العقلي اصل الى كنه الشئ حتى يميز بين ماهية الشئ واجزائها واعراضها

ثم يميز بين الجنس والفصل وجنس الجنس وجنس الفصل وفصل الجنس وفصل الفصل بالغة

ما بلغت ويميز بين الخارج اللازم والمفارق وبين اللازم بوسط وبغير وسط واما

الادراك الحسي فلا يصل الا الى الظاهر المحسوس فيكون الادراك العقلي اقوى

وثانيهما ان الادراكات العقلية غير متناهية بخلاف الادراكات الحسية وعدم

حصولها اي اللذة الكاملة بالتعقلات حالة تعلق النفس بالبدن امكان لقيام المانع

وهو التعلقات البدنية والعلائق الجسمانية من الشهوات والاخلاق الذميمة كالمرض الذي يغلب عليه مرة الصفراء لا يلتذ بالحلويل يكرهها فهذا الالم ادراك المنافي

من حيث هو منافي والمنافي للنفس الناطقة انما هو الهيأة المضادة للكمال من الجهل المركب والبسيط

والخلق المدنسون النفس اذا فارقت البدن وتمكنت فيها الهيأت المضادة للكمال ادركت

من الجهل المركب واطاعة الشهوات الخ صدر

المنافي من حيث هو منافٍ فيعرض لها الالم العقلي وانما لم تتالم قبل المفارقة لانها

اي مفارقة النفس عن البدن

لما كانت مشتغلة بالمحسوسات منغمسة في العلائق البدنية ولم يكن تعقلاتها صافية

عن الشوائب العادية والظنون والاوهام الكاذبة لم تتنبه لنقصانها وفوت كمالاتها

بل ربما تخيلت اضداد الكمال كمالا وفرحت بعقائدها الباطلة واشتاقت الوصول

الى معتقداتها واذا فارقت صفت تعلقاتها وشعرت بفوت كمالاتها وامتناع

نيلها وحصول نقصانها شعورا لا يبقى فيه لتباس هداية النفس الكاملة بتصورات

هاشم

حقائق الاشياء وبالاعتقادات البرهانية الجازمة المطابقة الثابتة اذا حصل لها التنزه عن العلائق الجسمانية والهيأت الردية اتصلت بعد مفارقة البدن بالعالم القدسي في حضرة جلال رب العالمين في مقعد صدق الافضاء الى الصدق لتحققه او للتنبيه على ان النفس تناله بصدق القول والنية عنه فليك مقتدر قال الله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وان لم يحصل لها التنزه عن العلائق الجسمانية بل يبقى فيها الهيأت البدنية وميلها الى الشهوات تصير بسبب تلك الهيأت البدنية والميل محجوبة عن الاتصال بالسعادة وتبقى مشتاقة الى المشتهيات التي الفت بها اشتياق العاشق المهجور الذي لم يبق له رجاء الوصول فتتأذى بها اذى عظيما لكن ليس هذا الامر لازما بل امر عارض غير لازم فيزول الالم الذي كان لازما فقال جل جلاله ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون وقال تعالى ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم فاهلكته وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون وقال تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم وقال تعالى ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك هم وقود النار كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا فاخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب قل اؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد الذين يقولون ربنا انا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين اوتوا الكتاب والامين ءاسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه والى الله المصير قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله ويعلم ما في السموات وما في الارض والله على كل شيء قدير يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رؤف بالعباد قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم اذ قالت امرأة عمران رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى وانى سميتها مريم وانى اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين قال رب اني يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر قال كذلك الله يفعل ما يشاء قال رب اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار وقال يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين قالت رب اني يكون لي ولد ولم يمسسني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ورسولا الى بني اسرائيل انى قد جئتكم بآية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابرئ الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله وانبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم ان في ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين ومصدقا لما بين يدي من التوراة ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم وجئتكم بآية من ربكم فاتقوا الله واطيعون ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله آمنا بالله واشهد بانا مسلمون ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين واما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم والله لا يحب الظالمين ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من الممترين فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين ان هذا لهو القصص الحق وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده افلا تعقلون ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وانتم تشهدون يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الامين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون بلى من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وان منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ءاقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون قل آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة قل فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاولئك هم الظالمون قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وانتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين ولله ما في السموات وما في الارض والى الله ترجع الامور كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن اهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون لن يضروكم الا اذى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون ضربت عليهم الذلة اين ما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس وباءو بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم فاهلكته وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله واذا لقوكم قالوا آمنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور ان تمسسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون اذ تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم فينقلبوا خائبين ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ولله ما في السموات وما في الارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا الربوا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون واتقوا النار التي اعدت للكافرين واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افائن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين بل الله مولاكم وهو خير الناصرين سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ومأواهم النار وبئس مثوى الظالمين ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم فاثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم والله خبير بما تعملون ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون واما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما اراد ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنها انا من المجرمين منتقمون فلا تكن في مرية من لقائه وجعلناه هدى لبني اسرائيل وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون اولم يهد لهم كم اهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لآيات افلا يسمعون اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعا تأكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون فاعرض عنهم وانتظر انهم منتظرون الم تنزيل لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه بل هو الحق من ربك لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع افلا تتذكرون يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم الذي احسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون وقالوا ءاذا ضللنا في الارض ءانا لفي خلق جديد بل هم بلقاء ربهم كافرون قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لأملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون واما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما اراد ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنها انا من المجرمين منتقمون ولقد آتينا موسى الكتاب

التی تمثلت اضداد الکمال فیها واعتقدت انها کمال ورجت الوصول الی ما ادرکته
کالجهلیات المرکبة ۱۲
فانها لا محالة تفقد بعد الموت ما رجته فتخیب وتصیر معذبة بفقد ان ما رجت
الخیبة بالهرهان ۱۲ ۵۳ ای الحیاة الیة عن الکمال ۱۲ صدر
الوصول الیه لامبزوال الجزم عنها هدایة النفوس الناطقة الساذجة اذا ظهر لها ان من
معرب ساده ۱۲ علمی
شانها ادراک الحقائق بکسب المجهول متعلق بقوله ظهر من المعلوم لزم بها من هذا
الکسب شوق الی الکمال لکن ذلک الشوق کامن فیها لا یظهر ظهورا معتدا به ما
من الکمون وهو الاختفاء ۱۲ علمی
دامت متعلقة بالبدن لان العلائق البدنیة تلهیها عن ذلک الشوق فاذا فارقت البدن
الالهاء وشغول کردن ۱۲ تاج
فظهر الشوق ظهورا تاما ولیس معها سبب الکمال والته ای البدن وقواه یعرض
لفقد الآلات والقوی بسبب الموت ۱۲
لها الالم العظیم بعد لحظة تکاسلها عن اکتساب کمالاتها مدة تعلقها بالبدن واشتغالها
بتحصیل ما کانت صارفة لها عن الاکتساب من اللذات الحسیة والوهمیة وهو الم
بازدارنده ۱۲ بیان لما کانت صارفة ولا یتوقی بالاکتساب ۱۲ ع
النار الروحانیة الموقدة التی تطلع ای تعلو علی الافئدة ای اوساط القلوب هدایة
للمشتعلة ۱۲ علمی فی الجلالین علی القلوب فزیادة الاوساط لیس علی ما ینبغی ۱۲
النفوس الناطقة التی لم تکتسب العلم والشرف وهی تشتاق ایضا الیه اذا فارقت البدن
حقائق الاشیاء ۱۲ بالتجرد عن العالم الادنی ۱۲ صدر
وکانت خالیة عن الهیات البدنیة الردیة حصل لها النجاة من الغم والخلاص من
کالتجین والتحل ۱۲ التی تولها ۱۲
الالم لسلامتها عن الی الشوق والهیأة المضادة فکانت البلاهة ادنی ای اقرب
نادان وسلیم دل شدن ۱۲ اصرح ۱۲
الی الخلاص من ظلمانیة بتراء ای ناقصة توجب مجرد الشوق قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم
در یافتن ۱۲ تاج ... مقطوعة ۱۲ ولا تفعت صاحبها الی تحصیل الکمال ۱۲
اکثر اهل الجنة البله واما اذا لم تکن خالیة عن الهیات البدنیة فاشتاقت الی مقتضیات
من هذا الحدیث یعلم ریادة الجزیرة بالنسبة الی العبادة ۱۲ علمی
تلک الهیات فتالم بفقد ان البدن الذی به کانت متمکنة من تحصیل تلک المقتضیات
قادرة ۱۲
تبقی فی کدر الهیولی مقیدة بسلاسل العلائق فتکون فی غصة وعذاب الیم لکنه غیر دائم
حال ۱۲ جمع کدرة ۱۲

ثم قوله وهذا ای ما ذکر من ان النفوس الناطقة الساذجة اذا ظهر لها ان من شانها ادراک الحقائق بکسب المجهول لزم بها ان ترجب الکسب الی الکمال لکن ذلک الشوق کامن فیها لا یظهر ظهورا معتدا به ما دامت متعلقة بالبدن لان العلائق البدنیة تلهیها عن ذلک الشوق فاذا فارقت البدن ظهر الشوق ظهورا تاما ولیس معها سبب الکمال والته ای البدن وقواه یعرض لها الالم العظیم بعد لحظة تکاسلها عن اکتساب کمالاتها مدة تعلقها بالبدن واشتغالها بتحصیل ما کانت صارفة لها عن الاکتساب من اللذات الحسیة والوهمیة وهو الم النار الروحانیة الموقدة التی تطلع ای تعلو علی الافئدة ای اوساط القلوب هدایة النفوس الناطقة التی لم تکتسب العلم والشرف وهی تشتاق ایضا الیه اذا فارقت البدن وکانت خالیة عن الهیات البدنیة الردیة حصل لها النجاة من الغم والخلاص من الالم لسلامتها عن الی الشوق والهیأة المضادة فکانت البلاهة ادنی ای اقرب الی الخلاص من ظلمانیة بتراء ای ناقصة توجب مجرد الشوق قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم اکثر اهل الجنة البله واما اذا لم تکن خالیة عن الهیات البدنیة فاشتاقت الی مقتضیات تلک الهیات فتالم بفقد ان البدن الذی به کانت متمکنة من تحصیل تلک المقتضیات تبقی فی کدر الهیولی مقیدة بسلاسل العلائق فتکون فی غصة وعذاب الیم لکنه غیر دائم

Marfat.com

هذا هو المشهور بين الجمهور وقال اهل التناسخ انما تبقى مجردة عن الابدان النفوس الكاملة

اى جميع ما ذكر من الهدايات الستة ۱۲ لا فائدة فى هذا الكلال والعليل لا نه دعوى بلا دليل ۱۲ علمى

التى خرجت قوتها الى الفعل ولم يبق شئ من الكمالات الممكنة لها بالقوة صارت طاهرة

عن جميع العلائق الجسمانية واتصلت الى عالم القدس واما النفوس الناقصة التى بقى شئ

الى عالم العقول ۱۲

من كمالاتها بالقوة فانها تتردد فى الابدان الانسانية وتنتقل من بدن الى بدن اخر حتى تبلغ

التردد آمد و رفت كردن ۱۲

النهاية فيما هو كمالها من علومها واخلاقها فحينئذ تبقى مجردة ومطهرة عن التعلق بالابدان

ويسمى هذا الانتقال نسخا وقيل ربما تنزلت من البدن الانسانى الى بدن حيوان يناسبه

فى الاوصاف كبدن الاسد للشجاع والارنب للجبان ويسمى مسخا وقيل ربما تنزلت الى

خرگوش ۱۲

الاجسام النباتية ويسمى فسخا وقيل الى الجمادية كالمعادن والبسائط ويسمى رسخا و

فى اللغة النقض والخفى وجه التسمية ۱۲ علمى

قد يقال هى تتعلق ببعض الاجرام السماوية للاستكمال ومن اراد الاستقصاء فى الحكمة

اى البلوغ الى التصورى والتهائى ۱۲

والوقوف على مذهب الحكماء فليرجع الى كتابنا المسمى بزبدة الاسرار وظن الواجب على

الله اعلم بحقائق الاسرار وان الى ربك الرجعى ۱۲ علمى

طالب الحق مطالعة كتب الشيخين ابى على وشهاب الدين المقتول وفوق طورهما

السهروردى ۱۲

طور عز قدسه كالكبريت الاحمر وتوفيق الوصول اليه من الله الاكبر

كناية عن قلة وجوده وعزة وقوعه ۱۲ علمى

تتمة

خاتمة الطبع نحمدك يا من انطق الانسان بحكمته البالغة وشرح صدره للايمان بقدرته

البازغة ونصلى على نبيك محمد اسرى به الى السموات العظام - فكفينا بعن اقامة الدليل

على الخرق والالتيام وعلى آله الكرام واصحابه عليهم السلام ونقول العبد المفتقر الى الله

القوى محمد المدعو بنظام الدين الكيرانوى ان شرح هداية الحكمة للميبذى لما كان قد تداولته

ايدى النظار - وتلقاه بالقبول علماء الامصار حتى بلغ فى الاشتهار كالشمس فى

(اعلان) كاپى رائٹ محفوظ ہے - محمد عبد الاحد مدير مطبع مجتبائى دہلى -

Marfat.com

نام کتاب

کر شبہ ہوجائے گا کہ
آنکھ سے ہلال ابتدائی سے بہتر
مختصر طلوع ہندوستان کے اوقات
میں بین ہوتا کہ ہو کر
مولانا موصوف کی ایجاد علی ہر فن میں
اخیر سن نہیں ہے۔

مناظرہ

رشیدیہ مجتبائی۔ یہ فن مناظرہ میں
درسی اور مشہور کتاب ہے اسپر علاوہ دیگر
حواشی کے ایک مستقل اور عزیز الوجود حاشیہ
محمد یہ پر لکھا گیا ہے۔ آخر کتاب میں
اسی فن کے متعلق دو مفید اور مستقل رسالے
یعنے ملا صادق علی المعضدیہ اور عصام
علی المعضدیہ نہایت صحت کے ساتھ چھاپکر
شائع کئے گئے ہیں۔

ریاضی و ہیئت بزبان عربی

اقلیدس۔ معہ اول محشی مجتبائی صحیح
باب تشریح الافلاک۔ شرح
تشریح الافلاک کی زبان عربی ہے مجتبائی
تصحیح فی شرح التشریح محشی مجتبائی
خلاصۃ الحساب عربی۔ محشی مجتبائی
مولانا مولوی محمد احسن صاحب نے اسپر بڑے
عمدہ عمدہ حواشی لکھے ہیں اور تمام قواعد
ریاضیہ کو سہل کر دکھایا ہے اور آخر میں
ایک رسالہ اضافہ کیا ہے جو استخراج جذر اکعب
اور کسور اعشاریہ کے بیان میں ہے مجتبائی
سبع شداد۔ محشی مجتبائی مصنفہ ابن
کمال الدین حسین علم ہیئت میں بڑا ماہر
رسالہ ہے اسمیں سات باب ہیں (۱) اہمیت
(۲) ترتیب ابراج و عالم (۳) فی الدوائر
والقسی (۴) فی ہیئۃ الافلاک و حرکاتہا۔
(۵) فی العرض للسیارات (۶) فی
الطول و ما یتعلق بہا (۷) فی الابعاد و
الاجرام و ہیئات عمدہ کاغذ چھاپہ
صحت کے ساتھ طبع ہوا ہے۔
شرح تصحیح محشی مجتبائی مولفہ عبد الحکیم
وغیرہ کاغذ فرنگ۔ مجتبائی
تصحیح مجتبائی

نام کتاب

فن اسماء الرجال میں یہ مختصر مشہور مستند
اور مقبول کتاب ہے اس سے پہلے بدخط
ناموزون اور غلط چھپی تھی مطبع نے
اصل کتاب کا چند صحیح نسخون سے بڑے غور
کے ساتھ مقابلہ کرایا پھر ہر شخص کے نام پر
حروف اشارات کی تصحیح میں کوشش بلیغ
کی گئی کہ جسے علماء ہی سمجھ سکتے ہیں اور
اسکے آخر میں علامہ محمد طاہر کی منی شامل
کی گئی ہے تقطیع ۱۷×۲۷ مثل شرح وقایہ
مولوی عبد الحی ؒ کا غذ سفید ولایتی

ثلاثیات امام بخاری مع
ترجمہ اردو۔ مجتبائی

شمائل ترمذی۔ مجتبائی

صحیح مسلم شریف مع نووی مجتبائی
یہ کتاب پہلے مختلف مطابع میں ناموزون
بڑی تقطیع پر چھپ چکی ہے۔ اب اس
مطبع میں تقطیع ۲۲×۲۹ دو صفحہ پر
مثل تقطیع بخاری شریف مصطفائی
و مجتبائی کے طبع ہوئی ہے۔ متن بخط نسخ
زیر متن اسکی شرح نووی بخط نستعلیق
حاشیہ پر نسخون کا اختلاف بعض ضروری
مواقع پر جدید حواشی قلمی و مطبوعہ نسخون
سے مقابلہ و صحت کی گئی ہے۔ خاصا اچھا
چھاپہ صاف۔ کاغذ سفید و حنائی۔ موٹا

مشکوۃ شریف محشی۔ مجتبائی

مسند امام اعظم مع شرح ملا علی
قاری۔ مجتبائی

احادیث قدسیہ مع ترجمہ مجتبائی

نسائی شریف۔ مجتبائی

بستان المحدثین از شاہ عبد العزیز مجتبائی

عجالہ نافعہ در علم اصول حدیث از شاہ
شاہ عبد العزیز ؒ مجتبائی

لباب الاخبار مع ترجمہ اردو و فارسی

خیر متین ترجمہ اردو حصن حصین

کہف المتین خلاصہ حصن حصین
مع ترجمہ اردو با محاورہ۔

ماثبت بالسنہ مع ترجمہ اردو مسمّٰی
باعمال الماثورہ فی ایام المشہورہ یہ ترجمہ
با محاورہ زیر متن ہے اور اسکے حاشیہ پر
حل لغات شیخ عبد الحق ؒ محدث دہلوی
کی تالیف سے ہے اسمیں حدیثون سے ہر ہر
مہینہ کے فضائل اور واقعات لکھے ہیں
مطبوعہ مجتبائی۔

مجموعہ چہل حدیث مجتبائی تقطیع
حمائل اشرفی والی۔ اور مجموعہ وظائف
اس مجموعہ میں چھ چہل حدیثیں ہیں ایک
تو مولانا عبد الرحمن جامی کی مع ترجمہ
منظوم دوسری مرتبہ شاہ ولی اللہ ؒ

نام کتاب

محدث دہلوی۔ تیسری مرتبہ
ملا علی قاری ؒ چوتھی مرتبہ مولینا
قطب الدین خان ؒ دہلوی۔ پانچوین
مرتبہ مفتی عنایت احمد صاحب چھٹی مرتبہ
مولوی محمد حسین صاحب فقیر حاشیہ پر
ایک حدیث کا اردو با محاورہ ترجمہ

منتہیات ابن حجر عسقلانی

مترجم اردو۔ مجتبائی

کتب فقہ و اصول فقہ

جوہرہ نیرہ شرح قدوری مجتبائی

شرح فقہ اکبر للعلامۃ ابی المنتہی فقہ
اکبر کی شروح اگرچہ چند مستند علماء نے
نہایت زور کے ساتھ لکھی ہیں مگر علامہ
ابی المنتہی کی شرح میں کچھ اور ہی بات
بات پائی جاتی ہے۔ فاضل شارح نے
چھوٹے چھوٹے فقرون میں باریک اور
دقیق مسائل کو اس خوبی سے حل کیا ہے کہ
دیکھنے والے عش عش کرتے ہیں مجتبائی

صغیری شرح منیۃ المصلی مع حواشی
کبیر وغیرہ مجتبائی۔

فقہ اکبر مع شرح ملا علی قاری
صاف و صحیح مجتبائی۔

قدوری مع حاشیہ التنقیح الضروری
مجتبائی کاغذ ولایتی۔

کبیری شرح منیۃ المصلی صحیح مجتبائی

کنز الدقائق مع شرح عربی مسمّٰی
بہ کنوز الحقائق مجتبائی یہ شرح حاشیہ
پر ہندیہ وار چھاپی گئی ہے اور یہ تمام
شروح معتبرہ مثل عینی و مستخلص و فتح
المعین بحر الرائق طائی وغیرہ بڑی بڑی
نایاب کتابون کا لب لباب ہے جسکو
فاضل اجل مولانا محمد احسن ؒ نانوتوی ثم
علماء دیوبند نے مطبع کے صرف سے
مرتب کیا ہے یہ کتاب اپنی تمام شروح
کی حامل ہے اس نے معلمین متعلمین دونوں کو
بڑی بڑی ضخیم کتابون اور قیمتی شرحون
سے مستغنی کر دیا ہے۔

منیۃ المصلی محشی مع حل لغات
و حاشیہ عین الحلی مجتبائی۔
ہدایہ محشی مولوی عبد الحی ؒ مرحوم
کامل دورہ و جلد مجتبائی

اصول الشاشی محشی بحواشی
جدیدہ۔ مجتبائی۔

حسامی معہ شرح النظامی مجتبائی
مطبع نے اس کتاب کو بہت قلمی اور مطبوعہ
نسخون سے اول صحیح کر کے خوشخط جلی
قلم سے لکھوایا ہے پھر مفید حواشی اس طرح
سے مشتمل نایاب کتابون کے چڑھائے ہیں

نام کتاب

مختصر المعانی کامل والی

منتہی الارب مطبوعہ مطبع مصطفائی

مجمع البحار لغات حدیث

ہدایہ مع سراج ہدایہ

غیاث اللغات معہ منتخب اللغات

وسراج ہدایہ تقطیع ۲۶×۳۰ کلان صاف
صحیح۔ کامل والی۔

منتخب اللغات عاری مجتبائی

لغات اردو

کریم اللغات عرب۔ مجتبائی

محمد باقری مجتبائی صاف و صحیح نظم

محاورات ہندیہ معہ ضرب الامثال از مولوی

سبحان بخش ؒ۔ اس کتاب میں آٹھ ہزار
کے قریب اردو و ہندی محاورے اور
مثالیں مروجہ ہند مندرج ہیں۔ مجتبائی

تفاسیر وغیرہ

تفسیر جلالین محشی بحواشی جدیدہ و مفیدہ
تفسیر بیضاوی تا سورہ بقر یعنی تا مقام
درس۔ محشی بحواشی مفیدہ از شہاب خفاجی
و ملا عصام و عبد الحکیم سیالکوٹی مجتبائی
جلد اول۔

ایضاً جلد دوم بصفات مسطورہ بالا
سورہ کہف کے ختم تک مجتبائی

سبق الغایات فی نسق الآیات

عربی۔ مجتبائی۔ از مولوی حاجی حافظ
محمد اشرف علی صاحب تھانوی قرآن مجید
کی تمام آیتون اور سورتون کا باہمی ربط
بہت اختصار کے ساتھ کافی و سلیس عبارت
عربی میں تفسیر کبیر ابو السعود اور روح
ذہبی سے لکھا گیا ہے۔ تقریر ربط میں اکثر
آیات کا مزدری حل بھی کیا گیا ہے۔
مخالفین اسلام جو قرآن مجید کو غیر مربوط
بتلا رہے ہیں اُن کا جواب بھی اس
رسالہ سے دیا جا سکتا ہے اسکے قبل
کوئی کتاب مستقل ایسی جامع و مختصر اس
مضمون میں شائع نہیں ہوئی۔ آخر میں
ایک رسالہ امام سیوطی کا جسمیں دریائے
تفسیر کو کوزے میں بند کیا ہے الحاق۔

تفسیر عزیزی فارسی سورہ بقر والی
از مولانا شاہ عبد العزیز صاحب محدث
دہلوی صحیح صاف معہ فرہنگ مجتبائی

تفسیر عزیزی پارہ عم۔ مجتبائی

احادیث

سنن ابو داؤد محشی مجتبائی

بخاری شریف محشی از مولینا
احمد علی صاحب محدث سہارنپوری
دو جلد کامل مجتبائی۔

مرقات شرح مشکوۃ مع حاشیہ

میبذی

ماہرین علوم حکمیہ و شائقین فنون فلسفیہ پر مخفی نہین کہ
کتاب شرح ہدایۃ الحکمۃ یعنے میبذی مصنفہ حسین ابن معین الدین اگرچہ مختلف مطابع
مین چھپی اور ایکدفعہ نہین بلکہ کئی کئی دفعہ۔ لیکن بعض تو بوجہ کثرت اغلاط اور عدم تمیز مابین
متن و شرح فہم مطالب مین بالکل ناکافی ثابت ہوئی اور اسی وجہ سے گویا اصل کتاب کی صورت ہی
مسخ ہوگئی اور بعض بوجہ طول طویل حواشی کے طالبان فن کی طبائع کو ممل اور منتشر کرنے والی پائی گئی علاوہ
ازین بوجہ گرانی قیمت ہر شخص اُسے لے نہ سکا۔ چونکہ یہ مطبع بفضل ایزدی مدت مدید سے کتب درسیہ کی خدمت
کے لیے کمربستہ ہے لہذا احقر نے اوّل تو اصل نسخے کو صحیح کرکے مابین متن و شرح امتیاز کرایا دوسرے بصرف زر
کثیر مفید اور کارآمد حواشی چڑھائے اور حواشی بھی وہ جو اصل کتاب کے حل مین ممد اور معاون ہون۔ اور طول طویل حواشی
سے کتاب کو دراز نہین کیا کہ اس سے طالبان فن کی طبیعت پراگندہ اور مشوش ہوتی ہے اور اصل مقصود ہاتھ سے
جاتا رہتا ہے۔ تیسرے اس کی تصحیح و تنقیح مین بہت سی سعی کی گئی جو بروقت مطالعہ ناظرین ملاحظہ فرمائین گے
چوتھے باوجود صفات مذکورہ بالا قیمت ارزان رکھی گئی کہ لینے والون کو گران نہ گذرے۔ اُمید ہے کہ
ہماری سعی عندالله ماجور و عندالناس مشکور ہوگی۔ چونکہ اس کے جدید تحشیہ کرانے مین مطبع کی ایک
رقم کثیر صرف ہوئی ہے باضابطہ رجسٹری بھی کرائی گئی ہے لہذا کوئی صاحب بلا اجازت صریح
اس کے طبع کا مجاز نہین۔ وما علینا الا البلاغ ۵ ماہ اپریل سنہ ۱۹۰۸ء

الراقم

محمد عبد الاحد عفا الله عنه الصمد

دفتر مدیر

مطبع مجتبائی دہلی